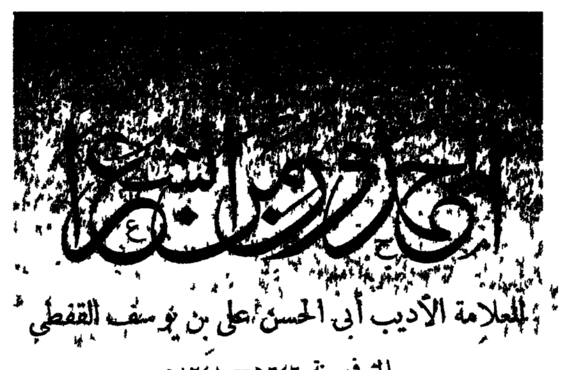


للعلامة الأديب أبي الحسن علي بن يوسف القفطي

المتوفى سنة ٦٤٦هـ = ١٢٤٨م

الجزء الأول

اعتنى بتصحيحه و التعليق عليه

محمد عبد الستار خان ايم - اے لنيل شهادة الدكتوراة من الجامعة العثمانية

تحت مراقبه

الدكتور محمد عبد المعيد خان أستاذ الآداب العربية بالجامعة العثمانية

و مدير دائرة المعارف العثمانية

طبع

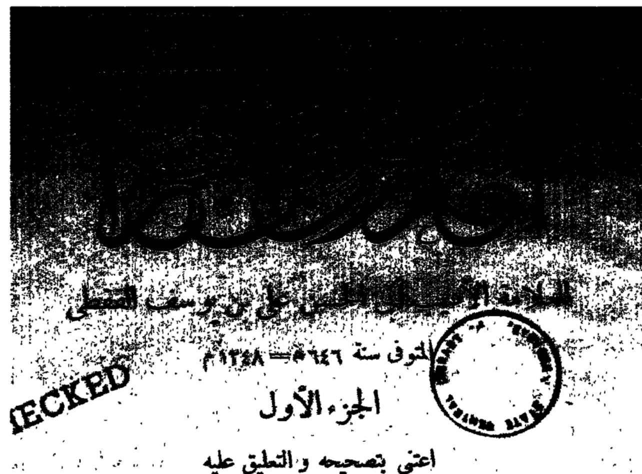
باذن الجامعة العثمانية

و باعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

الطبعة الاولى



سنة ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٦ م



اعتنى بتصحيحه و التعليق عليه

محمد عبد الستار خان ايم - اے لنيل شهادة الدكتوراة من الجامعة العثمانية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان أستاذ الآداب العربية بالجامعة العثمانية

و مدير دائرة المعارف العثمانية

طبع

باذن الجامعة العثمانية

و باعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

الطبعة الاولى

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند

سنة ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٦ م

فهرس التراجم[1]

من الجزء الأول لكتاب " المحمدون من الشعراء "

(١) راعينا فى ترتيب التراجم ترتيب المؤلف إياها فى الكتاب .

فهرس التراجم من الجزء الأول لكتاب "المحمدون من الشعراء"

(١) يصحح في المتن.

فهرس التراجم من الجزء الأول لكتاب "المحمدون من الشعراء"

فهرس التراجم من الجزء الأول لكتاب " المحمدون من الشعراء"

(١) يصحح فى المتن – راجع الأنساب للسمعانى ١ / ١٣٢ .

فهرس التراجم من الجزء الأول لكتاب " المحمدون من الشعراء "

فهرس التراجم من الجزء الأول لكتاب "المحمدون من الشعراء"

فهرس التراجم من الجزء الأول لكتاب "المحمدون من الشعراء"

(١) يصحح فى المتن .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المصحح

الحمد لله الذى خلق الإنسان و علمه البيان ، و الصلاة و السلام على سيدنا محمد المنتخب من الصفوة المختارة من بنى معد بن عدنان ، الذى نزل عليه القرآن ، و أوتى الفصاحة و علم الناس الحكمة و الخطاب ، و على آله الخيرة و صحبه البررة الذين انتهجوا مناهج الحياة و العلوم و الآداب .

طريقة السلف فى الطبقات والتراجم

أما بعد فان لغة العرب لما كانت بالمحل الأعلى و المقام الأسنى لكونها لغة القرآن و الحديث اجتهد أولو البصائر فى الاعتناء بها و التمكن من إتقانها بحفظ أشعار العرب و خطبهم و نثرهم و غير ذلك . و من أجل جلالة آداب اللغة العربية عنى السلف الصالح من علماء هذه الأمة - فيما عنوا به من مظاهر الحضارة الإسلامية - بتتبع أخبار السابقين و الكشف عن أحوالهم ، و لم يكتفوا بعلم من العلوم أو بفن من الفنون بل أوجبوا على من عرف شيئا أن يبينه للناس ولا يكتم منه شيئا . فكان من آثار ذلك كله أنهم حرصوا أشد الحرص على تأليف المصنفات العديدة فى التاريخ و الطبقات و التراجم و الرجال و الشعراء و سلكوا فيها طرقا شتى :

فمنهم من ألّف حوادث التاريخ حسب السنوات . و منهم من ألّف تاريخ الرجال و ذكر أحوالهم حسب حروف الهجاء ، و منهم من تقصر بطبقة من طبقات العلماء كالمفسرين أو المحدثين أو الأدباء أو النحاة او الشعراء مثل طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي (المتوفى ٢٣١ ﻫ)
٥ و طبقات الشعراء لابن قتيبة (م ٢٧٦ ﻫ) وكتاب الروضة للمبرد (م ٢٨٦ ﻫ) وكتاب البارع لهارون بن على بن المنجم (م ٢٨٨ ﻫ) و طبقات الشعراء لابن المعتز (م ٢٩٦ ﻫ) و طبقات الصوفية للسلمى (م ٤١٢ ﻫ) و يتيمة الدهر للثعالبى (م ٤٢٩ ﻫ) و طبقات القراء للدانى (م ٤٤٤ ﻫ) و طبقات الأدباء لياقوت الحموى (م ٦٢٦ ﻫ) و تاريخ
١٠ الحكماء للقفطى (م ٦٤٦ ﻫ) و له أيضا طبقات النحاة المسمى بإنباه الرواة بأنباه النحاة ؛ و طبقات الحفاظ للذهبي (م ٧٤٨ ﻫ) و طبقات الشافعية للسبكى (م ٨٣٢ ﻫ) و طبقات القراء لابن الجزرى (م ٨٣٣ ﻫ) و طبقات المفسرين للسيوطى (م ٩١١ ﻫ) و له أيضا تاريخ الخلفاء و ما لا يحصى من النوع .

تراجم الشعراء العرب وطبقاتهم

١٥ الموازنة بين هذه المؤلفات و بين كتاب " المحمدون من الشعراء" تدل على أنه يحتوى على تراجم الشعراء الذين سموا محمدا خاصة ، فيجدر بنا أن نبحث عن وجه تسمية هذا الكتاب و الأسباب التى دعت إلى حصر الموضوع حول المحمدين من الشعراء ، و لذلك يجب علينا أن نقدم تاريخ فن التراجم و الطبقات فى الشعر
٢٠ العربى منذ بدايتها إلى نهاية النصف الأول من القرن السابع الهجرى

لأن

لأن القفطى توفى سنة ست و أربعين و ستمائة كى تمتاز مكانة كتاب "المحمدون من الشعراء" من بين أمثاله .

عصر التدوين و التأليف | كان القرنان الأولان من تاريخ الإسلام عصر الجد فى جمع تراث العربية و لمّ اشتاته . و أما العصر العباسى فكان عصر تسجيل ذلك التراث و تدوينه فى الكتب و المؤلفات ، فنقل إلى 5 السطور ما كان يجرى على الألسنة و ما كان يحوى الصدور من ألوان المعرفة و أنواع العلوم . فقد اتسعت دائرة التدوين و حوت علوما مختلفة و فنونا شتى و شملت كل أقسامها .

طبقات الشعراء فى القرن الثالث | فمن أقدم الآثار[1] فى فن تراجم الشعراء وطبقاتهم كتاب « طبقات فحول الشعراء[2] » الذى ألفه أبو عبد الله محمد 10 ابن سلام بن عبد الله بن سالم الجمحى (المتوفى سنة ٢٣١ ﻫ) .

ثم ألف أبو عبد الله محمد بن مسلم بن قتيبة الدينورى (المتوفى سنة ٢٧٦ ﻫ) كتاب " الشعر و الشعراء[3] " و أخبر فيه عن الشعراء و أزمانهم و أقدارهم و أحوالهم و أشعارهم .

و ذكر ابن خلكان فى وفيات الأعيان (ج ٣ ص ٤٤١) و ياقوت 15 الحموى فى معجم الأدباء (ج ١٩ ص ١٢١) أن المبرد (المتوفى سنة ٢٨٥ ﻫ)

(١) هذا ما تتبعته على أساس المواد التى بين يدى ، و العلم عند الله تعالى !

(٢) نشرت دار المعارف بالقاهرة نشرة ممتازة بتعليق الأستاذ محمود شاكر سنة ١٩٥٢ ميلادية .

(٣) أخرجته المكتبة التجارية الكبرى بمصر سنة ١٩٣٢ ميلادية .

أيضا صنف فى طبقـات الشعراء كتابا سماه « الروضة » و ذكر حاجى خليفة فى كشف الظنون (ج ١ ص ٢١٧) أن لهارون بن على بن المنجم (المتوفى سنة ٢٨٨ هـ) أيضا « كتاب البارع » فى شعراء المولدين جمع فيه ١٦١ شاعرا و لكنهما لم يصلا إلينـا و انتشلتهما أيـدى العوادى فى جملة ٥ ما انتشلته من آثار سلفنا و كنوزهم .

ثم جاء ابن المعتز (المتوفى سنة ٢٩٦ هـ) بكتابه « طبقات الشعراء[1] » جمع فيه تراجم الشعراء المحدثين و نخبة من اشعارهم . وكان كتاب ابن المعتز آخر مؤلف فى فن طبقات الشعراء فى القرن الثالث الهجرى .

المؤلفات فى القرن الرابع | وأما فى القرن الرابـــع الهجرى فنجد مؤلفين فى هذا ١٠ الفن أما الأول فهو "كتاب المؤتلف و المختلف فى أسماء الشعراء وكناهم و ألقابهم و أنسابهم و بعض شعرهم" لأبى القاسم الحسن ابن بشر بن يحيى الآمدى المتوفى سنة ٣٧٠ هـ ، و أما الثـانى فهو « معجم الشعراء[2] » لأبى عبيد الله محمد بن عمران المرزبانى المتوفى سنة ٣٨٤ هـ .

المؤلفـات فى القرن الخامس | و ظهر أيضا كتابان فى هذا الفن فى القرن الخامس الهجرى ١٥ فالأول « يتيمة الدهر[3] » لأبى منصور عبد الملك الثعالبى النيسابورى المتوفى سنة ٤٢٩ هـ . و الكتاب الثـانى « دمية القصر[4] »

(١) نشرته دار المعارف بمصر و أيضا تذكار جب بلندن .

(٢) أصدرت مكتبة القدسى بالقاهرة كتاب المؤتلف والمختلف للآمدى و معجم الشعراء للمرزبانى بتصحيح الأستاذ الدكتور سالم الكرنكو سنة ١٣٥٤ هـ .

(٣) طبع فى المكتبة الحسينية بالأزهر سنة ١٣٥٢ هـ .

(٤) طبع فى المطبعة العلمية بحلب سنة ١٣٤٩ هـ .

لأبي الحسن على بن الحسن الباخرزى المتوفى سنة ٤٦٧ ﻫ . و جعل الباخرزى كتابه هذا تكملة ليتيمة الدهر .

المؤلفات فى القرن السادس

و فى القرن السادس الهجرى أيضا نجد مؤلفين فى هذا الفن و الأول منهما «زينة الدهر» لأبي المعالى سعد بن الوراق الخطيرى المتوفى ٥٦٨ ﻫ ، و الخطيرى جعله ذيلا لدمية ٥ الباخرزى . و أما الثانى فهو «خريدة القصر[1]» للعماد الأصفهانى المتوفى سنة ٥٩٧ ﻫ جمع فيه ذكر شعراء من سنة ٥٠٠ الى سنة ٥٩٢ ﻫ .

و قد ذكر الاستاذ محمد إسماعيل الصاوى فى مقدمة كتاب يتيمة الدهر للثعالبي مؤلفات شتى[2] ، وكذلك الأستاذ عباس إقبال فى دراساته على طبقات الشعراء لابن المعتز بين أسماء مصنفات عديدة[3] ألفت فى ١٠ طبقات الشعراء و تراجمهم و لم نورد ذكرها ههنا . و لو نسخنا جميع ما ذكر الأستاذ الصاوى و الأستاذ عباس إقبال من المؤلفات فى هذا الفن لطال علينا القول . و إنما ذكرنا نزرا يسيرا لندل على ما كان لسلفنا - رحمهم الله - من الجد و الدأب و التعب فى حفظ آثار أوائلهم . فالله يجزيهم أحسن الجزاء .

(١) نشرت الدار التونسية للنشر قسم شعراء المغرب من هذا الكتاب سنة ١٩٦٦ ميلادية و ذكر الأستاذ حسن حسنى عبد الوهاب فى تصديره لهذه النشرية (صفحة يب) أن القطعات الأخر من خريدة القصر ضاعت و لم تبرز للعيان .

(٢) راجع رقم الصفحة «لث» من المقدمة لكتاب يتيمة الدهر المطبوع فى المكتبة الحسينية بالأزهر سنة ١٣٥٢ ﻫ .

(٣) راجع (ص ٥٨٩) من دراسات الأستاذ عباس إقبال على طبقات الشعراء لابن المعتز . المطبوع بدار المعارف بمصر .

تعريف كتاب «المحمدون من الشعراء» و أهميته و وجه تسمية الكتاب و ميزاته

تعريف كتاب "المحمدون من الشعراء"

فهذه هى جهود العلماء والأدباء فى الطبقات و التراجم و لكن القفطى حين ألف كتابه هذا "المحمدون
٥ من الشعراء" جاء إلينا بعمل فريد و قدّم إلى الناس إحدى الموسوعات الشعرية ينهلّ منها كل من يطلب المعرفة و ينشد فيها كل متخصص حاجته . و حسبه فضلا و فخرا أنه من أول المؤلفات فى موضوعه من حيث أنه لم ينسج على منواله فى عالم التأليف فى فنون الشعر و النظم . و الحق أن كتاب "المحمدون من الشعراء" من تراثنا الأدبى الرائع ، يعرض ألوانا
١٠ من الشعراء الذين سموا محمدا مع ما يجمع أشتاتا من أخبارهم و نوادرهم و ما لهم من علاقات و صلات من مختلف الدول و الأمصار . لأن التاريخ و فروعه - و لاسيما تراجم الرجال أو الشعراء - من أهم المصادر فى تعريف منازل الشعوب فى الحضارة و النهوض و بتلك المرآة الصافية يعرف العالى و النازل منهم .

أهمية كتاب "المحمدون من الشعراء"

١٥ كان الناس يظنون أن كتاب "المحمدون من الشعراء" مفقود من بين تصانيف القفطى و أنه لا يوجد أثر من آثاره فى مكاتيب العالم و لكن الأمر كان على العكس و كان الكتاب مخزونا فى مكتبة الآصفية بحيدرآباد الدكن [تحت تراجم - رقم ٨٥] بعنوان «إنباه الرواة بأنباه النحاة للقفطى» و قد أكّد على ذلك الاستاذ

عبد العزيز الميمنى (أستاذ القسم العربى بجامعة عليگـڈه سابقا) و لكنه أحس خطأه بعد برهة من الزمن فكتب على المخطوطة بخطه و هذا لفظه:

« ثم بدا لى بعد برهة أنه كتاب المحمدين من الشعراء فسبحان من لا يسهو » - كتبه الميمنى ١٣ / ١ / ٥٥ م (أى ميلادية)

ثم دل عليه الأستاذ الدكتور محمد عبد المعيد خان رئيس القسم ٥ العربى بالجامعة العثمانية و أكده على ذلك أيضا الأستاذ رشاد عبد المطلب إذا وفد إلى الهند مبعوثا من طرف جامعة الدول العربية لأخذ صور المخطوطات المخزونة بالمكتبة الآصفية .

كان القفطى شهيرا من بين المصنفين لأجل كتابه تاريخ الحكماء و كتابه إنباه الرواة و انه لم يكن معروفا بشغفه بالشعر و الشعراء ، ١٠ فكانت ناحية من نواحى هذا المصنف الجليل قد بقيت مجهولة و مخمولة الذكر لو لم تكشف هذه المخطوطة الأنيقة و تظهر إلى النور . فهذه من أهم مزايا هذا السفر الجليل أن إصداره يعرف إلى العالم العربى شغف القفطى و ذوقه للشعر و الشعراء تحت موضوع خاص .

وجه تسمية الكتاب | ما اتيح للقفطى أن يعرّفنا شيئا من تسمية هذا الكتاب ١٥ الجليل حيث لم نجد مقدمة فى كلتا النسختين اللتين أسسنا عليهما تصحيحه . فنعرض كلمات فى تسمية الكتاب على أساس ما وجدناه فى ذلك عند المؤلفين الذين صنفوا فى التاريخ و الطبقات و التراجم و الرجال .

كان لاسم « محمد » شأن و مرتبة بين الأسماء من قبل الاسلام أيضا . ٢٠

فقد ذكر ابن حبيب البغدادى (م ٢٤٥ ﻫ) أن الذين سموا أبناءهم محمدا فى الجاهلية هم سبعة ، فذكر أسماءهم فى كتابه و بوب فى ذلك هكذا : « المسمون بمحمد لما كان يبلغهم أنه يبعث فى العرب نبي يقال له محمد فجعل الله النبوة لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم [١] » . و ذكر الصفدى
٥ (م ٧٦٤ ﻫ) أن النصارى و بعض العرب يخبرون بظهور نبي اسمه محمد من العرب فكانوا يسمون أبناءهم محمدا رجاء أن تكون النبوة فيه [٢] .

و لما جاء الاسلام و ظهر جعل المسلمون يسمون أبناءهم محمدا تبركا باسم النبي صلى الله عليه و سلم . فقد ذكر الثعالبى (م ٤٢٩ ﻫ) أن أول من سمى باسم النبي سيدنا محمد صلى الله عليه و آله و سلم : محمد بن
١٠ حاطب ، ولد بأرض الحبشة ؛ فانكر على مسميه بذلك . فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول : سموا باسمى و كنوا بكنيتى ، و لا تجمعوا بينهما [٣] .

و هكذا كان دأب المؤلفين المتقدمين من الشرق الى الغرب أن كثيرا منهم إذا صنفوا فى التاريخ أو الطبقات أو الرجال أخذوا يبدؤن
١٥ التراجم فى تصانيفهم بذكر من اسمه محمد تبركا برسول الله صلى الله عليه و سلم . فاليكم ما كتب الخطيب البغدادى (م ٤٦٣ ﻫ) فى ذلك ، يقول: « جمعت ذلك كله و ألفته أبوابا مرتبة على نسق حروف المعجم من

---

(١) راجع المحبر (ص ١٣٠) .

(٢) راجع الوافى (ج ١ ص ٥٥) .

(٣) راجع لطائف المعارف (ص ١٣) .

أوائل أسمائهم، و بدأت منهم بذكر من اسمه محمد تبركا برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ثم أتبعته بذكر من ابتدأ اسمه حرف الألف و ثنيت بحرف الباء ثم ما بعدها من الحروف على ترتيبها إلى آخرها[1]، و على أسلوب الخطيب نحا الحميدى[2] (م ٤٨٨ هـ) فى جذوة المقتبس فى ذكر ولاة الأندلس. ٥

و أما الصفدى فقد اختار طريقة غير طريق الخطيب و تقدم بقدم صدق فى ذلك و إليكم بلفظه ما كتبه فى كتابه[3]: «كما بدأت بالمحمدين فى هذا الكتاب تبركا باسم النبى صلى الله عليه و آله و سلم كذلك بدأت بمن اسم أبيه محمد أيضا لأن البركة تضاعفت و الهمة تساعفت و لأن صاحب هذه الترجمة تقمص حلة بطرازين و دخل إلى حقيقة هذا الترتيب ١٠ من مجازين، و اتسم بحمل علَم علامته لها زين؛ ثم من بعد ذلك أرتب أسماء الآباء على الحروف إلى آخره».

و إلى هذه الفضيلة الكبرى و المزية العظمى قصد صاحبنا القفطى تأليفه كتاب "المحمدون من الشعراء" يتبرّك باسم النبى سيدنا محمد صلى الله عليه و آله و سلم. ١٥

(١) راجع تاريخ بغداد (ج ١ ص ٢١٣).

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله، أصدر كتابه مكتب نشر الثقافة الإسلامية بالقاهرة.

(٣) الوافى (ج ١ ص ٩٨).

تحليل مواد الكتاب

كتاب «المحمدون من الشعراء» كتاب شعر و أدب و تاريخ و سير و أمثال و حكم، يبحث فيه القفطى عن أشعار العرب و شعرائهم و بقاعهم و مساكنهم و مراحلهم و ما يتعلق بشأنهم بدوا و حضرا، و أسرا و قبائل، و ملوكا و أمراء معددا اسماءهم باحثا عن أحوالهم و طرق معاشهم ٥ و تاريخ حوادثهم . فهو خير شهادة تشهد لمؤلفه بالفطنة و الذكاء و طول الباع فى الفنون و قوة التمكن فى الشعر العربى و اللغة العربية و آدابها و تنطق بما له من كثرة الاطلاع على دقيقها و جليّها .

اتساع نطاق الكتاب | كتاب «المحمدون من الشعراء» ينقسم إلى ثلاثة نطق: الأول نطاقه من حيث الفن، و الثانى نطاقه من حيث ١٠ المكان، و الثالث نطاقه من حيث الزمان . فوجدت بعد أن سرت فى البحث أن نطاق كتاب المحمدين وسيع و مادته غزيرة من جهة النطق الثلاثة .

نطاقه الفنى | فمن حيث الفن و الآثار الشعرية كتاب «المحمدون من الشعراء» يحتوى على جميع موضوعات الشعر العربى: الحماسة و الفخر، و المديح و الوصف، و الإخوانيات و المراثى، و الغزل و النسيب، و الشكوى ١٥ و العتاب، و الملح المستطرفة، و الحكم و الزهديات، و النوادر و غيرها . فالقفطى اهتم شديدا بجمع نماذج كثيرة من سائر موضوعات الشعر العربى فى أحسن تمثيلها و أصدق تصويرها فى كتابه هذا، و كل بيت اختاره القفطى يشهد بذلك .

و الحق أن كتاب «المحمدون من الشعراء» من أنفس الكتب التى ٢٠ ألفت فى الشعر العربى، فصار منبع العلم و الأدب و الحكمة و موسوعة شعرية نادرة ممتازة فى عصره .

نطاقه المكانى | و أما من حيث المكان و البلاد فكتاب " المحمدون من الشعراء" أيضا بعيد الأطراف فى هذا الموضوع بأن دائرته متسعة و خطوطه ممتدة لأن القفطى بيّن لنا فيه حالة الشعر العربى من جميع البلاد التى أشرقت عليها شمس الإسلام من عرب و عجم و شرق و غرب و شمال و جنوب و هى الحجاز، و العراق ، و عمان ، و فارس ، و اليمامة ، ٥ و خراسان ، و السند ، و وراء النهر ، و غزنة ، و الموصل . و ديار بكر ، و ديار مُضر ، و الجزيرة ، و الشام ، و مصر ، و صقلية ، و إفريقيا ، و المغرب الأقصى ، و الأندلس و غيرها . فنجد فى الكتاب ذكر شعراء تلك البلاد و أشعارهم الرائعة مع بعض الفصول التاريخية و المناظرات العلمية فى أحسن ترتيب و أوجز بيان . و أدّى ذلك إلى جمع بعض الأنساب الذى لم يكن ١٠ معروفا و متداولا بين الناس .

نطاقه الزمانى | و أما من حيث الزمان فكتاب " المحمدون من الشعراء" أيضا مستوفى الأركان . لأن سلسلته متصلة الحلقات من وجهة الأدوار و القرون . و بحثت فيه عن زمان نشأته فوجدت كتاب القفطى جامعا للعصر الجاهلى و الإسلامى و الأموى و العباسى و لعصر معاصريه . فكان ١٥ هدف القفطى أن يتكلم فى الشعراء المحمدين بالطريقة التاريخية (The Historical Method) لأنه أحاط بالعصور الكاملة فى دراسة أشعار الذين سموا محمدين فى الجاهليين و الإسلاميين و الأمويين و العباسيين إبّان ازدهار العربية و شعرها فى هذه العصور الأربعة ، فرصد القفطى آثارهم الشعرية فى العصور المتتابعة حتّى العصر الذى عاش فيه فى صورة واضحة ٢٠

و جهود متصلة . فطريق القفطى فى هذا الكتاب أنه سار مع الزمن و ابتدأ من حيث يكون البدء و وصل رحمه الله به إلى عصره حتى أدركته المنية .

و لا بدّ لى فى هذا المحل أن أقدم الأمثال فى هذا الصدد من نقس الكتاب لتكميل دائرة البحث و تتميم الدراسة . فأحاول أن أرجع كل فكرة إلى مصادرها و كل دراسة إلى آثارها .

عصور الشعراء المترجمين فى الكتاب

الشاعر الجاهلى الذى سمى محمدا

فأول شاعر سمى محمدا فى الجاهلية هو محمد بن حمران ابن أبى حمران الجعفى الشويعر[1] و جرى بينه و بين امرئ القيس معاتبة . و قد ذكرت أخباره بتمامه حسب ما وجدته فى محله من كتاب المحمدين .

الشعراء الصحابة و الإسلاميون الذين سموا محمدين

من الشعراء الصحابة الذين سموا محمدين المذكورين فى كتاب "المحمدون من الشعراء" اثنان : فأولهما محمد[2] بن جعفر بن أبى طالب الهاشمى و ثانيهما محمد[3] بن أسلم الأنصارى الخزرجى الساعدى . و أما محمد[4] بن إياس بن أبى البكير الليثى و محمد[5] بن بشر بن معاوية فهما شاعران إسلاميان .

---

(١) راجع كتاب المحمدين (ج ١ ص ٢٦٨) .

(٢) راجع كتاب المحمدين (ج ١ ص ٢٠٢) .

(٣) راجع كتاب المحمدين (ج ١ ص ١٧٢) .

(٤) راجع كتاب لمحمدين ١٦٥,١) .

(٥) راجع كتاب المحمدين (٢٠٠,١) .

الشعراء الأمويون الذين سموا محمدين | من الشعراء الذين سموا محمدين فى العصر الأموى و قد ورد ذكرهم و شعرهم فى كتاب المحمدين أيضا اثنان: فأولهما محمد[1] بن خالد الأموى، و آخرهما محمد[2] بن خالد بن الزبير بن العوام المدنى .

خطأ الكاتب فى هذا الصدد | و لو نسخت جميع ما ذكر القفطى من الشعراء المحمدين من كل قرن لطال علىّ القول لأن كتاب القفطى هذا مملوء من الشعراء المحمدين الذين ورد ذكرهم و خبرهم فى قرون تأتى بعد العصر الأموى، و إنما احتجت إلى سرد أسماء الشعراء الذين سموا محمدين فى عصر الجاهلية و صدر الإسلام و بنى أمية لأن الكاتب أخطأ فى كتابته على لوح المخطوطة الآصفية حيث كتب و هذا لفظه:

« كتاب القاضى الأكرم على بن يوسف القفطى الوزير
فيه ذكر المحدثين و ما نقل من بلاغتهم »

فكتابة الناسخ « ذكر المحدثين » خطأ، بل للقفطى فضيلة عظمى حيث جمع أخبار المحمدين و أشعارهم منذ عصر الجاهلية حسب ما أمكنه إلى حين وفاته .

المواد البيانية

ينقسم كتاب « المحمدون من الشعراء » من حيث المواد إلى قسمين: الأول المواد البيانية و هى تراجم الشعراء، و الثانى المواد الشعرية و هى المختار من المنظوم .

---

(۱) راجع كتاب « المحمدون » (ج ۲ ص ۳۹۲) .
(۲) راجع كتاب « المحمدون » (ج ۲ ص ۳۹٦) .

تراجم الشعراء في كتاب المحمدين

إن لتراجم الرجال - أدباء كانوا أو شعراء أو علماء - منزلة هامة في آداب اللغة العربية، بل حول هذه التراجم و ذكر شيء من أجود ما قالوا يدور أدبنا. فكتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني و معجم الأدباء لياقوت الحموي و يتيمة الدهر للثعالبي و غيرها أسست على تراجم الأدباء و الشعراء، و البيان و التبيين للجاحظ، و كتاب الكامل للمبرد، و العقد الفريد لابن عبد ربه على المختار من المنثور و المنظوم.

و كان الباعث على تراجم الرجال في الإسلام عاملا دينيا، و ذلك أن المسلمين - أثناء جمعهم للحديث النبوي - رأوا منه قسما كبيرا يتعلق بحياة النبي صلى الله عليه و آله و سلم و غزواته و وقائع تتعلق بالخلفاء و فتوحاتهم. فكان ذلك أساسا لتأليف كتب السيَر. ثم تلاحق الأمر و اتسع لوضع سيرة الآخرين و تراجمهم. فجاء رجال الأدب فقلدوا المحدّثين و حذوا حذوهم و وضعوا أساس أدبهم على هذه التراجم من أدباء و علماء و شعراء. و الدليل على ذلك أن كتب التراجم الأدبية اصطبغت بصبغة المحدّثين اكثر من صبغة الأدباء لأننا نرى فيه الإسناد على نمط إسناد المحدثين.

و كذلك نجد تراجم الشعراء في كتاب المحمدين و ذكر أبياتهم على آثار نمط المحدّثين مسندة و موثوقة برواية الأخبار. فينقل القفطي ما بلغه عن الرجل بطريقة الإسناد و الرواية فيغمرنا بأحاديثه و وقائعه و أدبه و شعره.

و ليس الغرض من هذا أني أريد أن أبين أن القفطي سلك طريقا

مسلوكا

مسلوكا أو وقف جهده على الاحتذاء بل أريد أن أبين أنه رجّح طريقة المتقدمين فى هذا السبيل .

و إذ كان لكل مؤلف أسلوبه فى التأليف و طريقته الخاصة فان للقفطى فى كتاب «المحمدون من الشعراء» أسلوبا خاصا واضحا فى كثير من التراجم . فقد جرت عادته فى ترجمة الشاعر أن يبتدئ بذكر علمه و آبائه ٥ و كنيته و لقبه و نسبته و منزلته و يذكر أيضا الخليفة أو السلطان أو الوزير أو الأمير الذى يرتبط ذلك الشاعر به، ثم يذكر أشعاره و أخباره و بعض ما دار بينه و بين معاصريه من تقارض الهجاء حينا و الثناء أحيانا .
و لم يكن القفطى راويا فحسب، بل كان ذواقا للأدب بطبعه فهو يصدر أحكامه و لا يكتم إعجابه، و نجد ذلك منبثا فى كثير من الكتاب . ١٠

و من الظاهر أن المترجم واصف لمن يترجمه ، فنرى القفطى فى كتاب «المحمدون من الشعراء» أنه يرى الشاعر فيدرسه و يخبرنا به و يجمع حوله كل ما يهمّه ، ثم يتبع برأيه؛ و هذا ما يليق بالأديب الوصاف مثل القفطى .

و على كل حال صاحبنا القفطى فى طليعة المترجمين نقاد الشعر ١٥ و الأدب . و من أجل ذلك صار الكتاب من أعظم المصادر للشعراء المحمدين الذين كانوا فى عصره خاصة، و منهم من لا يوجد ذكره فى أى كتاب آخر و لذلك لا يستغنى عنه أديب أو باحث أو مؤرخ .

تلك هى خلاصة الجهود التى بذلها القفطى فى كتابه الذى حفظه لنا الدهر، و لا تنحصر عظمة هذا الكتاب عند هذه الجهود الواضحة ٢٠

فان له فضلا آخر . و ذلك أن كتابه يعدّ مرجعا مهما لأقوال العلماء و الأدباء الذين عاشوا خلال هذه القرون . و الكتاب من هذه الناحية سجل حافل بتلك الآراء التى تنير للباحثين سبيل العلم و توقفهم على حلقاته التى يمكن بالوقوف عليها ربط حلقات تاريخ التفكير بعضها ببعض .
٥ فالقفطى وصل الى ما أصله الأدباء و أصحاب الطبقات و التراجم و تناوله تناولا حسنا ، و زاد عليه زيادات قيّمة لا توجد إلا عنده . و لقد كانت الأخبار و الأشعار عن الشعراء المحمدين مبعثرة لا يربطها رابط حتى جاء القفطى فضم أشتاتها و ألف بين المتشابه منها بروح علمى قوى . فأصبح كتاب القفطى جامعا للشعر العربى – فى موضوعه – فى الجاهلية
١٠ و الإسلام .

المواد الشعرية فى كتاب «المحمدون من الشعراء»

قدّمنا آنفا أن كتاب «المحمدون من الشعراء» يحتوى على جميع موضوعات الشعر العربى من الحماسة و المديح و الرثاء و الاخوانيات و الغزل و الخمريات و الوصف و غيرها . و فى السطور التالية نقدم تحليل كل
١٥ موضوع الشعر على حدة من حيث الفن كى يقدر حق التقدير .

يحتاج كتاب «المحمدون من الشعراء» الى دراسة واسعة تبين مزاياه المختلفة ، و النواحى الهامة من الموضوعات الشعرية . و القفطى لم يبوّب كتابه مثل أبى تمام فى حماسته و لا قسم مختاراته الشعرية فى موضوعات مثل الحماسة و المراثى و الأضياف و النسيب و الأدب و غيرها كما يوجد فى حماسة
٢٠ أبى تمام ، و لو سلك مسلك أبى تمام فى اختياراته الشعرية لاحتوى الكتاب على

اختيار القول الجيد من المنظوم فى سائر مناحيه ، فأبتدئ بباب الحماسة فى كتاب « المحمدون من الشعراء » :

١ - الحماسة و الفخر | أريد بالحماسة الأشعار التى تمثل الشجاعة و البأس و القوة و الإقدام و الضرب و الطعان و الحمية و الغضب و غير ذلك من هذا القبيل . و إن كانت مختارات القفطى من الحماسة تمتاز بالقوة ٥ و صدق العاطفة فيها و تصور عاطفة الحماسة أعظم تصوير . و على سبيل المثال نقدّم أبيات محمد بن أحمد اليشكرى فى مدح صاحب خراسان لما أوقع بالديلم (كتاب « المحمدون » ج ١ ص ٧) ، و أبيات محمد بن أحمد الأوسانى (ج ١ ص ٦٧) .

٢ - المديح | اما مدائح كتاب « المحمدون من الشعراء » فتنقسم إلى نوعين: ١٠ الأول المدائح النبوية و الثانى مدائح السلاطين و الأمراء و الوزراء ، و يجب أن يدرس كل قسم من هذين القسمين منفردا .

ا - المدائح النبوية | هذا فن شعرى يعتبر وسيلة للتعبير عن عاطفة دينية تصدر عن القلوب العامرة بالإيمان الطافحة بالإخلاص للدين و الحب للرسول الكريم صلى الله عليه و آله و سلم . ١٥

فالمدائح التى جمعها القفطى منها قصيدة للفجع ذكر فيها مناقب سيدنا على رضى الله عنه (كتاب « المحمدون » ج ١ ص ٢٤ ، ٢٥) . و قصيدة المفجع عظيمة رائعة عبر فيها عما يحس به من حب و ولاء لعلى رضى الله عنه .

و قد نظم محمد بن أحمد بن الحسين البغدادى بيتين عند ضريح ٢٠

النبي صلى الله عليه و آله و سلم فى المدينة المنورة لما زاره، و فيه تعبير صادق عن وجدانه و انفعاله (كتاب «المحمدون» ج ١ ص ٩٦) .

و أورد القفطى أيضا قصيدة أبى المناقب الحسنى العلوى الهمذانى فى مدح النبي و أصحابه و آله (كتاب «المحمدون» ج ١ ص ٢٣٢). و فى هذه

٥ القصيدة تصوير رائع لمناقب الرسول مع جمال أسلوبها يتجلى فيها إيمان متين و تدين عميق و إسلام صحيح .

ب - مديح السلاطين و الأمراء | أما المدائح التى أوردها القفطى للسلاطين فبعضها خارج عن الحد يشتمل على الأوصاف التى ليست فى الممدوح مثلًا قول محمد بن سعيد المصرى فى مدح ابن وهب :

١٠ خلائق لو حكاها الغيث يوما لعمّ بقطره قطر البـــلاد

و مثلًا قول محمد بن سلامة المعرى فى مدح أبى اليسر الكاتب:

قاضٍ يكاد يُحِلّ ثاقبُ رأيه و سداده عقـد القضاء المبرم

(المحمدون ج ٢ ص ٥٠٠) .

و لـكن المدائح الكثيرة ليست كذلك ، و يرى أنها صدرت عن طبـع

١٥ سليم و نية صادقة و شعور عميق ، و اختار الشاعر فيها الأسلوب القديم . فيبدأ القصيدة بالغزل و النسيب أو بـذكر الخمر أو بوصف الطبيعة تشهد للشاعر ببراعة الاستهلال ، ثم يمهد للمديح فينقل أحسن انتقال و يمدح السلطان أو الوزير بالكرم فيأتى بصور جميلة و معانى رائعة مثلا :

١ - قصيدة محمد بن أحمد الجرور فى مدح سابور بن أردشير الوزير.

٢٠ (المحمدون ج ١ ص ٢٨) .

٢ - قصيدة محمد بن أحمد الأوانى فى مدح وزير الموصل .

(المحمدون ج ١ ص ٤٨) .

٣ - قصيدة محمد بن أحمد الكلاعى فى مدح الأمير عبد الله بن باديس .

(المحمدون ج ١ ص ٦٦) .

٤ - قصيدة محمد بن أحمد الأندلسى فى الأمير إبراهيم بن يوسف . ٥

(المحمدون ج ١ ص ٧٨) .

٣ - الرثاء و فى الرثاء جمع القفطى أيضا الكثير من المراثى الرائعة و نجدها على طريقة القدماء فى شعر الرثاء . يبدأ الشاعر قصيدته إما بالحكمة و إما بالتفجع على الميت و تصوير الحزن عليه . فجُلّ المراثى جيدة تعبر عن عاطفة صادقة و إحساس متدفق فمثلا : ١٠

١ - قصيدة محمد بن أحمد فى رثاء القاضى أبى مسلم المعرى .

(المحمدون ج ١ ص ٨٠) .

٢ - أيضا قصيدة محمد بن أحمد فى رثاء أبى اليسر .

(المحمدون ج ١ ص ٨٤) .

٣ - مرثية محمد بن خالد الأموى فى عمر بن عبد العزيز . ١٥

(المحمدون ج ١ ص ٣٩٣) .

٤ - الإخوانيات و قد ازدهر هذا الفن فى القرن الرابع للهجرة خاصة فى النثر ، و اهتم به الأدباء و الكتاب ، فعقد له الثعالبى فى يتيمة الدهر فصولا خاصة و اختار نماذج مختلفة من أحسن ما قال الأدباء و الشعراء فيه . ٢٠

فعند القفطى كثير من هذه القصائد الإخوانية، و أما المقطوعات فكثيرة جدا. و كانت هذه القصائد فى موضوعات شتى: فى الرد على قصائد وردت إلى الشاعر. و فى تقريظ الكتب، و فى التهنئة بالحج و الزواج و الولادة، و فى الشكر على الهدايا و الهبات، و فى التشوق و الحنين،
٥ و فى الاعتذار و العتاب - إلى غير ذلك.

و أمثال هذه الإخوانيات من كتاب «المحمدون من الشعراء» كما يليه:

١ - قطعة محمد بن بشير العدوانى إلى أبى نصر الكاتب.
(المحمدون ج ١ ص ١٩٨).

٢ - مخاطبات جرت بين محمد بن إسماعيل المدائنى و بين نصيب بن وهب.
١٠ (المحمدون ج ١ ص ١٣٩، ١٤٠).

٣ - مخاطبات جرت بين محمد بن أسامة الشاعر و بين الملك المظفر.
(المحمدون ج ١ ص ١٨١، ١٨٢).

٤ - مخاطبات جرت بين محمد بن الحسن العلوى و بين الصاحب بن عباد
(المحمدون ج ٢ ص ٣٨٨، ٣٨٩).

١٥ ٥ - ما جرى بين ثعلب و بين محمد بن داود الظاهرى الأصبهانى.
(المحمدون ج ٢ ص ٤٢٢، ٤٢٣).

و يكون أسلوب الإخوانيات عذبا متدفقا لأن الباعث بها الحب الصادق و الود الأكيد و لا يكون هناك داع للتصنع أو التكلف و لا دافع للرياء و التظاهر. فكل ما يقوله الشاعر من قبيل الإخوانيات -
٢٠ أو أكثره - يكون حقيقيا لأنها مربوطة بصلات أخوية صادقة.

٥ – الغزل | أما ما يتعلق بالغزل ففى كتاب « المحمدون من الشعراء » غزل بالمرأة و غزل بالغلمان على عادة العصر . فمن الغزل قصائد و مقطوعات يصف الشاعر فيها عاطفته و حبّه و شعوره و إحساسه . و يصوّر الحبيب و بعض لياليه فى أيام الصبا يوم ضحك له الزمان، و يعبّر عن لوعة الفراق و ألم البعد و نار الجوى ، و يتحدّث عما يتمنى و تتمنى معه نفسه لقاء الحبيب، ٥ و يصف ذلك فى اليقظة و الحلم، و يجسم جمال المحبوب فيصف القامة و الخصر و الردف و الصدر ، و يصف الشعر و الخد و الوجه و العينين . و هذا لا ريب شعر غزير و رقيق عذب يمتاز بحلاوة الألفاظ و سهولة المعانى و وضوحها . و النماذج من الغزل كما يلى :

١ – قطعة محمد بن أحمد بن عمران اليمنى (المحمدون ج ١ ص ٦٩) ١٠
٢ – قصيدة محمد بن أحمد المختار الزوزنى (« ج ١ ص ٧٠)
٣ – قطعة محمد بن أحمد الهاشمى الصقلى (« ج ١ ص ٨٩)
٤ – قطعة محمد بن إبراهيم الصنعانى (« ج ١ ص ١٢٥)
٥ – قطعة محمد بن أرسلان الخراسانى (« ج ١ ص ١٧٦)
٦ – قطعة ابن الحسين أبى على البغدادى (« ج ٢ ص ٣٧٢) ١٥
٧ – قطعة محمد بن سعيد أبوخداش الباخرزى (« ج ٢ ص ٤٧٩، ٤٨٠)

فهكذا نجد عند القفطى فى كتاب « المحمدون من الشعراء » من الغزل ما يلذّ الأسماع و لا يزعج القلوب لأنه يخلو من خلاعة و مجون إلّا فى مواضع يسيرة .

٦ – الخمريات | كان أبو نواس أستاذ الشعراء فى هذا الفن ، ٢٠

و لو كان الكثير ممن سبقه من الشعراء قالوا فى الخمر كالأعشى و المنخل و حسان بن ثابت و الأخطل و غيرهم لكنهم لم يبلغوا ما بلغ أبو نواس فى خمرياته من الجودة و الكثرة ، لجمع فى شعره من أوصافها ما يخطر على البال و ما لا يخطر من الصور و المعانى و الأخيلة . فصار الشعراء ٥ الذين جاؤا بعده يقلّدونه جميعا فى فنونه .

فنجد عند القفطى فى هذا الكتاب شعرا غير قليل من الخمريات فى وصف مجالسها ، تناول فيها الخمر و أنواعها و شربها و مزجها بالماء وآنيتها و أباريقها فمثلا :

١ - قطعة محمد بن أحمد المفجع　　(المحمدون ج ١ ص ١٩)

١٠ ٢ - قطعة محمد بن أحمد الغسانى　　(» ج ١ ص ٤٦)

٣ - قطعة محمد بن أحمد المصرى　　(» ج ١ ص ١٨٧، ١٨٨)

٤ - قطعة ابن الحسين أبى علی　　(» ج ٢ ص ٣٦٨، ٣٧٦).

٧ - الوصف | و فى مختاراته وصف الجمال الطبيعى الأخاذ و مناظر الطبيعة الساحرة الفاتنة تؤثر فى نفس الشاعر و فى حسه و فى شاعريته ، و تجعله ١٥ يعشق الطبيعة و يفتتن بسحرها و جمالها و يتغزل بأزهارها الفواحة . فاذا رأى جمالا اندمج معه و عاش فيه ، و يتصل الجمال بوجدانه و يفيض على شعوره ، فاذا ما تم انفعاله عبّر عن ذلك بشعر جميل رتّب فيه المعانى و نمّق الأساليب و نسق الصور و تخير الألفاظ .

فنجد عند القفطى فى كتاب «المحمدون من الشعراء» وصفا كثيرا -

وصف الطبيعة و وصف الأشياء الجميلة فمثلا :

١ - فى وصف الربيع	(المحمدون ج ٢ ص ٤٠٨)
٢ - فى وصف الروض	(« ج ١ ص ٢١٣، ٢١٤)
٣ - فى وصف السحب	(« ج ٢ ص ٣٦٨)
٤ - فى وصف الغصون	(« ج ٢ ص ٣٦٠) ٥
٥ - فى وصف النرجس	(« ج ١ ص ٨٧)
٦ - فى وصف السوسن	(« ج ١ ص ١٨٧)
٧ - فى وصف البنفسج	(« ج ٢ ص ٣٧٣)
٨ - فى وصف الباذنج	(« ج ٢ ص ٤٠٧)
٩ - فى وصف دجلة	(« ج ٢ ص ٣٦٩) ١٠
١٠ - فى وصف أصبهان	(« ج ١ ص ٨٧)
١١ - فى وصف صنعاء	(« ج ١ ص ٦٩)

٨ - الأغراض الأخرى :

لم يترك القفطى غرضا من أغراض الشعر فقد كان لا يريد أن يخلو كتابه من أحد فنون الشعر ، فبالإضافة إلى الأغراض التى تحدثت ١٥ عنها آنفا هناك أغراض أخرى :

فهناك الشكوى و العتاب ، و فى أكثر هذا الفن مقطوعات من شعر جيد يعاتب الشاعر به الأمراء إذا لحقه ضرر و لم يبادروا دفعه و يعاتب أصدقاءه إذا ما بدر منهم شيء نحوه، و يعاتب جيرانه إذا جفوه و لم يزوروه و يشكو عدم وفائهم و جفاءهم مثلا : قطعة محمد بن أحمد المفجع إلى ٢٠

أبي القاسم التنوخى (المحمدون ج ١ ص ٢٢) وغيرها .

وهناك شعر الهجاء ، وهو عبارة عن مقطوعات قصيرة يهجو به الشاعر أحدا من معاصريه، يستعمل فيه الفكاهة العابرة والسخرية اللاذعة وأحيانا الكلام الفحش فمثلا : مقطوعات محمد بن أحمد الخباز (المحمدون ٥ ج ١ ص ٢٩ ، ٣٠) وغيرها .

وهناك شعر الزهد والتصوف ، ويدعو الشاعر فيه إلى التوبة وعمل الخير ويوصى بتقوى الله وطاعة أوامره فمثلا :

١ - قطعة محمد بن أحمد الحنفى (المحمدون ج ١ ص ٩٢)
٢ - قطعة أبى حمزة الصوفى (« ج ١ ص ١٠٠)
١٠ ٣ - قطعة محمد بن دكين المتكلم (« ج ٢ ص ٤١٧) وغيرها .

وهناك شعر الأدب والحكمة ، ينصح الشاعر فيه بالتحلى بالآداب الرفيعة والخلق الكريم فمثلا :

١ - قطعة محمد بن حامد القيروانى (المحمدون ج ١ ص ٢٦٧)
٢ - قطعة ابن الحسين أبى على (« ج ٢ ص ٣٧٤)
١٥ ٣ - أيضا قطعة أبى على (المحمدون ج ٢ ص ٢٧٥) وغيرها .

٩ - شعر ابن الشبل البغدادى | إلى جانب ما قدمناه من الآثار الشعرية من كتاب « المحمدون من الشعراء » هناك شعر ابن شبل محمد بن الحسين أبى على البغدادى . وقد تفرّد القفطى بشعره فى كتاب « المحمدون من الشعراء » من صفحة ٣٥٥ إلى صفحة ٣٨٣ . فأوجبت على نفسى أن ٢٠ أتناول بالدرس هذا الشاعر الجليل منفردا . ولذلك قسمت كتاب

« المحمدون من الشعراء » فى جزءين و افتتحت الجزء الثانى بأشعار ابن الشبل البغدادى .

فقد ألقى الأستاذ الأديب أحمد أمين المصرى رحمه الله فى مجموع مقالاته المسمى بفيض الخاطر محاضرة أنيقة على ابن الشبل البغدادى الشاعر و تأسف كثيرا على خمول ابن الشبل الشاعر و ضياع آثاره الشعرية ٥ فكتب :

« ابن الشبل البغدادى - كما تدل عليه هذه الأبيات - شاعر ممتاز من جنس الشعراء القليلين الذين جمعوا بين الشعر و الفلسفة أمثال دانتى و ملتن فى الشعر الغربى و أبى العلاء و عمر الخيام فى الشعر العربى، و لكن الأخيرين رزقا الحظوة فى شعرهما فسار ١٠ ذكرهما فى الناس، و عرفهما الشرق و الغرب، و خمل ابن الشبل فجهل فى الشرق و الغرب[1] » .

فيظهر من هذا - و هو من الأسف - أن اكتشاف كتاب « المحمدون من الشعراء » للقفطى و وجود ذكر ابن الشبل و شعره فيه لم يصلا إلى العلامة الجليل الأستاذ أحمد أمين رحمه الله . و كان القفطى مثل الأستاذ ١٥ أحمد أمين يهتم كثيرا بشعر ابن الشبل البغدادى . فالقفطى فى كتاب « المحمدون من الشعراء » لم يبذل لأحد من الشعراء المحمدين - و إن كانوا أصحاب دواوين - عنايته كعنايته الخاصة لهذا الشاعر

(١) راجع فيض الخاطر المجلد الرابع ص ١٧٤، نشرة مكتبة النهضة المصرية سنة ١٣٦٨ هـ .

الفيلسوف لجلالة شعره و مكانتــــه فى الأدب العربى . و ذلك أن القفطى أتى فى كتابه هذا بمختارات شتى من شعره الجيد العالى من قافية الهمزة إلى قافية الياء فى سبع و عشرين صفحة من المطبوع . و عارضت الأبيـات التى وردت فى فيض الخاطر بما هو عند القفطى فوجدتها غير الأشعـار التى توجد فى كتاب « المحمدون من الشعراء » سوى قطعة أو قطعتين . و كذلك عدد الأبيـات التى ذكرت فى معاجم الأدب و الشعر مثل معجم الأدباء و الوافى و غيرهما يبلغ إلى ثلاثين بيتا أو نحوه فقط ؛ فلله در القفطى حيث جمع نحو مائتين و خمسين بيتا زائدا جديدا إلى جانب مائة و خمسين بيتا الذى أخبر بـه الأستاذ أحمد أمين . و هذه مزية عظمى و فضيلة كبرى من مزايا الكتاب و فضائله ، و الفضل بل كل الفضل للقفطى حيث قدر لهذا الشاعر الحكيم حق التقدير ، فجزاه الله عن الأدب و أهله خير الجزاء !

الخصائص الفنية و الكمالات المعنوية
فى مختارات القفطى من أشعار المحمدين

كان القفطى مولعا بالصناعـة مفتتنا بالبديع حتى سيطرت الصناعة البديعية و المحسنات اللفظية على مختاراته . فمن أجل ذلك تكاد الصفات و الخصائص التى تمتـاز بها مختارات القفطى تكون واحدة فى مراحله مختلفة . فأسلوبه لم يتبدل و الأبيات فى مستوى واحد . و هذا أكبر دليل على أن القفطى بلغ فى اختيارات الأبيات و الأشعار حدا كبيرا من الإتقان

الإتقان و الجودة، و ليس هذا إلا برهان قوى على ذوقه الشعرى و نضوج موهبته و أنه كانت له شخصية خاصة تظهر فيها العبقرية الشعرية حتى أغرق مختاراته فى المحسنات البديعية كالجناس و الطباق و الاستعارات الرائعة و التشبيهات الجميلة و الكنايات اللطيفة و غير ذلك من فنون البديع و ألوانه. و هذه أمثلة توضح ما ذكرناه: ٥

١ - التشبيه:

لمختارات القفطى آيات رائعة فى التشبيه، و الغالب فيها التشبيه بمحسوس ليكون أقرب إلى الفهم و أرسخ فى الذهن. و هو بارع فى تخيره. فى الغزل ينتقى ما تميل إليه القلوب و لا نكاد نجد له تشبيها بما تكرهه النفوس أو تمجه الأذواق. فى مختاراته من الغزل تشبيه المرأة بالغزال[1]، و بالقضيب، ١٠ و بالغصن[2]، و بالظبى[3] الشادن، و بالبقرة[4] الوحشية فى حسن العينين، و بالرشأ[5]، و بالشمس[6]، و بالقمر[7]، و بالبدر[6] . . . . ؛ و هذا سبيله فى أكثر مختاراته من الغزل، يجمع فيه بين إحكام التشبيه و إيضاح المقصود منه و بين جمال المشبه به و روعة الخيال و اناقة التأليف فيملك المشاعر

(١) يا غزالا مسحّر الأحداق و قضيبا منعّم الأوراق (المحمدون ص ٦١)

(٢) اذا بدت قلت غصن فوقه قمر من تحت ليل على أعلاه منسدل (« ص ٦٤)

(٣) تبع الهوى فى حب ظبى شادن دى مقلة سكرى و لفظ صاح (« ص ٨٨)

(٤) عيون المهابين الربا و المذانب أذبن قلوب العاشقين الذوائب (« ص ١٢٠)

(٥) رشأ مذ رنا الى أرانى أن عند العيون ثأر القلوب (« ص ١٣٧)

(٦) تجلت لنا بيضاء ذات تمايل فقلت أشمس تلك أم ضرة البدر (« ص ١٧٦)

(٧) قمر يثنى معاطفه بانة فى ثنى بردته (« ص ١٩٥)

و يخلب الألباب حتى يخيل إلى قارئ الغزل أن الشاعر أشعر الشعراء فى الغزل . و على سبيل المثال أقدم ههنا قطعة واحدة لمحمد بن أحمد الدوانى فى الغزل لتكون برهانا قويا على ما قلنا :

يا أهل واسط إن صاحبكم صبا من بعد طول تبتل و صلاحِ
٥ تبع الهوى فى حب ظبى شادن ذى مقلة سكرى و لفظ صاح
فى وجهه لذوى البصائر و النهى نزه العيون و راحة الأرواح
ذى غرة زينت بأحسن طرة كسواد ليل فى ضياء صباح
كم ليلة قصّرتها بمدامة و قطعتها بفكاهة و مزاح

(المحمدون ص ٨٨)

١٠ و فى كل هذه التشبيهات قد أجاد الشاعر و دل على معان كثيرة بألفاظ قليلة مع جمال المبنى و وضوح المعنى . و هذه سبيل القفطى فى مختاراته .

و فى رثاء الشيخ أبى اليسر لما أراد محمد بن أحمد المعرى الشاعر أن يصوّر للشيخ أبى اليسر أرقه و قلقه و اضطرابه و حزنه و بكاءه على وفاته شبه دموعه باللآلى[1] و العقيق ، و أتى بصور[2] رائعة يمثل فيها

(١) أواصلها بدمع مستهل لكى يخبو به داك السموم
فتبعثه دراكا كاللآلى جفون لا ينى منها السجوم
و تسكبه عقيقا فى أوان تفيض به من الكبد الكلوم
نثيرا ودت العذراء لما رأته لو انه عقد نظيم
وينظر شخص عينك شخص عينى غريقا فى مدامعها يعوم

(المحمدون ص ٨٤)

(٢) الأبيات فى الرثاء من صفحة (٨٠) إلى صفحة (٨٦) من الكتاب .

الناحية التى يتوخاها للتشبيه وربما يورد الشاعر التشبيهات يملأ النفوس روعة .

٢ - الاستعارات :

ولمختارات القفطى فى باب الاستعارات كل فائق رائق . فعلى سبيل المثال قول محمد بن أحمد البغدادى فى الغزل : ٥

تفتر عن برد الوضاب السلسل[١]

فاستعار الشاعر البرد للأسنان .

وقول محمد بن الفقيه الكلاعى :

والبيض تضحك والأعناق قد سفحت[٢]

فاستعار الشاعر ضحك البيض لضرب السيوف فى القتال . ١٠

وقول محمد بن إبراهيم الصنعانى :

شفين سقاما من رَمين بأسهم[٣]

فاستعار الرمى بالأسهم للبصر بالعيون .

وأمثال هذا كثير فى كتاب القفطى ومختاراته فى باب الاستعارات والكنايات اللطيفة أيضا . ١٥

ولمحمد بن أحمد البلدى أيضا فى تلميح لطيف عن كتمان المودة :

مثل صاع العزيز فى أرحل القو م ولا يعلمون ما فى الرحال[٤]

٣ - المحسنات الأخرى :

ولننظر الآن إلى ما انتهى إلينا من أشعار المحمدين فى باب المحسنات

---

(١) المحمدون (ص ١٣٠ س ٢) . (٢) المحمدون (ص ٦٦ س ٨) .
(٣) المحمدون (ص ١٢٥ س ٩) . (٤) المحمدون (ص ٣٠) .

حيث يستحق من مراتب الأدب و الكمال :-

الف – حسن المطلع :

فعند القفطى فى ابتداءات القصائد أمثال كثيرة حسنة ، منها قول محمد ابن أبى العباس الأبيوردى :

٥ كفى أميمة غرب اللوم و العذل فليس عرضى على حال بمبتذل[1]

و منها قول محمد بن أحمد الأوانى :

هذا هو المجد لا ما تخبر السير قد أبدتِ العين ما لم يبده الأثر[2]

و منها قول محمد بن أحمد الفراتى :

لا تفخرنّ بغير السيف و القلم ودع حديثك عن ضال و عن نشم[3]

١٠ و منها قول محمد بن أحمد بن سعيد البغدادى :

أعلى الكثيب عرفت رسم المنزل و ملاعب الظبى الغرير الأكحل[4]

و منها قول محمد بن أحمد المختار الزوزنى :

سلام على تلك المعاهد بالحمى و ان عجمت عن أن تجيب مسلّما[5]

ب – الخروج

١٥ و يسمى تخلصا و هو أن يخرج الشاعر من نسيب إلى مدح أو غيره بحيلة لطيفة ، و أمثال هذا كثيرة فى مختارات القفطى ، فمنها قصيدة[6] محمد بن أحمد بن سعيد البغدادى يمدح بها ابن بدر الأرمنى أمير

---

(١) المحمدون (ص ٤٦٤) . (٢) المحمدون (ص ٤٠) .
(٣) المحمدون (ص ٥٠) . (٤) المحمدون (ص ٩٠ س ١٠) .
(٥) المحمدون (ص ١٢٩) . (٦) المحمدون (ص ٧٠) .

الجيوش، لأن هذا الشاعر تخلص من النسيب و أجاد التلطف فى الانتقال كقوله :

لعب الكلال بهم على طول السرى و طلاهم ملوية بالأرحل
متباريات بالنجاء و دونها لقمٌ على مجرى الحصى و الجندل
فأتت و قد جَلَّو الصباح لثامه مستبشرات بالمليك الأفضل[1] ٥

و منها قصيدة محمد بن الحسن مدح بها عميد الدولة وزير المستظهر، و قوله :

و شدا الموبذان يتلو المزامير و على طيب نغمة القسّيس
يتغنى حتى إذا طلع الصُبْح تلونا التسبيح بالتقديس
مثل ما لاح نورَ وجه عميد الدّولة المجتبى بنور الشموس[2]

و منها قصيدة محمد بن حمزة الشاعر قالها يمدح بها القاضى أبا أحمد عبد الله ١٠ ابن سليمان المعرى، و أولها :

سقى وطنا تحلّ به نوار عهاد مثل أدمعنا غزار
فإنى بعد بينهم و بينى و إن نأت المنازل و الديار
لراج أن تعود لنا ليال مضين بها و أيام قصار[3]

حتّى تخلّص من النسيب و قال : ١٥

و أطّلب العلى بولاء من لى بمحض ولائه أبدا فخار
بعبد الله علت إلى الأمانى و أعقب قبح إعسارى يسار

ج - إرسال المثل :

فعند القفطى فى مختاراته فى كتاب «المحمدون من الشعراء» من روائع

(١) المحمدون (ص ١٣٠). (٢) المحمدون (ص ٢٤٩). (٣) المحمدون (ص ٢٧٤)

هذا النوع أيضا كثير، فمنه قول محمد بن أحمد الصقلي:

تأمّل بعين الفكر تدرك حقائقا من العلم ليست عن ظنون تترجم
إذا حان منك الحين لم يغن رقية ولم يدفع المحتوم عنك منجم[1]

وقول محمد بن بشير الحميري:

٥ إن الأمور إذا انسدت مسالكها فالصبر يفتح منها كلما ارتتجا
لا تيأسن وإن طالت مطالبة إذا استعنت بصبر أن ترى فرجا
أخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته ودائم القرع للابواب أن يلجا[2]

وقول ابن الشبل البغداي:

يفنى البخيل بجمع المال مدّته وللحوادث والورّاث ما يدع
١٠ كدودة القز ما تبنيه يهلكها وغيرها بالذي تبنيه ينتفع[3]

وفي مختارات القفطي كثير من الإشارات والتلميحات إلى الحوادث التاريخية يوردها الشاعر بأسلوب عذب دقيق يدل على براعة رائعة وقريحة مطاوعة، منها قول محمد بن أحمد البلدي:

قد قلت إذ سار السفين بهم والشوق ينهب مهجتي نهبا
١٥ لو أن لي عزا أصول به لأخذت كل سفينة غصبا[4]

فقد اقتبس البيت الثاني من قصة من القصص القرآنية التي وردت في سورة الكهف[5].

(١) المحمدون (ص ٦٥). (٢) المحمدون (ص ١٨٩).
(٣) المحمدون (ص ٣٧١). (٤) المحمدون (ص ٣١).
(٥) الجزء ١٥ والآية ٧١.

و منها قول محمد بن سعد البغدادی :

سیدی إن أردت قتلی بلا جر م تجـــدنی فی صبر إسماعیـــل[1]

فقد لمح إلى قصة سيدنا إسماعيل على نبينا و عليه الصلاة و السلام التی وردت فی القرآن الکریم فی سورة الصٰفّٰت[2].

و منها قصيدة محمد بن أحمد المفجع - قصيدة[3] ذات الأشباه - أورد ٥ فيها المفجع مناقب سيدنا على بن أبی طالب رضی الله عنه ، و ذكر فيها كثيرا من التلميحات و قد أجاد فی وضعها و أحكم ترتيبها و برع غاية البراعة فيما أورده من الإشارات و الحوادث و الوقائع .

د - المذهب الكلامی[4] :

و هو إيراد حجة للمطلوب على طريقة أهل الكلام و هو أن تكون ١٠ المقدمات بعد تسليمها مستلزمة للمطلوب ، كقول ابن الشبل البغدادی :

تسلّ عن كل شیء بالحياة فقـد يهون عند بقاء الجوهر العرض

يعوض الله مالا أنت متلفــه و ما عن النفس إن أتلفتها عوض[5]

و كقوله أيضا :

فلا تأمنن العـــدو الصغير و خف أن تكون له غائله ١٥

فقــد تحقر العقرب المزدراة و من خلفها حمة قاتله[6]

و كقوله أيضا :

لا يأمن الشرير أن يقضى له من غيره شر عليـــه معجل

(١) المحمدون (ص ٤٩٥) . (٢) الجزء ٢٣ الآيات من (١٠٢) إلى (١٠٨).
(٣) المحمدون (ص ٢٤، ٢٥) . (٤) العمدة (٢ / ٦٣) .
(٥) المحمدون (ص ٣٧٠) . (٦) المحمدون (ص ٣٧٧) .

فالصلّ إن لم يستضر بسمّه   فلأجل كون السم فيه يقتل[1]

هـ - تجاهل العارف، كقول المفجع البصرى :

أداروها و لليل اعتكار   فخلت الليل فاجأه النهار

فقلت لصاحبي و الليل داج   ألاح الصبح أم بدت العقار[2]

٥   و كقول محمد بن أرسلان الخراسانى :

أأصداف ياقوت على منبت الدر   أم الراح قد صبت على منفث السحر[3]

و - التكرار :

وكثيرا ما نرى فى أشعار المحمدين من هذا النوع ما تتطلبه الخطابة فى الأسلوب كاختيار الألفاظ و العبارات القوية الرنانة التى تؤثر فى ١٠ النفوس، و يرجع الفضل فى هذا الباب إلى القفطى حيث اختار الأبيات التى يستعمل الشاعر فيها التكرار بمختلف صوره - تكرار كلمة أو كلمتين - كقول محمد بن أحمد المعرى فى تكرير كلمة واحدة :

فتى ذهلت لمصرعه و طاشت   لدكة ذلك الطود الحلوم

فتى ما انفك يندى منه وجه   و يعرف فيه نضرته النعيم

١٥ فتى أدناه من رضوان فعل   عليه شاهد كرم وخيم

فتى لاقته بالأكواب حور   تفض بأمره عنها الختوم[4]

و كقوله أيضا فى تكرير كلمتين :

بنفسى كريم كان يكفى عفاته   إذا قابلوه منه قبل الندى البشر

(١) المحمدون (ص ٣٧٧) .   (٢) المحمدون (ص ١٩) .

(٣) المحمدون (ص ١٧٦) .   (٤) المحمدون (ص ٨٥) .

بنفسى

بنفسى كريم كتبه قبل طيّه تبيّن علم المشكلات لها نشر[1]

و ما هذا إلا قليل إلى جانب الكثير من الكنوز الأدبية و المواهب الشعرية التى تمتاز مختارات القفطى فى كتاب «المحمدون من الشعراء» من حيث الخصائص المعنوية فى حسن السبك و جمال الأسلوب و رشاقة اللغة و عذوبة الألفاظ و البعد عن التكلف . ٥

* * * *

المصادر التى استند إليها القفطى فى تأليف كتاب «المحمدون من الشعراء»

إذا درسنا كتاب «المحمدون من الشعراء» و بحثنا فيه عن المصادر التى استند إليها القفطى فى تدوينه الأخبار و تنظيمه الفرائد و الأبيات وجدناه على طريقتين: إحداهما أن القفطى يهمل ذكر الأشخاص الذين ١٠ أخذ عنهم أو الكتب التى نقل عنها و يحذف الأسانيد من أكثر الأخبار و التراجم التى ينقلها طلبا للاستخفاف و الإيجاز و هربا من التثقيل و التطويل . و أما الطريقة الأخرى فهى أنه يصنع كما يصنع المحدثون بذكر الأسناد المتسلسلة لإثبات ترجمة الرجل و ما عرف عنه، و ما نقل من كتبه، و ما وصل إلى سمعه من حديثه و شعره و كتبه . و القفطى فى ١٥ ذلك شبيه بابن عساكر فى تاريخ دمشق و بالخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد . فالقفطى إذا نقل الأخبار أو الأشعار فى هذه الطريقة لا يثبت

(١) المحمدون (ص ٨١) .

خبرا إلا يذكر المصدر الذى استقى منه ، و لم يورد شعرا إلا وصف لنا
الديوان الذى وصل إليه أو الكتاب الذى قرأه فيه و لم يسرد حديثا
أو حكاية إلا قال : « كتب إلىّ ......» ، « و بالاسناد قال .....» ،
« و أنبأنا .....» « و سمعت و قرأت .....» إلى أقصى ما يستطيع أن يصنعه
٥ رجل ثقة و مؤرخ حجة و محدث ثبت و راو متقن حين يعمل التاريخ
أو ينقل الأدب و الأخبار. و القفطى بذلك حفظ أثمن ما فى المصادر
و الكتب التى نفتقدها اليوم فلا نجدها .

و أما الأشخاص الذين أخذ عنهم القفطى فنهم الخطيب البغدادى
صاحب تاريخ بغداد ، و تاج الإسلام عبد الكريم السمعانى صاحب
١٠ الأنساب ، و ابنه تاج الإسلام أبو المظفر عبد الرحيم السمعانى ، و أبو اليمن
تاج الدين زيد بن الحسن الكندى ، و محمد بن محمد بن حامد المعروف
بالعماد الأصبهانى ، و أبو الضياء شهاب بن محمود الشذبانى ، و محمد بن
هبة الله بن نميل الشيرازى ، و محمد بن سعيد بن يحيى الدبيثى و غيرهم من الأدباء
الأثبات المتقنين .

١٥ و أما الكتب و الدواوين التى استقى منها القفطى فنها الدرر
الخطيرة فى شعر أهل الجزيرة لابن القطاع ، و كتاب الجنان لابن الزبير
و حلية المحاضرة لمحمد بن الحسن الحاتمى ، و الوشاح للبيهقى ، و دمية القصر
للباخرزى ، و زينة الدهر لأبى المعالى الحظيرى ، و كتاب الزهرة لمحمد
ابن داود الأصبهانى و ديوان ابى على ابن الشبل البغدادى و ديوان محمد
٢٠ ابن الحسن النحاس ، و غيرها من كتب الأدب و التاريخ و الطبقات .

نقد الكتاب

لعل القفطى بدأ تأليف كتاب «المحمدون من الشعراء» فى أواخر عمره[1] وقضى عمره وهو يهيئه حتى أعجلته المنية فلم يتمّه ولم يستوعب حروف المعجم فى آباء المحمدين بتمامها بل وصل إلى حرف العين. وما نظن إلا أنه تركه مسودة لم يبيضه وقد كان ينتظر أن يتاح له إتمامه ٥ على الخطة التى رسمها. لكن الأحوال حالت دون تحقيق أمنيته فلذلك بقى الكتاب مبتورا.

والثانى أن القفطى قد أغفل فى ترتيب أسماء آباء المحمدين فى سرد التراجم، فبدأ التراجم بعد سرد اسم «محمد» احمد ثم إبراهيم ثم اسماعيل ثم اسحاق كما هو طريقة السلف من أصحاب الطبقات والتراجم لأنهم ١٠ يذكرون اسم النبى صلى الله عليه وآله وسلم أولا ثم يقدمون فى ذكر الآباء أحمد وابراهيم وإسماعيل وإسحاق، وإلى هذا الحد لا يجترئ أحد أن يجرحهم لأن ذلك من باب الأدب ولكن المصنف لابد له أن يراعى فى سرد التراجم بعد ذكر اسم النبى صلى الله عليه وآله وسلم وأسماء الأنبياء ايراد الأسماء حسب ترتيب حروف المعجم. فمن هذه ١٥

(١) لأن الكتاب لم يكن موجودا قبل سنة ٦٢٦ هـ وهى السنة التى توفى فيها ياقوت الرومى ولم يذكره فى كتابه معجم الأدباء فى ترجمة القفطى ولو كان الكتاب موجودا قبل وفاة ياقوت لأورد ذكره فى كتابه، ويمتاز ياقوت بذكره بعض الأخبار عن القفطى وعن مصنفاته ولم يذكرها أحد من المؤرخين وأصحاب التراجم.

الوجهة يظهر تساهل القفطى، فعلى سبيل المثال أورد بعد ترجمة محمد بن أبان ترجمة محمد بن إدريس الشافعى و محمد بن إياس الليثى و محمد بن آدم الهروى و محمد بن أيمن الرهاوى و محمد بن أرسلان ثم أتى محمد بن إدريس الطائى - الخ، و هذا الإغفال فى ترتيب حروف المعجم فى آباء ٥ المحمدين موجود فى سائر الكتاب، فأبقينا ترتيب التراجم على ترتيب القفطى من غير أن يضطرب ترتيب المؤلف بتمامه.

و الثالث أن كل مختارات القفطى فى كتاب «المحمدون من الشعراء» جيدة و لكن بعض ناحية الغزل و الهجاء تكاد تستنزف مادة الكتاب فقد ١٠ استباح القفطى لنفسه فى مختاراته الشعرية من هذه الوجهة ما يثير عليه هجمات علماء الأخلاق إذ أورد أبياتا فى غاية الفحش لفظا و معنا و ذلك من باب إساءة الأدب بالأدب، و لا أريد أن أشارك القفطى فى هذا بايرادها على سبيل المثال فى هذا المقام و هى مبعثرة فى الكتاب.

و الحق أن أحدا لا يسلم من النقد - سواء كان شاعرا أو اديبا، ١٥ مصنفا كان أو منشئا، و على الجملة فكتاب القفطى هذا كتاب مفيد نادر المثال فى موضوعه، لا غناء عنه لكل شاد فى الأدب و الشعر خاصة خلال القرون الوسطى.

صاحب الكتاب - حياته و مؤلفاته[1]

لقد أفاد الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم محقق كتاب إنباه الرواة على أنباه النحاة[2] للقفطى فى مقدمته بأخبار كاملة حافلة تشمل جميع مناحى حياة القفطى[3]. فلهذا أريد - مخافة التطويل و تكرار المواد - أن أختصر الوقائع التى تتعلق بحياة القفطى و أن أدرس مفصلا الأمور التى ٥ فاتته أو اختصرها .

حياة القفطى (٥٦٨ - ٦٤٦ ﻫ)

نسبه و مولده | هو القاضى الأكرم الصاحب جمال الدين أبو الحسن على ابن يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد الشيبانى القفطى . ولد بقفط فى أحد ربيعى سنة ٥٦٨ هجرية . و قفط مدينة من أمهات مدن الصعيد ١٠ الأعلى من مصر، و كانت فى عصر من عصور التاريخ قبلة للعلماء و الأدباء و طلبة التجار و سائر أرباب الحرف ، و أصبحت لها مكانة مرموقة بين مدن العالم الإسلامى و نافست أمثالها من البلاد الإسلامية فى مركزها و سطوتها و جاهها .

---

(١) مصادر الترجمة : معجم الأدباء (ج ٥ ص ١٧٥ - ٢٠٤) ، بغية الوعاة (ص ٣٥٨) ، شذرات الذهب (ج ٥ ص ٢٣٦) ، معجم البلدان (ج ٥ ص ٢٣٦) ، فوات الوفيات (ج ٢ ص ١٩١) ، الحوادث الجامعة لابن الفوطى (ص ٢٣٧) ، وفيات الأعيان (ج ٥ ص ١٨٠) استطرادا.

(٢) نشرته دار الكتب المصرية أول مرة سنة ١٣٦٩ هجرية من القاهرة .

(٣) طبع كتاب تاريخ الحكماء للقفطى مرتين - من ليبك سنة ١٩٠٣ و من مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٦ - و لم يعتن كلا الناشرين بذكر حياته و أدبه .

هذه هى مدينة القفطى فيها ولد و بين أهلها ترعرع ، و وسط جوّها المعطّر بشذا العلوم و الآداب تثقّف و اكتسب علمه و أدبه و باسمها يلقب فيقال على بن يوسف بن ابراهيم القفطى .

القفطى شيبانى و شيبان قبيلة عربية (ينتهى إلى تيم شيبان بن ثعلبة بن عكابة[1]) ساروا من الكوفة الى مصر مع القبائل العربية و استوطنوها و كثروا و انتشروا فى البلاد المصرية . و الشيبانيون قوم كرماء ، و القفطى ورث الفضل و الأدب عنهم و هذه الفضيلة ليست بجديدة عليه و إنما هى متأصلة فى أعماق نفسه ، لأنها انتقلت إليه عن آبائه الأولين .

عصره | شهد القفطى آثار قرنين حيث ولد فى آخر الربع الثالث من القرن السادس الهجرى و توفى إلى رحمة الله فى آخر النصف الأول من القرن السابع ، لكننا اذا أرخنا حياته باعتبار إفاداته نجد أنه قضى حياته الإفادية كلها فى القرن السابع . وكانت أحوال القرن الذى عاش فيه القفطى كما يليه :

الحالة السياسية | جاء القرن السابع الهجرى و الخلافة العباسية قد تناهى بها الضعف و استبدّها الهرم . و غدت البلاد الإسلامية يتنازعها الأتراك السلاجقة فى الشرق و الأكراد الأيوبية فى مصر و الشام و البربر فى المغرب و الأندلس إلى أن قتل الخليفة المستعصم سنة ٦٥٦ هجرية و بهذا كسفت شمس الخلافة العباسية من بغداد – دار الخلافة و عاصمة الملة .

لهذا كان القلق عمّ كل شىء فى هذا العصر ، كان الناس فى قلق

(١) كما فى وفيات الأعيان (ج ٥ ص ١٨٠) .

فهم لا يعرفون هدوء العيش، و الحكام أيضا كانوا فى قلق و ما كانوا يعرفون الهدوء السياسى . و لكن الحالة السياسية فى مصر لم تكن كذلك لأن قبل عام من ولادة القفطى تولى مصر و القاهرة الملك الناصر صلاح الدين الأيوبى المجاهد سنة ٥٦٧ هجرية فاستقام الأمر و صارت الحالة فى البلاد المصرية فى هناء و هدوء بال و طمأنينة نفس .　٥

فولد القفطى سنة ٥٦٨ هجرية فى كنف هذا الحاكم العادل، بل توفى أيضا فى كنف الدولة الصلاحية لأنه توفى سنة ٦٤٦ هجرية، و بعد عامين من وفاته انتقلت المملكة إلى المماليك الترك سنة ٦٤٨ هجرية .

نشأته نشأ القفطى فى مدينة القاهرة الزاهرة و فى جوّها العربى و كانت نشأته نشأة ترف و نعيم لأنه كان لأبيه[١] رئاسة من الملوك　١٠ الأيوبيين فى أعمال الصعيد ثم فى بلبيس و بيت المقدس لما نزح عن قفط خوف الفتن .

رحلته فى الأمصار الإسلامية وكان فى القاهرة حين دخلها القفطى نهضة علمية عظيمة بدأت منذ تأسيسها و قد حملت طوال العصور مشعل

(١) هو يوسف بن إبراهيم الملقب بالقاضى الأشرف (٥٤٨ - ٦٢٤ هـ) . كان أديبا فاضلا، مليح الخط، محبا للعلم و الكتب و افتنائها، ذا دين مبين و كرم و عربية. تولى أعمالا بالصعيد ثم ببلبيس و بيت المقدس و ناب عن القاض الفاضل بحضرة صلاح الدين الأيوبى . ثم وزر للملك الأشرف موسى فى حران ثم استأذنه فى الحج . لما حج ذهب الى اليمن فاستوزره أتابك سنقر و وزر مدة ثم انقطع عن الوزارة و ذهب إلى ذى جبلة - مدينة من مدن اليمن - فأقام بها منفردا بنفسه فى العزلة إلى أن توفى سنة ٦٢٤ هـ . راجع معجم البلدان (ج ٣ ص ٥٦).

الحضارة إلى جانب بغداد وكانت مركزا عظيما للثقافة العربية الإسلامية. وقد شملت النهضة هذه كل فنون الأدب وأنواعه. وكانت مصر - أرض الكنانة - منذ أقدم العصور قبلة الشعراء والأدباء ومقصد طلاب المال والجاه فكان كثير من الأدباء والشعراء يحجون إليها ويعيشون في
٥ ربوعها زمنا يطول أو يقصر.

وحين دخل القفطى القاهرة لقى فيها كثيرا من العلماء والأدباء وأخذ عنهم.

ثم ارتحل القفطى إلى الإسكندرية لما بلغه أخبار أبي طاهر السلَفى[1] نزيل الإسكندرية، فدخل فى حلقته وأخذ عنه.

١٠ ثم غادر القفطى القاهرة عائدا إلى قفط وكان قد تهذب طبعه ورهف شعوره. فلقى هناك العلماء والأدباء واجتمع بالشيخ صالح بن عادى[2]

---

(١) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم سِلَفة الأصفهانى الملقب بصدر الدين (٤٧٠ - ٥٧٦ هـ). احد الحفاظ المكثرين. رحل فى طلب الحديث ودخل بغداد وتلقى من علمائها ودخل الإسكندرية واستوطنها. فانتفع به الناس قاصدين إليه من أقاصى البلاد. توفى بالإسكندرية ودفن بها - راجع النجوم الزاهرة (ج ٦ ص ٨٧) ووفيات الأعيان (ج ١ ص ٣١) والعبر فى خبر من غبر للذهبى (ج ٤ ص ٢٢٧) نشرة الكويت سنة ١٩٦٣ ميلادية.

(٢) هو صالح بن عادى العذرى الأنماطى المصرى النحوى (... - ٥٩٣ هـ) كان فاضلا جليلا ونحويا كبيرا وذا ورع وسمت المشايخ الصالحين، كان يجلس للافادة بجامع قفط. توفى بقفط ودفن بها - راجع إنباه الرواة (ج ٢ ص ٨٣).

نزيل قفط . فلزمه و أخذ عنه كثيرا .

ثم زار القفطى القاهرة مرة ثانية لمدة قصيرة . و لكنه صاحب أباه فى سفره إلى بيت المقدس لما ولّاه الملك العزيز عثمان[1] سنة ٥٩١ ولايتها. و قضى فى أرض القدس أوقاتا سعيدة بمجالس أهل العلم و الفضل يحترمونه و يقدرونه حق قدره . ٥

وأثناء إقامته بالبيت المقدس رغب إليه رجال الدولة فى أن يولوه منصبا من مناصب الملك و لكنه أبى و آثر العلم و الأدب على الحكم و السلطان .

و لما غادر أبوه البيت المقدس لأسباب سياسية و ذهب إلى حران ترك القفطى القدس و وفد إلى حلب مع القاصدين إليها .

إقامته بحلب و وفاته بها | و فى سنة ٦٠٨ هـ قصد القفطى إلى الحجاز للحج مع ١٠ والده الكريم ثم عاد إلى حلب و استوطنها و لازم ميمونا القصرى - أحد الولاة بها - على سبيل المودة لا على سبيل الخدمة و هنا يدخل القفطى طورا جديدا من حياته - يجتمع بعلماء حلب و يتحدث إليهم أحاديث الأديب الفاضل على العلوم و الفنون و يستفيد و يفيد . ثم أخذ فى شراء الكتب و كان موفور الغنى و كثير النعم . و بلغ القفطى بعلمه و ذكائه ١٥ وحبه فى اقتناء الكتب منزلة فريدة فى حلب و اشتهر ذلك بين الناس فى البلاد الإسلامية فقد أصبح من الوجاهة بحيث كان محط الأنظار

---

(١) هو عماد الدين أبو الفتح عثمان (٥٦٧ - ٥٩٤ هـ) ولى مملكة مصر فى حياة والده صلاح الدين الأيوبى صورة ثم تسلطن بعد وفاته استقلالا باتفاق الأمراء و أعيان الدولة بديار مصر- راجع النجوم الزاهرة (ج ٦ ص ١٢٠ - ١٤٥) .

يقصد إلى داره العلماء و الكبراء و الشعراء . و من الوافدين إليه بحلب ياقوت صاحب معجم الأدباء فرحب به كل الترحيب و أنزله فى داره . و أثناء إقامته بحلب روى ياقوت مصنفاته و أهدى إليه كتابه معجم البلدان .

و لما مات وزير ميمون القصرى ولى الوزارة لما لوحظ من ثباته ٥ و عقله و سداده ، فكان وزيرا حازما سديد الآراء . حسن التدبير فى أمور الدولة . فتولى الوزارة إلى أن مات ميمون سنة ٦١٠ هـ .

و بعد وفاة ميمون القصرى انقطع القفطى عن الوزارة أكثر من سنة ، و لكنه تولى الوزارة نحو أربعين سنة لما أصر على ذلك ملوك الدولة الصلاحية مع انقطاع عنها أثناء هذه المدة فترات قصيرة - يطول بيانها[1] ١٠ ههنا - إلى أن توفى سنة ٦٤٦ هـ فى شهر رمضان المعظم فى حلب ، و دفن[2] بظاهرها مقام سيدنا إبراهيم على نبينا و عليه الصلاة و السلام ، و لله در القائل :

هيهات أن يأتى الزمان بمثله   إن الزمان بمثله لبخيل

أدبه و ثقافته قد ذكرنا أن القفطى ولد فى قفط و نشأ فى القاهرة و عرفنا عنه أنه سمع أبا طاهر السلفى[3] و كان فى ذلك الحين ابن ثمان سنين[4] و كانت ١٥ القاهرة مدينة من أمهات مدن الإسلام ، و كانت كعبة العلماء و الأدباء

---

(١) و قد أفاد بأخبار الوزارة الأستاذ محمد ابو الفضل ابراهيم فى مقدمته لإنباه الرواة للقفطى مفصلة ، لم اذكرها ههنا خوف التطويل .

(٢) كما بهامش معجم الأدباء (ج ١٥ ص ١٧٦) .

(٣) و قد مرت ترجمته (ص ٤٢) من المقدمة .

(٤) كما ذكره القفطى فى إنباه الرواة (ج ٢ ص ٣٢٧) .

يحجون إليها من كل حدب لاهتمام الملوك الأيوبية فيها بالعلم و الأدب فقد أصبحت مركز الثقافة الإسلامية و نافست بغداد فى مركزها و سطوتها و جاهها تحت ظلال الدولة الأيوبية. ففى مثل هذه البلدة الطيبة انصرف القفطى إلى طلب العلم و أقبل على دراسة العلوم و الفنون حتى أربى فيها على الغاية . ٥

و كان ممن لقيه من العلماء القاضى محمد[1] بن محمد بن محمد بن بنان الأنبارى المصرى و كان يقرئ كتاب الصحاح للجوهرى رواية و دراية و غير ذلك من كتب الأدب ، فلزمه القفطى و أخذ عنه سماعاته و سمع منه أيضا كتاب الصحاح .

و ذكر القفطى أيضا أنه لزم صالح[2] بن عادى العذرى الأنماطى ١٠ المصرى النحوى لما نزل قفط و استفاد منه و حمل عنه علما كثيرا .

و كان ممن حصل للقفطى الإجازات[3] لرواية الكتب أبو اليمن زيد ابن الحسن الكندى[4] . و له غيرهم شيوخ و أساتذة كثيرون يذكرهم فى

---

(١) (... - ٥٩٦هـ) وزير طغتكين بن أيوب فى اليمن. له ترجمة فى إنباه الرواة (ج ٣ ص ٢٠٩) و النجوم الزاهرة (ج ٦ ص ١٥٩) والوافى (ج ١ ص ٢٨١) و شذرات الذهب (ج ٤ ص ٣٢٧) و فوات الوفيات (ج ٢ ص ١٩٣) .

(٢) (... - ٥٩٣هـ) نحوى كبير. له ترجمة فى إنباه الرواة (ج ٢ ص ٨٣) و بغية الوعاة (ص ٢٦٩) .

(٣) إنباه الرواة (ج ٢ ص ١٢) .

(٤) (... - ٦١٣هـ) عالم شاعر نحوى. له ترجمة فى الإنباه (ج ٢ ص ١) و بغية الوعاة (ص ٢٤٩) و النجوم الزاهرة (ج ٦ ص ٢١٦) و شذرات الذهب (ج ٥ ص ٥٤) .

كتابه إنباه الرواة لأن مثله حرى به أن يستكثر من الأساتذة و الطلب و يجهد فى ذلك همته العالية حتى أفاد منهم علما غزيرا و رواية كثيرة و نقل منهم و أخذ عنهم فكانت هذه هى الإفادة من المعرفة التى نراها فى كتابيه إنباه الرواة و كتاب «المحمدون من الشعراء».

٥ و من العجيب أن كثيرا من العلماء المترجمين ترجموا للقفطى فى مؤلفاتهم[١]، و لكنهم لم يقدروا له حق قدره، فكتاب ياقوت الحموى «معجم الأدباء» يكاد يكون المصدر الأوحد لترجمة القفطى حافلا و جزاه الله عن أهل العلم خير الجزاء أن ياقوت حفظ لنا من حياته و أسفاره و وقائعه آثارا حسنة.

١٠ قد علمنا أن القفطى عاش فى النصف الأول من القرن السابع لهجرى بحلب من حيث الوزير للأيوبيين، و كان ذلك العصر عامرا بالمؤرخين، حافلا بالعلماء و المدرسين. و كانت حلب محجة القاصدين و الوافدين من كل الأقطار - من مصر و العراق و الحجاز - فاجتمع به ياقوت الحموى فى حلب[٢]، و عرفه ابن خلكان[٣] و سمع[٤] منه ابن العديم[٥]

(١) و قد ذكرناها (ص ٣٩) من هذه المقدمة.
(٢) معجم الأدباء (ج ١٥ ص ١٧٩).
(٣) و العجب من ابن خلكان أنه لم يخص لقفطى بترجمة منفردة حيث أنه عاش فى حلب من سنة ٦٢٦ - ٦٣٥ هـ و انما ذكره استطرادا فى وفيات الأعيان (ج ٥ ص ١٨٠).
(٤) مقدمة الناشر لزبدة الحلب من تاريخ حلب ص [م ٢٢] عن بغية الطلب.
(٥) (٥٨٨ - ٦٦٠ هـ) المولى صاحب كمال الدين ابو القاسم عمر بن احمد. له ترجمة مفصلة فى معجم الأدباء (ج ١٦ ص ٥ - ٥٧).

و غيره

و غيره كثير من العلما و الأدباء فاعتبروه ثقة و مرجعا . و قد قال فيه ابن شاكر[1] الكتبي:

«و كان صدرا محتشما كامل السودد، جمع من الكتب ما لا يوصف، و قصد بها من الآفاق ، و كان لا يحب من الدنيا سواها و لم يكن له دار ولا زوجة و أوصى بكتبه للناصر[2] صاحب حلب و كانت تساوي خمسين ألف دينار، و له حكايات غريبة في غرامه بالكتب». ٥

و من يطالع كتابيه: الإنباه و المحمدون من الشعراء ير أنه منشئ بليغ و كاتب محمود و مترسل فصيح . و قال فيه ياقوت الحموي:

«اجتمعت بخدمته في حلب فوجدته جم الفضل كثير النبل عظيم القدر سمح الكف طلق الوجه حلو البشاشة ، و كنت ألازم منزله و يحضر أهل الفضل و أرباب العلم فما رأيت أحدا فاتحه في فن من فنون العلم كالنحو و اللغة و الفقه و الحديث و علم القرآن و الأصول و المنطق و الرياضية و النجوم و الهندسة و التاريخ و الجرح و التعديل و جميع فنون العلم على الإطلاق إلا قام به أحسن قيام[3]» . ١٠ ١٥

(١) راجع فوات الوفيات (ج ٢ ص ١٩٢) .

(٢) هو الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز بن غازي بن صلاح الدين الأيوبي . كان صاحب حلب ثم صاحب الشام . ولي بعد موت أبيه سنة ٦٣٤ هـ ، ثم وقعت له امور و محن انتهت بقتله على يد هولاكو سنة ٦٥٩ هـ . راجع النجوم الزاهرة (ج ٧ ص ٢٠٥) .

(٣) معجم الأدباء (ج ١٥ ص ١٧٩) .

ولم يبالغ الكتبى ولا الحوى فيما قالا ولم يتعديا حدود الصدق
فى حكمهما ، فبين أيدينا آثار الرجل ومؤلفاته ناطقة بذلك ، شاهدة
على ما يقولان فى القفطى ، وتدل على ما كان يتمتع به من ثقافة واسعة
رحبة رفدتها أفكار شيوخه وهذبها حرصه ودأبه ثم تولى بسطها أمام الناس
٥ ذهن وقاد ولسان طلق وحجة قوية ، وقد تمثلت ثقافته بكمالها
فى مؤلفاته .

آثاره ومؤلفاته

رأينا فى ترجمة القفطى أنه اتصل بالعلم منذ صباه . وأخذ عن الأساتذة
الأجلاء الذين كانوا سادة العلم لعصره وشيوخ الثقافة لعهده ، ولابد
١٠ لمن يتصل بالأدباء والعلماء أن يترسل ويؤلف فى الأدب والتاريخ
ويصرف عمره فيما ينفع العلم والأدب . فقد كان يملك خزانة الكتب
حافلة جامعة . يؤلف حينا ويجمع حينا وينقل طورا من الكتب النادرة .
وقد وقع فى الصفحة الأخيرة[1] من النسخة الخطية المخزونة بالمكتبة
الآصفية لكتاب « المحمدون من الشعراء » ما لفظه :
١٥ « .... كتبه على بن يوسف بن إبراهيم جامعه حامدا لله تعالى » .
وعرفنا كذلك عن مكتبة القفطى ما يدلنا على غناها بأوفر حظها
عامرة بمؤلفات علوم شتى وفنون عديدة . تساوى خمسين ألف دينار .
والقفطى قمين بذلك فقد طاف فى البلاد والعواصم وتعرّف إلى المؤلفين
والكتّاب والأدباء وهو على ثروة وجاه .

---

(١) المجلد الثانى من كتاب « المحمدون من الشعراء » (ص ٥٠٠) .

وقد ذكر الأستاذ محمد أبو الفضل محقق كتاب إنباه الرواة[1] ستة وعشرين كتابا ورد ذكرها فى المصنفات المختلفة، والأسف كل الأسف أنها ضاعت ولم تصل إلينا إلا ثلاثة: إخبار العلماء بأخبار الحكماء المعروف بتاريخ الحكماء، وإنباه الرواة على أنباه النحاة، وكتابنا هذا المحمدون من الشعراء. أما الكتابان الأولان فقد ظهرا إلى النور. وأما الثالث ٥ فهو هذا، والفضل كل الفضل للأستاذ الجليل الدكتور محمد عبد المعيد خان رئيس القسم العربى بالجامعة العثمانية حيث فوّض الىّ تحقيق هذا السفر الجليل تحت ظلال مراقبته؛ ولله الحمد والشكر والمنّة أنه هيأ لى الأسباب للقيام بتحقيقه.

وصف النسخ ١٠

خطية المؤلف | وقد اعتمدنا فى تصحيح هذا الكتاب وتحقيقه على نسختين:

(١) نسخة حيدر آباد الدكن المخزونة فى المكتبة الآصفية [تراجم - رقم ٨٥]. وهذه النسخة بخط المؤلف رحمه الله. وعبارة الختام فى الصفحة الأخيره من هذه النسخة ما لفظه: ١٥

«بلغ الشيخ الأديب الفصيح - أيّده الله - إلى هذا الموضع قراءة وأنا أسمع وسمع بقراءته الولد بدر الدين محمد ابن الشيخ زين الدين أبى الفضل الدمشقى الأصل الحلبى

---

(١) مقدمة كتاب إنباه الرواة (ص ٢١).

الدار و المولد . كتبه علىّ بن يوسف بن إبراهيم جامعه
حامدا لله تعالى » .

و هى فى ١٣٥ ورقة ، بحجم ٤٩/ ½ × ٦ (Royal octavo size) .
و هى التى جعلناها أساسا للتصحيح لقدامتها وكونها مكتوبة بقلم المؤلف
٥ رحمه الله .

و قد رأيت بهوامش الصفحات من هذه النسخة بلاغات من المقابلة
و السماع مثلا :

١ - فى صفحة (٦٠/ ب) و (ص ٢٢٣) من المطبوع :
« بلغ الأجل . . . . الفصيح أبو بكر بن أبى النجم بدر بن البطريق
١٠ الجزرى الشاعر العجلى إلى هذا الموضع قراءة علىّ و لله الحمد » .

٢ - و فى صفحة (٦٨/ب) و (ص ٢٦٤) من المطبوع :
« بلغ الشيخ الفصيح إلى هنا قراءة و سمع بقراءته الشيخ محمد
ابن عبد السلام المقرئ القفطى و الولد محمد بن أبى الفضل
الدمشقى وفقهم الله أجمعين » .

١٥ ٣ - و فى صفحة (٩٤/ ب) و (ص ٣٦٥) من المطبوع :
« بلغ الأجل الأديب فصيح الدين أبو بكر محمد بن أبى النجم . . .
. . . و لله الحمد » .

٤ - و فى صفحة (٩٩/ الف) و (ص ٣٧٦) من المطبوع :
« أستغفر الله مما قال و شبه و أسأل الله العفو من سطرها بيدى » .

٢٠ ٥ - و فى صفحة (١٠٠/ الف) و (ص ٣٨٠) من المطبوع :

بلغ

« بلغ الشيخ الأديب فصيح الدين الى هذا الموضع قراءة
وسمع هذا المجلس أبو عبد الله محمد بن عبد السلام المقرئ
القفطى وفقهما الله » .

٦ - و فى صفحة (٦٧/ب) (ص ٢٥٩) من المطبوع :

« بلغ الأجل الأديب الفصيح أبو بكر . . . . كتبه جامعه علىّ بن . . ٥
حامدا لله تعالى » .

٧ - و يؤيد كونها خطية المؤلف و مسودته تطابق العبارة المذكورة فوق
آنفا بخط الكتاب فى كونهما غير منقوطتين كتبتا بنهج واحد سريعا
من غير اهتمام بتتميم الحروف و الكلمات .

و هذه البلاغات على العموم و البلاغات رقم ١ ، ٤ ، ٦ و البلاغ ١٠
الذى وجدته فى الصفحة الأخيرة ١٣٥ / الف و (ص ٥٠٥) من المطبوع
على الخصوص تدل على أن هذه النسخة بخط المؤلف رحمه الله من دون
مرية و لا شك ، و أنها قوبلت مقابلة دقيقة . فهى نسخة ثمينة فريدة .

سنة تأليف الكتاب ومن العسير أن نشير إلى التاريخ الذى بدأ فيه القفطى
كتاب « المحمدون من الشعراء » أو ختمه . و الظاهر أن ١٥
الكتاب لم يكن موجودا قبل سنة ٦٢٦ هجرية و هى السنة التى توفى فيها
ياقوت لأنه لم يذكره فى كتابه معجم الأدباء فى ترجمة القفطى . فالثابت
أن الكتاب ألف بعد سنة ٦٢٦ هجرية .

اسم الكتاب وجدنا هذا الكتاب فى المكتبة الآصفية تحت [تراجم
رقم ٨٥] باسم « إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطى » كما أشار اليه ٢٠

الأستاذ عبد العزيز الميمنى (أستاذ القسم العربى بجامعة عليگڈه سابقا)

ثم أحس الأستاذ خطأه و كتب ما لفظه :

« ثم بدا لى بعد برهة أنه كتاب المحمدين من الشعراء له

فسبحان من لا يسهو !

٥ كتبه الميمنى ١٢ / ١ / ٥٥ م »

و لم يكن على لوح الـكتاب اسم ما بل يوجد على لوحه كما يأتى :

« كتاب القاضى الأكرم على بن يوسف القفطى الوزير » .

و وجدنا على الورقة الثانية من الخطية الآصفية على طرف أسفل :

« أشعار المحمدين »

١٠ و أما فى مقدمة النسخة المصورة المخزونة فى بيليوتهك ناسيونال – باريس [رقم ٦٨١] فقد وجدنا ما لفظه :

"و سمى جمعه المذكور « المحمدون من الشعراء »" .

فيظهر أنه تقلبت عـلى الـكتاب أسماء مختلفة . و علمنا من مقدمة النسخة المصورة أن القفطى سماه « المحمدون من الشعراء » فاخترنا هـذا
١٥ الاسم للـكتاب ، و يؤيده لوح النسخة المصوّرة أيضا .

(٢) النسخة المصوّرة من باريس المخزونة فى بيليوتهك ناسيونال – باريس تحت رقم [٦٨١] . و هذه النسخة كتبت فى سنة ١١٥٦ هجرية ، و هى فى ١٣١ ورقة .

هذا و قد كان المظنون أن هذا الـكتاب قد انتشلته أيدى العوادى
٢٠ فى جملة ما انتشلته من آثار المؤلف و لـكن الله أسعدنا بمنّه و كرمه بالظفر به

و العثور عليه، فبفضله استطعت أن أقوم بتحقيقه . فالحمد لله أولا و آخرا
و ظاهرا و باطنا . لكل قضاء قدر و لكل قدر أجل و لكل أجل كتاب،
يمحوا الله ما يشاء و يثبت و عنده ام الكتب .

و قد بذلت جهدى عند العمل فى هذا الكتاب بكلّ ما تحتمله
طاقتى فى ضبط نصوصه و أعلامه، و توثيق نقوله و شواهده و تخريج ٥
آثاره و أبياته مع الحرص على سلامة النص و سهولة الرجوع اليه،
و لذلك انتويت أن ألحق بالكتاب فهارس كاشفة تدل على أعلامه
المترجمين فى الحواشى و الأعلام العامة - آبائها و أبنائها و أنسابها وألقابها -
و فهرس القوافى و البحور للأبيات على نسق جيد .

و لا يسعنى فى هذا المكان إلا أن أقدم واجباتى من الشكر إلى ١٠
أرباب الجامعة العثمانية وعميدها و إلى دائرة المعارف و أعضاء مجلسها
الأعلى و إلى كل من ساعدنى فى هذا العمل و إلى العالم الجليل و الأديب
الأريب فضيلة الأستاذ الدكتور محمد عبد المعيد خان رئيس القسم
العربى بالجامعة العثمانية و مدير دائرة المعارف العثمانية الذى استفدت من
توجيهاته و استطعت أن أقوم بتصحيح هذا السفر الجليل حيث راقب ١٥
هذا العمل بعينه الناقدة و بصره النافذ، و له الفضل الكامل فى إدخال
هذا الكتاب تحت برنامج دائرة المعارف الغراء و استئذان طبعه
قبل تقديمه لامتحان الدكتوراة .

و أسأل الله الكريم أن يسدّد خطأى فى سبيل هذا العمل العظيم و أن يجعله عملا نافعا مقبولا. إنّه نعم المولى و نعم النصير .

حيدر آباد الدكن ۲ - الهند	محمد عبد الستار خان (الماجستر)
۱۷ - ربيع الأول سنة ۱۳۸۸ ﻫ	الأستاذ المساعد للقسم العربى
۲٦ - يونيو سنة ۱۹٦۷ م	بالجامعة العثمانية



بسم الله الرحمن الرحيم *

[1]رب يسر و تمم يا كريم[1]

[حرف الألف[2]]

١ - محمد بن أحمد الرَّقى[3] من ولد عبيد الله[4] بن قيس الرقيات[5] شاعر

---

* الحمد لله وكفى و الصلاة و السلام على سيدنا محمد المصطفى و آله وصحبه أهل التقى والنقى، وبعد فقد ظفرنا بالنسختين من كتاب المحمدين من الشعراء : إحداهما للكتبة الآصفية [تراجم - رقم ٨٥] بحيدر آباد الدكن (الهند) رمزها « صف »، و الأخرى نسخة مصورة لبيليوتهك ناسيونال باريس [رقم ٦٨١] رمزها « ب ». و أسسنا التصحيح على النسخة الآصفية لقدامتها وكونها مكتوبة بقلم المؤلف رحمه الله تعالى على أغلب الظن - و ما توفيقى الا بالله عليه توكلت و إليه انيب .

(١-١) هكذا فى صف ، و فى نسخة ب كما يليه :

" بسم الله الرحمن الرحيم . وبه نستعين . الحمد لله الذى أدب أشرف خلقه بأحسن الآداب . و الصلاة عليه وعلى آله و الأصحاب . و بعد فقد ذكر العلامة السيوطى فى تاريخ طبقات النحاة ترجمة جامع هذا الكتاب فقال رحمه الله تعالى: هو على بن يوسف ابن إبراهيم بن عبد الواحد بن موسى بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن محمد بن ربيعة بن الحرشا أبو الحسن القفطى يعرف بالقاضى الأكرم صاحب تاريخ النحاة . قال ياقوت : ولد علىّ المذكور فى ربيع (و فى معجم الأدباء ١٧٨/١٥ : أحد ربيعى) سنة ثمان =

= و ستين وخمسمائة بقفط. وكان جم الفضل كثير النبل عظيم القدر، إذا تكلم فى فن من الفنون كالنحو واللغة و القراءات و الفقه و الحديث و الأصول و المنطق و الرياضية و النجوم و الهندسة و التاريخ والجرح والتعديل قام به أحسن قيام، وكان سمح الكف طلق الوجه؛ صنف الإصلاح للخلل الواقع فى الصحاح للجوهرى، والضاد و الظاء، و تاريخ النحاة ، وتاريخ مصر ، و المحلى فى استيعاب وجوه كلا . وقال الذهبي فى العبر: إن الوزير الأكرم جمال الدين القفطى توفى سنة ست و أربعين و ستمائة فى شهر رمضان المعظم ، و إنه جمع من الكتب على اختلاف أنواعها ما لا يوصف ، وكان ذا غرام مفرط بها؛ و لما احتضر أوصى بها للناصر صاحب حلب وكانت تساوى نحوا من أربعين ألف دينار ، وسمى جمعه المذكور «المحمدون من الشعراء و أشعارهم» ، و رتب ذلك على حروف المعجم فى أول أسماء آبائهم و لم يستوعب حروف المعجم بتمامها بل إلى حرف السين المهملة ـ فجزاه الله خيرا و أنزل على ضريحه شآبيب رحمته المنزلة . قال رحمه الله تعالى: حرف الألف".

(٢) من ب .

(٣) محمد بن أحمد الرقى المعروف بالخليع الشامى (... ــ ٢٨٠ هـ ـ أو بعدها) . كان شاعرا مفلقا. أدرك زمان البحترى (م ٢٨٤هـ). راجع لترجمته وأبياته معجم الشعراء للمرزبانى (م ٣٨٤ هـ) (مرز) ص ٤٥٢ ، و يتيمة الدهر للثعالبى (م ٤٢٩ هـ) (يتم) ج ١ ص ٢٣٤ ، والوافى بالوفيات للصفدى (٧٦٤ هـ) (صفد) ٢ / ٢٩. والرق نسبة إلى رقة مدينة مشهورة على ضفة نهر الفرات ـ معجم البلدان (٤ / ٢٧٢) .

(٤) هكذا فى مرز و صفد و قاموس الأعلام للزركلى (زرك) ، وفى الأصلين عبد الله .

(٥) عبيد الله بن قيس الرقيات (م ٨٥ هـ) شاعر قريش فى العصر الأموى. له ديوان طبع فى باريس مع مقدمة فى الفرنساوية . أكثر شعره الغزل والنسيب وله مدح وفخر، وأخباره كثيرة معجبة ـ الأغانى (٤/١٥٤ - ١٦٦) و زرك (٢/٦١٩) .

مذكور

مذ[كور -[1]] من شعراء[2] ديار مُضَر[3] و مات بعد الثمانين و المائتين و كان [قطع عليه -[4]] الأعراب الطريق [5]بحرّان و نواحيها[5] فدخل على أبى الأغر[6] بالربذة[7] و قال : [الكامل]

[8]أنا شاكر أنا ذاكر[8] أنا حامد[9] [10]أنا جائع أنا راجل[10] أنا عارِىٌ

---

(١) بياض فى الأصلين ، و زدناه للسياق (٢) ليس فى صف .

(٣) غير منقوط فى الأصلين ، والصواب بالضاد المعجمة وهى بلاد بالسهل بقرب من شرقى الفرات نحو حران و الرقة و شمشاط و غيرها - معجم البلدان (٤ /١١٧) .

(٤) بياض فى الأصلين ، و زدناه من مرز و صفد .

(٥ - ٥) و فى مرز: بنواحى حران ، و حران مدينة عظيمة مشهورة لديار مضر على طريق الموصل و الشام و الروم .

(٦) لم أظفر بترجمته فى المصادر ، و فى مرز: ابن الأغر السلمى بالدهناء ، و فى صفد: أبى الأعز بالرهاء ارتجالا ، و فى يتم (١ / ٢٣٤): قوله لسيف الدولة (م ٣٥٦ هـ) . و العجب من الثعالبى حيث خالف مرز و صفد بأنه جعل الأبيات الآتية من قوله لسيف الدولة ، مع أن الرقى من شعراء المائة الثالثة وسيف الدولة من أعيان المائة الرابعة ، و يحتمل أن يكون الخليع الذى ذكره الثعالبى فى كتابه وأورد أبياته شاعرا آخر لأن الثعالبى أورد له أبياتا أخر غير هذه الأبيات المذكورة فى الصدر .

(٧) الربذة منزل من منازل الحاج بين السايلة و العمق من بلاد الشام و هذه القرية غير الربذة التى هى من قرى المدينة المنورة على ثلاثة أميال منها ، و بهذا الموضع قبر أبى ذر الغفارى رضى الله عنه - معجم البلدان (٤/ ٢٢٢) .

(٨-٨) هكذا فى الأصلين ، و وقع فى يتم : أنا شاعر أنا شاكر .

(٩) هكذا فى ب ، و فى صف مطموس ، و فى يتم و صفد و مرز: أنا ناشر .

(١٠-١٠) هكذا فى الأصلين ، و فى يتم: أنا راجل أنا جائع .

هى ستة و أنا[1] الضمين لنصفها فكـن[2] الضمين بنصفها[3] بعيارِ

[احمل و أطعم و اكس ثم[4] لك الوفا عند اختيار[5] محاسن الأخيار[6]

فالعار فى مدحى لغيرك فاكفنى بالجود منك تعرُّضى للعار -[7]]

و له أيضا : [الطويل]

[أبا الفضل دعنا[8] من مناقب هاشم

و ما شاده فى السالف المتقادمِ

أرى ألف بانٍ لا يقوم بهادمٍ[9]

[10]فكيف بيانٍ[10] خلفه ألف هادم -[11]]

---

(١) هكذا وقع فى الأصل و مثله فى ب ، و فى يتم : فكن .

(٢) هكذا وقع فى الأصل و مثله فى ب ، و فى يتم : اكن .

(٣) هكذا وقع فى الأصل و مثله فى ب ، و فى يتم : لنصفها .

(٤) و فى مرز : تم .

(٥) و فى صفد و مرز : اختيار .

(٦) وفى صفد ومرز : الأخبار .

(٧) سقط هذان البيتان من يتم ، و هذا البيت مكانهما :

والنار عندى كالسؤال فهل ترى ان لا تكلفنى دخول النار

(٨) و فى مرز : عنا .

(٩) من مرز و هو الأصح ، و فى الأصلين : لهادم .

(١٠ - ١٠) هكذا فى الأصلين وهو الصواب ، و فى مرز : بكف بنان .

(١١) سقط هذان البيتان من صفد و يتم .

٢ - محمد بن أحمد بن سلمان العمراوى أبو عمرو الراوية[1] و هو القائل لعبيد الله بن يحيى بن خاقان[2] رواها له محمد بن داود بن الجراح[3]، و غيره يرويها للزبير بن بكار[4] و هى: [الكامل]

*ما أنت بالسبب الضعيف وإنما   نُجْح الأمور بقوة الأسبابِ
فاليوم حاجتنا إليك و إنما   يُدعى الطبيبُ لساعة الأوصابِ   ٥

٣ - /محمد بن أحمد المعروف بابن الحاجب[6]، أديب، شاعر، وكان   ٢ / الف

(١) راجع مرز (٤٤٧) و صفد (٢ / ٣٤).

(٢) وزير من المقدمين فى العصر العباسى. استوزره المتوكل و المعتمد و كان عاقلا حازما، توفى سنة ٢٦٣ هـ - شذرات الذهب (٢/١٤٧) (و رمزه شذ).

(٣) أبو عبد الله (... - ٢٩٦ هـ) أديب محقق، كان صديقا لابن المعتز و وزر له يوم خلافته، له وقائع عظيمة، و له أيضا مصنفات جليلة - زرك (ص ٨٩٤) والفوات (٢ / ٤٠٥).

(٤) هو أبو عبد الله القرشى الأسدى المالكى (١٧٢ - ٢٥٦ هـ) عالم بالأنساب و أخبار العرب، راوية، نبيل، من أحفاد زبير بن العوام؛ ولد فى المدينة و ولى قضاء مكة فتوفى فيها. له تصانيف عظيمة كثيرة - زرك (ص ٣٣٢).

(٥) راجع مرز و صفد.

(٦) تفرد بترجمته هذه صاحبنا القفطى فانا لم نظفر بها فيما عندنا من المراجع. والعقاد أيضا لم يذكره ولا الأبيات التى هى مذكورة ههنا فى كتابه "ابن الرومى (حياته من شعره)". أما الكامل الكيلانى مصحح ديوان ابن الرومى ذكر ابن الحاجب بالهامش (ص ٢٤٦) و نصه هكذا: "قالها فى أبى شيبة ابن الحاجب و كان قد دعاه ثم استتر عنه".

صديقا لابن الرومى[١] [و خِدنا له . و اتفق أنّ دعى ابنَ الرومىّ و أصدقاءه فى يوم وعدهم إياه و عيّنه، فحضر ابن الرومى و الجماعة [٢]فى ذلك اليوم[٢] فلم يجدوا ابن الحاجب فى منزله فرجعوا، و قال ابن الرومى - [٣]] [قصيدة[٤] يعاتبه فيها، أوله - [٥]] : [السريع]

نجّاك يا ابن الحاجب الحاجبُ و ليس ينجو منىَ الهاربُ

فلما مات ابن الرومى أظهر ابن الحاجب قصيدة ذكر[٦] أنه أجاب بها ابنَ الرومى أولها : [السريع]

يا صاحبا [٧]اعضل فى كيده[٧] [٨]لستَ خبيرا[٨] أيها الصاحبُ

---

(١) ابن الرومى (٢٢١ - ٢٨٣ ﻫ) هو أبو الحسن على بن العباس بن جريج الرومى، شاعر كبير من طبقة بشار والمتنبي، ولد و نشأ ببغداد و مات فيها مسموما، له ديوان شعر - زرك (٢/٦٧٥) و البداية (١١/٧٤) و شذ (٢/١٨٨) و راجع ديوانه (ص ٢٤٦) و "ابن الرومى" للعقاد (ص ٣٥٣).

(٢-٢) كذا فى ب، و فى صف: فى دار.

(٣) هكذا فى الأصلين، و فى صفد و مرز: فسأله ابن الحاجب زيارته مع إخوانه فى يوم ذكره لهم فصاروا إليه فلم يجدوه فقال ابن الرومى.

(٤) راجع ديوانه (ص ٢٤٦) و لها ٩٧ بيتا، و راجع لها أيضا "ابن الرومى" للعقاد (ص ٣٥٣) و فيه ٦٩ بيتا.

(٥) كذا فى الأصلين، و فى مرز: يعاتبه فيه أولها، و فى صفد: يعاتبه بقصيدته التى أولها.

(٦) هكذا وقع فى الأصلين. و فى صفد: و ذكر.

(٧-٧) كذا فى صف و ب و مرز، و فى صفد: أعضلنى كيده.

(٨-٨) كذا فى الأصلين، و فى مرز: كفيت خيرا، و فى صفد: لقيت خيرا.

فهمت أبياتــك تـلـك التى أثقب[1] فيها كيدك الثاقبُ[2]
جـــرّحتَنى فيهـا و داوَيتَنى فأنت أنت الصادع الشاعبُ

٤ — **محمد بن أحمد أبو عبد الله اليشكرى**[3] . قال يمدح عبدَ الله بن محمد بن نوح صاحب خراسان لما أوقع بالديلم : [الكامل]

[4] قـرّتْ بفتحك أعين الأمصـار فـنسيمـه كالمسك فى الأقطـارِ ٥
و تأزّر الإسلامُ منــه شِقّـــة شُقّت شِقاقَ الكفر فى الكفار
لمـا نزلت عـــلى الديالم أيقنت أعمـارهـا بــتـقاصر الأعمـار
و تجرّعوا بك أَكْؤُسا من وقعـة ممـزوجة من لذعهـا ببوار
لمـا ألاح بسيفـه نادى[5] الهـــدى عنـــه بصوت النافـــع الضرار
[ألحـقّ أبـلـج و السيوف عوارِ فَحَذَار من اَسَد العـــرين حَذَار ١٠
مليك يجل عن الشبيـــه و إنـــه لهو الفريدُ[6] الفذ فى الأحرار — [7]]

---

(١) هكذا وقع فى الأصلين ، و فى مرز : اثقبت .
(٢) و زيد بيت فى صفد بعد هذا البيت و هو هذا :
بيت و بيت عقـرب يتقى دارى محل فى اللها ذائب
و وقع هذا البيت فى مرز هكذا :
بيت و بيت عقـرب تتقى و أرى نحل فى اللــها ذائب
(٣) لم أجده فى المراجع .
(٤) راجع لهذه الأبيات مرز (ص ٤٥٥) و صفد (٢ / ٤٧) .
(٥) كذا فى الأصلين و صفد ، و فى مرز : لاح .
(٦) هكذا وقع فى الأصلين ، و فى مرز : الفرند .
(٧) سقط هذان البيتان من صفد .

٢/ب ٥ - /محمد بن أحمد الكنانى العسقلانى أبو نصر[١]، شاعر فى وقته وقطره، وهو القائل : [البسيط]

[٢] تركتَنى رحمة أبكى ويُبْكى لى تراك أفكرتَ يوم البين فى حالى

[٣] أراك فَقْدُك أوصالى فلو خرجت نفسى[٤] لَمَا علمتْ بالنفس[٥] أوصالى

٥ قد جاء بعدك عُذّالى فما برحوا حتى بكى لى مع الباكين عذّالى

وله : [الخفيف]

كل شىء يَبلَىٰ وحبك باقِ علم الله علم ما أنا لاقِ

[كنت يوم الفراق جلدا وإلا فلما ذا بقيت[٦] يوم الفراق

ليت أنى وقت[٧] العناق أتانى أجَل ضمنى بضمّ العناق[٨]]

١٠ ليس موت[٩] العشاق أمرا بديعا كم مضى هكذا من العشاق

٦ - محمد بن أحمد الإفريقى أبو الحسن المتيّم[١٠]، صاحب كتاب أشعار

---

(١) لم أظفر به فى المصادر .

(٢) راجع مرز (ص ٤٥٨) وصفد (٢ / ٣٦) .

(٣) كذا فى الأصلين، وفى مرز : اذاب، وفى صفد : اذال .

(٤) من ب، وقد سقط من صف .

(٥) فى صفد : بالبين .

(٦) وفى مرز : بكيت .

(٧) هكذا وقع فى الأصلين، وفى مرز : يوم .

(٨) سقط هذان البيتان من صفد .

(٩) كذا فى الأصلين، وفى مرز : امر .

(١٠) راجع له ولأبياته يتم (٤ / ١٤٦) .

الندماء و كتاب الانتصار للتنبي[١] ، شاعر مكثر ، و له ديوان شعر كبير ؛ و كان مقيما ببخارا ، و صورته شيخ رث الهيئة تلوح[٢] عليه سيما الحرفة ، و كان يتطبب و يتنجم[٣] و يرتزق بالشعر ، فمن شعره [قوله - [٤]] : [البسيط] :

و فتية أدباء ما علمتهم شبهتهم بنجوم الليل إذ نجموا
فروا إلى الراح من خطب يلم بهم فما درت نوب الأيام أثرهم[٥]

و له[٦] : [الطويل]

تلوم على ترك الصلاة حليلتي فقلت اغربي عن ناظرى أنت طالق
فو الله لا صليت لله مفلسا يصلى له الشيخ الجليل و فائق

(١) هو أبو الطيب أحمد بن محمد بن الحسين الجعفى الكوفى (٣٠٣ - ٣٥٤ ﻫ) الشاعر الحكيم وأحد مفاخر الأدب العربى. له الأمثال السائرة والحكم البالغة والمعانى المبتكرة ، وفى علماء الأدب من يعده أشعر الإسلاميين . ولد فى الكوفة و نشأ فى الشام و قتل بالقرب من دير العاقول أثناء عودته من فارس إلى بغداد ، امتدح سيف الدولة ثم كافورا ثم عضد الدولة . له ديوان مشروح شروحا وافية - زرك (١ / ٧٦) .

(٢) هكذا فى صف ، و فى ب : يلوح .

(٣) هكذا فى الأصلين . و فى ب : ينجم .

(٤) من ب .

(٥) هكذا فى صف ، و فى ب : اين هم .

(٦) و فى يتم : و مما أنشدنى لنفسه .

و تاش[1] و بكتاش[2] وكنتاش[3] بعدهم[4] و نصر بن مَلْك و الشيوخ البطارق

و صاحب جيش المشرقين الذى له سراديب مال [5]حشوُها لِىَ شائقُ[5]

و لا عجب إن كان نوح مصليا لأن له قصرا[6] تدين[7] المشارق

لما ذا أصلى أين مالى[8] و منزلى و أين خيولى و الحُلى و المناطقُ

و أين عبيدى كالبدور وجوهم و أين جوارىّ الحسان العواتق

أصلّى ولا فِتر من الأرض يحتوى عليه يمينى إننى لمنافق

تركت صلاتى للذين ذكرتهم فمن عاب فِعلى فهو أحمق مائق

بلى إنّ علىّ [9] وسّع الله[9] لم أزل أصلى له ما لاح فى الجوّ بارق

و إن[10] صلاة السيء الحال كلها مخارق ليست تحتهن حقائق

---

(١) من يتم و هو الصواب ويؤيده ما فى فرهنگ آنند راج وفرهنگ اسٹائنگاس (Steingass) ، و وقع فى الأصلين : ناش ، خطأ .

(٢) هذه الكلمات من ألقاب الرؤساء فى عصر الأتراك - راجع لمزيد الاطلاع فرهنگ آنند راج و فرهنگ اسٹائنگاس .

(٣) و فى يتم : كنباش .

(٤) و فى يتم : بعده .

(٥ - ٥) و فى يتم : حشوها متضايق .

(٦) من ب ، و فى صف و يتم : قسرا .

(٧) هكذا فى صف و يتم ، و فى ب : تزين .

(٨) و فى ب و يتم : باغى .

(٩-٩) و فى يتم : على الله وسع .

(١٠) و فى يتم : فان .

و له

و له[١]: [الرمل]

و صديق جاءنى يسـ ـألنى ما ذا لديك
قلت عندى بحر خمر حوله آجام نيك

و من مُلَحه[٢] فى غلام تركىّ: [السريع]

قلبي أسير فى يدى مقلة تركيّة ضاق لها[٣] صدرى
كأنها من ضيقها عروة ليس لها زر سوى السحر

و له[٤]: [المنسرح]

قد أكثر الناس فى الصفات و قد قالوا جميعا فى الأعين النُجْلِ
[و - ٥] عين مولاى مثل موعده ضيّقة عن مراود الكُحْلِ

٧ - محمد بن أحمد بن العلوى الأصبهانى المعروف بابن طباطبا[٦]، ٣/ الف

شيخ من شيوخ الأدب، و له كتب ألفها فى الآداب و الأشعار، و كان ينزل[٧] أصبهان وعاش بعد الثلاثمائة بكثير، و أكثر شعره فى الغزل و الآداب،

(١) و فى يتم: و أنشدنى له ايضا.

(٢) و فى يتم: ملح الإفريقى.

(٣) و فى ب: بها.

(٤) و فى يتم: و قوله فى معناه.

(٥) زيد من ب و يتم، و ليس فى صف.

(٦) هو محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا الحسنى العلوى (.. - ٣٢٢ هـ). أبو الحسن. شاعر مفلق. و عالم محقق. مولده و وفاته بأصبهان. له كتب منها عيار الشعر و تهذيب الطبع و العروض. لم يسبق الى مثله - زرك ٣/ ٨٤٥؛ الحموى (١٧، ١٤٣)، مرز (ص ٤٦٣)؛ صفد (٢ ٧٩).

(٧) و فى ب: نزيل.

و هو القائل : [الخفيف]

لا و أُنسى و فَرْحَتى بكتاب أنا[1] منه فى حسن[2] أضحى و فطرِ
ما دجا ليل وحشتى قط إلا كنتَ لى فيه طالعا مثل بدر
بحديث أهيم[3] للأنس شوقا[4] و لِثام[5] يكفّ لوعة صدرى

و له[6] يصف القلم : [الكامل]

و له حسام باتر فى كفّه يمضى لنقض الأمر أو[7] توكيده
و مترجم عما يجن ضميره يجرى بحكمته لدى تسويده
قلم يدور بكفه فكأنه فلك يدور بنَحسه و سعوده

٨ - محمد بن أحمد المعصومى ، أديب ، فقيه ، شاعر ، يقول فى خوارزم شاه مأمون بن مأمون : [الكامل]

يا أيها الملك الذى انقادتْ له جمحات هذا الدهر بعد شِماسِ
لك همة فى المجد مأمونية أعيت سميّك من بنى العباس
ذو راحة حكمتَ لحاتم طيء[8] و لخالد[9] فى الجود بالإفلاس

(١) و فى مرز : أتى .
(٢) و فى مرز : عيد .
(٣) و فى مرز : يقيم .
(٤) وفى مرز : سوقا .
(٥) و فى مر : ابتسام .
(٦) راجع مرز أيضا لهذه الأبيات .
(٧) و فى مرز : و .
(٨) حاتم الطائى (م ٦٠٥ الميلادية) شاعر ، جاهلى ، اشتهر بشجاعته وسخائه وكرمه. ضرب به المثل " أجود من حاتم ". له ديوان طبع فى لندن سنة ١٨٩٧ م - تهذيب تاريخ ابن عساكر .
(٩) خالد بن الوليد رضى الله عنه (م ٢٧ هـ) مخزومى ، صحابى ، كبير أمراء الجيوش =

لم يلهه عن ضبط حوزة ملكه سكر الشباب و لا حُميّا الكأس
و ليهنك الملكُ الذى ألبستَه يا خير لبّاس لخير[1] لباس
فالله لم يبعثك إلا رحمة مبسوطة للناس بعد الناس

و له فيه: [المتقارب]

٥ له مَخّضَ الفلك المستدير فكان هو الزبد إذْ مُخِّضا
هو الملك الأوحد المرتضى و مَن [مِن -[2]] سنا نوره يُستضا
فلا زلت تُعنى بتصحيح ما من الملك غيرُك قد أمرَضا
و لا زلت ناصر دين الإله و سيفا على خصمه منتضا[3]

٩ - /محمد بن أحمد الوراق الجرجانى أبو الحسن[4]، كان يتشيع، و له ٣/ب
١٠ أشعار يمدح فيها[5] الطالبيين و هو القائل لليلى[6] بن النعمان الديلمى الخارج بنيسابور فى سنة ثمان و ثلاثمائة فقتله أصحاب نصر بن أحمد، و أنفذوا رأسه إلى الحضرة. قال المرزبانى: و رأيته فى سنة تسع و ثلاثمائة، له قصيدة

= الإسلامية، سماه النبي صلى الله عليه و آله و سلم "سيف الله" يضرب به المثل فى الشجاعة. له الآثار المشهورة فى قتال أهل الفرس فى العراق والبيزنطين فى الشام وكذلك بالطاعة فى النظام، توفى بحمص وقيل بالمدينة - زركـ (ص ٢٨٦).

(١) من ب. و فى صف: بخير.
(٢) من ب، و قد سقط من صف ولا بد منه ليستقيم الوزن.
(٣) و فى ب: ينتضا.
(٤) راجع له و لأبياته مرز، ص ٤٦٣) و صفد (٢ / ٣٥).
(٥) و فى ب: بها.
(٦) و فى مرز: يرثى ليلى بن النعمان.

أولها: [الطويل]

ألا خلّ عينيك اللّجُوجَين تدمعا ... لـمُـؤْلم خَطب قـد ألَـمّ فأوجعا
و ليس عجيبا أن يدوم بكاهما ... و أن يمترى دمعيهما[1] الوجد أجمعا

فقال فيها: [الطويل]

و لما نعاه الناعيان[2] تبادرت ... عليه عيون الطالبين هُمّعا
لقد غال منه الدهرُ ليثَ حفيظة ... و غيثا إذا ما اكدت[3] الأرض ممرعا
بكته سيوف الهند لما فقدنه ... و آضت[4] جياد الخيل حيرى[5] و ظُلّعا
و كان قديما يُرتع البيضَ فى الطُلى[6] ... فأصبح للبيض المباتير[7] مَرتعا[8]
و ما زال فرّاجا لكل عظيمة ... يظل لها قلب الكمىّ مروّعا
فلم يُر إلا فى المعالى مشمّرا ... و لم يُلفَ إلا فى المكارم مَوضعا[9]
أصيب به آل الرسول فأصبحوا ... خضوعا و أمسى شعبهم متصدّعا
لقد عاش محمودا كريما فعاله ... و مات شهيدا يوم ولّى فودّعا

(١) من مرز و صفد و هو الأظهر . و فى الأصلين : وجديهما .
(٢) كذا فى صف و مرز ، و فى ب : الناعيات .
(٣) و فى مرز : غبرت .
(٤) كذا فى صف و مرز و صفد ، و فى ب : اضحت.
(٥) كذا فى الأصلين . و فى مرز و صفد : حسرى .
(٦) كذا فى الأصلين و صفد . و فى مرز : العلى .
(٧) من صفد و هو الصواب ، و فى الأصلين : ميا ثير ، و فى مرز : المباتر .
(٨) كذا صف و مرز و صفد . و فى ب : مربعا .
(٩) كذا فى صف و مرز و صفد . و فى ب : مرضعا .

وقد[1] ثلم الدهر العلاء بموتـــه ... وأوهنَ ركنَ المجدِ حتى تضعضعا

فلا حملت من بعد ليلى عقيلة ... ولا أرضعت أمّ يدَ الدهر مُرضعا

١٠ - محمد بن أحمد الحفصوى الإمام، شاعر خراسانى، ذكره صاحب الوشاح وأنشد له قوله يهجو: [الرجز]

تَرخص عن حَلْيِ المعالى عُطُلْ ... وعن سمات المكرُمات غُفُلْ ٥

لم يبق فيها اليـــوم إلا ثَقَل ... قاض خبيث ورئيس عَبِل

وله فى شرف الدين أبى طاهر: [الطويل]

سلام على صدر الوزارة طاهـر ... أبى طاهر شمس العلى والمــآثرِ

على مشترى يُمن وزهرة شيمـــة ... وكيوان مقدار وبهرام خاطرِ

مبارك آثار ومحمود خُبـــرة ... ومسعود أنحاء[2] وميمون طائر ١٠

١١ - محمد بن أحمد الكاتب البصرى أبو عبد الله المنبوز بالمفجّع[3] ٤/الف

ولقب بذلك ببيت قاله، وهو مكثر، عالم، أديب، صاحب كتاب التُّرجمان والمُنتقد وغيرهما، وتوفى قبل الثلاثين والثلاثمائة. وهو القائل فى أبى الحسن محمد بن عبد الوهاب الزينبى الهاشمى يمدحه: [الكامل]

للزينبى على جـــلالة قـــدره ... [4]خُلق كقطـــر الماء غير مربّد[4]

---

(١) وفى مرز: فقد.

(٢) وفى ب: انجاح.

(٣) محمد بن أحمد البصرى المعروف بمفجع (م ٣٢٠ هـ) شاعر، عالم بالأدب، كانت بينه و بين ابن دريد مهاجاة. له كتب منها الترجمان فى الشعر و معانيه وغيره — زرك (٣ ٨٤٥). الحموى (١٧ ١٩٠). بغية الوعاة (ص ١٣ ، مرز (٤-٤٦٤)، صفد (ص ج ١ رقم ٤٠ ، يتيم (٢ ٣٤٤).

(٤-٤) كذا فى الأصلين، وفى الحموى "خلق كطعم الماء غير مزند" وفى مرز: «خلق لطعم الماء غير مزند».

و شهامة تقصُ[1] الليوثَ إذا سطا و ندى يغرّق كل بحـــر مُزْبِدِ[1]
حرّ يروح المستميح و يغتـــدى بمواهب منه تروح و تغتـــدى
و إذا تـــحيّف ماله إعطـاؤه فى يومـــه نهكَ البقيـــة فى غدِ
بضيـاء سنّتـــه المكارم تهتـــدى و بجود راحته السحائب تقتدى

٥ مقـــدار ما بينى و ما بين الغنىٰ[2] مقـــدار ما بينى و بين المربدِ

و كان صاحب ابن دريد[3] و القائم مقامه بالبصرة فى التأليف و الإملاء [4]و فيه قيل[4]: [الكامل]

إن المفجّـــع ويله شر الأوائل والأواخرْ
و من النوادر[5] أنـــه يملى على الناس النوادر

١٠ و شعره قليل جدا و ديوانه كثير الحلاوة و يكاد يقطر منه ماء الظرف ؛

---

(١) كذا فى صف و مرز ، و فى ب و الحموى : تقصى .

(٢) زيد فى مرز و الحموى بيت بعد هذا البيت :

يحتل بيتا فى ذؤابة هاشم طالت دعائمه محل الفرقد

(٣) هو محمد بن الحسن بن دريد الأزدى (٢٢٣ - ٣٢١ ﻫ) من أئمة اللغة و الأدب ، كانوا يقولون «ابن دريد أشعر العلماء و أعلم الشعراء ، له مصنفات كثيرة - زرك (٣/ ٨٨٣) .

(٤-٤) كذا فى الأصلين و يتم ، و فى الحموى : و قد هجاه بعض الشعراء فقال .

(٥) و بهامش ب : قوله «ومن النوادر» الخ ، قال بعضهم كأنه من قول أبى تمام :

و ما ذاك بالغريب يد ولكن تعاطيك الغريب من الغريب

أو من قول الآخر :

و من العظـائم أن تمد ت على العظائم [illegible] دراره

حكى أبو بكر الخوارزمى[١] قال قال لى اللحّامُ أنشدنى المفجّع لنفسه : [الخفيف]

لِىَ أَيْـرٌ أراحنى الله منــه صار همى[٢] به عريضا طويلا
نام [٣]لما رأى الحبيب عيانا[٣] و لعهدى به ينيكُ الرسولا
حُسبت زورةٌ علىّ لحيـنى و افترقنا[٤] و ما شفيتُ غليلا ٥

و للمفجّع[٥] فى غلام له اسمه أبو سعد : [الخفيف]

زفـرات تعتادُنى عند ذكرا ك و ذكراك ما تَريـمُ[٦] فؤادى
و سُرورى قـد غاب عنى مُذ غِبْـ تَ فهـل كنتُما عـلى ميعادِ
حاربَتْنى الأيام فيك أبا سعـدٍ بسيف الهوى و سهم[٧] البعـادِ
ليس لى مفـزع سوى عبرات من جفون مكحولة بالسهاد ١٠
فى سهادى لطول أُنسى بذكرا ك اعتياض من الكرى و الرُّقاد
و بحسبى من المصائب أنى فى بلاد و أنـتمُ فى بـلاد

(١) هو محمد بن العباس الخوارزمى (م٣٨٣ هـ)، من أئمة الكتاب و أحد الشعراء العلماء، كان ثقة فى اللغة و معرفة الأنساب . و له ديوان شعر. كانت بينه و بين البديع الهمذانى محاورات و عجائب ـ زرك (٣ : ٩١١) .
(٢) كذا فى الأصلين، و فى الحموى : حزنى .
(٣-٣) هكذا فى الأصلين، و فى الحموى و يتم : إذ زارنى الحبيب عنادا.
(٤) و فى يتم : فافترقنا .
(٥) و فى يتم : أنشدنى أبو الحسين الشهرزورى الحنظلى .
(٦) فى الأصل : يريم، والتصحيح من الحموى .
(٧) من الحموى و يتم، و فى الأصلين : سم .

و له[١] : [الهزج]

ألا يا جامع البصر ة لا خرّبَــك اللهُ
[٢]وأسقى صَحنكَ الغيثُ من المزن فروّاه[٣]
فكم من عاشق فيــك يرى ما يــتـمـنّــاه
و كم ظبي من الإنس مليح فيــك مرعاه
نصبنا الفـخّ بالعـلم له فيك فصِـدناه
بقـرآن قرأنـاه و تفسير رويـنـاه
و كم من طالب للشعـــرِ بالشعر طـلـبنـاه
فما زالت يد الأيـا مِ حتى لآنَ متناه
وحتى ثبُت السرج عليه فـرَكِبـنـاه[٤]
[٥]ألا يا طالب الأمْرَ دِ كذِّبَ ما ذكرناه
فلا يغرُرك مـا قلنا فمـا بالجِدّ قُلنـاه
[٦]ولو[٧] كان من البغض يُرَنّى[٨] حين تَلْـقاه

(١) و فى يتم : و أنشدنى أبو نصر الروذبارى الطوسى للفجع .
(٢) و فى يتم :
و سقى صحنـــك المـز ن من الغيث فرواه
(٣) فى ب : و رواه .
(٤) فى الحموى : و ركبناه .
(٥) سقطت هذه الأبيات الخمس من صف و زدناها من ب والحموى.
(٦) و فى يتم :
و لوكان من البغض بريا حين نلقاه
(٧) فى الحموى : ان .
(٨) كذا فى الحموى ، و غير منقوط فى ب .

فزج

فزجّ[1] الدرهم الضرب إليه يتـلاقـاه[2]
فبـا الدّرهم يستـنز لُ ما فى الجوّ مأواه[3]

و له فى غلام[4] جُدِّر فازداد حُسنا : [السريع]

يا قمـرا جُدِّر حين[5] استوى فزاده حسنـا و زادت هموم
كأنما غنّى لشمس الضحى فنقّطته طربا بالنجوم ٥

[6]و من هجوه[6] : [السريع]

فسّا على قوم فقالوا له اِن لم تقم من بيتنا قمنا
فقال لا عدتُ فقالوا له من نَتَّن فيه ذا كما كنا

و له[7] : [الوافر]

أداروها و للّيل اعتكارُ فخلتُ الليل فاجأَهُ النهارُ ١٠
فقلت لصاحبى و الليلُ داجٍ ألاحَ الصبحُ أم بدتِ العُقار
فقال هى العقار تداولوها مُشعشعة يطير لها شَرار

---

(١) فى الحموى : فرد ، و فى يتم : فرح .
(٢) فى الحموى: تتلقاه.
(٣) زاد فى الحموى بيتا بعد هذا و هو :
و بالدرهم يُستخرَ جُ ما فى الفقر مثواهُ
(٤) و فى الحموى ويتم : غلام مغن .
(٥) و فى الحموى و يتم : حتى.
(٦-٦) وفى الحموى : وأنشد له أيضا ، وفى يتم : و من ظريف قوله فى الهجاء .
(٧) كذا فى الأصلين و الحموى ، وفى يتم : و وجدت بخط أبى الحسين على بن أحمد ابن عبدان فى مجموعه المسمى حاطب ليل للفجع البصرى يقول .

فلولا أننى أمتاح منها حلفت بأنها فى الكأس نار

و ذكره أبو محمد عبيد الله بن أبى القاسم عبد المجيد بن بُشران[1] بن إبراهيم ابن العباس بن محمد بن العباس بن محمد بن جعفر الأهوازى فى تاريخه فقال، و فيها يعنى سنة سبع و عشرين و ثلاثمائة توفى أبو عبد الله محمد بن أحمد ٥ ابن عبد الله المفجّع الكاتب الشاعر، وكان شاعر البصرة و أديبها، و كان يجلس فى الجامع بالبصرة فيُكتَب عنه و يُقرأ عليه الشعر و اللغة و المصنفات، و امتنع من الجلوس مدة لسببٍ لحقه من بعض من حضره فخوطب فى ذلك فقال: لو استطعتُ ان أنسيهم أسماءهم لفعلت، و شعره مشهور، فمنه - و قد دامت الأمطار و قطعت عن الحركة: [المنسرح]

١٠ يا خالق الخلق أجمعينا و واهب المال و البنينا
و رافع السبع فوق سبع لم يستعن فيهما مُعينا
و من إذا قال كن لشيء لم تقع النون أو يكونا
لا تسقنا العامَ صوب غيث أكثر من ذا فقد روينا

و له يخاطب أبا عبد الله البريدى[2] و قد أعاد عليه ذكر سبب: [الخفيف]

١٥ قل لمن كان قد عفا عن ذنوب المفجّعِ
لا تعد ذكر ما مضى من عفا لم يُقرّع

---

(١) كذا فى الحموى، و فى صف: شيران، و فى ب: شيراز.

(٢) البريدى اسم الإخوة الثلاثة: أبو عبد الله أحمد (م ٣٢٣ هـ) و أبو يوسف يعقوب (٣٣٢ هـ) و أبو الحسين (٣٢٥ هـ) و كان لهم دور خطير مشؤوم فى أيام انحطاط الخلافة العباسية على عهد المقتدر و خلفائه - معجم الأعلام (ص ٧٤).

و له و قد سأل بعض أصدقاءه ايصال رقعة و شعر له بتهنئة فى مهرجان إلى بعضهم فقصّر حتى مضى المهرجان : [الكامل]

إن الكتاب و إن تضمّن طيّه كُنُهَ الفصاحة[1] كالفصيح الأخرس
فاذا[2] أعانته عناية حامل فجوابه يأتى بنُجح مُنَفِّس
و إذا الرسول ونَى و قصَّر عامِداً كان الكتاب صحيفة المتلمِّس[3] ٥
قد فات[4] يوم المهرجان فذكره فى الشعر أبرد من سخاء المفلس

فسئل عن سخاء المفلس فقال : يعد فى إفلاسه بما لا يفى به عند إمكانه .

قال و أنشدنى له أبو عبد الله الأذواءىّ قال : دخل يوما إلى القاضى أبى القاسم على بن محمد التنوخى فوجده يقرأ معانى الشعر على العُيسى فقال : [الرجز] ١٠

قد قدم العجب على الرُوَيس و شارف الوهد أبا قبيسِ[5]
و طاول البقل فروع الميس و هبت العنز لقرع التَّيسِ

---

(١) فى الحموى : البلاغة .

(٢) فى ب : و إذا .

(٣) صحيفة المتلمس مثل يضرب لمن يسعى بنفسه فى هلاكها و يغررها ، و المتلمس شاعر مشهور ، مات نحو خمسين سنة قبل الهجرة ، شاعر جاهلى و هو خال طرفة ابن العبد . و فى الأمثال " أشأم من صحيفة المتلمس " ، و هى كتاب حمله و فيه الأمر بقتله ، فلما علم ما فيه أتلفه ونجا ، له ديوان شعر مطبوع و قد ترجمه إلى الألمانية المستشرق فولرس (Vollers) - زرك (ج ١ ص ١٨٢) .

(٤) هكذا فى الحموى و هو الأصح . و فى الأصلين : مات .

(٥) جبل بمكة المشرفة - زادها الله تشريفا .

وادّعت الروم أبًا فى قيس واختلط الناس اختلاط الحَيس

إذ قرأ القاضى حليف الكيس معانى الشعر على العُبيسى

وألقى ذلك إلى التنوخى وانصرف . وكان أبو عبد الله الأكفانى راويته، وكتب لى من مليح شعره شيئا كثيرا . قال ومدح أبا القاسم التنوخى ٥ فرأى منه جفاء فكتب إليه: [المنسرح]

لو أعرض الناس كلهم فأبوا[1] لم ينقصوا رزقى الذى قُسما

كان وِداد فــزَال وانْصَرمَا وكان عهد فبَانَ وانهدَما

وقد صحبنا فى عصرنا أمما وقد فقدنا من قبلهم أمما

فما هلكنا هزلا ولا ساخت الْـ أرض ولم تقطر السماء دما

١٠ فى الله من كل هالك خلف لا يرهب الدهر من به اعتصما

حُرّ ظننا بـه الجميل فما حقق ظنا ولا رعى الذِّمما

فكان ما ذا ما كلّ معتمد عليه يرعى الوفاء والكرما

غلِطْتُ والناس يغلَطون وهل تعرف خَلقا من غلطة سَلِما

من ذا يُحَظّ[2] السَدادَ فيه فلم يُقْرف[3] بذنب ولم يزل قدما

١٥ شلّت يدى لِمْ جلستُ عن تَقَه[4] اكتب شَجوِى وأمتَطى القلما

يا ليتنى قبلَها خرستُ فلم أُعمِلْ لسانا ولا فتحتُ فما

---

(١) وفى الحموى: وأبو .

(٢) كذا فى صف ، وفى ب: يحظى . وفى الحموى : اذا اعطى .

(٣) وفى الحموى: يعرف .

(٤) من الحموى ، وفى الأصلين : تقه .

يازلة ما أُقِلتُ عثْـرتَها أبقت على القلب والحشى ألما

[1]يا ربّ يا ربّ لا أعود لها إن عدتُ فاشعُر مسامعى صمما

من راعه بالهوان صاحبُه فعاد فيه فنفسَه ظلما

و له : [المنسرح]

أظهرتُ للرئم بعضَ وجدى وإنما المـوتُ ما سترتُـهْ ٥

و قلت حُبّيكَ قد براني فقال دعه بِذا أمرتُهْ

و له قصيدته ذات الأشباه . و سُميتْ بذات الأشباه لقصده فيما ذكره فيها من الخبر الذى رواه عبد الرزاق[2] عن معمر[3] عن الزهرى[4] عن سعيد[5]

---

(١) سقط هذا البيت من الحموى .

(٢) عبد الرزاق الصنعانى (١٢٦ - ٢١١ هـ) أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى . من حفاظ الحديث الثقات . كان يحفظ نحوا من سبعة عشر ألف حديث ، له مصنف فى الحديث و كتاب فى تفسير القرآن - زرك (ج ٢ ص ٥١٩) ، تهذيب (ج ٦ ص ٣١٠) .

(٣) معمر بن راشد (٩٥ - ١٥٣ هـ) الأزدى أبو عروة ، فقيه حافظ للحديث ، متقن ثقة ، من أهل البصرة ، سكن اليمن و أقام بها - زرك (ج ٢ ص ١٠٥٨) .

(٤) هو محمد بن شهاب الزهرى (٤٩ - ١٢٠ هـ) محدث شهير ، رأى عشرة من الصحابة . جمع نحو ألفى حديث . كان يسكن الشام ، قيل إنه أول من دون الحديث بالكتابة - معجم الأعلام (ص ٢٣٥) .

(٥) هو أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن المخزومى القرشى (١٣ - ٩٤ هـ) سيد التابعين ، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة المنورة ، جمع بين الحديث و الفقه و الزهد والورع ، كان أحفظ الناس لأحكام سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه و أقضيته حتى سمى راوية عمر - زرك (ج ١ ص ١٣٧٤) ، ابن سعد (ج ٥ ص ٨٨) .

ابن المسيّب عن أبى هريرة[1] رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم - و هو فى محفل من أصحابه : إن أحببتم أن تنظروا الى سيدنا آدم فى علمه، و سيدنا نوح فى فهمه، و سيدنا إبراهيم فى خُلُقه، و سيدنا موسى فى مناجاته، و سيدنا عيسى فى سِنّه، و سيدنا محمد (عليهم الصلاة و السلام) فى هديه و حلمه، فانظروا إلى هذا المُقْبِل ! فتطاول الناسُ فاذا هو علىّ ٥ ابن ابى طالب[2] عليه السلام ! فأورد المفجّع ذلك فى قصيدته . و فيها مناقب كثيرة و أولها: [الخفيف]

أيها اللّائمى بِحُبّىّ عليّا قم ذميا الى الجحيم خزيّا

(١) هو عبد الرحمن بن صخر الدوسى الملقب بأبى هريرة (٢١ ق هـ - ٥٩ هـ) صحابى، كان أكثر الصحابة حفظا للحديث و رواية له، نشأيتيا ضعيفا فى الجاهلية، قدم المدينة و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بخيبر فأسلم السنة السابعة للهجرة ولزم صحبته صلى الله عليه وآله و سلم فروى عنه ٥٣٧٤ حديثا، أخذ عنه أكثر من ٨٠٠ رجل بين صحابى و تابعى، ولى امرة المدينة مدة و تولى البحرين أيضا فى خلافة سيدنا عمر رضى الله عنه. وكان اكثر مقامه فى المدينة و توفى فيها - ز رك (ج ١ ص ٤٩٥).

(٢) هو أبو الحسن على بن أبى طالب بن عبد المطلب الهاشمى القرشى (٢٣ ق هـ - ٤٠ هـ) امير المؤمنين، رابع الخلفاء الراشدين، و أحد العشرة المبشرين، و ابن عم النبي و صهره، وأحد الشجعان الأبطال، و من أكابر الخطباء و العلماء بالقضاء، وأول الناس إسلاما بعد أم المؤمنين سيدتنا خديجة رضى الله عنها . ولد بمكة المكرمة وربّى فى حجر النبى صلى الله عليه و آله وسلم و لم يفارقه . و كان اللواء بيده فى أكثر المشاهد، ولى الخلافة بعد مقتل سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه سنة ٣٥ هـ، أقام بالكوفة (دار خلافته) إلى أن قتله ابن ملجم المرادى غيلة . و قد جمعت خطبه و أقواله و رسائله فى كتاب سمى " نهج البلاغة ". و له فى الصحيحين ٥٨٦ حديثا - ز رك (ج ٢ ص ٦٧٤) .

(٣) كذا فى الأصلين، و فى الحموى (ج ١٧ ص ٢٠١) : لحبى .

[١]أ بِحُبِّى الإمام[١] عرّضتَ لا زِلْـ ـتَ مذُودا عن الهوى مَزْوِيّا
أشبه الأنبياء كَهــلا و زولا و فــطيما و راضعا و غذيّا
كان فى علمه كآدم إذ عُلِّـــــمَ شرحَ الأسماء و المَكْنيّـا
و كنُوح نجا من الهلك مَن سَيْـ ـيَرَ فى الفلك اذْ علا الجوديّا
و جفـا فى رِضى الإله أباه و اجتَواه و عــدّه اجنبيّـا ٥
[٢]كاعتزال الخليل آزر فى الـلّـــــهِ و هجــرانه أباه مَـليّـا[٢]
و دعا قومــه فآمن لوط أقرب الناس منه رحما و رِيّا
و عــلىّ لـمّـا دعـاه أخوه سبق الحـاضرين و البـدويّا
و له من أبيه ذى الأيد اسمـا عيل شبـه ما كان عنى خفيّا
انه عاون الخليل على الكعـ ـبة اذ شادَ رُكنها المـبنيّـا ١٠
ولقد عاون الوصىُّ وحبيب الـلّـــــهِ اذ يغسلان[٣] منها الصفيّـا[٤]
فحَنـاه[٥] ثِــقلُ النبوة حتى كاد يَنْـآدُ تحتَــه مَــثنيّـا
فارتقى مـنـكب النبى علىّ صِنوه ما أجلّ ذا المرتقيّـا
فأماط الأوثان عن ظاهر الكعـ ـبة ينفى الأرجاس[٦] عنها نفيـا

(١-١) فى الحموى: أبخير الأنام .
(٢-٢) سقط هذا البيت من ب .
(٣) كذا فى صف والحموى، و موضعه بياض فى ب .
(٤) زاد فى الحموى هذا البيت :
رام حمل النبى كى يقطع الأصـ ـنام من سطحها المثول الحُبيـا
(٥) التصحيح من الحموى، و فى الأصلين: فحباه .
(٦) و فى الحموى: الرجاس .

ولو أن الوصىّ حاولَ مسّ النــجْم بالكف لم يجده[1] قصيّا

أفهل تعرفون غير علىّ ابنه[2] استرحل النبىّ مَطيّا

وشعر أبى عبد الله المفجّع كثير حسن . وكان يوما بالأهواز جالسا مع جماعة فاجتاز به غلام لموسى[3] بن الطيّب نديم أبى عبد الله البريدى[4] يقال ٥ له ظريف وهو أمرد مليح فسأل المفجّع عنه . فقيل: هذا غلام نديم البريدى[4] ، فقال : [المنسرح]

اجتاز بى اليوم فى الطريق فتى يختال فى مورق من البان

فقلت من ذا فقال لى خَبِرٌ بالأمر هذا غلام صَفْعانى

ولأبى عبد الله فى جماعة من كبار أهل الأهواز مدائح كثيرة وأهاجى[5] . وله ١٠ قصيدة فى أبى عبد الله بن درستويه[6] يرثيه وهو حى ويلقبه بدُهن الآجرّ[7] .

(١) وفى الحموى : لم تجده .

(٢) من الحموى وهو الأصح ، وفى الأصلين : غيره .

(٣) كذا فى صف والحموى . وفى ب : المونسى .

(٤) وفى ب : البرمدى ـ خطأ ، والصواب ما أثبتناه . والبريدى اسم الاخوة الثلاثة . كما تقدم .

(٥) ووقع فى الحموى : اهاج .

(٦) ابن درستويه (٢٥٠ - ٣٣٠ ﻫ) أحد النحاة المشهورين فى بغداد ، تعلم على ابن قتيبة والمبرد وثعلب ؛ ومن مؤلفاته "كتاب الكتاب" ـ انظر معجم الأعلام (ص ١٩٢) وبغية الوعاة (ص ٢٧٩) .

(٧) وزيد فى الحموى بعد هذا بيت :

مات دهن الآجر فاخضرت الأر ض وكادت جبالها لا تزول

قال

قال: و كان أبو عبد الله المفجّع يكثر عند والدى رحمه الله و يطيل المقام عنده و كنت أراه عنده و أنا صبى بالأهواز، و له إليه مراسلات، و له فيه مدائح كثيرة كنتُ جمعتها فضاعت أيام دخول شبرج [1]بن [أبى] ليلى[1] الأهواز و نُهِبَتْ [2]دور الناس بها[2]، و كان فيها قصيدة بخطه عندى يقول فيها: [البسيط] ٥

لو قيل للجد[3] مَن مولاك قال نعم عبدُ المجيد [4]المغيرةُ بن بُشران[4]

و أذكر له من قصيدة أخرى: [البسيط]

يا من أطال يدى اذ هاضنى زمنى و صرتُ فى المصر مجفوّا و مُطَّرحا

أنقذتَنى من أناس عند[5] دينهـم قتل الأديب اذا ما علمه اتّضحا

قال: و كانت وفاته قبل وفاة والدى رحمه الله بأيام يسيرة. و من [6]ملح المفجّع المشهورة[6] قوله لإنسان أهدى إليه طبقا فيه قصب السُكّر و الأترج و النارنج. [7]قال الثعالبي[7]: و أُراه أبا سعد غلامَه: [الرمل] ١٠

إن شيطانك فى الظر ف اشيطان مَرِيدُ

(١-١) هكذا وقع فى الحموى، و فى الأصلين: بن ليلى.

(٢-٢) و وقع فى الحموى: رزناماتها.

(٣) و وقع فى الحموى: للجود.

(٤-٤) من الحموى، و فى الأصلين " المغيرى بن شيران" تحريف كما نبه فى الحموى.

(٥) هكذا فى الحموى و هو الظاهر، و فى الأصلين: عقد.

(٦-٦) و فى يتيم (٢/٣٠٦) و الحموى: مدحه المشهورة؛ و العبارة من هنا إلى آخر هذه الترجمة وقعت على هامش ب صفحة ٨ الف.

(٧-٧) هكذا فى الأصلين. و ليس فى يتيم و الحموى.

فلهـــذا أنتَ فيـــه تبتدى ثم تـعيـــدُ
قد أتتنـا تحفـــة منـــك على الحسن تزيد
طبق فيـــه قُـــدود ونُهود وخُـــدود

وقوله[1]: [الخفيف]

٥ سيـدى أنت إن عبـدك أمْسَى خافقا قـلبـــه خُفوقَ الجَنـاح
... [2]غَفـــلة الرقـيب وزِدْه ...[2]آمن الدُّجى[3] ووِشاح

١٢ – محمد بن أحمد الجرور[4]، شاعر مذكور. قال فى قصيدة فى الوزير سابور بن أردشير[5]: [البسيط]

وفى الظعائن[6] مهضُومُ الحشَا غَنِج يَخْطُو بأعطافِ نَشْوانِ الخُطا ثَمِلِ
١٠ ظَبيٌ مشى الوردُ من لَحظى بوَجنته مَشىَ اللَّواحِظ من عينيه فى أَجلِى
ومُترف[7] التُّربِ مَجّاج النّدَى عَطِر مُفوَّف النّور موشومِ الثّرى خَضل

(١) ليس هذان البيتان فى الحموى .
(٢) موضع النقاط بياض فى الأصل .
(٣) كذا فى الأصل .
(٤) لم اجده .
(٥) سابور بن أردشير (م ٣٩٩ هـ) وزير بهاء الدولة البويهى . أسس فى بغداد دارا للكتب ـ معجم الأعلام (ص ٢٤١) .
(٦) الصواب بالظاء المعجمة، وفى الأصلين بالضـاد المعجمة، ولعله على رسم المغاربة حيث لا يفرقون بين الضاد والظـاء فى الكتابة وإلا فمثل القفطى وهذا خط يده لايجهل ذلك ـ اه . هذه العبارة بهامش الأصل للاستاذ عبد العزيز الميمنى أستاذ العربية بجامعة عليگڑه سابقا .
(٧) لعل الصواب: مشرق .

قد شام جدوله فيه مهنّدُه و اهتزّ مثل اهتزاز الخائفِ الوجلِ
إذا نَسيمُ الصَّبا فاحتْ سرائره أصغى اليهن سَمعَ الغصن بالميل
و الجوُّ تسحب فيه السُحبُ اَرديةً مُظاهرات عليها آظهر الحَجَل

و منها: [البسيط]

يا مونس الملك و الأيام مُوحشة و رابط الجأش والآجال فى دَخَلِ ٥
لو أنصف الدهرَ اَو لانتْ مَعاطفُه اَصبحتُ عندك ذا خيل و ذا خَول
لله لوٌ لوٌ آلفاظ أساقطُها[١] لو كن للغِيد ما استأنسن بالعَطَل
و مِن عيون معانٍ لو كحلتَ بها نُجلَ العيونِ لأغناها عن الكَحَل
سِحْر مِن الفِكر لو دارتْ سُلافَتُه على الزّمانِ تمشَّى مِشيةَ الثَمِل

١٣ – محمد بن أحمد بن حمدان المعروف بالخباز البلدى[٢] أبو بكر ١٠

و هو من بلدة يقال لها بلد من بلاد الجزيرة التى منها الموصل، و أبو بكر محمد بن أحمد الخباز هذا من حسناتها. و من عجيب شأنه أنه كان أُمّيًا و شعره كله مُلح و تُحَف و غُرَر، و لا يخلُو مقطوعة له من معنى حَسن اَو مَثل سائر. و هو القائل: [السريع]

بالَغْت فى شَتْمى و فى ذمى و ما خشيتَ الشاعرَ الأُمىّ ١٥
جَربّتَ فى نفسك سُمًّا فَمَا أحمدتَ[٣] تَجريبك لِلسُّمّ

(١) هكذا وقع فى الأصل، و فى ب: تساقطها.
(٢) راجع لترجمته و لأبياته يتم (٢ / ١٨٩) و صفد (٢ / ٥٧).
(٣) هكذا فى يتم و هو الأظهر، و فى الأصلين: حمدت.

و كان حافظا للقرآن مقتبسا منه فى شعر كقوله: [الطويل]

ألا إن إخوانى الذين عهدتُهم أفاعى رِمال[1] لا تقصر عن[2] لَسْعِ

ظننتُ بهم خيراً فلما بلوتُهم نزلتُ بواد منهم غيرَ ذِى زَرْعِ[3]

و قوله: [الطويل]

٥ كأن يمينى حين حاولتُ بسطها

لتوديع إلفى و الهوى يَذْرِف الدَّمعا

يمينُ ابنِ عمرانَ و قد حاول العصى

و قد حُوِّلت[4] تلك العصى حَيَّةً تَسعَى[5]

و قائلةٍ هل تَمْلك الصبرَ بعدَهم

١٠ فقلتُ لها لا وَ الَّذى أَخْرَجَ المَرْعى[6]

و قوله: [الخفيف]

أ ترى الخِيرةَ[7] الذين تَداعَوا بُكرة للزِّيال[8] قبل الزوالِ

علموا أنَّنى مقيم و قلبى راحل فيهمُ أمام الجِمال

---

(١) و فى صفد: رمل.

(٢) من صفد، و فى الأصلين: فى.

(٣) راجع سورة ١٤ آية ٣٧.

(٤) كذا فى الأصلين، و فى يتم و صفد: جعلت.

(٥) راجع سورة ٢٦ آية ٣٢.

(٦) راجع سوره ٨٧ آية ٤.

(٧) كذا فى صف، و وقع فى ب و يتم و صفد: الجيرة.

(٨) فى يتم: للرحيل.

مثل

مثل صاع العزيز فى أرحُل القو م ولا يعلمون ما فى الرحال[1]

و قوله : [الكامل]

سار الحبيب و خلّف القلبا يبدى العزاء و يضمر الكربا

قد قلت إذ سار السفين بهم و الشوق[2] ينهب مهجتى نهبا

لو أن لى عزا أصول بـه لأخذت كُلَّ سَفِيْنَةٍ غَصْبًا[3] ٥

و كان يتشيع و يتمثل فى شعره بما يدل على مذهبه كقوله: [الكامل]

و حمائمٌ نبّهننى و الليل داجى المشرقَينْ

شبهتُهن و قد بكين و ما ذرفن دموع عين[4]

بنساء آل محمد لمّا بكين على الحسين

و كقوله : [الوافر] ١٠

جحدتُ ولاء مولاىَ[5] علىّ و قدّمت الدعىّ على الوصىّ،

متى ما قلتُ إن السيف أمضى من اللّحظات فى قلب الشجى

لقد فعلت جفونك فى البرايا كفعل يزيد فى آل النبى

١٤ - محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك أبو الحسن العبدى القاضى،

أحد العلماء و مشايخ الحديث، و له أدب و فيه فضل . روى عن جماعة من ١٥

مشايخ زمانه ، و روى عنه جماعة . كتب إلىّ العبدى ثنا القزاز أنبا أحمد

---

(١) راجع سورة ١٢ آية ٧٠ .

(٢) كذا فى الأصلين و يتم ، و فى صفد : و البين .

(٣) راجع سورة ١٨ آية ٧٩ .

(٤) هكذا فى الأصل، و فى ب : عينى .

(٥) و فى يتم : مولانا.

ابن علی أنبأ القاضی أبو العلاء الواسطی ثنا محمد بن أحمد بن حماد بن سعر الکوفی ثنا [الحسن بن اسماعیل بن الحُوشی فقدم-[1]] إسماعیل علی الرکوب إلیه فبادره عمی أبوالحسن بالرکوب ، فلما دخل أنشأ یقول: [الطویل]

صفحت برغمی عنك صفح ضرورة إلیك و فی قلبی ندوب من العتبِ

٥ فأجابه إسماعیل : [الطویل]

و لا زال بی شوق إلیك مبرّح یذلّل منی کل ممتنــع صعبِ

و بالاسناد أنبأ الخطیب أحمد بن علی أنبأ محمد بن عبد الواحد أبو عبد الله ثنا محمد بن العباس[2] الخزاز قال قرئ علی أبی الحسین بن المنادی و أنا أسمع قال توفی محمد بن أحمد بن البراء سنة احدی و سبعین[3]. قال الخطیب و کذلك

١٠ قرأت بخط محمد بن مخلد الدوری و زاد فی شوال .

١٥ – محمد بن أحمد بن القاسم أبو علی الروذباری[4] من کبار الصوفیة[5]، سکن مصر ، و کان من أهل الفضل و الفهم . و له تصانیف حسان فی التصوف نقلت عنه . و فی الناس من یسمیه أحمد وهو وهم و إنما هو محمد ذکره غیر واحد . و هو محمد بن أحمد بن القاسم بن منصور بن شهریار بن مهرفاذار

(١) وقع فی ب بدل ما بین الحاجزین «أحمد بن إسماعیل الکندی ثنی أبو جعفر بن البراء قال اتصل بعمی أبی الحسن عن القاضی إسماعیل بن إسحاق شیء فعزم» .

(٢) و فی ب: الکتاس .

(٣) کذا وقع فی الأصل ، و فی ب: تسعین .

(٤) وقع فی ب هنا "الروزباری" بالزای – خطا .

(٥) راجع لترجمته "الروذباری" من الأنساب للسمعانی و زرك (ج ٦ ص ١٩٩) و تاریخ بغداد (ج ١ ص ٣٢٩) .

ابن قرعدذ بن كسرى [و كان إماما و يدعى القرار -[1]] أنبأنا زيد عن القزاز أنبأ أحمد بن على بن مهدى قال أنشدنا أحمد بن الحسين الواعظ قال أنشدنا أبو الفرج الورثانى الصوفى قال أنشدنى محمد بن عبد العزيز الصوفى قال أحمد بن الحسين - و قد رأيته و لم أسمع منه - قال أنشدنى أبو على الروذبارى: [الطويل] ٥

أنزه فى روض المحاسن مقلتى ... و أمنع نفسى أن تنال المحرّما

و أحمل من ثقل الهوى ما لو أنه ... على جامد الصلت الأصم تهدما

و يظهر سرى من مترجم خاطرى ... فلولا اختلاس الطرف عنه تكلما

رأيت الهوى دعوى من الناس كلهم ... فما إن أرى حبا صحيحا مسلّما

/و بالاسناد قال الخطيب أحمد بن علىّ[2] أنشدنى أبو طالب يحي بن على بن الطيب الدسكرى بحلوان للروذبارى: [البسيط] ١٠ ٥/ب

و لومضى الكل منى لم يكن عجبا ... و إنما عجبى للبعض كيف بقِىْ

أدرك بقية روح فيك قد تلفت ... قبل الفراق فهذا آخر الرمق

(١) زيد ما بين الحاجزين من ب ، و كان بياضا فى الأصل .

(٢) أحمد بن على بن ثابت البغدادى (٣٩٢-٤٦٣ هـ) ، أبو بكر المعروف بالخطيب ، أحد الحفاظ المؤرخين المقدمين ، مولده فى غزية - بصيغة التصغير - منتصف الطريق بين الكوفة و مكة ، ومنشأه ووفاته ببغداد ؛ رحل إلى مكة وسمع بالبصرة و الدينور و الكوفة وغيرها . و كان فصيح اللهجة عارفا بالأدب ، يقول الشعر ، ولوعا بالمطالعة و التأليف ، ذكر ياقوت أسماء ٥٦ كتابا من مصنفاته ، من أفضلها " تاريخ بغداد - ط " أربعة عشر مجلدا - زركلى ج ١ ص ١٦٦) ؛ ومعجم الأدباء (ج ١ ص ٢٤٨) و وفيات الأعيان (ج ١ ص ٢٧) و اللباب (ج ١ ص ٣٨٠) .

و بالاسناد قال الخطيب أحمد بن على [1]بن ثابت[1] بن مهدى حدثنى محمد بن أبى الحسن أخبرنى أبو الحسن محمد بن العباس بن عبد الملك المعدل بصور ثنا أبو القاسم عبد السلام بن محمد المخرمى[2] بمكة قال أنشدنا أبو على محمد بن أحمد الروذبارى لنفسه: [البسيط]

٥ إنى أجلّك عن روحى و أبذلها — فداء عبدك حال أنت واهبها
و كيف تفديك روح أنت تملكها — و قد مننت على من يفتديك بها

قال و أنشدنا أبو على الروذبارى لنفسه أيضا : [البسيط]

لو كل جارحـــة منى لها لغـــة — تثنى عليك بما أوليت من حسن
لكان ما زال[3] شكرى إذ أشرتُ[4] به — إليك أجمل فى الإحسـان و المنن

١٠ و بالاسناد قال الخطيب أحمد بن على حدثنى محمد بن أبى الحسن أخبرنى محمد بن العباس المعدل قال أنشدنا أبو القاسم عبد السلام بن محمد قال أنشدنى أبو على الروذبارى لنفسه : [الخفيف]

كم نـعمنـا تـوَلّـهَ[5] الأشجانـِ — و جرينـا مـع الهوى فى عنـانِ
و شربنا فى روضة القطف[6] صرفا — من نعيم الوصـال فى كتمانـ

(١-١) سقط من ب .
(٢) من صف و تاريخ بغداد (ج ١ ص ٣٣٢)، و وقع فى ب : المخزومى .
(٣) كذا فى صف ، و وقع فى ب : زان .
(٤) فى ب : اثرت .
(٥) فى ب : نغلة .
(٦) فى ب : العطف .

و نسيم

و نسيم لـلانس فى ظل عيش تحت مجف من لحظ طرف الزمان

بـك تاج الوفاء بالود لاحتَ فيه أنوار بهجـة الإحسان

و بالاسناد قال الخطيب أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحيرى أنبا محمد بن الحسين السلمى قال سمعت الحسين بن أحمد يقول: توفى أبو على الروذبـارى سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة . قال محمد: و ذكر أبو زرعة[1] الطبرى أنه مات ٥ سنة ثلاث و عشرين و ثلاثمائة .

١٦- / محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الوليد المتكلم أبو على[2] من ٦ / الف أهل الكرخ، شيخ المعتزلة و الداعية إلى رأيهم، و كان له شعر، كتب إلىّ أبو المظفر عبد الرحيم أنبأ والدى تاج الإسلام ثنا إسماعيل بن أحمد ابن عمر الحـافظ املاء من أصله أنبأ أبو على بن الوليد إجازة فى جملة ١٠ أشعاره: [السريع]

أيا رئيسا بالمـعالى ارتـدى و استخدم العيوق و الفـرقدا

ما لىَ لا أجرى على مقتضى مـودة طال عليها المـدَى

ان غبت لم أطلب و هذا سليـ ـمان بن داود نبى الهدى

تفقـد[3] الطير على ملـكه فقال ما لى لا أرى الهد هدا[4] ١٥

توفى على بن الوليد فى سنة نيف و ثمانين و أربعمائة .

---

(١) هكذا فى الأصل و هو الصحيح، و وقع فى ب بالدال المعجمة خطأ .

(٢) راجع لترجمته و لأبياته صفد (٢ / ٨٥) .

(٣) من ب و مثله فى صفد، و وقع فى صف: يفتقد .

(٤) راجع سورة ٢٧ آية ٢٠ .

١٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان أبو الفرج [١]
ابن أبى المظفر ابن أبى على من أهل الكرخ من بيت الرواية و الحديث،
حدث هو و أبوه و جده . و أبو الفرج هذا كان شاعراً يقول الشعر
و يمدح به . كتب إلىّ محمد بن سعيد بن يحيى الدبيثى أنشدنى أبو بكر عبد الله
٥ ابن أحمد بن محمد المقرئ قال أنشدنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن نبهان
لنفسه و قد ترك قول الشعر : [المتقارب]

تركت القريض لمن قاله ... و جود فلان و إفضاله
تبت[٢] من الشعر لما رأيت ... كساد القريض و إهماله
و عدت إلى منزلى واثقا ... برب يرى الخلق سوّاله
١٠ فنجل[٣] ابن نبهان يرجو الإله ... يمحص عنه الذى قاله
من الكذب فى [٤]نظمه للقريض[٤] ... فربى كريم لمن ساله

ولد فى سنة ست و ثمانين و أربعمائة ، و قيل: سنة ست و ثمانين؛ و مات
فى سنة ثمانين و خمسمائة .

ب ١٨ -/محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن الحسن بن
منصور بن معاوية بن محمد بن عثمان بن عقبة بن عنبسة بن أبى سفيان صخر
ابن حرب الأموى العبشمى أبو المظفر بن أبى العباس الأبيوردى المعاوى[٥]،

(١) راجع لترجمته و لأبياته صفد (٢/ ١٠١) .
(٢) من صفد، و فى الأصلين : نلت .
(٣) من صفد و هو الظاهر، وفى الأصلين : بجد، و لا يوافق السياق .
(٤-٤) من ب و هو الظاهر، وفى صف: نظم القريض .
(٥) رجع لترجمته و لأبياته صفد (٢/ ٩١) والحموى (١٧/ ٢٣٤)، و هو محمد بن =

أوحد عصره و فريد دهره فى معرفة اللغة و الأنساب و غير ذلك؛ و أورد فى شعره ما عجز عنه الأوائل من معانى لم يسبق إليها ، و أليق ما وصف به بيت أبى العلاء المعرى : [الطويل]

و إنى و إن كنت الأخير زمانه   لآت بما لم تستطعه الأوائل

و له تصانيف كثيرة ، منها تاريخ أبيورد و نسا ، و المختلف و المؤتلف ، و طبقات العلم فى كل فن ، و ما اختلف و ائتلف فى أنساب العرب . و له فى اللغة مصنفات ما سبق إليها . و له كتاب تعلة المقرور ، و هو كتاب صنفه بهمذان . و سببه أن همذان شديدة البرد فى غير الشتاء فكيف فيه . و كان هو و جماعة من الأدباء يجتمعون فى الليل و قد عجزوا عن وقود النار للعدم ، فأخذوا فى التعلل بذكر نيران العرب و العجم و ما قاله الشعراء و المتذاكرون فى ذلك ، فصار منه تاليف لطيف فى فنه .

و كان حسن السيرة جميل الأمر منظرانيا[1] من الرجال - ذكره أبو زكريا يحي بن عبد الوهاب بن منده الحافظ الأصبهانى فى تاريخ أصبهان فقال: أبو المظفر الأموى الأبيوردى فخر الرؤساء ، أفضل الدولة ، حسن الاعتقاد ، جميل الطريقة ، متصرف فى فنون جمة[2] من العلوم ، عارف بأنساب

= أحمد بن محمد القرشى الأموى (م ٥٠٧هـ) أبو المظفر ، شاعر ، مؤرخ عالم بالأدب ، من كتبه " تاريخ أبيورد " و " المختلف و المؤتلف " و ديوان شعر طبع و شعره جيد عالى الطبقة - زركلى (ج ٣ ص ٨٥٠) ، وفيات (ج ٢ ص ١٦) .

(١) من صف ، و فى ب : منظر لينا - خطأ .

(٢) فى ب : خمسة .

العرب ، فصيح الكلام ، حاذق بتصنيف الكتب ، وافر العقل ، كامل الفضل ، فريد دهره و وحيد عصره .

كتب إلىّ أبو المظفر عبد الرحيم بن تاج الإسلام المروزى من مرو أخبرنا أبي سماعا عليه من كتابه بقراءة مسعود الطرازى ببخارا قال سمعت أبا على أحمد بن سعيد العجلى المعروف بالبديع بهمذان يقول سمعت الأديب الأبيوردى فى دعائه يقول: اللهم! ملكنى مشارق الأرض و مغاربها ، فلمته على ذلك و قلت له: أيش هذا الدعاء؟ فكتب إلىّ بهذه الأبيات: [الوافر]

يعيّرنى أخو عجل إبائى ... على عدمى و تيهى و اختيالى
و يعلم أننى من [1]فرط حىّ[1] ... حموا خطط المعالى بالعوالى
فلست بحاصر[2] إن لم أزرها ... على نهل شبا الأسل الطوال
و إن بلغ الرجال مداى فيما ... أحاوله فلست من الرجال

و بالاسناد قال أبو المظفر قال أبى[3] سمعت عبد الله بن نصر الخطيب بمرو[3] يقول: كتب الأبيوردى قصة إلى الخليفة و كتب على رأسها الخادم المعاوى ، فكره الخليفة النسبة إلى معاوية فأمر بكشط الميم من المعاوى و رد القصة ، فصار الخادمَ العاوىَ . و بالاسناد سمعت أحمد بن سعيد العجلى بهمذان يقول: كنت يوم[4] مضى[5] إلى المعسكر و السلطان كان نازلا على باب همذان ،

(١-١) هكذا فى الأصلين ، وفى الحموى: فرط لحى .
(٢) هكذا فى الأصلين ، وفى الحموى: بحاصن .
(٣) هكذا فى صف ، و ليس فى ب .
(٤) فى ب: يوما .
(٥) فى ب: أمضى .

فرأيت

فرأيت الأديب الأبيوردى راجعا من عندهم فقلت له: من أين؟ فأنشأ يقول ارتجالا: [البسيط]

ركبت طِرفى فأذرى دمعه أسفا عند انصرافى منهم مضمر اليأس
و قال حتّام تؤذينى فان سنحت حوائجٌ[١] لك فاركبنى إلى الناس

٥ كتب إلىّ عبد الرحيم المروزى أخبرنا أبى[٢] تاج الاسلام فى كتابه قال أنشدنا أبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الحافظ من لفظه بأصبهان أنشدنا أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسى الحافظ أنشدنا الأديب أبو المظفر محمد بن أبى العباس الأبيوردى لنفسه يفتخر: [الكامل]

يا من يساجلنى و ليس بمدرك شأوى و أين له جلالة منصبى
١٠ لا تتعبن فدون ما حاولته[٣] خرط القتادة و امتطاء الكوكب
و المجد يعلم أننا[٤] خير أبا فاسأله يعلمْ[٥] أى ذى حسب أبى
جدى معاوية الأغر[٦] سمت به جُرثومة من طينها خلق النبى
و ورثته شرفا رفعت مناره فبنو أمية يفخرون به و بى

و بالاسناد قال تاج الاسلام أنشدنا أبو الفتوح محمد بن محمد بن على الطائى

---

(١) فى ب: جوائح.
(٢) هكذا فى صف، و فى ب: ابن.
(٣) وقع فى الحموى: أملته.
(٤) هكذا فى الأصل، و وقع فى ب «ابنا» و مثله فى الحموى.
(٥) وقع فى الحموى: تعلم.
(٦) و وقع فى ب: الأعز.

املاء بهمذان أنشدنا الأديب أبو المظفر محمد بن أبى العباس الأبيوردى لنفسه: [البسيط]

[1] كُفِّى أميمةُ غربَ اللومِ و العذلِ فليس عِرضى على حال بمبتذلِ
إن مسنى العدم فاستبقى الحياء ولا تكلفينى سؤال العصبة السفل
فشعر مثلى "و خير القول أصدقه" ما كان يفترّ عن فخر و عن غزل
أما الهجاء فلا أرضى بــه كرما[2] و المدح إن قلته فالمجد يغضب لى
و كيف أمدح أقواما أوائلهـم كانوا لأسلافى الماضين كالخول

قلت[3]: أشعاره كثيرة و آدابه غزيرة، و قد فنن شعره فنونا. فأفرد منه نوعا سماه النجديات[4]، و نوعا سماه العراقيات - إلى غير ذلك. و إنما ذكرت هنا بعض ما صحت به الرواية. ذكر[5] أبو زكريا يحيى بن منده الأصبهانى أن الأديب أبا المظفر الأبيوردى مات فى يوم الخميس العشرين من شهر ربيع الأول بين الظهر و العصر من سنة سبع و خمسمائة، و صُلى عليه فى الجامع العتيق بأصبهان - رحمه الله.

١٩ - محمد بن أحمد بن حمزة[6] جيا - مقصور، و قيل: جياء ممدود - و الأول

(١) راجع لأبيات الحموى (ج ١٧ ص ٢٤٥).
(٢) و فى الحموى (ج ١٧ ص ٢٤٥): خلقا.
(٣) هكذا فى صف و هو الأظهر، و فى ب: فكتب.
(٤) من ب وهو الأصح، وفى صف: التحديات.
(٥) فى ب: و ذكر.
(٦) محمد بن أحمد بن حمزة جيا أبو الفرج (م ٥٧٩ ﻫ) الملقب بشرف الكتاب، =

أشهر، أبو الفرج من أهل الحِلّة السيفية [1] من سقى الفرات ، أديب فاضل، له ترسل حسن ، و شعر جيد ، قدم بغداد و جالس النقيب أبا السعادات هبة الله بن الشجرى [2] النحوى و أخذ عنه ، ثم بعده أبا محمد عبد الله بن أحمد بن [3] الخشاب [4] و غيرهما ، لم يشتهر بالحديث لاقباله على الأدب و اشتغاله به .

أنبأنا [5] محمد بن سعيد بن يحيى الواسطى الديثى أنشدنى أبو الثناء محمود بن عبد الله بن المفرح ببغداد قال أنشدنى شرف الكتاب أبو الفرج بن جيا

= كان نحويا لغويا فطنا شاعرا مترسلا ، شعره و رسائله مدونة عملها أجوبة لرسائل أبى محمد القاسم بن الحريرى - بغية الوعاة (ص ٩) ، صفد (ج ٢ ص ١١٢) والحموى (ج ١٧ ص ٢٧٠) .

(١) فى ب : السبعية .

(٢) هكذا فى الحموى وهو الصواب ، و فى الأصلين : ابن البحرى، تصحيف ؛ وابن الشجرى (٤٥٠ هـ - ٥٤٢ هـ) من أئمة العلم باللغة والأدب وأحوال العرب. من كتبه : الأمالى و الحماسة ضاهى به حماسة أبى تمام وديوان شعر وكتب فى النحو - زرك (ج ٣ ص ١١٢٠) والحموى (ج ٧ ص ٢٤٧) .

(٣) من ب ، و قد سقط من صف .

(٤) و ابن الخشاب (م ٥٦٧ هـ) من أعلم معاصريه بالعربية . وكان عارفا بعلوم الدين ، متبذلا فى عيشه و ملبسه . و قف كتبه على أهل العلم قبيل وفاته . من تصانيفه : شرح الجمل للجرجانى و الرد على التبريزى و نقد المقامات الحريرية - بغية الوعاة (ص ٢٧٦) ، و زرك (ج ٢ ص ٥٤٥) .

(٥) هكذا فى الأصل ، و فى ب : أنبأ .

ببغداد بمنزلنا لنفسه : [الكامل]

حتام اجرى فى ميادين الهوى لا سابق أبــدا ولا مسبوقُ
ما هزنى طرب إلى رمل الحمى إلا تعــرض أجرعٌ وعقيق
شوق بأطراف البلاد مفرق[1] نحوى[2] شتيت الشمل منه فريق
٥ ومدامعٌ كُفلت بعارض مزنة لمعت لها بين الضلوع بروق
فكأن جفنى بالدموع موكل وكأن قلبى للجوى مخلوقُ
قدم[3] الزمان وصار شوقى عادة فليتركن ولا له المعشوق
قد كان فى الهجران ما يرع الهوى لو يستفيق من الغرام مشوق
لكننى آب[4] لعهدى أن يرى بعد الصفاء وورده مطروق
١٠ إن عادت الأيام [لى –[5]] بطويلع أو ضمنى والظاعنين[6] طريق
لأنبهن على الغرام بزفرتى ولتطربن بما[7] أبثّ النوق

أنبانا محمد بن سعيد بن يحيى الواسطى أنشدنى أبو الحسن على بن نصر بن هارون قال أنشدنى الأجل أبو الفرج بن جيا لنفسه من قصيدة : [الطويل]

أما والعيونُ النجلُ تصمى نبالها ولمــع الثنايا كالبروق تخالها

(١) هكذا فى ب ومثله فى صفد والحموى وبه يستقيم الوزن ، ووقع فى صف: مفترق.
(٢) من الحموى ، ووقع فى ب: يحوا ، وفى صفد: يحوى .
(٣) هكذا فى صف ومثله فى صفد والحموى ، ووقع فى ب: ندم .
(٤) هذا هو الظاهر ، ووقع فى الأصلين والحموى : آبى ، وسقط هذا البيت من صفد .
(٥) من ب وصفد والحموى ، وليس فى صف .
(٦) هكذا فى الأصلين وصفد ، ووقع فى الحموى : النازحين .
(٧) ووقع فى صفد: لما .

ومنعطف

ومنعطف الوادى تأرّج نشره وقد زارنى[١] جنح الظلام خيالها
لقد كان فى الهجران ما يرع[٢] الهوى ولكن بعيد فى الطباع انتقالها

٢٠ -/ محمد بن أحمد بن سعيد بن أحمد بن زيد التكريتى[٣] ٨/ الف الأصل

أبو البركات يعرف بالمؤيد [توفى سنة تسع وتسعين وخمسمائة -[٤]]
كانت له معرفة بالأدب، وله شعر حسن كثير. كتب إلى محمد بن يحيى ٥
ابن سعيد الواسطى أنشدنى أبويعلى حمزة بن سلامة التاجر مما قاله محمد بن أحمد فى الوجيه أبى بكر النحوى لما انتقل من مذهب أبى حنيفة إلى مذهب الشافعى رحمهما الله وقد كان قبل ذلك حنبليا: [الطويل]

ومَن مبلغ عنى الوجيه رسالة وإن كان لا تجدى إليه الرسائل[٥]
تمذهبت للنعمان بعد ابن حنبل وذلك لما اعوزتك المآكل ١٠
وما اخترت رأى الشافعى تديّنا ولكنما تهوى الذى هو حاصل
وعما قليل أنت لا شك صائر إلى مالك فافطن لما أنا[٦] قائل

خرج المؤيد محمد بن أحمد التكريتى فى تجارة إلى الشام فتوفى فى إصعاده[٧] بالموصل فى أحد الربيعين سنة تسع وتسعين وخمسمائة ودفن بها.

(١) وقع فى صفد والحموى: زارنى.
(٢) هكذا فى الأصلين، وفى صفد: يرع.
(٣) راجع له ولأبياته صفد (٢/ ١١٥).
(٤) زيد ما بين الحاجزين من صفد.
(٥) سقط هذا البيت من صفد.
(٦) وقع فى صفد: أنت.
(٧) هذا هو الصواب، ووقع فى ب: اصعاره - مصحفا.

٢١ - محمد بن أحمد بن على بن عبد الغفار المكنى بأبى الغنائم البيع

المعروف بابن الآجوه سبط أبي على بن شبل [١] الشاعر من أهل الجهم [٢] الظاهرى . كان شيخا ظريفا ديّنا عفيفا [٣] .

٢٢ - محمد بن أحمد أبو الفضل الهلالى، أديب شاعر مفلق خوارزمى

٥ المنزل ، كان مختصا بملكها مأمون بن مامون . و من غرر شعره قوله فى نوروز : [البسيط]

نُور و نَور و نوروز و مُنيتها   لقيا الأمير ففى لقياه مهواها

كأنما نغم الأطيار من نغم الـ   أوتار قد أخذت فى الطيب اشباها

و منها : [البسيط]

١٠ حدائق شاقت الدنيا شقائقها   و بالحلى خزم الدنيا خزاماها

و منها فى المدح [٤] : [البسيط]

فلك المواهب تجرى من أنامله   طوعا فللشكر مجراها و مرساها [٥]

لو كان للارض جزء من سماحته   لأظهرت كل كنز من خباياها

لو لامس الصخر صارت من قساوتها   إلى السلاسة حتى سلن أمواها

(١) هو أبو على بن الشبل البغدادى ، شاعر حكيم (م ٤٧٤ هـ) - زرك (ج ١ ص ٢٥١)، وابن أبي أصيبعة (ج ١ ص ٢٤٧ ، ٢٥٢) .

(٢) نسبة إلى جهم بن صفوان الراسبي ، من العلماء ، إليه ينسب مذهب الجهمية ، قتل فى ٧٤٥ الميلادية - معجم الأعلام (ص ١٤٣) .

(٣) سقطت هذه الترجمة بأسرها من ب .

(٤) هكذا وقع فى الأصل ، و فى ب : المديح .

(٥) أخذ مفهوم المصراع الثانى بهذا البيت من سورة ١١ آية ٤١ .

و لو أشار إلى الأفلاك معترضا لما استمـــر على الدنيا قضاياهـا
أغر ألحـــم[1] أحوالى و سداهـا بحسن غرء العطايا حين أسداها .

٢٣ - /محمد بن أحمد الغسانى الدمشقى الملقب بالواواء[2] من حسنات الشام، و صاغة الكلام . كان فى أول أمره مناديا فى دار البطيخ بدمشق ينادى على الفاكهة و ما زال يشعر حتى جاد شعره و سار[3] كلامه . و له ديوان شعر ليس بالكبير . فمن شعره : [الطويل] ‎٨ / ا ‎٥

سقى الله ليلا طاب[4] إذ زار طيفه فأفنيتـــه حتى الصباح عنـاقا
بطيب نسيم منه يستجلب الكرى و لو رقـــد المخمور فيـــه أفاقا
تملكنى لما تملكت[5] مهجـــتى و فارقـــنى لما أمنت فـــراقا

و له : [الوافر] ‎١٠

أتانى زائرا من كان يـدى لى الهجرّ الطويل و لا يـزورُ
فـقـال الناس لما ابصروه ليهنك زارك البـــدر المنير
فقلت لهم و دمع العين يجرى على خـــدى له در نثيـــر
متى أرعى رياض[6] الحسن منه و عينى قد تضمنهـا غديـــر

---

(١) لعله الصواب، وفى ب : انجم .

(٢) شاعر مطبوع حلو الألفاظ، فى معانيه رقة، توفى نحو ٣٨٥ هـ . له ديوان طبع فى المجمع العلمى بدمشق سنة ١٩٥٠ م - زرك (ج ٣ ص ٨٤٧) ، يتم (ج ١ ص ٢٣٥) ، فوات (ج ٢ ص ٣٠١) ، صفد (ص ٥٣٢) .

(٣) فى ب : صار .

(٤) هكذا فى الأصلين ، و فى ديوانه ص ١٦٤ : طال .

(٥) فى ب : تملك .

(٦) وقع فى يتم : بروض .

و لو نصبت[1] رحى بإزاء دمعى لكانت من تحدره تدور

و من ملح قوله فى وصف الدمع : [الخفيف]

كل دمع فبالتكلف يجرى غير دمع المحب[2] و المهجورِ
وردّ البين دمع عينى فأضحى كعقيق أذيب فى بلّور

٥ و من ملحه فى الخمر : [المنسرح]

عذبتها بالمزاج فابتسمت عن برد نابت على لهبِ
كأن أيدى المزاج قد سبكت[3] [فى - [4]] كأسها فضة على ذهب

و له من قصيدة : [الكامل]

فامزج بمائك نار[5] كاسك و اسقنى فلقد مزجت مدامعى بدماءِ
١٠ و اشرب على زهر الرياض مدامة تنفى[6] الهموم بعاجل السراء
لطفت فصارت من لطيف محلها[7] تجرى[8] كمجرى الروح[8] فى الأعضاء
و كأن مختنقة عليها جوهر ما بين نار ركبت[9] و هواء

(١) هكذا فى الأصلين ويتم ، و فى الديوان ص ١١١ : نصبوا .
(٢) وقع فى ديوانه : الغريب .
(٣) من صف ، و فى ب و يتم : سكبت .
(٤) زيد من ب و مثله فى يتم .
(٥) وقع فى ديوانه ص ٥ : خمر .
(٦) وقع فى ب : تفنى .
(٧) هكذا فى صف ويتم ، و فى نسخة أخرى من ب : مزاجها .
(٨-٨) فى ديوانه : مجارى الروح .
(٩) هكذا فى الأصلين ، و فى يتم : اذكيت .

شمس الضحى رقصت فنقّط وجهها بدر الدجى بكواكب الجـوزاء
وكأنها وكأن حامل كأسها إذ قام يجلوها على النـدماء

وذكره ابن عبد الرحيم فى طبقات الشعراء وقال: كان فى أول أمره أحد العامة ردّادا[1] فى فندق كان جابيا فيه، وكان يتولى بيع الفاكهة بين يدى البنادرة ويجتبي أثمانها ولم يكن من أهل الأدب ولا ممن يعرف بقول ٥ الشعر. وكان أول شيء عمله منه قصيدته فى أبى القاسم العقيقى العلوى[2] الميمية التى أولها: [البسيط]

تظلّم الورد من خديه إذ ظلما[3]

فاستحسنها فأعطاه عشرين دينارا وتسامع الناس بها فانتشر[4] بينهم ذكره فاستطابوا طريقته فى شعره فتوفر على ذلك وفارق ما كان فيه. ١٠

٢٤ -/ محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن على بن هارون ٩/ الف البردانى. له شعر أنشد له ولد ولده محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن: [الكامل]

أين الشباب وأيةً سلكا لا أين تطلب ضل بل هلكا

(١) فى ب: ودادا.

(٢) هو أحمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن على بن محمد العقيقى بن جعفر ابن الحسين الأصغر بن على بن أبى طالب رضى الله عنه، من أشراف دمشق، توفى سنة ٣٦٨ هـ - ديوان الواواء (ص ١١).

(٣) راجع القصيدة الكاملة فى ديوانه ص ١٩١ تشتمل أحدا وأربعين بيتا.

(٤) كذا فى الأصل، وفى ب: فاشتهر.

لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى
لا تأخذى بظلامتى أحدا طرفى وقلبى فى دمى اشتركا

٢٥ - محمد بن أحمد بن الحسين بن محمود بن أبى عبد الله بن على بن محمود الفروخى الأوانى[1] المكنى بأبى نصر من أهل أوانا[2]، الرئيس الشاعر الكاتب الناثر، شيخ أوانا، الفصيح لسانا و بيانا، قد سهل له من الكلام حزونه، ولانت لديه متونه، و طاوعته عيونه، و دانت منه أبكاره و عونه. فلذاك نظمه أشرق من لؤلؤ العقود و نثره أنق[3] من ورد الخدود، بألفاظ وضيئة و عبارة رضيّة، و معان أرق من نسيم السحر، على صفحات الزهر. فمن شعره من كلمة مدح بها جمال الدين محمد بن على الأصبهانى وزير الموصل: [الخفيف]

ما لعين جنت على القلب ذنب انما يُرسل اللحاظ القلبُ
و الهوى قائد النفوس[4] فان سُلْ لط جيش الغرام فالقلب نهب
أحياة هذا[5] التفرق يا قلـ ب فأين الهوى و أين الحب
كان دعوى ذاك التأوه للبيـ ن و لم ينصدع لشمل[6] شعب

(١) راجع الفوات (ج ٢ ص ٣٤٣)، صفد (ج ٢ ص ١٠٩)، شذ (ج ٤ ص ١٨٠).
(٢) بليدة كثيرة البساتين و الشجر نزهة من نواحى دجيل بغداد - معجم البلدان (ج ١ ص ٣٦٦).
(٣) فى ب: أنور.
(٤) فى الفوات و صفد: القلوب.
(٥) فى الفوات و صفد: بعد.
(٦) فى الفوات و صفد: لشملك.

إنّ موت العشاق من ألم الفـر قة فى الحب سنـة[1] تَستحبُ

و علاج الهوى عـذاب المحبين و لكنه عـذاب عـذب

[2]زوّد الطرف نظرة أو قمت وجـدا فهذا الوادى و هـذا الشعب

و اسالِ الركب وقفـة فعسى ينـجدك اللحظ إن أجاب الركب

و استعن بالدموع فالدمع عون لك إن ساعـد المدامع سكب ٥

و تبصّر نحو العـراق جـديات[3] عـلى بعدها تهب و تخبو

فبذاك الجو المنـّع أو طا رىَ و القلب و الهوى و الصحب

إن عدتنى عنه الليالى فالمو صل لى دونـه مناخ رحب

لو أعيـد الطـائى[4] حيا لديه و ابن سُعدى أو الأيـادىّ كعب[5]

لتولوا عنـه حَيارى و نادو هُ رويـدا هـذا مقام صعب ١٠

هكذا المجد لا مراجل تغلى فى مناخ القِـرى و نار تُشب

فُتّ شأو الأمجاد سبقا و ما النا ظر فى العين واحد و الهدب

فهـم انجـم تغور و تبـدو فى سماء العـلى وأنت القطب

حار فيك المـديح عجبا فما يد رى بما ذا طغا عليـه العجب

(١) من الفوات وصفد، و فى الأصلين: منّة.

(٢) سقطت هذه الأبيات الآتية كلها من الفوات و صفد.

(٣) و فى ب: جذيات.

(٤) هو حاتم بن عبد الله بن سعد الطائى، فارس، شاعر، جواد، جاهلى. يضرب المثل بجوده ــ زرك (ج ١ ص ٢٠٠)، بستانى (ج ٦ ص ٦٣٤).

(٥) هو كعب بن مامة الأيادى، يضرب به المثل فى جوده لأنه فى ساعة العطش سقى صاحبه و مات عطشا ــ معجم الأعلام (ص ٤٣٩).

إنّ يمناك حين تفخر بالبرّ ... رِ كماء تمطر الرياض السحبُ

وله فيه: [البسيط]

هذا هو المجد لا ما تخبر السيَر ... قد ابدتِ العين ما لم يبده الأثرُ

فكم[1] أكلف تأميل[2] السّها بصرى ... وقد تبلج لى فى الرؤية القمر

٥ وأحسن القول ما قام الدليل به ... لن يصدق السمع حتى يصدق البصر

رِقّا تملكهم قوم[3] وما افتخروا ... إلا بما أوقدوا للضيف أو نحروا

ولائم فى اعتساف البيد قلت له ... شيئان مؤتلفان الرزق والسفر

لو لم يكن فرقة الأوطان مكسبة ... عِزّا لما فارقت اصدافَها الدرر

وإن عذلت بأرزاق مقدره ... لن يسعد الجد[4] حتى يسعد القدر

١٠ ومنها: [البسيط]

الباذل العرف لا منّ ولا ملل ... والباسط الأمن لا خوف ولا ذُعرُ

يقضى فيحكم والانذار ممكنة ... والحكم ما لم يكن عن قدرة[5] خور

ومنها: [البسيط]

فى كل نظرة عين منك منفعة ... تبدُو فيعجز عن تكييفها النظر[6]

١٥ ضدان عندك مجموعان فى خلُق ... فالمال مبتذل والحمد[7] مدخر

---

(١) فى ب: فلم - خطأ.

(٢) وقع فى ب: يامبل - خطأ.

(٣) فى ب: يوم.

(٤) فى ب: المرء.

(٥) فى ب: ندره.

(٦) فى ب: القدر.

(٧) من ب، ووقع فى صف: المال.

فضلت ما ليست[١] الأنواء قاصرة عنه و اغنيت ما لم يغنه المطرُ
و اصبح الناس فى أمن و فى دعة حتى لقد عدمتْ فى عصرك الغير
فاستأنف الدهر أياما مهذبة لأهله و صفاء ما به كدر

و له أبيات إلى بعض أخلائه: [الهزج]

فكم عوقبتُ بالهجر و ما اصلح للهجرِ ٥
وما اقصرت عن[٢] مدح و لا اقلعت عن شكر
ألا يا أيها المختا لُ بين المجد و الفخر
ترفّق بى فقد عيـ ل بما تفعل بى صبرى
و لا يعدل بك الكا شحُ عن نصر أبى نصر
و دع عنك الأقاويل فما الإخبار كالخُبر
فقد يخدعك الخا ئنُ بالنصح و لا تدرى
كما قد يستوى فى الكأ سِ لون الخل و الخمر

و له فى معنى قصيدة : [المتقارب]

إذا المرء ضاق به ذرعُه و عزّت عليه وجوه الطلبْ
و عزّ المُساعد فى دهره فلا ذو إخاء و لا ذوحسب ١٥
و أصبح من فرج مويسا[٣] و لم يبق غير حلول العطب
أتاه القضاء بلطف الإله ففرّج من حيث لا يحتسب

---

(١) فى ب: كست - كذا.
(٢) فى ب: فى.
(٣) من صف، و وقع فى ب: موليا.

و له : [الكامل]

[1] يارب عفوك أننى فى معشر لا أبتغى منهم سواك ملاذا

هـذا ينافق ذا و ذا يغتاب ذا و يسبّ هـذا ذا و يشتم ذا ذا

و له : [الكامل]

٥ جسّ الطبيب يدى وحرّك رأسه و بكى علىّ و قال مت فلانا

فأجبته و الله ما بى[2] علة لكننى قد صرت شيخ أوانا

مات فى سنة سبع و خمسين و خمسمائة بأوانا و دفن بمقبرة برنداس بها .

و كان يقول للوزير ابن هبيرة[3] إلى أن كتب إليه بهذه الأبيات: [الكامل]

من ساءه مرض أتيح له فلقد أفاد مسرة مرضى

١٠ جربت أبناء الزمان به فعرفت جوهرهم من العرض

وعلمتُ أن محبتى لهم ذهبت بلا وُدّ و لا عوض

لا تجزعى يا نفس و اصطبرى لجفائهم فهذا عليك قُضى

الف ٢٦ - / محمد بن أحمد بن رامين أبو الحسن[4]، شاعر زكى[5]، له بوادر

(١) راجع لهذين البيتين شذ (ج ٤ ص ١٨٠)، صفد (ج ٢ ص ١١٠)، الفوات (ج ٢ ص ٢٤٤).

(٢) من صف، و وقع فى ب: لى - كذا .

(٣) هو يحيى بن هبيرة، أبو المظفر عون الدين من كبار الوزراء فى الدولة العباسية . قام بالوزارة فى عهد المقتفى والمستنجد أحسن قيام إلى أن توفى ببغداد سنة ٥٦٠ هـ. له كتب فى الفقه و اللغة - زرك (ج ٣ ص ١١٥٦) .

(٤) راجع له و لأبياته صفد (ج ٢ ص ٤٩) .

(٥) من ب، و وقع فى صف: وحكى .

و نوادر[١] فى الشعر ، و هو حسن البديهة ، جميل الارتجال ، شهد بفضله فضلاء أهل الصنعة . ذكر أبو الفتح الدباوندى[٢] قال: جمعنى و إياه بعض مجالس الأنس و فيه نفر من الفضلاء فسألوه أن[٣] يجيز قول مجنون بنى[٤] عامر[٥] : [الطويل]

أقول لظبي مر بى و هو راتع   أأنت أخو ليلى فقال يقالُ   ٥

فارتجل على النفس فقال : [الطويل]

فقلت يقال المستقيل من الهوى   إذا مسه ضُر فقال يقال

فتعجب القوم من حدة ذهنه و إسراعه فى تجنيس القافية . و له أرجوزة [٦]أجاب بها[٦] سعد[٧] الآبى عن ارجوزته الصادرة إليه من وقته: [الرجز]

وافتى القصيدة الكريمهْ   من كل ما يشينها سليمهْ   ١٠

وهى لعمرى درة يتيمهْ   قد أسفرت عنها[٨] ظلال ديمهْ

(١) وقع فى ب: نوارد - مصحفا .

(٢) نسبة إلى دباوند بفتح أوله و يضم ، كورة من كور الرى، و عند الفرس فيه خرافات عجيبة و حكايات غريبة - معجم البلدان (ج ١ ص ٣٢) .

(٣) وقع فى ب: عن .

(٤) هذا هو الصواب ، و وقع فى ب: بن - مصحفا .

(٥) هو قيس بن الملوح بن مزاحم العامرى (المتوفى نحو ٨٠ هـ) شاعر غزل ، لم يكن مجنونا و إنما لقب بذلك لهيامه فى حب ليلى بنت سعد . و لما زوجها أبوها إلى غيره ذهب يتيه فى الصحراء و يتغنى بحبه لها إلى أن مات - زرك (ج ٢ ص ٨٠٢) .

(٦-٦) تكرر فى صف ، فأسقطناه من المتن .

(٧) لعله أبو سعد الآبى منصور بن حسين الرازى الوزير من أدباء الإمامية و شعرائهم المتوفى سنة ٤٢١ هـ - زرك (ج ٣ ص ١٠٧٣) .

(٨) من ب و هو الصواب ، و وقع فى الأصل: عنه .

٢٧ - محمد بن أحمد الدباوندى أبو الفتح[1] ، ريحانة الرؤساء و شمامة الوزراء ، استوطن الرى ، يرجع إلى فضل كبير ، و أدب غزير ، و حفظ عجيب ، و بلاغة بالغة ، و لسان كأنما عناه إبراهيم بن سنان الأصبهانى بقوله فى أبى مسلم بن بحر[2] : [الوافر]

٥ لسان محمد امضى غرارا و أذرب من شبا السيف الحسامِ
إذا ارتجل الخطاب بدا خليج بفيه يمده بحر الكلام
كلام بل مدام بل نظام من الياقوت بل قطر الغمام

ورد نيسابور فنشر بها طرر فضله ، و ملأها من فوائده و أدرّت عليه الجامكية السلطانية و أقام بها مدة ثم اجتذبه الشيخ العميد أبو الطيب طاهر
١٠ ابن عبد الله[3] إلى الرى ، فرده فى صحبته إلى مستوطنه . فمن شعره فى الغزل: [الكامل]

كلفت من أهوى تجشم قبله ظرفا فأولى غاية[4] الايجاب
و لثمت عارضه فكان كخنقه عطرا يذيع سرائر الأحباب

ب / و له فى رئيس امتحن : [الوافر]
١٥ بأى يد أصول على الليالى و قد خانت أناملها الذراعُ

---

(١) راجع له و لأبياته صفد (ج ٢ ص ٥٠) .
(٢) هو أبو مسلم محمد بن بحر الأصفهانى المعتزلى (٢٥٤ - ٣٢٢ هـ) ، من ولاة الدولة العباسية ، له مصنفات و رسائل - زرك (ج ٣ ص ٨٦٩) .
(٣) القاضى الطبرى ، فقيه شافعى (٣٤٨ - ٤٥٠ هـ) ، له شرح مختصر المزنى فى أحد عشر جزءا فى الفقه - زرك (ج ١ ص ٤٤٤) .
(٤) فى ب : عائد .

بودّى لو تبيت على جفونى و لكن عز ما لا يستطاع

و له فى قوال[1] يكنى أبا الخطاب يهجوه: [الوافر]

أبا الخطاب يا قهر الزمان به برص يُشاهد بالعيانِ

و آباط تفوح لها صُنان و ابزار العمى شم الصنان

و داخل ثوبه جرب عتيق توارثه على قدم الزمان ٥

و هى أبيات متعددة فيها فحش تركت ايرادها[2] لذلك .

٢٨ - محمد بن أحمد أبو بكر اليوسفى من أهل زوزن[3] كان من أفرادهم أدبا و فضلا ، و مفلقيهم[4] نظما و نثرا ، و لفظته زوزن إلى أقطار الأرض وآفاق البلاد ، و حرفة الأدب زميله و نزيله ، و حليفه و أليفه ، و انتجع الصاحب[5] و غيره ، [6]و طالت[6] مدته فى الغربة ، ثم عاد إلى الوطن على ١٠

(١) من صف وصفد ، و وقع فى ب : قواد - مصحفا ، كما يظهر من الأبيات التى أوردها الصفدى و تركها القفطى للفحش فيها ، وتصحيف كلمة " قواد " يتضح من هذين البيتين :

إذا غنى و وقع مستطيلا علاه قبل اصوات الأغانى

دوار الرأس حشرجة التراقى سعال الحلق تفقيع البنان .

(٢) من ب ، و وقع فى صف : ايراده - من زلة القلم .

(٣) كورة واسعة بين نيسابور و هراة ، كانت تعرف بالبصرة الصغرى لكثرة من أخرجت من الفضلاء والأدباء وأهل العلم - معجم البلدان (ج ٤ ص ٤١٦).

(٤) فى ب : مفلقهم .

(٥) هو أبو القاسم إسماعيل بن عباد (٣٢٦ - ٣٨٥ هـ) ، وزير غلب عليه الأدب فكان من نوادر الزمان علما و فضلا ، له تصانيف جليلة - زرك (ص ١٠٦) .

(٦-٦) فى ب : ثم طالت .

غير قضاء الوطر، و لم يلبث أن انتقل من ضيق العيش الى ضيق القبر،
وكان له نظم و نثر لم يغنياه من الفقر، فمن شعره: [الطويل]

تبدل[1] من بعد الحبيب المفارق سواد الليالى و ابيضاض مفارقى
سقى البارق الغربى عذبا من الحيا محلّتنا بين العُذيب و بارق
٥ و أغنى مغانيها و أرضى رياضها و شق بلطم القطر خد[2] الشقائق
محلة إيناس و مَغنى أوانس و مركز رايات و مرعى أيانُق

و له فى[3] قصيدة فى الصاحب: [الخفيف]

اطلع الله للمعالى سعودًا و أعاد الزمان غضا جديدًا
بعث الدهر جنده[4] و بعثنا نحوه دعوة الإله جنودا

١٠ [و منها][5]:

يا عميد الزمان ان الليالى كدن يتركن كل قلب[6] عميدا
حادثات أردن إحداث هدم لعلاه فأحدثت تشييدا

و له[7] من أخرى: [الطويل]

وردت به كافى الكفاة و عنده أرى الفضل فذًّا و التفضل توأما

---

(١) فى ب: تبدلت.
(٢) فى ب: جد.
(٣) فى ب: من.
(٤) فى ب: جندنا.
(٥) هكذا فى صف و لابد منه للسياق، و ليس فى ب.
(٦) فى ب: صب.
(٧) فى ب: و قوله.

ينال لديه معتفى الفضل [١]أجرما سقى[١] و ينال العفو من كان أجرما

٢٩ - / محمد بن أحمد السيرجى، أديب فقيه شاعر بليغ، يقول: [الخفيف] ١١/ الف

يا خليلى عـرّجا بى إلى القفـ ـص و حطّا الرحال بالبردان

و اتركانى من التفقه فى الديـ ـن لحسبى تعلمى ما كفانى

[و اسقيانى على وجوه الغوانى واصطفاق النايات و العيدان[٢]] ٥

و هو القائل: [الكامل]

القَ الدساكـر و المعا صر و السواحـر و الزوامر

و دع الدفاتـر و المحا بر و القماطر و المساطـر

و كتب إلى صديق له يستزيره: [المنسرح]

اليوم يوم انبحارْ و يوم إيقاد نارْ ١٠

و يوم عرف و قصف و يوم شرب عقار

و كل هـذا لدينا فاحضر[٣] مع الحضار

و قيل عنه: إنه كان كثيرا ما يقول: أنعم الله صباحك! و أدام لرأسك الخضرة! و لوجهك الحمرة! و لوجه حاسدك الصفرة!

٣٠ - محمد بن أحمد الخوارى[٤] أبو نصر، أبوه من خوار و هو ١٥ نيسابورى، و أبو نصر هذا من أظرف الظرفاء فى وقته، و أبوه صاحب أدب

(١-١) أخذ الشاعر هذه الكلمات من القرآن سورة ٢٨ آية ٢٥.

(٢) زيد هذا البيت من ب، و سقط من الأصل.

(٣) من ب، و وقع فى صف: فاحضره.

(٤) نسبة إلى خوار، قرية من أعمال بيهق من نواحي نيسابور - معجم البلدان (ج ٣ ص ٤٧٣).

وفضل[٤]. وله شعر بارع فى ذكر دماميل أدركته: [السريع]

دب الدماميل وحوشيتها فى جسدى مثل دبيب المدام

لكنما الراح تريح الفتى وهذه تطرد منى المنام

وجملة الأمر وتفصيله انى كما تكرهه والسلام

١/ب ٣١ - /محمد بن أحمد بن الحسن الشطرنجى الحلبى، شاعر مذكور

٥ من أهل حلب، مدح نظام الملك[١] الحسن بن إسحاق عند ما حضر إلى باب حلب فى صحبة السلطان ألب أرسلان[٢] فى سنة ثلاث وستين وأربعمائة: [الكامل]

امّا علاك فدونها الجوزاء قدرا فما ذا ينظم الشعراء

يرتد عنها الفكر وهو مهند ويضيق فيها القول وهو فضاء

١٠ شرف أناف على السماك وهمة ضاقت بمسرح عزمها الدهناء[٣]

وفضائل جاءت أخير زمانها فجئت على ما سطّر القدماء

إن كنت من شرف بنيت على السها بيتا فوجهك للعفاة ذكاء

(١) هو أبو على الحسن بن إسحاق بن العباس الملقب بنظام الملك قوام الدين الطوسى (٤٠٨ - ٤٨٦ هـ)، كان وزيرا لعضد الدولة ألب أرسلان، كان مجلسه عامرا بالفقهاء والصوفية. وهو أول من أنشأ المدارس فاقتدى به الناس - وفيات (ج ١ ص ٣٩٥).

(٢) هو أبو شجاع محمد بن جعربك الملقب بعضد الدولة ألب أرسلان، سلطان سلجوق - وفيات (ج ٤ ص ١٦٠). ولقبه كما اضبطناه من الوفيات، وفى صف: ألب رسلان، وفى ب: بن رسلان.

(٣) الدهناء من ديار بنى تميم وهو منزل بطريق مكة من البصرة - معجم البلدان (ج ٤ ص ١١٦).

نا خير

يا خير من خفقت عليه راية و أجلّ معقود عليه لواءُ
لك كل يوم منّة سيارة فى الخافقين و غارة شعواء
و كتيبة منصورة و فضيلة مشهورة و عجاجة شهباء
و غدت جيادك تستلذ كلالها حتى كأن الراحة الإعياء
ان السآم[1] و ان تمرّض شاكر و لرب داء عاد وهو دواء ٥
اعززته فى عاجل و تركته بالعدل يرتع ذئبه و الشاء
ما زادك الألقاب معنى ثانيا و كأنها من صدقها أسماء
قوم اذا حضر[2] الغمام بدارهم ظهرت عليه خجلة و حياء
و كأنما فى غمد كل مهنّد يتلوه من فلق الصباح ضياء
اما السماء فما اظلت مثلهم ابدا و لم تتحمل الغبراء ١٠

نقلت من خط مؤرخ حلب لمحمد بن احمد بن الحسن الشطرنجى .

٣٢ - محمد[3] بن أحمد المعمورى[4] البيهقى، ذكره صاحب الوشاح و قال:

(١) كذا فى الأصلين، و لعله: السلام، مبتدأ لخبره المحذوف: حاصل.
(٢) من صف، و فى ب: خطر، و لعل الصواب: قطر .
(٣) الأديب الفيلسوف، كان من علية الحكماء. مات مقتولا فى سنة ٤٨٥ ﻫ، اتفق انه انتقل الى أصبهان فى خدمة تاج الملوك الذى كان وزيرا بعد نظام الملك، فنظر فى زيجه فرأى ما يدل على الخوف فاغلق باب داره عليه، فاخرج و قتل و احرق على سبيل الغلط . قضاء الله ليس له مرد! له كتب فى التصريف و النحو والمخروطات و الهندسة و غير ذلك - الحموى (ج ١٧ ص ٢٢٥)، صفد (ج ٢ ص ٧٥) .
(٤) هكذا فى الأصل و لعله الصواب، وفى ب: العمودى. والمعمورى نسبة الى =

هو من علية الحكماء و أنشد له : [المتقارب]

دعـاك الربيـــع و أيامـــه ألا فاستمع قول داع يصيح[1]
يقول اشرب الراح وردية[2] فنى الراح يا صاح رَوح ورُوح
و غنى البلابل عنـــد الصباح لأهل الشراب الصبوح الصبوح .

١/الف ٥ ٣٣ - / محمد بن احمد بن عبد الله الامام المقتفى بالله[3] ابن الامام المستظهر بالله[4] - ذكره على بن الهيصم[5] فى كتاب عقود الجواهر و أنشد له

= المعمورة ، وهى اسم لمدينة المصيصة نفسها ، و المصيصة مدينة على شاطىء جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية و بلاد الروم - معجم البلدان (ج ٨ ص ٨٠، ١٠٠) .

(١) فى الحموى و صفد: نصوح .

(٢) فى الحموى و صفد: و دردية .

(٣) هكذا فى الأصلين ، و فى البداية (ج ١٢ ص ٢١٠ - ٢٤١) و ابن الأثير (ج ١١ ص ١٩ - ١١٥) و شذ (ج ٤ ص ٩٤ - ١٧٢) و صفد (ج ٢ ص ٩٤) : المقتفى لأمر الله ، و هو الخليفة العباسى مدة اربع وعشرين سنة (٥٣٠ - ٥٥٥ هـ) . لقب بالمقتفى لأنه يقـال انه رأى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى المنام و هو يقول له: سيصل هذا الأمر اليك فاقتف بى . فصار إليه بعد ستة أيام فلقب بذلك . وكان محبا للحديث ، سمع من مؤدبه ابى البركات ابن السنى وابن عرفة .

(٤) هو أبو العباس أحمد بن المقتدى بأمر الله (٤٧٠ - ٥١٢ هـ) خليفة عباسى ، كان ممدوح السيرة ، كريم الأخلاق ، وكان له معرفة بالشعر والأدب ، و باسمه ألف الامام الغزالى كتابه " المستظهرى " فى التاريخ - زرك (ص ٤٥) .

(٥) كذا فى الأصلين . و لم نعثر على ترجمة هذا الرجل فيما عندنا من المراجع كما أننا لم نجد « الهيصم » بالصاد المهملة ، بيد أن الفيروزآبادى قال : والهيصمية فرقة من الكرامية تنسب الى محمد بن الهيصم - راجع قاموس المحيط (ه ص م) . أما الهيثم بالمثلثة فكثير ، ومع ذلك لم نظفر على « على بن الهيثم » فى مرجع ما . هذا و قد فتشنا=

من قصيدة أولها : [الكامل] .

عَمرَ الامام و دينه الأديانا و أزال عنا الظلم و العدوانا
انظر اليه فما تراه جالسا إلا رأيت العالمين عيانا .

٣٤ — محمد بن أحمد بن خليفة أبو الحسن المغربي التونسي[1]، من تونس و بها تأدّب، و هو شاعر ماجن[2] و يعرف بالصرائري . امره بعض ٥ القضاة بقص شاربه على لسان كاتبه فقصه و جعله فى خرقة و كتب فيها و أسرها[3] اليه : [السريع]

الله يا قاضى على ما أرى أراحنى منك و من كاتبكْ
كسبت فى أيامكم شاربا فخذه و السلح على شاربك

و خافه فهرب الى مصر و علق صبيا شريفا بمصر و فتن به فكتب ١٠ اليه : [الخفيف]

يا غزالا مسحّر الأحداق و قضيبا منعّم الأوراقِ
و مبينا بحسنه[4] صنعة الصا نع فيه و قدرة الخلّاق
و الذى فيه داعيان فداع الطّ طوع باد و آخرٌ للنفاق

= كتابه المذكور (عقود الجواهر) فى كشف الظنون لحاجى خليفه وفى ذيله ايضاح المكنون ايضا ، و الأسف أننا لم نجد الكتاب باسم صاحبه .

له شعر كثير على طريق ابن حجاج فى هجو وقبائح ، دخل مصر و مات بالريف فى سنة ثمان عشرة وأربعمائة — صفد (ج ٢ ص ٦١) .

(٢) من ب ، و وقع فى صف : رجز .

(٣) فى صف : سرها ، و لعله كما صححناه ، و فى ب : صرها .

(٤) من ب ، و وقع فى صف : عنه .

و كلا الداعيين هُلك و ملك لنفوس النهى و للعشاقِ
ان أقُل فيك مادحا فكأنى أصف الشمس ساعة الإشراق
او أكن صامتا فوجهك يغنيـ ـى عن القول فيه و الاطراق
انما تغرق الرماة اذا كا نت بعيدات غاية الاغراق
٥ يا جليلا عن ان يكون لدى النا ظر قدرا من جملة الأعلاق
بت من قولك الذى قلت لى ام س مُعنّى كأننى فى وثاق
حين ازعجتنى ببينك عنى قبل وصل انا له أو عناق
فصرام[1] الخطيب و المسجد الجا مع اذ كان أول الاقلاق
و عليك السلام يا طيب الفر ع فطيب الفروع بالأعراق .

١٠ ٣٥ - محمد بن أحمد الكشى[2] أبو زيد[3] ، من بلاد الترك ، قدم بغداد فى سنة نيف و خمسين[4] للحج . انشد شعره[5] ابو المعالى الخطيرى و شكر من فضله . قال انشدنى الكشى لنفسه فى التجنيس : [البسيط]

لا يخدعنك يوما مادح بعُلى و حسن سمت و أنت النازل النازِى
فقابل المدح زورا عِرضه غَرض لنافذات[6] سهام الهازل الهازى

(١) من صف ، و ليس فى ب .
(٢) نسبة إلى كش وهى قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على جبل - اه ، و هو ايضا اسم قرى كثيرة - راجع معجم البلدان (ج ٧ ص ٢٠٤) .
(٣) راجع له و لأبياته صفد (ج ٢ ص ١٠٤) .
(٤) فى صفد : بعد الخمسين و خمسمائة .
(٥) فى " زينة الدهر " كما فى صفد .
(٦) من صف ، و وقع فى ب : و الناقذات .

و له : [الطويل]

سماء معاليهم نقى من الطخا و جود معانيهم برىء من الخَطَا .

٣٦ - / محمد بن احمد بن عبيد الله بن سعيد الأموى المعروف بابن ١٢ / ب
العطار ، من اهل طرطوس[١] ، ابو عبد الله . كان فقيها عالما حافظا متيقظا ،
متفننا فى العلوم ، اديبا شاعرا ، نبيها ذكيا نحويا ، بصيرا بالفتوى ، عارفا ٥
بالفرائض و الحساب ، و اللغة و الإعراب ، مقدما فى ذلك كله ، رأسا فى
معروفة الشروط و عللها متقنا لها [فى ذلك - [٢]] ، مستنبطا لغرائبها ، مدققا
لمعانيها . لا يجاريه فى ذلك أحد ، و جمع فيها كتابا حسنا مفيدا ، معول الناس
[فى - [٢]] عقد الشروط عليه . مولده فى سنة ثلاثين و ثلاثمائة ، و توفى
عقب ذى الحجة سنة تسع و تسعين و ثلاثمائة . و كان الجمع فى جنازته ١٠
عظيما ، و ختمت عند قبره عدة ختمات ؛ و هذا ما لم يعهد بالقرب مثله ،
فمن شعره[٣] :

٣٧ - محمد بن احمد ابو[٤] عبد الله الصباغ الصقلى التميمى ، ذكره
ابن القطاع[٥] فى "الدرر الخطيرة فى شعر اهل الجزيرة" ، فقال : واسع الكلام ،

(١) هو بلد بالشام مشرفة على البحر قرب المرقب و عكا - معجم البلدان
(ج ٦ ص ٤١) .
(٢) زيد من ب ، و سقط من الأصل .
(٣) و بعد هذا فى الأصلين بياض ، إلا أن فى ب بعد البياض : أقول كأن المصنف
رحمه الله لم يجد له شعرا .
(٤) كذا فى الأصل ، و فى ب : ابن .
(٥) هو على بن جعفر بن على الأديب (٤٣٣ - ٥١٥ هـ) ، من اصحاب المغرب من =

كثير النظام . فمن شعره يمدح اسماعيل بن على الخزاعى: [البسيط]

حنت الى الصد تبغى طاعة الملك[1]　　لما درت أن قلب الصب فى شغلِ

اذا بدت قلت غصن فوقه قمر　　من تحت ليل على أعلاه منسدل

لما رأته اسير الحب ذا كلف　　سقته من لحظها كأسا من الختل

٥　ترحلت بفؤادى يوم رحلتها　　و خلفتنى اسيرا فى يدى اجلى

[و - [2]] يقول فى مدحها : [البسيط]

و اقصد فتى الجود اسماعيل ممتدحا　　بخير شعر لنظم الدر منتحلِ

تنل فلاحا و تظفر عند رؤيته　　بكل ما تبتغى من صالح الأمل

اغرّ ابلج ان حال الجواد على　　ضنْك الزمان عن المعروف لم يحل

١٠　حاز التكرم قِدما و السماح معا　　و المجد و الفخر عن آبائه الأول .

٣٨ - **محمد بن أحمد بن يحيي الكاتب الصقلى**، له شعر و كتابة ، فمن شعره : [الرمل]

إن يفض دمعى ففى القلب كُلُومْ　　و اذا حلْ الأسى ليس يريمْ

ايها المغترّ بالدهر اتّئد　　هل نعيم فيه أو بؤس يدومْ .

١٥　٣٩ - **محمد بن أحمد ابو عبد الله الصقلى**، صاحب ديوان الانشاء بجزيرة صقلية ، له نثر و نظم . فمن شعره قوله يرثى الأمير ثقة الدولة[3]

= تميم . ولد فى صقلية و توفى بالقاهرة . له مصنفات انيقة - زرك (ص ٦٦٢) .

(١) كذا فى الأصل ، و وقع فى ب : اللل .

(٢) زيد من ب ، و سقط من الأصل .

(٣) لعله أبو الحسن على بن محمد بن يحيى الدرينى الأنبارى البغدادى (٤٧٥ - ٥٤٩ ﻫ) =

يوسف من قصيدة اولها: "حنانيك ما حىّ على الدهر يسلم"، يقول فيها: [الطويل]

تأمل بعين الفكر تدرك حقائقا ... من العلم ليست عن ظنون تترجَمُ[١]

اذا حان منك الحَين لم يغن رقية ... و لم يدفع المحتوم عنك متّجم

فخذ حذرا من فجأة الموت إنما ... تسير على اثر الذين تقدّموا ٥

فلو كان مخلوق من الموت ناجيا ... نجا فى رؤوس الشُمّخ الصم[٢] أعصم

يعز علينا ان[٣] نُوَبّن هُلّكا[٣] ... و عادتنا فيك المديح المنمنم

/سقى الله ارضا حلها قبر يوسفٍ ... من المزن وكّافا[٤] يجود و يسجم ١٣/ الف

و صلى عليه الله من متوسد ... يمينا لها فى كل فضل تقدّم .

٤٠ - محمد بن الفقيه احمد الكلاعى[٥] بن عبد الرحمن الصقلى، له ١٠ ترسل و نظم . فمن شعره من قصيدة يمدح فيها[٦] الأمير عبد الله بن المعتز[٧] بن

= كان خصيصا بالمقتفى لأمر الله . كان له رباطا للصوفيين ومدرسة وقف عليهما وقفا حسنا - زرك (ص ٦٩٢) .

(١) من ب ، و وقع فى صف : ترجمه .

(٢) من ب ، و وقع فى صف : الشم .

(٣-٣) فى ب : تؤبن هالكا .

(٤) من ب و هو الصواب ، و فى صف : وقافا .

(٥) نسبة الى كلاع و هو إقليم بالأندلس من نواحى بطليوس - معجم البلدان (ج ٧ ص ٢٧٢) .

(٦) فى ب : بها .

(٧) فى ب : ابن المعز .

باديس عيدون[1] . . . . : [البسيط]

الله اكبر أودَى الجور[2] و انقشعتِ سحب النفاق وِ زال الحادث النكرُ
بالأرْيَحِيّ الذى جادت اناملهُ فقصّرت عن نداها[3] البُجّس[4] الغدر
جدوَى السحاب اذا جادت هواملها ماء و[5] جدواه فيها بيننا بدر
٥ لم يلق جيشا و لم ينهض لمعضلة إلّا و آزره[6] التوفيق و الظفر
يأيها الملك الميمون طائره و كاشف الضر عن قوم به انتصروا
غادرت كل عزيز كان ممتنعا و وجهه بين ايدى الخيل منعفر
والبيض تضحك والاعناق قد سفحت دمعا من الدم فى الأجساد ينحدر
رميتهم بخميس لو رميت به دعائم الدّهر كادت منه تنفطر
١٠ ما طال بغيُ اناس قط من بطر إلّا و أصبح فى اعمارهم قِصَر
ان غرّهم منك حلم قد عُرفتَ به فالمرخ يضرم نارا عوده النضِر
كأنهم حين مالوا عن سروجهم بالطعن شرب من الصهباء قد سكروا .

٤١ – محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن اسماعيل الأوسانى

[اليمنى –[7]] النسابة . و الأوسانيون من بطون حمير الكبار

---

(١) من ب ، و موضعه بياض فى صف .
(٢) فى ب : الجو .
(٣) لعله الصواب ، وفى الأصلين : مداها .
(٤) من ب ، وفى صف : البخس – كذا .
(٥) من صف . و ليس فى ب .
(٦) فى ب : اوزره .
(٧) زيد من ب . وبهامشه "محمد هذ وثلاثة بعده من اهل اليمن فليعلم ، ولبعض =

و سادتها

و سادتها[1] ، و فيهم الكرم و الشجاعة . و منهم عمرو بن غامر الأوسانى مبيح ماله بوادى صبر من مخلاف صنعاء للناس . و فيه يقول شاعرهم : [الوافر]

و منا نجل ذى اوسان عمرو مسبّل ماله قبل السبيلِ

و محمد بن احمد بن عبدالله هذا المذكور من نسله ، و لمحمد هذا شعر منه قوله : [الطويل] ٥

سائلْ معدا[2] كل يوم كريهة وحاكمهم حكما و ان لم يحكموا

ألسنا شفينا يوم بدر صدورنا بأسيافنا اذ قيل يا فهر[3] اسلموا

فما اسلموا حتى قضينا لبانة و غلا و لم يطلب مع الغل مغنم

و نحن جدعنا انف قيس[4] و لم ندع بمكة مَن ينشو و من يتكلّم

فان يزعموا ان النبى و رهطه بنو عمهم اولى و لاءً و ارحم ١٠

فما لهم فخر علينا بمجدهم و نحن اتبعنا ما احل و حُرّموا

فما الفخر الا فخر قومى و مجدهم و ما العز الا حيث ساروا و يمموا

= شعراء اليمن يهنئ بعض ملوكهم بمولود :

هنئت بالولد الميمون و البلد ولا برحت سعيدا دائم الأبد

فى غرة البدر فى عز الشوامخ فى سعادة المشترى فى جبهة الأسد

اعيذه بعد اسماء الإله بقل و قل و قل و بحمد الواحد الصمد

من العيون ومن ريب المنون ومن فتق المتون ومن نفاثة العقد ''

(١) فى ب : ساداتها .

(٢) هو معد بن عدنان من احفاد سيدنا اسماعيل على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، جد جاهلى من سلسلة النسب النبوى - زرك (ص ١٠٥٥) .

(٣) هو فهر بن غالب بن مالك بن النضر بن كنانة من عدنان ، جد جاهلى . ممن يتصل بهم النسب النبوى - زرك (ص ٧٧٧) .

(٤) هو جد جاهلى من مضر بن عدنان . بنوه عدة قبائل - زرك (ص ٨٠١) .

و ما الأرض إلّا ارضنا و سماؤنـا   وان[1] غضبت منا[2] نزار[3] واعظموا.

/ب ٤٢ - /محمد بن احمد بن يوسف بن افنويه[4] الصنعانى اليمنى، احد الفقهاء بصنعاء و شيوخها و علماء الحديث، و كان يرى رأى اهل الكوفة و يروى عنهم، و خاصة ابنى ابى شيبة[5] و من روى عنهما. و كان من
٥ أدباء عصره، و له شعر قليل، فمنه قوله: [الطويل]

اقول و طرفى للنجوم مسامـــرٌ   اراقب منها طالعا بعــــد غائبِ
و لاح سُهيل فى السماء كأنـــه   على مرقب يزجى صفوف كتائب
ألا ايهـا الليل المهيـــج وساوسى   أما لك صبح أنت شر مصاحب

و لما تولى القضاء ببيت ريب[6] من جبل بَسُوْرَ[7] [قال - [8]]: [البسيط]

١٠ يا ليت شعرى هل الأيام محدثة[9]   من طول غربتنا يوما لنا فـــرجا

(١) من ب، و فى صف: لو.
(٢) من ب، و فى صف: من ذا.
(٣) اسم الجد الأعلى الذى انتسبت اليه القبائل فى شمالى الجزيرة العربية مفاخرين بعروبتهم - معجم الأعلام (ص ٥٣٣).
(٤) فى معجم البلدان (ج ٢ ص ٣٢٢): افنونة.
(٥) احدهما ابوبكر عبد الله بن محمد بن ابى شيبة العبسى (المتوفى ٢٣٥ هـ)، مولاهم الكوفى. حافظ للحديث صاحب المسند والمصنف. والثانى ابو الحسن عثمان بن محمد بن ابى شيبة الكوفى من حفاظ الحديث، له المسند والتفسير. كانا من الثقات الأعيان - زرك (ص ٥٧٧، ٦٣٠)، تذكرة (ج ٢ ص ١٨، ٢٨)، تهذيب (ج ٦ ص ٢، ج ٧ ص ١٤٩).
(٦) هو حصن باليمن - معجم البلدان (ج ٢ ص ٣٢٢).
(٧) فى معجم البلدان: مسور.
(٨) زيد للسياق ولا بد منه، و ساقط من الأصلين.
(٩) من الأصل و مثله فى معجم البلدان. وفى ب: مجدية.

ام هل ترى الشمل يضحى وهْو ملتئم و يُبهج الله صبّا طال ما حرجا

لا حبذا بيت ريب[1] لا ولا نعمتْ عينا غريبٍ يرى يوما بها بهجا

و حبذا انت يا صنعاء من بلد و حبذا عيشك الغض الذى اندرجا

ارض كأن ثرى الكافور تربتها و ماؤها الراحَ بالماذى قد مزجا

تهدى الى الشمّ أنفاس الرياح بها ما هبت الريح فيها العنبر الأرِجا ٥

لو لا النوائب و المقدور لم ترنى عنها و عيشك طول الدهر منزعجا .

٤٣ - محمد بن أحمد بن عمران اليمنى المدعو بالقاضى الأجل،

متميز فى بلده، له أدب و شعر. فمن شعره قوله منها: [البسيط]

ربع عفا لِعِهاد المزن معهده حتى تنكر عما كنت أعهدهُ

معدّل القد وافيه مُقوَّمه منوّر الخد صافيه مورده ١٠

نظر[2] المحيّا يكاد الدر يجرحه رخص البنان يكاد اللين يعقده

يسمو فينصبه غصن ينوء به حينا و يجذبه حِقف فيقعده

و وجد ذى الشوق يبديه تذكّره عند الخلو و يخفيه تجلّده .

٤٤ - محمد بن احمد القاضى غير الأول ، أظنه من مخلاف جعفر ، له فى

المكين صاحب التَّعْكُر[3]: [المتقارب] . ١٥

نظرت لصبح المعالى عمودا يزيد اتضاحا و يعلو صعودًا

سعادة عصر المكين الأجلّ لِ يجرى على ما يزيد السعودا

---

(١) مثله فى معجم البلدان . و فى ب : نعم .

(٢) كذا فى الأصلين . و لعل الصواب : نضر .

(٣) قلعة عظيمة مكينة باليمن - معجم البلدان (ج ٢ ص ٤٩٥) .

ازال من الشم غلبا و صيدا و فتّح من كل حصن و صِيدا
فتوح يسر الولىّ الودود و يكبت شانيه و الحسودا
مكارم لم تلق من سامع جحودا فيبغى عليه شهودا
اتانا البريد بأنبائها فقاز بنشر المعالى بريدا
٥ و جاء الكتاب بتحقيقها لنا فحمدنا الاله المجيدا .

٤٥ - محمد بن أحمد بن الحسن الفياض الأصبهانى، أديب نظام الملك الحسن بن اسحاق[1] . فمن شعره فيه : [البسيط]

تنام فى عدله للخلق أعينهم و عينه فى حفاظ الخلق لم تنمِ
لو لا إقامته فى الناس رأفته أضحى جميعهمُ لحما على وضم
١٠ يا حائزا فى مضامين العلى قصبًا تضاءلت عنه فى تقريظه كلمى
لم ألق غيرك بعد الله لى وزرا يلقى الجران إليه باركا نعمى .

٤٦ - محمد بن أحمد المختار الزوزنى . له أدب و شعر . مدح نظام الملك الحسن بن إسحاق الطوسى : [الطويل]

سلام على تلك المعاهد بالحِمَى و إن عجمت عن أن تجيب مسلّما
١٥ ديار عليها للتقادم[2] ميسم و عهدى بها للحسن و الطيب مَوْسما
اذلّت ذيول العشق فى عرصاتها و صنتُ الهوى عن ان ينال محرّما
منازل غزلان أطعتُ بها الصِبَى و كان الهوى فيها علىّ محكما
وقفت عليها للأسى غير مالك أحاكى بأشباك الدموع منمّما

(١) تقدمت ترجمته فى صفحة ٥٨ .
(٢) فى ب : للتفاءم .

و يممتها

و يمنّها من بعد عهد فذكّرت عهود غدور غادرتنى متيّما
و لست و إن احببت من كان بالحمى اعقّ حبيبا بالعقيق تخيّما
بنجد و غور و العقيق و بارق هواى تجزّى والفؤاد تقسما
بكل مكان لى هوى غير ان بى وفاه حمى قلبى بساكنة الحمى
هنالك حب لاط بالقلب فى الصِبَى فما زاده الأيام إلا تضرّما ٥

منها : [الطويل]

إذا ما شربت الكأس وارتدت قبله [1] تغين عليها قريبة الغىّ للعما [1]
و إن تركتنى سورةُ الكأس عابسا أهاب لظاها سوّغتها تبسّما
و تُلقى احاديثا كمعسولة المُنى فاسرد منها سمط در منظّما
[2] لأجعله يوما [3] عقودا نضيدة [3] ألاقى بها الشيخ الأجلّ المعظّما ١٠
وزير بها شد الممالك أزرُها وعاد به مُنآدها متقوّما
وجدت ظلام الظلم اضوء [4] عدله آلا فتأمل هل ترى مُتظلّما
اذا فرق التدبير صائب رأيه على مشكل قد رام [5] اقصد ما رمى
فأين ابنُ وهب [6] فليقم ير عنده مصابيح راى يزهر الليل مظلما

(١-١) لعل الصواب ما اثبتناه ، ووقع هذا المصراع فى الأصلين هكذا :
تغين عليها قريب لقمى العما - مصحفا .
(٢) سقط هذا البيت من ب .
(٣-٣) لعل الصواب ما اثبتناه ، و وقع فى الأصل : بسبب تصيده - مصحفا .
(٤) فى ب : اضرا .
(٥) فى ب : زام .
(٦) هو أبو القاسم عبدالله بن سليمان الكاتب (٢٢٦-٢٨٨ هـ)، من وزراء الدولة =

وليت ابن قيس[1] احنف الحلم[2] لم يمت ليبصر حلما[3] يستخف يرمرما
و لو طيء[4] رأت سَماح يمينــه طوت ذكر جود فى عدى بن اخزما .

١/ب ٤٦ - / **أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد القاينى**[5]، والد العميد كمال الدولة ابى الرضى، من افراد الدهر و آحاد[6] العصر . له نثر و شعر فى الرقة كالشعر، ٥ اديب ابن اديب . كتب اليه والده احمد بن محمد القاينى بهذه الأبيات : [الطويل]

سلام و ريحان و رَوح و راحــة على الولد المرضى عندى ابى نصر[7]
تذكرنى الأيـام طلعة وجهــه و تمنعنى عما ريد سوى الذكر

= العباسية وكبار رجالها . ولى الوزارة للمعتضد بالله عشر سنين ، و لما توفى رثاه عبد الله بن المعتز - زرك (ص ٥٥٩) .

(١) هو ابو بحر الضحاك بن قيس التميمى رضى الله عنه المنقب بالأحنف (٣ ق هـ - ٦٧ هـ) سيد تميم وأحد العظماء الدهاة الفصحاء الشجعان الفاتحين . يضرب به المثل فى الحلم . ولد فى البصرة و أدرك النبي صلى الله عليه و آله وسلم ولم يره . و وفد على عمر رضى الله عنه و مكث عنده عاما و أذن له فعاد إلى البصرة . له وقائع عظيمة - زرك (ص ٤٣٩) ، ابن سعد (ج ٧ ص ٦٦) .

(٢) من ب ، و فى صف : الحكم .

(٣) من ب ، و فى صف : حكما .

(٤) يراد به بنوطيء و كان فيهم حاتم الطائى . و تقدمت ترجمته ص ١٢ .

(٥) نسبة إلى قاين ، بلد قريب من طبس بين نيسابور و أصبهان ، و بين قاين إلى هراة نحو ثمان مراحل - معجم البلدان (ج ٧ ص ٢٠) .

(٦) فى ب : امجاد .

(٧) فى ب : ابى بكر - و لعله تصحيف .

فيا ليتنى الى صباحا طلوعــه و نمسى و نغـدو سالمين من الهجرِ
و يا ليتنى أحيي إلى وقت عوده و يا ليتـه يحيي إلى آخر الدهر
فأجابه ابنه الشيخ ابو نصر محمد بن احمد [الطويل]
لعمـر[1] ابى انى كتبت[2] و أدمعى تسيل فتمحو ما أنمّق من سطرى
و ما كنت ادرى قبل ذلك ما النوى فأدرتنى الأيام ما كنت لا ادرى ٥
و لـكننى ارجو بيُمن دعائه من الله صنعـا يستقيم به امرى
و من قوله : [الطويل]
سقى الله أيـاما لنـا و ليـاليـا اعانق فيها جِيــدَ حالى حاليا
لقد كنّ فى صدر الزمان بحسنها صِدارًا و فى سلك الليالى لآليا[3]
و كنّ لوجه الدهر خالا فأقبلت حوادث ردّته عن الخـال خاليا ١٠
تصرّمت الأسباب إلّا تذكّــرا لبهجـة ايام مضين خواليـا
و هذا صنيع الدهر بين اولى النهى اذا لم يكلفهــم قلّى فتقـاليا
علىّ زمان ليس لى ليتــنى ارى طلوع زمان لا علىّ و لا ليا
و له و هو حسن : [الطويل]
تركتك لا شكرٌ لدىّ و لا شكوى و لا عَتبَ فيما قد فعلت و لا عُتبى ١٥
اذا لم يـكن عندى لمثلك مِنّــة فلله فيه عنــدى المنـة العظمى
و له : [المنسرح]
من ذهبٍ ذا المـدامُ ام عنب من عنب فهــو سيّد الذهبِ

(١) من ب ، و فى صف : نعمر و.
(٢) فى ب : كئيب .
(٣) من ب ، و وقع فى صف : لياليا .

الكرَم اصلٌ و فرعـــه كرَم أما ترى كيف حكمة العـــربِ
عليك بـالراح فـهْى رائحـــة لـكل رُوح براحـة عـجب[١] .

٤٨ -/ ابو سهل[٢] محمد بن احمد بن عبدالله بن زياد القطان[٣] و يعرف بالمتّوثى[٤]، قال الخالع[٥] : كان أبوسهل[٢] أحد الشيوخ الفضلاء المقدّمين[٦]، روى الحديث و نُقل عنه، وكان ثقة فيه جيّد المعرفة به؛ و له ايضا رواية كثيرة فى الشعر و اللغة و الآداب، سمع ذلك كله عن بِشر بن موسى الأسدى و محمد ابن يونس الكديمى و أبى العيناء[٧] و ثعلب[٨] و المبرد[٩] و غيرهم من أهل العلم

(١) بهامش الأصل " بلغ سماعا على مؤلفه مولانا و سيدنا الصاحب الوزير سيد الوزراء ملك العلماء عضد الدولة نظام الملة سلطان البيان واحد الزمان عدة الإسلام و المسلمين خالصة للعالى ادام الله ايامه و أجرى بالسعادة اقلامه و السامع محمد بن محمد بن علاء بن علوى مع جماعة بقراءة له أمام العالم الفاضل فصيح الدين" اهـ.
(٢) هكذا فى صف و الحموى، و وقع فى ب : أبو شهل، و لعله مصحف .
(٣) له ترجمة فى صفد (ج ٢ ص ٧٦) و الحموى (ج ١٧ ص ١٧٨) .
(٤) نسبة الى متوث بفتح الميم و تشديد التاء، قلعة حصينة بين الأهواز و واسط، و قال أبو الفرج الأصبهانى: هى مدينة بين سوق الأهواز و قرقوب - معجم البلدان (ج ٧ ص ٣٨١) .
(٥) هو أبو عبد الله الشاعر، كما فى صفد (ج ٢ ص ٧٦) .
(٦) كذا فى الحموى و صف . و فى ب : المفيدين .
(٧) هو محمد بن القاسم بن خلاد الهاشمى بالولاء (١٩١ - ٢٨٣ هـ) ، أديب فصيح، من ظرفاء العالم، منشؤه و وفاته بالبصرة، له اخبار كثيرة - زرك (ص ٩٦٥).
(٨) هو أبو العباس احمد بن يحيى الشيبانى (٢٠٠ - ٢٩١ هـ) ، امام الكوفيين فى النحو واللغة، وكان راوية للشعر، ثقة حجة . ولد و مات فى بغداد، له تصانيف جليلة - زرك (ص ٨٤) .
(٩) هو أبو العباس محمد بن يزيد الأزدى (٢١٠ - ٢٨٦ هـ) ، امام العربية والأدب =

و الرواية

و الرواية و نقلة الحديث؛ و لقى[1] السكرى[2] ايضا، و سمع منه اشعار اللصوص صنعته. توفى فى سنة تسع و أربعين و ثلاثمائة بعد ان فُلج. وكان ينزل دار القُطن[3] غربى بغداد، و له بقية حال حسنة. و كان فى ابتداء امره يتوكل[4] لعلى بن عيسى بن الجرّاح[5] و صحبه حين اخرج من بغداد و عاد بعوده، و نزلوا فى طريقهم بأحد امراء الشام، فحمل على يده الى على بن ٥
عيسى سمكة فضة وزنها ما يزيد على خمسة آلاف[6] درهم للطيب، و عليها جوهر و ياقوت قد رصّعت به، فامتنع من قبولها على عادته فى ذلك، فردها صاحبها فوهبها له، فلم يتجاسر على اخذها الا بعد استئذان على بن

= والأخبار ببغداد فى زمنه. مولده ووفاته ببغداد. من كتبه "الكامل" وغيره - زرك (ص ١٠٠٢)، بغية الوعاة (ص ١١٦).

(١) هكذا فى صف و الحموى وصفد، و وقع فى ب: ابى - مصحفا.

(٢) هو أبو سعيد الحسن بن الحسين العتكى (م ٢٧٥ هـ)، اديب، راوية من اهل البصرة، جمع أشعار الجاهليين و أخبار بعض القبائل وأشعارها. له تصانيف ادبية جليلة - زرك (ص ٢٢٤).

(٣) هكذا فى صف والحموى، و وقع فى ب: القطر.

(٤) هكذا فى صف و الحموى، و وقع فى ب: سوول، غير منقوط - مصحفا.

(٥) هو على بن عيسى بن داود الجراح الحسنى (٢٤٤-٣٣٤ هـ) وزير المقتدر العباسى و أحد العلماء الرؤساء من أهل بغداد وكان قبل الوزارة والى مكة المكرمة - شرّفها الله؛ و له أخبار حسنة و تصانيف جليلة - زرك (ص ٦٨٤).

(٦) من ب، و وقع فى الأصل: الف - مصحفا.

عيسى، فأذن له فقبلها، فكانت اصل نِعْمته[١]. و كان يحفظ القرآن و يعرف القراآت و يرويها، و يطّلع[٢] على قطعة من اللغة و يعرف النحو، و يحفظ الشعر و يقوله و يقصِد القصائد، و كان إمامىّ المذهب متظاهرا به، و كان فى الأصول على رأى المجبِرَة[٣]، ولم يُعقب ولدا ذكرا، و كانت له ابنة ٥ بقيت الى سنة اربعمائة، و باعت كتبه بأخرة. فن شعره و ليسِ بالمختار [فى الصنعة -[٤]]، قوله: [المنسرح]

قد صح قول النبىّ عندى ان علیا هو الامامُ
فان توالیته بحق لیس على مثله مـلام
بفضله فاق[٥] كل فضل یعجز عن مثله الأنـام
١٠ [ذا مذهبي ليس لى سواه انقطع القول والسلام -[٦]]

و له أيضا يعرّض بالصُولى[٧]:

غضب الصولى لما كسر الضيف و سمّى
ثم عند المضغ منه كاد أن يتلف غمّا

(١) كذا فى الأصلين، و فى الحموى: حالى.
(٢) هكذا فى صف و الحموى، و وقع فى ب: مصلع ـ مصحفا.
(٣) هم الجبرية.
(٤) ما بين الحاجزين ساقط من ب.
(٥) من ب، و فى صف: فات.
(٦) زيد من ب، و سقط هذا البيت من صف.
(٧) هو أبو بكر محمد بن يحيى الصولى، نديم، من اكابر علماء الأدب. نادم ثلاثة من الخلفاء العباسيين هم الراضى و المكتفى و المقتدر؛ و له تصانيف ـ زرك (ص...١).

قال للضيف ترفّق شَمّ ريح الخبز شمّا
واغتنم شكرى فقال الضيف بل اكلًا و ذما .

٤٩ -/ محمد بن أحمَد بن الخشّاب الحلبي، أبو الحسن القاضي من ١٥/ب
بيت تقدم فى مدينته، و له رئاسة مشهورة بمَدَرَتِه[١] و ذكر جميل؛
و فعل [٢]افعالا صالحة[٢] فى [زمن مضائقة حلب بالحصار و ذكر -[٣]] ذلك ٥
مشهور بين ذوى الأقدار، و آثاره فى [إدده -[٣]] تدل على [٤]نفاسة
و رئاسة[٤] . و له شعر نقلت من خط بعض الحلبيين قال: نقلت من خط
ولد ابن ابنه القاضى ابى طاهر ابراهيم بن سعيد بن يحيى بن محمد بن الخشاب
مما قاله: [الطويل]

و ليلٍ وطئنا منكبيه بضُمّر عليها رجال كالمهنّدة البُتُّرِ[٥] ١٠
تخال سيوف القوم فيه و قد سروا ليستأصلوا اعداءهم غرر الفجر.

٥٠ - محمد بن أحمَد بن رُحيم أبو بكر ذو الوزارتين الأندلسى،
صاحب الديوان[٦] باشبيلية، توفى سنة عشرين و خمسمائة، من بيت رئاسة
و نفاسة، و فيه فضل كامل و أدب [بيته -[٣]] غير خامل، سمح اليد، ليّن
الجانب، قليل الكبر. فمن شعره قصيدة نظمها فى شعبان سنة خمس عشرة وخمسمائة ١٥

---

(١) ليس فى ب .
(٢-٢) و فى ب : الافعال الصالحة .
(٣) سقط ما بين الحاجزين من ب .
(٤-٤) فى ب : نفاسة رئاسته .
(٥) من ب ، وفى صف : البقر .
(٦) و فى ب : الدواوين .

فى الأمير ابى إسحاقَ إبراهيم بن يوسفَ بن تاشفين[1] و هى: [الوافر]

سقى الله الحِمى صوبَ الولىّ   و حيّا بالأراكة كل حىّ
[2]يُروّض مسقط العلمين سكبا   يلامسه جنى الزهـر الجنىّ
ذكرت مَعاهدا اقوت وكانت   اواهل بالقريب و بالقصى
٥ لأصرف غبّه[3] طرفى و كفى   عن اللحظ العليل النرجسى
و لما أن رأيتُ الدهر يدنى   دنـيّـا ثم يسطو بالسنى
طلبتُ فما سقطتُ على خبير   يخبّر عن وداد اوظَى[4]
و لولا واحد لسددتُ عينى   فلم تفتح على شخص سَرِى
لهم همم تعالى كل حين   يفوق بها ذُرى النجم العلى
١٠ مَصون العرض[5] مبذولُ العطايا   ندىّ الترب مبلول الندى
يمدّ إلى العُفاة يمين يمن   [6]يليّن قسوة الدهـر[6] الأبى
تدار عليه اكواب المعالى   فيأخذ من هزبر أرْيَحى

---

(١) وفى ب: باسفين . وبنو تاشفين دولة ملكت المغرب فى اواسط القرن السادس الهجرى و هم فرع من دولة المرابطين ، كان اولهم امير المسلمين يوسف ـ معجم الأعلام (ص ١٠٢) .

(٢) تقدم بعض الأبيات بعضا فى ب من هذه القصيدة ، و أبقينا الترتيب كما كان فى صف .

(٣) فى ب: غية .

(٤) فى ب: طفى .

(٥) من ب ، و فى صف : العز .

(٦-٦) فى ب: ملين قواه للدهر .

و إن

و إن ذكر العقيق فباكرتـه سحائب مُعْقِبات بالروىّ
و لا بليت بمُرسيـة[1] برود مطـرّزة بأسبـاب الحلى
أقول وإن غدوت حليف شجو أُعلل لوعة القلب الشجى
و أحرز منطق عن كل هُجر و أهجر كل ملسان بذى
وجدت به على الأيام غَيظا كما وجد اليتيم على الوصىّ ٥
كما أنى بحثت على كريم فما الفيت ذا خُلُق رضى
هو الملك المعظم من ملوك ينير بهم سنا الأفق السنىّ
و حسن خلائق رقت فجاءت كما هب النسيم مع العشى
جواد جوده إن سال[2] سيل و يأتى عُرفه مثلَ الأتى
تحلّى ملكه بحلى نهاه[3] كما ازدان المقلّد بالحلىّ ١٠

و هى طويلة . و من شعره أيضا : [البسيط]

بينى و بين النوى رحل فان صدعت شملى فعندى تفويض و تسليمُ
وإن تكن نثرت سلكى نوى قذف[4] فان سلك رجائى فيك منظوم.

٥١ - / محمد بن أحمد أبو سعد ، شاعر ، كان بالمعرّة[5] ، يدل شعره على وفور ١٦ / الف
أدبه . فمن شعره ما قاله يرثى القاضى أبا مسلم وادع بن عبد الله بن سليمان ١٥

(١) هى مدينة بالأندلس من أعمال تدمير . و إليه ينسب وغلب تمام بن غالب اللغوى المرسى - معجم البلدان (ج ٨ ص ٢٥) .
(٢) كذا و لعله الصواب ، و فى الأصلين : سيل .
(٣) فى ب : بهاه .
(٤) فى ب : رزف .
(٥) هى مدينة كبيرة قديمة مشهورة من أعمال حمص بين حلب وحماة ، بها قبر عبد الله بن عمار بن يسر الصحابى رضى الله عنهما - معجم البلدان (ج ٨ ص ٩٦) .

المعرى[١] : [الطويل] .

أجدّك[٢] ما يصحو لها غمرةً سكــر تمادت ولا[٣] يخلو بها من جوى صدرُ

ولا[٣] تسترق القلب فى الدهر سلوة وان طال فينا بعد معقوده الدهر

ولا يشتفى بالدمــع باك ولو جرى الى قلبه من فيض اجفانه نهــر

٥ ولا تخمد النار المثيرة[٤] فى الحشى ولو مُطرت تحت الضلوع لها جمر

وكيف وقد اصمى أبا مسلم الردى وجنّبنا حلو الحياة القضا المــرّ

وأغدرَ فينا بعــد اشراق نوره زمان لحاه الله شيمتـه الغــدر

فليت الليالى قاسمتنــا صروفهـا وكان لها شطر وكان لنا شطر

أعاذلتى لو أنصف الموت لم يعش لموت ابن عبد الله عبد ولا حر

١٠ وما الشعر كفوٌ الرزء فينا ولو غدا لهذا المصاب اليوم يستنفد الشعر

ولكن جرى رسم بذلك اول يعـزى به مجد ويبقى له ذكــر

ولما انقضى[٥] مجد القضـاة تبينت جهالة غاوٍ أنْ[٦] قد ازدلف[٧] الحشر

(١) قاضى معرة النعمان (م ٤٨٩ هـ)، تولى امورها ايضا فى عصره . قال فيه ابن الأثير: كان رجل زمانه همة وعلما ـ زركـ (ص ١١٣٢) .

(٢) وبهامش ب ما نصه: " قال فى الصحـاح: وقولهم اجِدك واجَدّك بمعنى ولايتكلم به إلا مضافا ، قال الأصمعى : معناه ابجدّ منك هذا ونصبها على طرح الباء ، وقال ابو عمرو معناه اجدّا منك ـ ونصبها على المصدر ، قال ثعلب: ما اتاك فى الشعر من قولك اجِدّك فهو بالكسر فاذا اتاك بالواو وجَدك فهو مفتوح هـ".

(٣) فى ب : فلا .

(٤) من ب ، وفى صف : المقيد .

(٥) لعله الصواب ، وفى الأصلين : قضى .

(٦) لعله الصواب ، وفى الأصلين : انّ .

(٧) لعله الصواب وبه يستقيم الوزن ، وفى الأصلين : ازف .

بنفسى كريم كان يكفى عفاته[1] اذا قابلوه منه قبل الندى البِشرُ
بنفسى كريم كتبه قبل[2] طيّه تُبيّن علم المشكلات لها نشر
مضى عن حميد الفعل فينا جزاؤه من الله و الناس المثوبة و الشكر
يخفّف عنه كل ثقل صنيعه و يُثقِل عِطفيه المحامد و الأجر
فتى كان يحذوه على حسن عفوه من المجرم الأصل الذى طاب والنجر ٥
فتى مازجت فى جسمه نفسَه العلى كما امتزجت بالماء فى كأسها الخمر
اذا ما خطا فى المجد باعًا تقاصرت خُطا غيره ان يستقل بها فتر
شهاب جلت انواره كل بهمة[3] امام هدى للمهتدين به حِبر
ليبكيه[4] فى العلياء رتبة مجده و يندبه فى الجود نائله الغمر
و ما كان يحرى بالمعرة بلدة و لو فاخرتها فيه بغداد أو مصر ١٠
أمسجده كيف استطعت تثبتا و قد غاض منه تحت تربتك البحر
يعزّ على اهل الشآم ومن به أبا مسلم ان عز عنهم لك الصبر
و إلا لقوا ضربا و طعنا تقطعت به فيهم البِيض القواطع و السُّمر
و كل[5] كمىّ قد دعا الموت باسمه و أنحى اليه دون مصرعك النحر

(١) بهامش ب: «العفاة طلاب المعروف والواحد عافى، و فلان تعفوه الأضياف و تعتفيه الأضياف» - اه.

(٢) من ب، و فى صف: بعد.

(٣) من صف و هو الصحيح، و فى ب: بهنة.

(٤) من ب، و فى صف: تبكيه.

(٥) فى ب: ذاك.

اذا ما انتضى فى الحرب عضبا او اقتنى قناة فمن زيد القنا ثَم او عمرُو

يمرّر حلو العيش فى فيه انه يرى الغبن ان يحويك[١] من دونه قبرُ

و لكن اذا الخلّاق امضى قضاءه فما فى يد المخلوق نفع و لا ضر

ودنياك لم يعصم من الحَين و الردى بها بطلا قيلٌ[٢] ولا اسدا زأر

٥ يعز علينا ان نزورك ثاويا و دارك منك اليوم موحشة قفر

هى الكعبة المفروض فى الناس حجّها و مسجدك الأقصى و تربتك الحِجر

و أركان هذا البيت كالركن حرمة يوفّى بها دين و يقضى لها نذر

و فى ان يراق الدمع حول ضريحه لأعظم اجرا ان يريق الدم العتر

و ما ظهرت للفطر[٣] بعدك بهجة فتنكر[٤] اذ لم يكس زينتها النحر

١/ب ١٠ / هو الدهر لا ينفكّ بعدك معتما و ان طلعت شمس او اكتمل البدر

سقى جدّثا أوطنتَه كل عارض يصوب بها تهمى اناملك العشر

و إلا سقاه من يديك غمامة قريب بها عهدى اذا احتبس القطر

و فيك ابا المجد الذى فيه كله صفاتك عن اوصافه البِيض تفتر

سليل أبيه و الغذىّ لبانه اليك انتهى من بعده النهى و الأمر

١٥ يقوم[٥] بمسعاه الذى كان ساعيا فما دون ما تبغى حجاب و لا ستر

(١) فى ب : تحويك .

(٢) من ب ، و فى الأصل : فتك .

(٣) فى ب : للقطر .

(٤) فى ب : فتتنكر .

(٥) فى ب : تقوم .

و لو

و لو لم يكن هارون أهل خلافة على الأمر لم يُشدد لموسى به أزْرُ[١]
يرجّيك عصر انت فيه وأهـلُه و يخشاك دهـر عنده لكم وتر
وفى غيل ذاك البيت[٢] إذ غاله الردى ثلاثة[٣] اشبال ضراغمة عفر
كواكب افق يستضاء بنورهم فلا أفلت منه كواكبه الزهر
و حسبك من انجابك الغر أنهم بنو[٤] المجد للجد المنيف هم الصدر ٥
تعبّد عبدَ الله كلا بفعله وأحرز كسب الشكر من قبله شكر
و حولك من أبناء عمك انجم بهم فى غياهيب الدجى يهتدى الشعر[٥]
شموس و أقمار اذا تاب نائب بدا منهمُ فى كل مظلمة فجر
أضاءت لهم انسابهم كل مغدر يرقّ الى العَلياء مسلكه وعر
فنال بها مرضىّ ما نيله الرضى و أدرك منها مدركا ما انتهى النسر ١٠
و خالت سليمانا سليمان قد رقت إليها به ريح مسافتها[٦] شهر[٧]
و الفت أبا نصر بن زيد و أحمدا اناف على من سنّها لهما قدر
اولئك قوم اقوَمُ الناس بالعلى على ذاك منا أجمع البدو و الحضر
هم الخَلف الباقى من السلَف الذى على مَن مضى أو مَن سيأتى له الفخر

---

(١) اخذ الشاعر معنى هذا البيت من القرآن (سورة طه آيات ٢٩ - ٣٢) .
(٢) من ب ، و فى صف : الليث .
(٣) فى ب : تلية .
(٤) لعله الصواب ، و فى الأصلين : ابا .
(٥) هكذا فى الأصلين ، و لعل الصواب : السفر .
(٦) فى ب : تسابقها .
(٧) اخذ الشاعر معنى هذا البيت من القرآن (سورة سبأ آية ١٢) .

اصول زكت منها فروع غصونها لها الثمـــر المجنى و الورَق النضر
اولوا الحسَب الباقى تواخوا محلّه من المجد اضحت فيه وَهْى لهم بِكر
أرى كلّ ذى قدر و إن جلّ قدره به و إن استغنى إلى جاههم فقر
فمن لا يواليهـم و يرضى رضاءهم و يسخط من عادوا فايمانـه كفر

٥ و قال يرثى الشيخ أبا اليسر شاكر بن زيد فى المحرم[1] سنة تسع و ثمانين و أربعمائة[2] : [الوافر]

نـعـــم خطب ألم بنا جسيم ضئيل عنـده الأمر العظيمُ
مصاب يا ابن زيد حلّ فينـا فهل صبر لديك بـــه يقوم
و كيف و فى الجوانح منه نار غدت تصْلَى بزفرتها الجحيم
١٠ اذا لفحت حشا المحزون ظلت[3] تمزّقهـا كما يُفـــرَى الأديم
أواصلهـا بدمـــع مستهل لـكى يخبو به ذاك السَموم
فـتـبعثـــه دراكا[4] كالـلآلى جفون لا ينى منها السجوم[5]
و تسكبه عقيقا فى أوانٍ تفيض به من الـكبد الـكلوم
نـثيرا ودّت العـــذراء لمـا رأته لو أنه عقـــد نظـيم
١٥ و ينظر شخصَ عينك شخصُ عينى غريقـا فى مدامعهـا يعوم

(١) فى ب : محرم .
(٢) بهامش الأصل ما نصه " بلغ سماعا لمحمد بن محمد و غيره " اه .
(٣) هذا هو الصواب ، و وقع فى ب : ضلت ـ مصحفا .
(٤) فى ب : درارا .
(٥) فى ب : سجوم .

و قد خطّت على خدىّ وسما و صار بوجنتىّ لها رسومُ
تتوق إلى مصاحبة الليالى و أحداث الزمان لها خصوم
و تطمع فى البقاء و ليس خَلق على حال تساله يدوم
هى الدنيا على ذاك استمرّت و أتقنها كما شاء العليم
فأجسامٌ تُواصلها نفوس و أنفاس يفارقها جسوم ٥
و ليس يدافع الأحكامَ علم يُخطّ و لا نطاسىّ حكيم
فيا لهفى على ندب تولّى و فى الأجسام منه جوًى مقيم
و يا حرقى على من لا يرجّىْ لغيبة شخصه عنا قدوم
و يا أسفى على بدر حواه ضريح قعره شعث[1] بهيم
اذا هبت به الأرواح اهدى نسيم المسك منه لنا النسيم ١٠
و يا عجبًا لأقدام المنايا عليه كيف جسّرها الهجوم
أما استحيتْه او هابته لما اتته تسوم منه ما تسوم
فتىً ذهلت لمصرعه و طاشت لدكّة ذلك الطود الحلوم
فتًى ما انفكّ يندَى منه وجه و يعرف فيه نضرته[2] النعيم
فتًى ادناه من رضوانَ فعل عليه شاهد كرم وخيم ١٥
فتىً لاقته بالأكواب حور تفضّ بأمره عنها الختوم
لتبكيه[3] المكارم و المعالى و تندبه المآثر و العلوم
ابا اليسر الذى ما كان الا الى أُسد اعارفه بهيم[4]

(١) هذا هو الصواب ، و وقع فى ب : شعت ـ من زلة الكاتب .

(٢) من ب ، وفى صف : تبكيه .

(٣) من صف ، و فى ب : نظرته .

(٤) فى ب : تهيم .

يخصّ الرزء قوماً دون قوم و رزؤك فى الأنام له[1] عمومُ
يُملَّلُ[2] حزن كل رهينِ رَيم و حزنك لا يُيمــلّ ولا يريم
ستسق تربك الأجفـان رَيّا اذا ضنت بمـا فيهـا الغيوم
أ أسرتَه الكـرامَ الصبرُ اولى على ما أحدث الزمنُ اللئــيم
٥ لأن الحمد فيه بكم جـــدير على عـلّاته و هــو الملوم
و فى النجل الكـريم ابى علىّ سداد الثلم اذ فُـقِـد الكريم
[و نيل بنى سليمان المعـالى على ما ادركوا منها قديم][3]
هم الأعلام فى الحضر الموفىّ فخـارهمُ و فى العرب الصميم
لهم نسب يزيد[4] الشمس نورا و تحسده على الشرف النجوم
١٠ همُ رفعوا عماد المجد حــتى أناف و ليس فيــه لهم قسيم
فلا زالت جـــدودهم صعودا عـلى قُـلل السعادة تستقيم[5]
ولا انفكّ البقاء لهــم قرينا[7] يدوم مع الزمانـــ كما يدوم .

الف ٥١ - / محمد بن احمد العلوى السيّد ابو طالب الحسينى الطيلَسى،

شريف [سيد -[6]] كبير القدر، له تصنيف و شعر و نثر . فمن شعره: [الكامل]

١٥ إنّ المكارم أصبحت لهبانة حرّى و أنت بَلالها و بليلها

---

(١) فى ب: لها .

(٢) من صف و هو الصواب لاستقامة الوزن، و فى ب: ويملل .

(٣) زيد هذا البيت من ب، وسقط من صف .

(٤) فى ب : يز - تصحيف .

(٥) فى ب: يستقيم .

(٦) سقط من ب .

(٧) بهامش الأصل " اللهبان: العطشان " .

و إذا المكارم ذللت او ضللت يوما فأنت دلالها و دليلها

و له : [الكامل]

لا تلحقنك ضجرة من سائل فدوام عزّك ان تُرى مسؤولا

و اعلم بأنك عن قريب صائر خبرا فكن خبرا يروق جميلا.

٥٣ ـ محمد بن أحمد الدوائى الأديب، أبو العلاء الأصبهانى، اديب ٥

فاضل اثنى عليه اهل زمانه، وكان حلو اللفظ حسن الخط ، و أكثر شعره

فى وصف أصبهان[١] ، فمن ذلك قوله : [الرمل]

من يكن يثوى بأرض غيرِ هذى الأرض يخطئ

حبذا أرض المصلّى ربع إخوانى و رهطى

و نشاطى حول وادٍ ماؤه لؤلؤ سمط ١٠

ريحه عنبر هند و الحصى كافور خرط

و كأن الماء شعرى و كأن الروض خطى

هذه الأرض و سُعدى و الصِبّى و الراح شرطى

و له : [الرمل]

قرّ بالنرجس عينى و قضتْ عَلوة دينى ١٥

فاغتنم فرصة دهر لم يزل يسعى ببينى

هاتها ذوب نضار فى قميص من لجين

(١) فى ب : اصفهان ، و كلاهما صحيح ، و هى مدينة قديمة تاريخية ، كانت عاصمة الصفويين ، نسب إليها من العلماء لا يحصون ـ معجم البلدان (ج ١ ص ٢٧٥).

تتلالا فى بنان كسنان فى ردينى[1]
بين شطى رندورد[2] فتلال الجبلين
حبذا أرض المصلّى حبذا جسر الحسين

وله وكتب على قدح: [الكامل]

٥ انا راحة الأرواح فيما بينكم ما دام فىّ سُلاف راح صافيهْ
من مد نحوى للذواق يمينه مد الإله عليه ظل العافيه

١٧/ب / [فيه اخبار ابن بشران -[3]]

وأنشد له الشيخ أبو محمد الحدانى قال انشدنى الشريف أبو المكارم المطهر ابن على: [الكامل]

١٠ يا اهل واسط ان صاحبكم صبا من بعد طول تبتّل[4] و صلاح
تبع الهوى فى حب ظبىّ شادن ذى مقلة سكرى و لفظ صاح
فى وجهه لذوى البصائر والنُهى نُزْهُ العيون و راحة الأرواح
ذى غرة زينت بأحسن طرة كسواد ليل فى ضياء صباح
كم ليلة قصّرتها بمدامة وقطعتها بفكاهة ومزاح
١٥ تقبيله نُقلى وعذب رُضابه خمرى وضوء جبينه مصباحى

(١) نسبة الى ردينة وهى اسم امرأة تنسب اليها الرماح، ويقال كان رجل يثقف الرماح، ويقال انها قرية تكون او تعمل بها الرماح ـ معجم البلدان (ج ٤ ص ٢٦٤).
(٢) هو موضع قرب بغداد، و يروى بالزاى أيضا ـ معجم البلدان (ج ٤ ص ٢٩٣).
(٣) هكذا وقع ما بين الحاجزين فى الأصل، وليس فى ب .
(٤) فى ب: تبتك .

ثم اثنيت و ساعدایَ[1] قلادة فى النحر منه و ساعداه وِ شاحى

نفسى الفداء لمن اطعت له الهوى و عصيت فيه ملامة النُصّاح

و أنشد له ايضا قال انشدنى له الرئيس ابن فضلان من قصيدة اخرى: [الكامل]

[2]لولا تعرُّض ذكر من سكن الغضا ما كان جسمى للضّنا متعرّضا

لكن جفا جفنى الكرى بجفائهم[3] و حشا حشاى فراقهم جمر الغضا ٥

و لو أن ما بى بالرياح لما جرت و البدر لو يمنى به ما اومضا

و لو أننى أفضى بأسرار الهوى يوما إلى أحد لضاق بها الفضا

٥٤ - محمد بن أحمد أبو عبد الله الهاشمى الصقلى، المعروف بابن الخالة

الفرضى، كان عالما بالفرائض و علم الوثايق وكان [4]يصنع شعرا[4] رياضة ١٠
لطبعه للتأدب لا للتكسّب . فمن شعره قوله : [الطويل]

صددت بوجهى عن حبيبى تستّرا و أبديت نكرا فى الهوى و تغيّرا

و صرت كمن عن حِبّه بعد حُبّه تناساه[5] من فرط الجفاء و أقصرا

و فى كبدى من لاعج الشوق جمرة غدا لفحها بين الجوانح مضمرا

(١) فى ب : ساعدى .

(٢) قد نسب الياقوت الحموى فى معجمه (ج ١٧ ص ٢١٦) هذه الأبيات إلى محمد بن أحمد بن سهل المعروف بابن بشران خلاف صاحبنا القفطى .

(٣) فى ب : بفراقهم .

(٤-٤) موضعه فى ب : يصيغ الشعر .

(٥) فى ب : تجافاه .

ثوت بين اضلاعى فخامرت الحشى و أذكى جواها جرهـا فتسعّرا

أحبّك حبّ الماء فى أرض قفرة بهاجـرة ظمآن ظل مهجّـــرا

و إن كنت قد اقصرت عنك لعِلّة فما زِلت فى عين الضمير مصوّرا

و انى كمن قد غالب الشوق صبره و أورثه الأشجان ان يتصبّرا

٥ وكم عذّل العُذّالُ فيه و لو رأوا محيّاه كانوا لا محالة اعــذرا

وكم من صحيح اسقمت لحظاته و عين امرئ نوّامة العين اسهرا

كأن عليه من صفاه اديمة اذا اللحظ ادما عقيقا و جوهرا .

٥٥ - محمد بن أحمد الفراتى الأمير الخراسانى، ذكره البيهقى[1] فى الوشاح، قال: بعث الىّ بخطه الشريف: [البسيط]

١٠ لا تفخرنّ بغير السيف و القلـم و دع حديثك عن ضال و عن نشمِ

لا تبكينّ على رسـم و مـنزلة عفـا معالمها هطّـالة الديـم

علام تصح صبّا بالهوى كلِفـا و القلب مكتئب و العين لم تـنم

و اترك طلاب الغوانى إنّ مطلبها سجيّـة خُلقتْ من ألأم الشيم

وخض غمر الردى واركب مهالكها قسرا و لا تدمين كفّاك بالنـدم

---

(١) هو على بن زيد بن محمد بن الحسين. ابو الحسن ظهير الدين البيهقى (٤٩٩ - ٥٦٥هـ) من سلالة خزيمة بن ثابت الأنصارى. يقال له ابن فندق. باحث. مؤرخ، ولد فى قصبة السبزوار (من نواحى بيهق) و تفقه و تأدب و اشتغل بعلوم الحكمة و الحساب و الفلك. تنقل فى البلاد. و صنف ٧٤ كتابا. و هو غير البيهقى المحدث. و جمع فى «الوشاح» شعراء عصره بعد «دمية القصر» للباخرزى - زرك (١٠١/٥) و ارشاد الأديب (٥ ٢٠٨، ٢١٨) وكشف الظنون (٢٩٨/١) . و البيهقى نسبة الى بيهق وهى كورة واسعة من نواحى نيسابور - معجم البلدان (٢ / ٣٧٦) .

أما

أما ظفرت بما[1] تهوى و تطلبه و صرت ذاخوَل جمّ و ذا خدم.

٥٦ - محمد بن أحمد بن سهل[2] الحنفى العدل النحوى . الواسطى[3]،

أبو غالب، المعروف بابن بُشران و يعرف بابن الخالة أيضا من اهل واسط، كان احد أئمة اللغة . و كان فاضلا بارعا مكثرا من كتب الأدب، قرأ على جماعة كثيرة من ائمة اهل الأدب، ثم صار شيخ العراق فى اللغة فى وقته، ٥ و كان الناس يرحلون اليه و يسمعون منه و يقرءون عليه . و له شعر اجود من شعر العلماء فمنه : [السريع]

ودّعتهم و القلب يصحبنى ثم انثنيت و ليس لى قلبُ
كيف السبيل الى تفهّم ما تأتى به الشعراء و الكتّب
أم كيف املك بعد بينهم صبرا و فيهم غُودر اللبّ ١٠
نغّصت طيب العيش بعدهمُ فأمرّ من مشروبى العذبُ

كتب إلىّ أبو المظفر عبد الرحيم بن تاج الاسلام أبى سعد[4] المروزى[5] رحمه الله

---

(١) فى ب : بمن .

(٢) (.. - ٤٦٢هـ) هو شيخ العراق فى اللغة، اكثر من رواية كتب الأدب قال الصفدى : له شعر كثير جيد - صفد (ج٢ ص ١٨٢ ، الحموى (ج ١٧ ص ٢١٤) . بغية الوعاة (ص ١١) ، الجواهر المضيئة (ج ٢ ص ١١) .

(٣) نسبة الى واسط ، اسم عدة مواضع فى العراق ، اهمها المدينة التى أنشأها الحجج بين الكوفة و البصرة . كانت قاعدة العراق العجمى ايام بنى امية - معجم البلدان (ج ٨ ص ٣٧٨) .

(٤) فى ب : ابى سعيد.

(٥) نسبة الى مرو وهى اسم مدن كثيرة من خراسان - معجم البلدان (ج٨ ص ٣٣).

[تعالى -[1]] من مدينة مرو [الشاهجان -[2]] من خراسان[3]، أخبرنى ابى سماعا عليه من كتابه بقراءة مسعود بن محمود بن على الطرازى[4] ببخارا[5] فى شوال سنة ثمان و أربعين و خمسمائة . اخبرنا ابو عبد الله بن الجلّابى[6] بواسط، قال اخبرنا ابو غالب بن بشران[7] لنفسه إجازة : [المنسرح]

٥ يا شائـــدا للقصور مهـــلا أقصر ، قصر الفـــتى المماتُ
لم يجتمع شمل اهـل قصـــر الا و قُصرنُهـــم الشتـات

---

(١) من ب .

(٢) ما بين الحاجزين ساقط من ب ، ومرو الشاهجان مرو العظمى و أشهر مدن خراسان و قد اخرجت مرو من الأعيان و العلماء ما لم تخرج مدينة مثلهم - معجم البلدان (ج ٨ ص ٣٥) .

(٣) بلاد واسعة قديمة فى آسيا بين نهر اموداريا شمالا وشرقا و جبال هندوكوش جنوبا ومناطق فارس غربا، امتدت احيانا الى بلاد سغد ماوراء النهر وإلى سجستان جنوبا، تشتمل على أمهات من البلاد منها نيسابور وهراة و مرو وبلخ وسرخس و غيرها ، و قد فتحت اكثر هذه البلاد فى ايام امير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه - معجم البلدان (ج ٣ ص ٤٠٧) .

(٤) نسبة الى طراز وهو بلد قريب من اسبيجاب من ثغور الترك - معجم البلدان (ج ٦ ص ٣٧) .

(٥) هى مدينة قديمة على ملتقى الطرق بين روسيا و فارس و الهند و الصين ، وهى من اعظم مدن ماوراء النهر تنسب اليها كثير من العلماء و المحدثين - معجم البلدان (ج ٢ ص ٨١) .

(٦) نسبة الى جلاب، وهى قرية من مدينة حرّان - معجم البلدان (ج٣ص ١١٨).

(٧) وقع فى ب : بشر - كذا .

و إنما العيش مثل ظلّ منتقل ما له ثبات

و بالاسناد توفى ابو غالب ابن بُشران[١] النحوى بواسط يوم الخميس الخامس عشر من سنة اثنتين و ستين و أربعمائة ، و هو خامس عشر رجب لدى ذكر عبيد الله التيمىّ .

٥ **٥٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن اسماعيل بن عبد الجبار ابن مفلح الأنبارى[٢]** ابوطاهر بن ابى الحسين ابن ابى الصقر[٣] من اهل الأنبار، ثقة فاضل خيّر ديّن . رحل الى مصر و الشام و الحجاز ، و سمع الكثير و حصّل الكتب و رجع الى بلدة الأنبار و حدث و انتشرت عنه الرواية .

/كتب إلىّ ابو الضياء شهاب بن محمود الشذبانى من هراة[٤] رحمه الله تعالى ١٨/ب
١٠ اخبرنا تاج الاسلام المروزى السمعانى من كتابه بالجامع القديم بهراة بقراءة ابى النضر الغسامى فى غرة شهر ربيع سنة اربعين[٥] وخمسمائة انشدنا ابوالفوارس خليفة بن محفوظ بن ابى يعلى الأنبارى من حفظه و كتب لى بخطه انشدنا

---

(١) فى ب : بشر - كذا .

(٢) نسبة الى أنبار ، مدينة قديمة فى العراق على الفرات ، فتحها خالد بن الوليد رضى الله عنه و كانت مقرّا للخلافة الى أن تأسست بغداد - معجم البلدان (ج ١ ص ٣٤١) .

(٣) (٠٠ - ٤٧٦ هـ) له ترجمة قصيرة فى الوافى (ج ٢ ص ٨٦) و لم يذكر الصفدى شيئا من شعره .

(٤) وهى مدينة قديمة تاريخية من مدن خراسان ، ينسبون بناءها الى الإسكندر - معجم البلدان (ج ٨ ص ٤٥١) .

(٥) فى ب : اربع .

ابو طاهر ابن ابى الصقر لنفسه [الكامل] :

يا دهر صافيت اللئام معاضدا[1] ابدا و عاديت الأكارم عامدا

فغدوت كالميزان يرفع ناقصا ابدا و يخفض لا محالة زائدا

هذان البيتان من قطعة لابن الرومى مشهورة : و لعل ابن ابى الصقر انشدهما

٥ متمثلا و ظن خليفة الراوى انهما له - كتب إلىّ ابو المظفر عبد الرحيم بن

تاج الاسلام السمعانى من مرو[2] رحمه الله اخبرنا ابى [رضى الله عنه -[3]]

من كتابه بقراءة الطرازى ببخارا انشدنا ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد

ابن على الحافظ من لفظه انشدنا ابو طاهر بن ابى الصقر لنفسه : [المتقارب]

حمام ينوح بوادى سهام و يندب [4]إلفًا له[4] بالشآم

١٠ و يذرف دمعا له مغرقا فأبكى لتغريده فى الظلام

اقول و قد شفنى نوحه فشرّد عنى لذيذ المنام

كلانا غريب مشوق الى حبيب له و إلى الالتئام

ألا يا حَمامُ وقيتَ الحِمامَ و سُقِّيت من صوب برد الغمام

كتب الىّ ابو الضياء شهاب بن محمود الشذبانى الهروى انبأنا السمعانى[5] من

---

(١) فى الاصل نسخة اخرى : موليا . و فى ب : معاندا .

(٢) فى ب : مر - من سبق القلم .

(٣) ما بين الحاجزين سقط من ب .

(٤-٤) موضعه فى ب : نقصه .

(٥) نسبة الى بطن من تميم . والسمعانى هو أبو سعد عبد الكريم بن محمد المروزى (٥٠٦ - ٥٦٢ هـ) ، مؤرخ رحالة من حفاظ الحديث . له كتاب الأنساب وغيره من مهمات الكتب - زركلى ١ ص ٥٤١) .

كتابه بقراءة ابى النضر العامىّ عليه بجامع هراة العتيق . انشدنا خليفة بن محفوظ بن محمد المؤدب(١) من لفظه فى الرحلة الثانية الى الأنبار وكتب لى بخطه انشدنا ابو طاهر محمد بن أحمد بن ابى الصقر لنفسه : [الرمل]

نفس كونى ذات خوف واتقاء و اجتناب
لا تظنى الناس ناسا اى اسد فى الثياب ٥

و بالاسناد انشدنا خليفة بالأنبار فى الرحلة الثانية انشدنا ابن ابى الصقر لنفسه : [الكامل]

صدّق و صلّ و صُمْ و جاهد مشركا واحجج وطف بين الحطيم و زمزم
وتجنب السبع الكبائر واجتهد فى الخير ويحك لا تلمّ بمحرم
ان لم تعِفّ عن الفواحش كلها وتخاف خالقها فلست بمسلم ١٠

و بالاسناد قال تاج الاسلام سألت ابا الفتح ابن الجلال مام جامع الأنبار ١٩ الف عن وفاة ابى طاهر بن ابى الصقر فقال : فى سنة ست و سبعين و أربعمائة و زاد فى عشرة فى جمادى الآخرة و دفن بالأنبار . و ذكر شيخنا ابو الفضل محمد بن ناصر السلامى أن وفاة ابى طاهر بن ابى الصقر كانت فى شعبان من سنة ست و سبعين و أربعمائة . و رأيت فى كتاب عبيد الله التيمى انه مات ١٥ فى جمادى الآخرة من السنة المقدم ذكرها .

٥٨ – **محمد بن احمد بن عمر الفقيه** ، له شعر . كتب الىّ بو المظفر عبد الرحيم بن تاج الاسلام المروزى اخبرنا و لدى انبأ(٢) عبد الغافر بن اسماعيل

---

(١) فى ب : المادب – كذا .

(٢) فى ب : انبأنا .

الفارسى اجازة انشدنا ابو الفتح بن سمكويه انشدنى ابو الحسن بن ابى العباس الفارسى انشدنى ابو سهل المحمودى انشدنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن عمر الفقيه لنفسه: [البسيط]

جمّعت علما كثيرا ليس يجمعه الا الموفق فاجمع بعده المالا

٥ كيلا تكون غدا كَلًّا على أحد و توسع الناس إنعاما و إفضالا

قال و أنشدنى ايضا: [البسيط]

عليك بالمال فاجمعه لتعطيه لا خير فى الفقر ذو الإعدام محتقَرُ

إحسانه غير معتدٍّ به أبدا و ذو الغنى ذنبه فى الناس مغتفر[١].

٥٩ - محمد بن أحمد بن الحسين بن على بن أحمد بن سليمان بن

١٠ الفرج[٢] البغدادى أبو الفضل بن أبى سعد من أهل أصبهان من بيت العلم و الحديث. كان واعظا حلوالمنطق عالما بالتفسير و معانى القرآن حسن الاعتقاد، سمع الكثير و له شعر. كتب إلىّ ابو المظفر عبد الرحيم المروزى أنشدنا أبى فى كتابه نشدنا ابو سعد احمد بن محمد بن احمد بن الحسين البغدادى إملاء بالمدينة. انشدنا والدى عند قبر النبى صلى الله عليه و سلم: [الوافر]

١٥ تيتك راجلا و وددت أنى جعلت سوادَ عينى امتطيهِ

و ما لى لا أسير على المآقى إلى قبرٍ رسولُ الله فيه

و بالاسناد قال تاج الاسلام قرأت بخط شجاع بن فارس الذهلى: مات ابو الفضل محمد بن ابى سعد الاصبهانى المعروف بالبغداذىّ الواعظ

(١) بهامش الأصل ما صورته «بلغ سماعا».

(٢) وقع فى ب: فرج.

عند رجوعه من الحج فى يوم الثلثاء ثامن عشر صفر سنة ثمانين و أربعمائة ودفن فى مقبرة بابرز - اه .

٦٠ -/ محمد بن ابراهيم[1] ابو حمزة الصوفى[2] ،من كبار شيوخهم ، كان ٢٠/الف يتكلم فى جامع الرصافة ثم انتقل الى جامع المدينة ، و كان عالما بالقراآت و بقراءة ابي عمرو[3] خصوصا ، جالس احمد[4] بن حنبل و بشر[5] بن الحارث ٥

(١) وبهامش ب ما صورته « هذا من كبار مشايخ الصوفية رحمهم الله تعالى ».

(٢) راجع ترجمته وأحواله طبقات الصوفية لأبي عبد الرحمن السلمى ـ طبقات (ص ٢٩٥) والرسالة القشيرية ـ الرسالة ص ٣٢) وتاريخ بغداد للخطيب (ج ١ ص ٣٩٠) و طبقات الشعر نى (ج ١ ص ١١٦) .

(٣) هو زبان بن العلاء عمار التميمى البصرى (٧٠ - ١٥٤ ه) من أئمة اللغة والأدب و أحد القراء السبعة . ولد فى مكة المكرمة وعاش فى البصرة و توفى فى الكوفة . قال ابو عبيد « كان اعلم الناس بالأدب والعربية و القرآن والشعر » . كانت عامة اخباره عن اعراب ادركوا الجاهلية . اخذ عنه خليل النحوى وسيبويه ـ زرك (ص ٣٣١) .

(٤) هو أبو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الامام (١٦٤ - ٢٤١ ه) امام المذهب الحنبلي و أحد الأئمة الأربعة ، ولد فى بغداد وكان ابوه والى سرخس سافر فى سبيل العلم اسفارا كبيرة . له « المسند » فى الحديث وهو ثلاثون الف حديث وله كتب مفيدة مهمة و أخبار طوال ـ زرك (ص ٦٤) .

(٥) هو ابو نصر بشر بن الحارث المروزى البغدادى المعروف بالحافى (١٥٠-٢٢٧ه)، من كبار الصالحين . له فى الزهد والورع اخبار وهو من ثقات رجال الحديث . قال المأمون : لم يبق فى هذه الكورة احد يستحيي منه غير هذا الشيخ بشر بن الحارث ـ زرك (ص ١٤٦) ، طبقات السلمى (ص ٣٣) .

و أبا نصر التمار و سريًا السقطى[1] و سافر مع ابى تراب النخشبى[2]. حكى عنه محمد بن على الكنانى و خير[3] النساج و غيرهما . قال ابو نعيم[4]: ابو حمزة بغدادى و اسمه محمد بن ابراهيم و كان مولى عيسى بن ابان القاضى[5] و كان شديد التوكل على الله يسافر على التوكل و يغزو[6] على التوكل .

٥ فمن عجيب[7] ما جرى له فى السعى على التوكل ما انبأنا به زيد بن الحسن الكندى قال انبأ[8] ابو منصور القزاز قال حدثنا ابن ثابت قال انبأ[8]

---

(١) هو أبو الحسن سرى بن المغلس السقطى (م ٢٥١ هـ) من أعلام الصوفية ، بغدادى المولد و الوفاة . هو أول من تكلم فى بغداد بلسان التوحيد و أحوال الصوفية وكان امامهم وشيخهم فى وقته و هو خال الجنيد رحمه الله و معلمه . من كلامه « من عجز عن ادب نفسه كان عن ادب غيره اعجز » ـ زرك (ص ٣٦١) ، طبقات السلمى (ص ٤١) .

(٢) هو عسكر بن حصين (...-٢٤٥ هـ) ، من جملة مشايخ خراسان و المذكورين بالعلم و الفتوة و التوكل و الزهد و الورع . له وقائع عظيمة ـ طبقات السلمى (ص ١٣٦) .

(٣) وقع فى ب: جبر ، مصحفا . و هو محمد بن اسماعيل السامرى ، تاب فى مجلسه ابراهيم الخواص و الشبلى رحمهم الله تعالى ـ طبقات السلمى (ص ٣٢٤) .

(٤) هو احمد بن عبد الله بن احمد الأصبهانى (٣٣٦ - ٤٣٠ هـ) حافظ ، من الثقات فى الحفظ و الرواية ، ولد ومات فى اصبهان . من تصانيفه « حلية الأولياء » و « دلائل النبوة » و غيرهما كتب مهمة ـ زرك (ص ٤٧) .

(٥) هو أبو موسى عيسى بن أبان القاضى الفقيه (م ٢٢١ هـ) ، خدم المنصور العباسى مدة ، وولى القضاء بها و البصرة . له تصانيف مفيدة ـ زرك (ص ٧٤٩) .

(٦) فى ب : يغدو .

(٧) هامش ب ما نصه « له فى السعى على التوكل على ما جرى » .

(٨) فى ب : انبأنا .

ابو نعيم الحافظ قال ثنا [١]محمد بن احمد[١] بن مقسم قال حدثنى ابو بدر الخياط الصوفى قال سمعت اباحمزة يقول: سافرت سفرة على التوكل، فبينا انا اسير ذات ليلة و النوم فى عينىّ إذ وقعت فى بئر فرأيتنى قد حصلت فيها فلم اقدر على الخروج لبعد مرتقاها فجلست فيها. فبينا انا جالس اذ وقف على رأسها رجلان، فقال احدهما اصاحبه: نجوز و نترك هذه فى طريق السابلة والمارة. ٥
فقال الآخر: فما نصنع؟ قال نطمها. قال: فبدرت نفسى ان تقول: انا فيها! فنوقرت[٢]: تتوكل علينا و تشكو بلاءنا الى سوانا؟ فسكت. ثم مضيا ثم رجعا و معهما شيء جعلاه على رأسها غطّوها به. فقالت لى نفسى: أمنت طمها و لكن حصلت مسجونا فيها. فمكثت يومى و ليلتى. فلما كان الغد نادانى شيء يهتف بى ولا اراه: تمسك بى شديدا! فمددت يدى فوقعت على ١٠
شيء خشن، فتمسكتُ به فعلاها و طرحنى، فتأملت[٣] فوق الأرض فاذا هو سبُع. فلما رأيته لحق نفسى من ذلك ما يلحق من مثله، فهتف بى هاتف: يا اباحمزة! استنقذناك من البلاء بالبلاء و كفيناك ما تخاف بما تخاف - اه.

و بالاسناد حدثنا احمد بن على الخطيب انبأ[٤] ابو القاسم رضوان بن محمد بن الحسن الدينورى قال سمعت احمد بن محمد بن عبد الله النيسابورى ١٥
سمعت ابا بكر محمد بن احمد بن عبد الوهاب الحافظ يقول سمعت ابا عبد الله

(١ - ١) فى ب: احمد بن محمد.

(٢) فى ب: فنوقذت.

(٣) فى ب: فنمت.

(٤) فى ب: انبأنا.

محمد بن نعيم يحكى عن ابى حمزة الصوفى انه لما أُخرج من البئر انشأ يقول:

نهانى حيائى منك أن اكشف الهوى
و آغنيتنى بالقرب منك عن الكشفِ[1]

تراءيت[2] [لى - [3]] بالغيب حتى كأنما
٥ تبشّرنى بالغيب انّك فى الكهف

أراك وبى من هيبتى لك وحشة
فتؤنسَنى بالعطف منك و باللطف

وتُحيي محبّا انت فى الحبّ حتفه
و ذا عجبٌ كون الحياة مع الحتف - اه.

١٠ انبأنا زيد اخبرنا عبد الرحمن بن محمد حدثنا ابن ثابت اخبرنى ابو على عبد الرحمن ابن محمد بن احمد بن فضالة النيسابورى بالرى[4] قال سمعت ابا جعفر محمد ابن احمد بن الحسن الأزدى الخطيب بسمنان[5] يقول: قال جعفر بن محمد

(١) زاد فى الأصل بعد هذا البيت عبارة و نصها «بقية اخبار ابى حمزة الصوفى محمد ابن ابراهيم» فحذفناها من المتن لأجل عدم ربطها.

(٢) فى ب: تواريت.

(٣) زيد من ب و لا بد منه ليستقيم به الوزن.

(٤) هى مدينة قديمة مشهورة من امهات البلاد و أعلام المدن، بينها و بين نيسابور مائة و ستون فرسخا، فتحها العرب فى زمن أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه على يد عروة بن زيد سنة ١٧ الهجرية، فيها ولد هارون الرشيد - معجم البلدان (ج ٤ ص ٣٥٥).

(٥) هى مدينة بين الرى و دامغان، معروفة للناديل. ينسب اليه كثير من المحدثين و الفقهاء - معجم البلدان (ج ٥ ص ١٢٩).

الخلدى: خرج طائفة من مشايخ الصوفية يستقبلون أبا حمزة الصوفى فى قدومه من مكة فاذا به قد شحب لونه فقال الجريرى: يا سيّدى! هل تتغير الأسرار اذا تغيرت الصفات؟ قال: معاذ الله! لو تغيرت الأسرار لتغيّر الصفات لهلك العالَم و لكنه ساكن الأسرار فحمّلها و اعرض عن الصفات فلاشاها، ثم تركنا و ولّى و هو يقول: [الرجز] ٥

كما ترى صيّرنى قطع قفار الدمّن
شرّدنى عن وطنى كأننى لم اكن
إذا تغيّبتُ بدَا و إن بدا غيّبنى
يقول لا تشهد ما تشهد او تشهدنى

و ذكر محمد بن عبد الملك التاريخى قال سمعت اباحمزة الصوفى ينشد: [الكامل] ١٠

خفف على اصحابك المؤنا اوْ لا فلست لهم اذًا سكنا
لا تغترر بدنو ذى لطف يدنو اليك و إن دنوت دنا
و اعلم جزاك الله صالحة إنّ ابن آدم لم يزل أُذنا
متصرّفا شرس الطباع له عينٌ تريه فتحه حسنا

توفى رحمه الله فى اصحّ الروايات فى سنة[1] تسع و ستين و مائتين و دفن بباب الكوفة. ١٥

٦١ - محمد بن ابرهيم ابو عبد الله الباجرى و كان وزيرا بخوارزم[2]

(١) ذكر فى ب السنة فى الاعداد ايضا اى: ٢٦٩.

(٢) هى بلاد قديمة واقعة على نهر آموداريا، غزاها العرب سنة تسعين من الهجرة - معجم البلدان (ج ٣ ص ٤٧٨).

وله ادب و شعر و هو القائل فى ابى سعيد الشيبى : [الخفيف]

حكم عينيك نافـذ فىّ ماض كيفما شئت فاقض ما أنت قاضِ
و لأن الصباح لمـا تجـلىّ[1] لىَ سيف لـه الشبيـبىّ ناض
الهزّبْرُ الذى له الدرع كاللبـ ـدة للـيث و القنا كالغياض

٥ منها فى وصف القلم : [الخفيف]

ناطق ساكت اصم سميـع قلق ساكن وقوف ماضِ
ناحل الجسم نابِه الاسم مبق الـ ـوسم فى كل عاند ذى اعتراض
هاكَها يا ابا سعيد عروسا بِكرَ فكر فكن لها ذا افتضاض
وابسط العذر فى قصورىَ عن با بك فى هذه الليالى المواضى
١٠ لم يكن عاق عن لقائك مولا ى سوى فرط حشمة وانقباض

وكتب الى صديق له : [المنسرح]

وعدتَنى بالرجوع من قبل وقت الهجوع
و قد تغافلت حتى اضـرمتَنى بالجوع[2]
فـالرجوع تَـفَضّل او لا فبـالمرجوع .

١٥ ٦٢ - محمد بن ابراهيم المصرى المعروف بابن الخراسانى[3] شاعر اديب ظريف كثير النوادر و حلوها ، و له مع الحسين المنبوز بالجمل المصرى

---

(١) فى ب : تبدا .

(٢) كذا فى لأصلين .

(٣) راجع له ولأبياته مرر (ص ٤٥٩) .

مداعبات . وهو القائل فيه وقد اعتلّ وضعف : [المتقارب]

بكيت دما[1] خلتنى باكيا على رسم دار ولا فى طلل
ولكن بكاىَ من[2] حادث تورّط فيه حسين الجمل
[تمكن[3] فى جسمه عمره[4] وخانته اعضاؤه فانخزل -[5]]
فمن للقيادة من بعده لقد كان [نارا بها يشتعل -[6]] ٥
ومن لِلّواط ومن للزنا وما حرم اللهُ لا ما أحل .

٦٣ - محمد بن أحمد النحوى أبو غالب الواسطى ، شاعر مُجيد

وأديب متفنن يعلم شيئا من النجوم والعربية ويقيدهما . فمن شعره : [البسيط]

يا طالب الحظ بالآداب ينشرها فى كرّة الجهل ما وُفّقت للطلب
واظب على ترّهات الجهل تحظ بها واهجر برغمك نشر العلم والأدب ١٠
ان الزمان أراه حال منقلبا فاعمد لأمر عن المعروف منقلب

مات[7] . . . .

٦٤ - / محمد بن ابراهيم بن حبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب ٢١ ، الف

الفزارىّ الكوفىّ . كان عالما بأمر النجوم وهو الذى يقول فيه

---

(١) كذا فى الأصلين . وفى مرز : وما .

(٢) فى مرز : لمن .

(٣) فى مرز : تحكم .

(٤) فى مرز : داؤه .

(٥) زيد هذا البيت من ب و مرز ، وليس فى صف

(٦) محل ما بين الحاجزين فى مرز : ما رابها يشتغل .

(٧) ليس فى ب ، وأما فى صف ففيه بياض بعد هذه الكلمة .

يحيي بن خالد البرمكي[١] اربعة لم يدرك مثلهم فى فنونهم: الخليل بن أحمد[٢] و ابن المقفع[٣] و أبو حنيفة[٤] و الفزارى[٥]، و قال جعفر بن يحيي[٦]

---

(١) هو أبو الفضل يحيي بن خالد بن برمك (١٢٠ - ١٩٠ هـ) الوزير السرى الجواد. مؤدب الرشيد العباسي و معلمه و مربيه. لما ولى الرشيد الخلافة دفع اليه خاتمه و قلده امره فعلا شأنه و اشتهر بجوده وحسن سياسته. ولما نكب الرشيد البرامكة قبض عليه و سجنه بالرقة الى ان مات. وأخباره كثيرة جدا - زرك (ص ١١٤٦)، الحموى (ج ٢٠ ص ٥).

(٢) هو أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد الأزدى (١٠٠ - ١٧٠ هـ) من ائمة اللغة و الأدب و و ضع علم العروض وهو أستاذ سيبويه النحوى ولد ومات فى البصرة. له كتب جليلة - زرك (ص ٢٩٦)، الحموى (ج ١١ ص ٧٢).

(٣) هو عبد الله بن المقفع (١٠٦ - ١٤٢ هـ) من ائمة الكتاب وأول من عنى فى الإسلام بترجمة كتب المنطق. كان مجوسيا و أسلم على يد عيسى بن على (عم السفاح) وولى كتابة الديوان للمنصور العباسي. ترجم كتاب كليلة و دمنة عن الفارسية. اتهم بالزندقة و قتل فى البصرة - زرك (ص ٥٨٨).

(٤) هو النعمان بن ثابت التيمي. ابو حنيفة (٨٠ - ١٥٠ هـ) امام الحنفية الفقيه المجتهد المحقق. احد الأئمة الأربعة عند اهل السنة و أول من تفقه فى هذه الأمة. وكان كريما فى اخلاقه، جواد، حسن المنطق و الصورة. قال الامام مالك يصفه: رأيت رجلا لو كلمته فى هذه السارية أن يجعلها ذهبا لقام بحجته» وقال الامام الشافعي: الناس عيال فى الفقه على ابى حنيفة. توفى ببغداد وله اخبار كثيرة - زرك (ص ١١٠٦).

(٥) هو صاحب هذه الترجمة محمد بن ابراهيم الشاعر - راجع لترجمته بغية الوعاة (ص ٤)، تاريخ الحكماء للقفطى (ص ١٧٧). الحموى (ص ١١٧).

(٦) هو جعفر بن يحيي بن خالد البرمكى (١٥٠ - ١٨٧ هـ)، وزير الرشيد العباسي، واحد مشهوري البرامكة ومقدميهم. ولد ونشأ فى بغداد. واستوزره هارون =

لم نر ابرع[1] فى وقته من اربعة: الكسائى[2] فى النحو، و الأصمعى[3] فى الشعر، والفزارى فى النجوم، و زلزل[4] فى ضرب العود. و للفزارى القصيدة التى تقوم مقام زيجات الممتحن، و هى مزدوجة، يكون تقديرها مع تفسيرها عشرة مجلدات و أولها: [الرجز]

الحمد لله العلى الأعظم   ذى الفضل والمجد الكبير الأكرم

الواحد الفرد الجواد المنعم

الخالق السبع العلى طباقا   و الشمس يجلو ضوؤها الاغساقا

و البدر يملأ نوره الآفاقا

= الرشيد فانقادت له الدولة الى ان نقم الرشيد على البرامكة فقتله فى جملتهم، وكان فصيحا و بليغا وكرم اليد و النفس ـ زرك (ص ١٨٨)، و تاريخ الطبرى حوادث سنة ١٨٧، والبيان و التبيين (ج ١ ص ٥٨).

(١) فى ب: ابدع.

(٢) هو أبو الحسن على بن حمزة الكوفى (.. ـ ١٨٩ ﻫ)، احد القراء السبعة ومن أئمة النحو واللغة. ولد بالكوفة وسكن بغداد و توفى بالرى، و هو مؤدب الرشيد العباسى و ابنه الأمين، له تصانيف انيقة ـ زرك (ص ٦٦٩)، مرز (ص ٢٨٤).

(٣) هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن على بن اصمع الباهلى (١٢٢ ـ ٢١٦ ﻫ)، راوية العرب و أحد علماء اللغة المصنفين فيها، ولد و مات فى البصرة. حفظ لغة البدو ولهجاتها. وكان الرشيد يسميه "شيطان الشعر" و عهد إليه بتعليم الأمين، له مؤلفات كثيرة. ولولاه لكنا فقدنا الكثير من دواوين العرب و أشعارهم ـ زرك (ص ٥٩٩).

(٤) هو منصور الضارب، كان اضرب الناس للوتر، لم يكن قبله و لا بعده مثله، وكان من المغنين لهارون الرشيد العباسى ـ العقد الفريد (ج ٧ ص ٢٨، ٣٣).

والفلك الدائر في المسير لأعظم الخطب من الأمور
يسير في بحر من البحور
فيه[1] النجوم كلها عوامل منها مقيمٌ دهره وزائل
وطالع منها ومنها آفل

٦٥ - محمد بن احمد بن الحداد الأديب ابو عبد الله الأندلسي[2]

٢/ب
شاعر مُجيد مذكور في عصره، مشهور في مصره، وكان شريف النفس عزوفها. ولما خرج عن المرية[3] قال: [الوافر]

لزمت قناعتي وقعدت عنهمْ فلست ارى الوزير ولا الأميرا
ولست[4] سمير اشعاري سفاها فعدت لفلسفيّاتي[5] سميرا

١٠ وقوله[6] ايضا: [السريع]

قلبي في ذات الأُثيلات رهين لوعات وروعاتِ

(١) في ب: فيها.

(٢) له ترجمة في الفوات (ج ٢ ص ٣٤١) وفي الذخيرة ايضا (ج ١ ق ٢ ص ٢٠١) مفصلا، ولله در ابن بسام الشنتريني (م ٥٤٢ ﻫ) حيث اورد فيه كثيرا من اشعاره وقطعات جيدة، له من نثره العالي الطيب وقال فيه: «كان ابو عبد الله شمس ظهيرة وبحر خبر وسيرة»، توفي سنة ثمانين وأربعمائة.

(٣) هي مدينة كبيرة من كورة البيرة من أعمال الأندلس معروفة للوشي والديبج. ولابن الحداد شعرنا ابيات فيها ذكر المرية منها:
أخفي اشتياقي وما أطويه من أسف على المرية والأنفاس تظهره
معجم لبلدان (ج ٨ ص ٤٢).

(٤) في لذخيرة: كنت.

(٥) من الذخيرة، وفي الأصلين: لفاسفعاتي - كذا.

(٦) راجع لهذه الأبيات الذخيرة (ج ١ ق ٢ ص ٢١٣).

اهيم فيها و الهوى ضلة بين صواميع[١] و بيعات
فوجّهها نحوهم انهم و ان بغوا قبله بُغيّات[٢]
و عرّسا من عقدات اللوى بالهضَبات الزهَريات
و عرّجانى يا فتىَ عامر بالفتيات[٣] العشريات[٤]
فان بى للروم رومية تكنس ما بين الكنيسات ٥
و فى ظباء البدو من يزدرى بالظبيات[٥] الحضريات
أفصح وجدى يوم فِصح لهم بين الأُريطا و الدويحات
و قد أتوا منهم إلى موعد و اجتمعوا فيها لميقات
بموقف بين يدى أسقف ممسك مصباح و منسات
و كل قس مظهر للتقى بأى إنصات و إخبات ١٠
و عينه تسرح فى عينهم كالذئب يبغى فرس نعجات
و أى مرء سالم من هوىّ و قد رأى تلك الظبيات
من خدودٍ قمريات على قدود غصنيات
و قد تلوا صحف أناجيلهم بحسن الحان و أصوات
و الشمس شمس الحسن من بينهم تحت غمامات اليمامات[٦] ١٥

---

(١) فى الذخيرة: صوامع.
(٢) فى الذخيرة: بغياتى.
(٣) مثله فى الذخيرة، و فى ب: بالقنوات.
(٤) فى الذخيرة: العيسويات.
(٥) وقع فى ب: بالطيبات.
(٦) فى الذخيرة: اللثامات.

و ناظرى مختلس لمحها و لمحها يضرم لوعاتى
و فى الحشى نار[١] نويرية عُلّقتها[٢] منذ سنيات[٣] .

الف ٦٦ - / محمد بن ابراهيم بن دينار يعرف بابن صندل[٤] ، شاعر مذكور .

و هو القائل فى يوسف بن عبد العزيز بن الماجشون : [البسيط]

٥ ان كنت تطلب علما نافعا وهدًى فاقصد ليوسف ثم اقصد لحجّاج[٥]
و الرافعىّ فخذ عنه فانّ له عقلا أصيلا لتصحيح[٦] و إنهاج
لا تعدلنّ بهم ذا فطنة أبدا قاضى القضاة و لا ترج[٧] ابن درّاج
[٨] فالقوم كلهم ناهيك فى بصر فاصبر على جدل منهم وإحراج .

٦٧ - محمد بن ابراهيم الجرجانى[٩] ، شاعر اديب فاضل تلك البقعة ،
١٠ له البديهة الحسنة و الشعر العاقل الجميل . فمنه ما كتبه الى الحسن بن زيد

(١) التصحيح من الذخيرة ، و فى الأصلين : نور .
(٢) ذكر ابن بسام ان ابا عبد الله قد مُنى فى صباه بصبية نصرانية ذهبت بلبه كل مذهب كان يسميها نويرة وشبب فى هذا البيت و فى الأبيات التى وردت قبله الى حبيبته .
(٣) أورد ابن بسام بعد هذا البيت هذين البيتين :
لا تنطفى وقد وكم رمتها بل تنتظى فى كل اوقاتى
فحى عنى رتمة المنحنى و .ن ابى رجع تحياتى
(٤) راجع ترجمته وأبياته صفد ، ج ١ ص ٣٣٩ .
(٥) فى صفد : الحجج .
(٦) فى صفد : وتصحيح .
(٧) فى صفد : وح .
(٨) سقط هذا البيت من صفد .
(٩) راجع لأبياته مرد (ص ١٤٤٥ .

العلوى[1] : [الخفيف]

قد رأينا مجالسا عطرات هُيِّئت عنـدنا لقصد الإمامِ
إنما غيّب الطبيب شبا البِضْـع عندى فى مهجة الإسلام
سُرّت الأرض حيث صبّ عليها دمُ خير الورى و أعلى الأنام.

٦٨ - /محمد بن ابراهيم الباخرزى ابو منصور[2] ، من أهل خراسان ، نزل بغداد ، و كان يتشيع و كفّ بصره فى آخر عمره . و كان يهاجى مثقالا الواسطى[3] . و هو القائل : [الكامل]

٥ ٢٢ / ب

[4]صبّت علىّ مصائب لو أنها صبت على الأيام صرن[5] لياليا

---

(١) هو الحسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل العلوى (.. - ٢٧٠ هـ) ، مؤسس الدولة العلوية فى طبرستان ، كان حازما مهيبا فاضل السيرة حسن التدبير - زركلى (ص ٢٢٦) .

(٢) راجع له و لأبياته مرز (ص ٤٤٨) و صفد (ج ١ ص ٣٤٠) .

(٣) هو عبد الوهاب بن محمد الأزدى المعروف بالمثقال (.. - بعد ٥٠٠ هـ) ، شاعر هجّاء ماجن . فى شعره رقة ، و له اخبار - زركلى (ج ٤ ص ٣٣٦) ، الفوات (ج ٢ ص ٥٠) .

(٤) و بهامش الأصلين « قال بعضهم و رأيت فى بعض السير ان هذا الشعر ينسب إلى على او فاطمة رضى الله عنهما » ، و فى مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (ج ٣ ص ٣٣٣) ان سيدتنا فاطمة الزهراء رضى الله عنها رثت النبي الكريم صلى الله عليه و آله و سلم بهذين البيتين :

ما ذا على من شم تربة احمد ان لا يشم مدى الزمان غواليا
صبت على مصائب لو أنها صبت على الأيام صرن لياليا

هكذا نسب هذان البيتان الى سيدتنا فاطمة الزهراء رضى الله عنها فى تعزيتها النبي الكريم صلى الله عليه و آله و سلم فى « نسمة السحر فى من تشيع و شعر » (ج ٢ ص ١٦٠) مخطوطة فى المكتبة الآصفية بحيدر آباد الدكن .

(٥) فى صفد و نسمة السحر : عدن .

و له: [الخفيف]

[1]ان دهر السرور أقصر من يو م ويوم الفراق دهر طويل

و له فى مثقال: [الكامل]

فى بيت مثقال يكو نُ ذوو الزّنا و ذوو اللواط

يعلونه و عجوزه و يُرى بذاك أخا اغتباط .

٥

٦٩ - محمد بن ابراهيم بن عتاب الفقيه[2] مولى المهدى[3] يكنّى ابا بكر و يلقب مكيكة له مع إبراهيم[4] بن المهدى[5] و أبى العيناء[6] خبر يستملح، و قد هجاه أبونعامة[7] فى جملة من ذكره فى القصيدة السينية[8]. و هو القائل

(١) ليس هذا البيت فى صفد .

(٢) له ترجمة فى مرز (ص ٤٠٦) و راجعه أيضا لأبياته .

(٣) هو محمد بن عبد الله المنصور العباسى (١٢٧ - ١٦٩ هـ) . من خلفاء الدولة العباسية، تولى الخلافة عشر سنين و شهرا . كان محمود السيرة، محببا الى الرعية، وكان يجلس للظالم - زرك (ج ٧ ص ٩١)، الفوات (ج ٢ ص ٤٤٧)، الوافى (ج ٣ ص ٣٠٠) .

(٤) هو إبراهيم بن محمد المهدى العباسى (١٦٢ - ٢٢٤ هـ) اخو هارون الرشيد. له اخبار كثيرة. كان فصيح اللسان. وافر الفضل، سخى الكف - زرك (ج ١ ص ٥٦)، تاريخ بغداد (ج ٦ ص ١٤٢) .

(٥) هكذا فى الأصلين، و فى مرز: ابن المدبر .

(٦) هو محمد بن القاسم بن خلاد الهاشمى بالولاء (١٩١ - ٢٨٣ هـ)، اديب فصيح، من ظرفاء العالم و أخباره كثيرة - زرك (ج ٧ ص ٢٢٦)، مرز (ص ٤٤٨)، تاريخ بغداد (ج ٣ ص ١٧٠) .

(٧) لايوجد فى المراجع بين ايدينا .

(٨) تصحيح من مرز، و فى الأصلين: السيبة .

لعبد الله بن المعتز[1] ايام مقامه بسرّ من رأى: [الرجز]

لا تـلهُ عن مصطنعى فتُغبَنْ و اشترنى يأتك[2] عبد مثمنْ

كل امرئٍ قيمته ما يُحسنْ

و له: [الرمل]

كنت خلّا لك مأمو نا عـلى دنيا و دين ٥

بعتنى سمحا بقول جاء من غـير يمين[3]

ليت شعرى عنك لم حكّـكّـمتَ[4] شكّا فى يقين

ما ترى ما يكشف الخُبْـرَة من غيب الظّنون

و له: [الكامل]

و له مواهبُ كلّما نسبت يوما[5] اليه زانهـا النسبُ ١٠

و من المواهب ما يكدّره و يشينه[6] قدر الذى يهب.

٧٠ - /محمد بن ابراهيم الأسدى أبو عبد الله[7]. من أهل مكة. نشأ ٢٣/الف

(١) هو عبد الله بن محمد المعتز بالله ابن المتوكل العباسى (٢٤٧ - ٢٩٦ هـ)، الشاعر المبدع، خليفة يوم و ليلة. له تصانيف ادبية - زرك (ج ٤ ص ٢٦٢)، تاريخ بغداد (ج ١٠ ص ٩٥)، الفوات (ج ١ ص ٥٠٥).

(٢) هكذا فى الأصلين، و فى مرز: فانى.

(٣) فى مرز: امين.

(٤) فى مرز: حملت.

(٥) هكذا فى الأصلين، و فى مرز: نسب.

(٦) هكذا فى الأصلين، و فى مرز: يشيفه.

(٧) له ترجمة فى الوافى (ج ١ ص ٣٥٦): ولد بمكة المكرمة سنة ٤٤١ و توفى بغزنة سنة ٥٠٠، سافر الى البلاد و لقى العلماء، و له ابيات بديعة.

بالحجاز و ترعرع بها و برع بين اهلها و لقى ابا الحسن التهامى فى صباه ، و قد كان نبغ فى الشعر فتصدى لمعارضته و حدث نفسه بمقارضته . و مما قاله من الشعر و هو لم يفارق بعدُ مسقطَ رأسه . قوله : [البسيط]

قف بالمحصّب[1] و اسأل ايها الرجل تلك الرسوم عن الاحباب ما فعلوا

٥ [أ-[2]] هم اقاموا لعهدى فى ديارهم ام صرّفتْهم صروف الدهر فاحتملوا

فما أُسائل عن آثارهم احـدا الا اجاب غراب البين قد رحلوا

و خرج الأسدى هذا من مكة و بعد لم تخلَق نضارة شبابه، و دخل اليمن و أقام بها برهة من الزمان يُساير رفاق الـمُنى فى طرق الهوى و علق بها جارية تسمى رشادة ، و لم تطُل الأيام حتى ابتلى بفراقها . و حملها بعض

١٠ التجار الى بغداد ، فقال من قصيدة : [البسيط]

لما استقلّت مطـايا صاحبيّ ضحىً تخدى من العدوة القصوى لدى اليمنِ

ناديتهم و بنات الشوق فى خلَـدى رقصن رقص المطايا الوُخّد البُدن

بالله ربكما ان جئتما عـدَناً فحيّيا منزلى بالسيف من عدن

ثم خرج من اليمن متوجهاً الى العراق و غصن شبـابه بعد رطيب و بُـرد

١٥ آدابه كما عُهد قشيب . و اتّصل بخدمة الوزير الكامل ابى القاسم المغربى ، و حظى عنده و امتدحه بقصائد . منها قصيدة مطلعها : [الطويل]

سلامى ودع و الوداع سلام أما آن أن يُقضى لديك ذِمامُ

(١) هو موضع فيما بين مكة و منى و هو الى منى اقرب وهو بطحاء مكة ـ معجم البلدان (ج ٧ ص ٣٩٥) .

(٢) لعله الصواب بزيادة لهمزة كما يقتضيه القياس و هى ساقطة من الأصلين .

ايا ربة البيت المهان نزيله اذا عز عنـد الأكرمين كرام

ثم اتفقت له فيئة نحو الحجاز ولم تطل ايامه بها حتى أخذ فى السفر، و صار
خدعة الحضر، ينجد و يتهم، و يعرق و يشئم، و يصحر و يبحر، و يدلج
و يسحر، و ذكره يسير امامه فيورى زناده، و فضله يطلع معه فيبسط له
مهاده، حتى نوّر غصن عمره، و علا غبار وقائع دهره، فورد خراسان، ٥
و انحاز الى الوزير على بن شاذان، و لم تطب ايامه عنده فامتد منها الى ٢٣/ب
غزنة. و ذلك فى سنة ست و أربعين و أربعمائة و أقام بها الى حين وفاته - اه.

كتب الىّ ابو الضياء الشذبانى انبأ السمعانى فى كتابه قال: و ذكر صديقنا
ابو العلاء محمد بن محمود القاضى الغزنوى رحمه الله قال: قرأت بخط محمد بن ابراهيم
الأسدى المكى انه لما صار مع رفقائه الى ابى سهل الجنبذى[1] و هو إذ ذاك ١٠
زمام الملك و إمام الديوان تحفّى به و تلطّف له و أخذ يسأله عن اهل
البادية و من بلغ الى قرض الشعر منهم. و كان يستنشده مُلَح اشعارهم
و يتعرفه لـمَح أخبارهم حتى ذكر انه بلغنى ذكر فتى من بنى اسد يقال له محمد
ابن ابراهيم ثم أُنشدت قوله: [الطويل]

تقضّى الصبى عنى و ولّت شبيبتى و أنفضت و الطاوى المراحل ينفضُ ١٥
و ما هـذه الأيام الا مـراحلٌ و ما النـاس الا راحل فقوّض
كأن الفـتى يبنى أوان شبابه و يهدم فى حال المشيب و ينقض
فلا لحم الا وهو منـه مـرهّل و لا عظم الا وهو منه مرضّض

(١) نسبة الى قرية من قرى نيسبور و هو أيضا بلد بفارس - معجم البلدان
(ج ٣ ص ١٤٥).

فتبسم فى وجهه و قال: انه وافدك الـمُلِمّ[1] يبابك، المنيخ فى جنابك، و واجهه بقصيدته الفريدة التى مطلعها: [الوافر]

ديار الحى ابن هـــمُ قطون أ نَعمان الأراك[2] أم الحَجونُ[3]

ثم سأله تعيين قصيدة يساجل قائلها فى معارضتها، فقال أبو سهل: أتروى شعر الفرزدق[4]؟ قال: نعم، قال: فأين انت من قوله: [الطويل]

و ما ذا عسى الحجاج يبلغ جهده اذا نحن جاوزنا جفير[5] زيادِ

فاعتزل الأسدى القوم و أحضر البياض و أنشأ قصيدة فى الحال أخذت بمجامع قلبه و هى: [الطويل]

ايا ظبية الوعساء[6] من جانب الحمى سقى عهـــدكِ الماضى سجال عهادِ

---

(١) التصحيح من صف، و فى ب: المسلم.

(٢) هو واد بين مكة و الطائف - معجم البلدان (ج ٨ ص ٣٠٠).

(٣) هو جبل بأعلى مكة عنده مدافن اهلها - معجم البلدان (ج ٣ ص ٢٢٧).

(٤) هو همام بن غالب بن صعصعة التميمى (... - ١١٠ هـ) شاعر اموى، من النبلاء، من اهل البصرة. كان يقال: لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب، و لولا شعره لذهب نصف اخبار الناس. يعد فى الطبقة الأولى من الإسلاميين. له اخبار كثيرة - زرك (ج ٩ ص ٩٧)، مرز (ص ٤٨٦).

(٥) هو موضع ذكره آكل المرار الشاعر يقول:

لمن النار أوقدت بجفير لم ينم عنك مصطل مقرور

معجم البلدان (ج ٣ ص ١١٧).

(٦) و مثل ب " وعساء الأرض اللينة ذات الرمل و السهل و أوعس و الميعاس مثله. و قال ابو عمرو الميعس الارض لم توطأ، و المواعسة ضرب من سير الإبل وهى ان تمد عنقها و توسع خطوها، و أوعسنا ادلجنا و لا تكون المواعسة الا بالليل" - صح - اه.

و جاد مغانيك الخوالى و أهلها   روائح من ركب الجياد غوادى

و لما اكمل القصيدة و ناوله سوادها اقبل عليه و ارتبطه لنفسه واحتضنه بمجلسه فاختصه بمجلسه، و مع ذلك كان يستزيده فلا تبلغ كثرة احسانه ما يريده حتى قال فيه: [الطويل]

كفى حزنا انى خدمتك برهة   و أنفقت فى مدحيك شرخ[1] شبابى ٥

/فلم يُرو[2] لى شكر بغير شكاية   و لم ير لى مدح بغير عتاب ٢٤/ب

و بلغ[3] من وفور حفظه ان عمل الديوان المنصورى باسم العميد منصور ابن سعيد فى تذييل كتاب الحماسة لأبى تمام الطائى، و تكميل تلك القطع قصائد ساحبة الذيل حتى أربى أبياتها على مائة الف بيت. [4] و من بديع شعره: [الخفيف] ١٠

قلت[5] ثقلتُ اذ اتيت مرارا   قال[6] ثقّلتَ كاهلى بالأيادى

قلت[5] طوّلت قال[6] لا بل تطوّلـ   ـتَ وابرمتُ[7] قال[6] حبل الوداد

---

(١) بهامش ب «الشارخ الشاب و الجمع شرخ مثل صاحب وصحب. و فى الحديث: اقتلوا شيوخ المشركين و استحيوا شرخهم، و قد شرخ الصبي شروخا، و شرخ الأمر و الشباب اوله. قال حسان بن ثابت:

ان شرخ الشباب و الشعر الأسـ   ـود ما لم يعاص كان جنونا

هـ - صحاح».

(٢) هكذا فى الأصلين، و فى الوافى: ير.

(٣) ساقط من ب.

(٤) زاد فى الوافى: قال سبط ابن الجوزى.

(٥) هكذا فى الأصلين، و فى الوافى: قال.

(٦) هكذا فى الأصلين، و فى الوافى: قلت.

(٧) التصحيح من الوافى، و فى الأصل «قلت و ابرمت» خطأ.

و ذكر القاضى ابو العلاء النيسابورى ان ابا عبد الله محمد بن ابراهيم الأسدى، ولد بمكة فى المحرم سنة احدى و أربعمائة ، و توفى بغزنة مستهل محرم سنة خمسمائة .

٧١ـ محمد بن ابراهيم بن الحسين بن محمد دادا ابو جعفر الجرباذقانى[1]

٥ و جرباذقان بلدة قريبة من اصبهان . فقيه فاضل شافعى المذهب، له معرفة حسنة بالفرائض و الحديث ، زاهد متدين[2] كثير العبادة مقبل على الاشتغال بالعلم . ذكره شيخنا عبد العزيز بن محمود بن الأخضر فأثنى عليه و وصفه وصفا جميلا و له شعر . انبأنا[3] عبد العزيز بن محمود بن الأخضر فى كتابه الىّ أنشدنا أبو جعفر محمد بن ابراهيم الجرباذقانى لنفسه ببغداد : [الطويل]

١٠ ألا[4] ليت زوار[5] المنايا اراحتِ فانى ارى فى الموت اروح راحتِ
و موت الفتى خير له من حياته إذا ظهرت اعلام سوء و لاحت
الا صان هذا الدهر عرضَ لئامه وعرض الكرام اهدرت و أباحت
تضنّ بريّاها إذا شمّ ذو حجاً و ان شمّ منها ذو الدناءة فاحت
أنوح بقولى كلّما ذرّ شارق كنوح حمامات على الدّوح ناحت

(١) له ترجمة فى الو فى (ج ١ ص ٣٤٧) و الحموى (ج ١٧ ص ١٢١) .
(٢) ليس فى ب .
(٣) فى ب : انبأ .
(٤) هكذا فى الأصلين . و فى الوافى (ج ١ ص ٣٤٧) : ايا .
(٥) هكذا فى الأصلين ؛ و فى الوافى : اسباب .

إذا كان فى بحر المعالى سباحتى فأهون شىء سالم[1] حلّ ساحتى

توفى ببغداد يوم الثلثاء[2] حادى عشر ذى الحجة سنة تسع و أربعين و خمسمائة ، و صلى عليه برباط ابى النجيب السهروردى[3] ، و دفن بالجانب الغربى بمقبرة الشونيزى قريب من التوثة فى تربة اصحاب الشيخ ابى النجيب هناك - اهـ .

٧٢ - / محمد بن ابراهيم الباخرزى[4] أبو العباس، اديب فاضل وهو فرد ناحيته فى الأدب و الشعر و الكتابة . كان يكتب للشيخ العميد ابى القاسم منصور بن محمد بن كثير بغزنة . فمن شعره : [الكامل]

٥

٢٤ / ب

قل للامير السيد النحرير فُقْتَ الورى و فضلت كل امير

إن شئت أن يزداد ملكك بسطة بوزير ابن وزير ابن وزير

فعليك بالشيخ العميد المرتجى منصور بن محمد بن كثير

١٠

فيكون فى الديوان صدرُ وسادة و يكون فى الإيوان صدر سرير

---

(١) و لعله هو الصواب لأن به يستقيم الوزن، وفى الأصلين : سليم - كذا .

(٢) هكذا فى صف . و فى ب : الثلاث .

(٣) هو عبد القاهر بن عبد الله البكرى الصديقى (٤٩٠ - ٥٦٣ هـ) فقيه شافعى و عظ، من أئمة المتصوفين و بنيت له فى بغداد ربط للصوفية من صحابه . له آداب المريدين وغيره من الكتب النافعة - زركلى (ج ٤ ص ١٧٤) ، والوفيات (ج ١ ص ٢٩٩) .

(٤) نسبة الى باخرز و هى كورة ذات قرى كثيرة بين نيسابور و هراة . خرج منها جماعة كثيرة من أهل الأدب و الفقه و الشعر . منهم على بن الحسن الباخرزى صاحب كتاب دمية القصر - معجم البلدان (ج ٢ ص ٢٨)

و في والده يقول الأصمعي الشاعر المتأخر لما ولى الوزارة يخارا: [الكامل]

صدر الوزارة انت غير كثير لأبي الحسين محمـــد بن كـثيرِ

و له في هجو بعض الرؤساء: [البسيط]

ما فيه فضل و لاعقل ولا ادب و لا حياء و لا دين و إيمانُ

٥ لو خُطّ في الخبز حرف من معائبه لم يأكل الكلب منه وهو غرثان

ان شيب بالماء شيء من خلائقه لم يشرب القرد منه وهو عطشان

و له في الشكر و الاستعفاء من كثرة البرّ: [البسيط]

مهلا فما بعد هذا الـــبرّ امكان وليس فوق الذي احسنت احسانُ

فالماء إن جاوز المقـــدار مهلكة والعدل ان جاوز المرسوم عدوان

١٠ إن الأصابع خمس و هي كاملة فان يزدن فذاك الفضل نقصان.

٢/الف ٧٣ - محمد بن ابراهيم ابو العباس الـكاتب، له نثر مذكور و شعر مشهور، من ادباء خراسان. كتب للشيخ ابي الحسن العقيلي[1] فمن شعره قوله في دار بناها الشيخ ابو القاسم بن كثير ببلخ، مطلعها: [المنسرح]

هلا بـــدرٍ أبان بانيها دلائل المجـــد في مغـانيها

فأصبحت خطبة مزينة[2] تزين الفاظها معـانيها

دارٌ حكت صدر ربّها سعة تُسفر العينُ في نواحيها

فيحاء ذات عماد صورتها حسناء كرخ العراق ثانيها

١ نسبة الى عقيل قرية من قرى حوران من ناحية اللوى من اعمال دمشق - معجم البلدان (ج ٦ ص ٢٠٠).

٢ هكذا في الأصلين. وبهامش صف: مصففة.

فصرحُ هامان لا يعارضها ... وقصر غُمدان لا يساويها
وبيت ماء كأن قبّته ... تسامر النجم أو تساميها [1]
يفيضُ فى نهره اللجين وإن ... خرّ خرير المياه تمويها [2]
تسمع فيه حفيف أجنحة الـ ... ـطير إذا رفرفت خوافيها
لا بل قصيف الرياح فى خلل الـ ... ـسحاب منحلّة عزاليها ٥

ومنها: [المنسرح]

وأمّ نار جحيمها أبدا ... مجاورٌ للجحيم يحميها [3]
لها صفات اللّظى وداخلها ... فى جنة جمّة ملاهيها
بخارها كالنجوم ممتزجا ... بماء ورد لمن يوافيها
كأنها غادة مقنّعة ... معتادة نعمة وترفيها [3] ١٠
ميزابها بالغناء مطربها ... دولابها بالإناء ساقيها
وروضة تستعير بهجتها ... من حسن أخلاقه فتبديها [3]
كأن أشجارها مكارمه ... تؤتى ثمار النّهى وتجنيها [3]
وبركة وسطها مباركة ... يلتطم الموج فى حواشيها
كأن أمواجها إذ انفجرت ... أراقم لرمس [3] تلتوى فيها [3] ١٥

(١) فى ب: تساويها.
(٢) وقع سناد فى القافية وهو عيب.
(٣ - ٣) كذا فى الأصلين، ووقع السناد فى القافية.

كأنما فُضِّضتْ جداولها أو ملئت زيبقا سواقيها

كأنها تقتدى بصاحبها إذا جرى الماء فى مجاريها

مُلقِىَ عِصِىَّ العفاة عرصتُها موسم سوق الكفاة[1] ناديها

و منها: [المنسرح]

٥ فاشرب إذا شئت كيف شئت بما شئت و من شئت فى مغانيها

و اغن طويلا بها و عش أبدا لها و كن ربها و [2]دم فيها[2]

و له فى الشيخ أبى القاسم بن كثير و قد أبلّ من مرض: [الكامل]

كشف الإله ظلام ذاك العارض عن مهجة الشيخ العميد العارضِ

و أماط عن حوبائه بُرَحاءَه و انجاب عارضه انجياب العارض

١٠ حرس الإله بهاء شيبته[3] فما أبهى و أنور شيب ذاك العارض

و من مُلح أهاجيه قوله: [الرمل]

أبهذا الأدب المجـ فوّ ما أقفر دارك

كنت لى عونا على الأ يّام كى أدرك ثأرك

لم تزل زوزن مأوى الـ فضل و المغنى المبارك

١٥ خزِى الدهر عليها بالحسين بن عَيارك.

٢/ب ٧٤- محمد بن إبراهيم أبو جعفر المعدنىّ الزوزنى من معدن زوزن، شاعر مقلّ، رأى على جدارٍ بيتا مكتوبا و هو: [المنسرح]

لكل شىء فقدتَه عوضٌ و ما لفقد الحبيب من عوضِ

---

(١) هكذا فى صف. و فى ب: العفاة.

(٢-٢) هكذا فى الأصلين. و وقع فيه سناد.

(٣) هكذا فى صف و هو الصواب. و وقع فى ب: شبيبته - خطأ.

فأجازه بقوله: [المنسرح]

فليس فى الدهر من شدائده   أمرّ من فاقة على مرض.

٧٥ - محمد بن إبراهيم بن عمر القضضى الكفيف، شاعر ذكره

البيهقى فى الوشاح و أنشد له: [الطويل]

و من غِيَر الأيام أنىَ شاعر   أديب بسربال الخمول مسربلْ ٥

أروم على اكداء حالى تجملا   و أعسر من مضغ الحديد التجمل

و له: [الرمل]

لائمى فى اللّهو دعنى فالذى   قدّر الله تعالى قد فرغ

لاتلمنى إن شيطان الهوى   و الصبى افسد قلبى و نزغ

إنما الدنيا دد[2] فاشف به   لدغة الحب إذا الحب لدغ ١٠

لا أزل الدهر غدو جذلا   بالذى فيه من العيش رفغ

كلما خفت بأن يدمغنى   ماضه يوسف عنى و دمغ

الأمير الباسل القرم الذى   دبغته خرب عركاً فاندبغ

ملك قد صبغت وجنته   صبغة الله الذى كان صبغ .

٧٦ - محمد بن ابراهيم بن سليمان ويعرف بابن أَلَمَهْ مَالَهْ الأندلسى، ١٥

و معنى مه مله بالفرنجى نفس ردية لأن مه نفس و مله ردية . اديب شاعر ذكره محمد بن فرج الجيانى[3] صاحب كتاب الحدائق . و من

(١) زاد فى صف « يا » و لم يكن فى ب فحذفه لاستقامة الوزن .
(٢) بهامش ب ما نصه : " الدد - مخفف اللهو و اللعب ، و فى الحديث « ما انا من دد (وفى الأصل : دود - خطأ) و لا الدد منى » - ٥ مخ " .
(٣) نسبة الى جيان ، و هى مدينة لها كورة واسعة بالأندلس فى شرق قرطبة =

شعره: [الطويل]

خليلىّ شيما عارضا لاح برقه إلى أين يهدى ودقه المتبعّق
ركام اذا احومىْ وقطّب وجهه تبسّم فيــه برقــه المتألّق
حرام على ذى خلة شام مثله سنى بارق أن لا يرى يتشوق .

٥
٢/الف ٧٧ - محمد بن ابراهيم بن الخليل خازن دار الكتب بالمدرسة الكمالية بأصبهان . و هو أديب [يؤدب - [١]] اولاد الوزير السّميرمى[٢] ، كان حيا بأصبهان فى سنة تسع و أربعين و خمسمائة ، و فيه فضل و قد بلغ سن الشيخوخة . قال يرثى صديقا له : [الطويل]

بموت معين الدين مات فؤادى و ازعجنى همى و طاب سهادىَ
١٠ فكان مرادى ان يطول بقاؤه و كان مراد الله غير مرادى

و له فى الصوم : [الطويل]

أرى الصوم يُضنِي الجسم وهو مكلّفى ثلاثين يوما فيه تَعنَى و بجهدُ
لك امر فاصنع ما تشاء فاننى أكافيك بعد العيد و العَودُ أحمد .

٧٨ - محمد بن ابراهيم بن ثابت بن فرج الأنصارى ، ابو عبد الله
١٥ الواعظ الشافعى المعروف ابن الكيزانى المصرى[٣] ، فقيه حسن مذكر

= بينهما مسافة سبعة عشر فرسخا - معجم البلدان (ج ٣ ص ١٨٥) .

(١) زيد للسياق . و سقط عن الأصلين .

(٢) و سميرم هى بلدة بين أصبهان و شيراز فى نصف الطريق ، وهى آخر حدود أصبهان - معجم البلدان (ج ٥ ص ١٣٧) .

(٣) راجع ترجمته ايضا فى (ج ١ ص ٢٤٧) و طبقات الشافعية للسبكى (ج ٤ ص ٦٥) و ذيله (ج ٦ ص ١٨٠) .

جيل الوعظ والأمر، عالم بالأصول والفروع إلا أن كلامه في الصفات كلام مهجور. وله بمصر وسواحل الشام فِرَقٌ تنمى إليه في المعتقد، وأكثرهم بجوف مصر، ولن يضروا الله شيئاً، ونسأل الله العفو عنا وعنه وعنهم. وله ديوان شعر مشهور بين أيدي الناس. كان في سنة خمس وخمسين وخمسمائة حيًا. فمن شعره قوله: [البسيط] ٥

إذا سمعت كثير المدح عن رجل ... فانظر بأيّ لسان ظلّ ممدوحا

فإن رأى ذاك أهل الفضل فارضَ لهم ... ما قيل فيه وخذ[1] بالقول تصحيحا

أو لا فما مدح أهل الجهل رافعه ... وربما كان ذاك المدح تجريحا

ورأيت في بعض المجاميع أن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب[2] لقيه بمصر لما طلع في نصرتها وقبل أن يلي مملكتها، واستكتبه جزءاً ١٠ من شعره[3]. وهذا يدل على أنه عاش إلى سنة ستين وخمسمائة. فمما كتبه له قوله[4]: [الرمل]

صرفوا عني طبيبي ... ودعوني وحبيبي

(١) هكذا في صف. وفي ب. حر.

(٢) هو أبو المظفر صلاح الدين الأيوبي الملقب بالملك الناصر (٥٣٢ – ٥٨٩ هـ) من اشتهر ملوك مصر. رجل سياسة وحرب. اطلع على جانب حسن من الحديث والفقه والأدب ولا سيما أنساب العرب ووقائعهم. تولى الحكومة بمصر ٢٤ سنة وبسورية ١٩ سنة. وللمصنفين كتب كثيرة في سيرته. راجع (ج ٩ ص ٢٠١) وطبقات السبكي (ج ٤ ص ٣٣٠) والشذرات (ج ٤ ص ٢٩٨).

(٣) زيد في ب: على.

(٤) وردت هذه الأبيات في الوافي (ج ١ ص ٣٤٧).

عللوا قلبي بذكرا ه فقد زاد طيبي

طاب هتكي في هواه بين واش و رقيب

لا أبالي بفوات النفس ما دام نصيبي

ليس من لام وإن أطـ نب فيه بمصيب

٥ جسدي راض بسقمي و جفوني بنحيبي

و قوله : [الطويل]

هنيئًا لعين مكنت منك منظرا و سقيًا لأذن متّعت منك مسمعا

و لست أرى حلو الحياة و طيبها إلى أن يعود العيش أو يتجمّعا

و قوله : [الكامل]

١٠ ني لأعجب من صدو دك و انعطافك في خيالك

يا ليت دك مكان ذا عندي و دا بمكان دلك

لأكون مشتملا على وجه لحقيقة من وصالك .

ب ٧٩ - محمد بن إبراهيم بن إسحاق العوسجي اليمني[1] كان سيدا شجاعا جود مذكور[2] في وقته بلده . . له شعر سوى تشهد به فصاحته . فمنه : [الطويل]

١٥ وإني لأمضي الهمّ عند احتضاره برأي أصيل في النهى و التجارب[3]

(١) نسبة الى موضع باليمامة - معجم البلدان (ج ٦ ص ٢٤٠) .
(٢) كذا في الأصل . وفي ب : مذكور .
(٣) اخذ الشاعر المصراع الأول من هذا البيت من معلقة طرفة بن العبد البكري من البيت الحادي عشر حيث قال :

و اني لأمضي الهمّ عند احتضاره بعوجاء مرقال تروح و تغتدي

و لست بمجزاع اذا الدهر عضنى   و لا مستكين للعــدو المشــاغب
سنانى رفيقى و الكميت ملاعبي   و سيفى شقيق فى المكرّ و صاحبي
آبالِيَ أن ارضى الظلامة معشر   انوق علت من حمير فى الذوائب
و كيف ترى عنز خضوعى و ذلتى   و نهد و جنب حيرتى و أقاربى[1]
و هم عُدّتى فى النائبات و جُنتى   و حصنى و درعى فى الوغا و مخالبى .   ٥

٨٠ محمد بن ابراهيم بن ابى الأسد الصنعانى[2] اليمنى، شاعر مذكور فى جهته ، و من شعره : [الطويل]

عيون المهابين الربا و المذانب   اذبن قلوب العاشقين الذوائب
شفين سقاما من رمين بأسهم   يرشن[3] حماما بين صرف و صائب
جعلن له حتفا جرى بين بينه   وبين الهوى جرى الصدا فى المشارب   ١٠
و لما تعاطاه الهــوى علق اللُّها   و بتّت حبال لوصل دون المذاهب
فأسبل[4] من دمع الفراق صبابة[5]   إلى الوجد حتى رقّ صرف الو ثب
ألا لايلومنّ امرأ ليس واجدا   سبيلا لى وصل[6] و ليس بغالب

(١) كذا فى الاصل ، و فى ب : واقرب .
(٢) نسبة الى صعدة على غير قياس، و صعدة موضعان : احدهما باليمن و هى العظمى . و أخرى قرية موصة من دمشق - معجم البلدان (ج ٥ ص ٣٨٦) .
(٣) لعل الصواب ما اخترناه ، وفى الأصلين : يريش - ولايستقيم به المعنى .
(٤) كذا فى الاصل . و فى ب : فسبل .
(٥) هكذا فى الأصل ، و فى ب : صبابه .
(٦) من ب . و فى الأصل : صبر .

وكم من اطاع الهجر واستحقب الصبا　　و حل محل الذل تحت المطالبِ
اسا بالأسا حتى استثار من الجوى　　ينابيع موت من هوىً متراكب
و قد يقتل المرء الجليل بسمّه　　ضعيف لهيف لم يرم ثار طالب
و توقد[1] نار الحرب بعد خمودها　　كما وقدت بالصمد نار الحباحب.

٥ ٢٧/ الف ٨١ -/ محمد بن ابراهيم التميمى الكمونى الافريقى، احد شعراء المعز ابن باديس الصنهاجى[2]؛ شاعر جزل الشعر ظاهر البلاغة عالم بأسرار الكلام، و له يد فى حسن المعاتبات . فمن شعره فى المدح : [البسيط]

اقام صدر قناة الملك فاعتدلت　　و قوّم الدهر بعد الميل فاعتدلا
بعزمة لو رمى ركن الزمان بها　　ما عاش صرف له فينا و لا عملا
١٠ ان قال وفّى و إن اعطى أتم فما　　آوفاه من ملك ان قال او فعلا

و له ايضا[3] من قصيدة يمدحه : [الطويل]

اليك ابن باديس على[4] حين قوّست　　قناتى و أفشى الدهر غرة ادهمى
قطعت نياط الأرض من بعد مظلم　　مضيئا و لا[5] فيه عصا لمخيّم
تبسم لما حلّه لليث باكيا　　ولو لا بكاء الليث لم يتبسم .

١٥ ٨٢ - محمد بن ابراهيم بن عمران القفصى الكفيف[6]، اصله من

(١) و لعله الصواب . و فى الأصلين : يوقد .
(٢) راجع له و لأبياته الوافى (ج ٢ ص ٤) .
(٣) ساقط من ب .
(٤) هكذا وقع فى الأصلين . و فى الوافى : لى .
(٥) كذا فى الاصلين . و فى الوافى : ما .
(٦) راجع له و لأبياته الوافى (ج ٢ ص ٥) .

من مدينة قَفصَة[1] . تأدّب بها . وهو شاعر عالم باللغة قادر على التطويل . وصّاف للديار . مولع بذكر الإبل والقفار . فمن شعره : [الوافر]

سقاك بلحظ مقلتِــه مداما وهزّ الغصن من خنثٍ قوامًا

وظلّ الصبح يخطِر فى ذراه[2] وقد خطّ العذار به ظلاما

كأنّ تموّج[3] الأصداغ منه عقارب مسكة[4] تشكو ضراما[5]

ومن شعره : [الرمل]

لائمى فى اللهو دعنى فالذى قدّر الله تعالى قــد فرغ

لا تلمنى إنّ شيطان الصبا والهوى أفسد قلبى ونزغ

إنما الدنيا دوٌ فاشف به لدغة الحبّ إذا الحبّ لدغ

وغنم الأيّام لذّات فما هنّ إلّا فاغتنمهنّ بلغ

(١) هى بلدة صغيرة فى طرف إفريقية من ناحية المغرب . بينها وبين القيروان ثلاثة أيام وهى معروفة ببساتين من نخل وزيتون وتين وغيرها من الفواكه – معجم البلدان (ج ٧ ص ١٣٨) .

(٢) هكذا وقع فى الأصلين ، وفى النوافى : رده .

(٣) من الوافى ، ووقع فى الأصلين : تصولج ، ولم نقع على معنى هذه الكلمة فى المهات للغة .

(٤) هكذا وقع فى الأصلين ، وفى الوافى : مسكه .

(٥) هكذا فى الأصلين ، وفى الوافى : لضرام ، ووردت فى الوافى بعد هذه الأبيات أبيات أخرى فيها [illegible] وافر

محجمجة بها [illegible] ى [illegible] لام ولام

[illegible] من [illegible] يقد [illegible]

[illegible] وشمخرى [illegible] .

لا أزال الدهر أغدو جذلا بالذى فيه من العيش رفغ
كلّما خفت بأن يدمغنى ماطه يوسف عنى و دمغ[١] .

٢٧/ب ٨٣ - / محمد بن إبراهيم بن ورقاء الشيبانى الأمير من بيت الأمراء، كان له شعر و فيه أدب و استشهاد فى مخاطباته و مكاتباته بشعره
٥ و شعر غيره[٢] - اه .

٨٤ - محمد بن إبراهيم بن أمية المغربى الأندلسى الإشبيلى

شاب رأيته بحلب يطلب العلم و يعلّم القرآن و يسكن بظاهرها فى المحلة المعروفة بخان مجد الدين ، له أنسة بهذا الشأن : قال مادحا لى بقصيدة أولها : [الكامل]

أزف الرحيل فآض جسمى ذائبا من حرّ أنفاسى فعزّوا الذاهبا[٣]

و القصيدة[٤] بكمالها تلوّ هذه الورقة بخطه و العهدة فيها عليه - و الله أعلم .

(١) بهامش ب : « هذه الأبيات من القصيدة التى ذكرها قبل ذلك بورقتين و نسبها للفضضى » فراجع صفحة (١٢١) من هذا الجزء . و الظاهر أن القفصى غير الفضضى المذكور من هذا الكتاب لأن جد القفصى « عمران » و جد الفضضى « عمر » و للقفصى ترجمة و لا ترجمة للفضضى إلا أن القفطى ذكر أن الفضضى من شعراء الوشاح للبيهقى ، و العجب من القفطى انه نسب القطعة الأخرى إلى كل أحد منهم ، و قد يكون هذا من سهو القفطى أو أنه وجد رواية هذه القطعة إلى كل منهما فنسبها إلى كليهما كما وجدها من دون محاكمة .

(٢) و فى الأصل بياض بعد هذا موضع الأبيات و لم يورد له شعرا ، و بهامش ب : « ايضا الشيبانى هذا لم يذكر له شعرا » .

(٣) و من هذا الباب قول المتنبى :

و بسمى عن برد خشيت أذيبه من حر أنفاسى فكنت الذائبا

ديوانه ج ١ ص ٨٨ .

(٤) بهامش ب « قال المصنف : و القصيدة بكمالها تلو الورقة بخط ابن امية المذكور ، لكنها ما توجد » .

٨٥ - / محمد بن احمد بن سعيد بن الفضل أبو بكر البغدادى ٢٨ ,
الكاتب[١] صاحب شعر مستحسن و هو فى الكتابة حسن. قدم دمشق
وكتب عنه أبو محمد عبد الرحمن بن على بن صابر السلمى. كتب الى محمد بن
هبة الله بن جميل الرازى: انبأ الحافظ أبو القاسم على بن هبة الله بن عساكر انبأنا
أبو محمد بن صابر و نقلته من خطه: انشدنى الرئيس ابو بكر محمد بن احمد[٢] ٥
ابن سعد بن الفضل البغدادى الكاتب له من قصيدة يمدح بها الأفضل ابا القاسم
ابن بدر الارمنى المعروف بأمير الجيوش: [الكامل]

أعلى الكثيب عرفت رسم المنزل ... و ملاعب الظبي الغرير الأكحل
[٣] و مجال افراس و منزل هجمة ... و مقيل ولدان و موقع مرجل
يا حبذا[٤] طلل الجميع و حبذا ... دار لعمرة باللوى لم تشكل ١٠
ن الألى رحلوا شموس محاسن ... وخلت[٥] بهم خوص الركاب[٦] الذبل
يسقى[٧] ديارهم سحاب صيّب ... يهتز فى ريح الصبا و الشمأل
يا صاحبي تبصّرا من وائل ... هل بعد رامة لِلّوى[٨] من منزل

---

(١) راجع له و لأبياته لوافى ١ ج ٢ ص ١١٠ و ١١١).
(٢) كذا فى الأصل، وفى ب: محمد.
(٣) سقط هذا البيت من الوافى.
(٤) كذا وقع فى ب و الوافى، و فى الأصل: يحبذا.
(٥) كذا فى الأصلين، وفى الوافى: و خدت.
(٦) من الوافى، وفى الأصلين: الركب.
(٧) من ب، و فى الأصل: تسقى، وفى الوافى: فسقى.
(٨) هكذا فى الأصلين، و فى الوافى: و اللوى.

و لقد[1] عهدت بجوّه[2] من عامر هيفاء تهزأ بالغصون الميّل
نشوانة اللحظات[4] من خمر الصبى تفترّ عن برد الرضاب السلسل
حكم الظلام لها على بدر الدجى بأغر مصقول و جيد معزل
و لقد نعمت من الزمان بشاشة ما بين اقار الخدود الافّل
٥ فالآن اذ نسخ المشيب شبيبتى و الآن عودى الخطوب النّزّل
اعرض عنى بالخدود و طالما غادرننى غرضا لمرمى عذّلى
و لقد حللت حُبَى الظلام بفتية مثل الأهلّة فى ظهور البزّل
ركب لحيطان الاراك هديتهم و الليل فى غلوائه لم ينجل
لعب الكلال بهم على طول السّرى و طلاهم[5] ملويّة بالأرحل[6]
١٠ متباريات [7]بالنجاء و دونها[7] لقمٌ على مجرى الحصى و الجندل
فأتت و قد جدر الصباح لشامه مستبشرات بالمليك الأفضل .

٨٦ - محمد بن احمد بن سهل ابو بكر[8] الرملى[9] المعروف

(١) هكذا فى الأصلين ، و فى الوافى : فلقد .
(٢) هكذا وقع فى الأصل ، و فى ب و الوافى : بجوة .
(٣) بقية الأبيات بعد هذا البيت سقطت من الوافى .
(٤) هكذا وقع فى الأصل ، و فى ب : الالحاظ .
(٥) من ب ، و فى الأصل : ظلامهم .
(٦) هكذا فى الأصل ، و فى ب : بالأرجل .
(٧-٧) هكذا فى الأصل ، و فى ب : بالتجلد دونها .
(٨) راجع له الوافى ج ٢ ص ٤٤ .
(٩) نسبة الى الرملة وهى مدينة عظيمة بفلسطين - معجم البلدان (ج ٤ ص ٢٨٦) .

بابن النابلسى[١] من اهل الحديث النبوى و الصلاح و الخير، و كان يكثر
الذم لمعدّ ابى[٢] تميم المستولى على مصر، و بلغه و هو بالرملة [٣]انهم يريدونه[٣]
فهرب من الرملة الى دمشق فقبضه واليها من قبل معد و اسمه ابو محمود الكنانى،
و حبسه فى قفص خشب و حمله الى مصر . فلما وصل اليها قيل انت الذى
تقول : لو كانت معى عشرة اسهم لرميت تسعة منها فى المغاربة و واحدا فى ٥
الروم، فاعترف ، فأمر به المعز معدّ فسلخ و حشى جلده تبنا و صلب . و ذلك سنة
ثلاث و ستين و ثلاثمائة - رحمه الله . كتب الىّ محمد بن هبة الله بن مميل
الرازى و نعمة العسقلانى[٤] قالا اخبرنا الحافظ ابو القاسم[٥] سمعت اخى
با الحسين يقول سمعت اباطاهر احمد بن محمد الأصبهانى يقول سمعت المبارك
ابن عبد الجبار يقول سمعت محمد بن على الصورى[٦] قال سمعت ابا بكر محمد بن ١٠
على الانطاكى[٧] يقول سمعت ابن شعشاع المصرى يقول : رأيت ابا بكر بن

(١) نسبة الى نابلس . وهى مدينة مشهورة بأرض فلسطين بين جبلين . بينها و بين بيت المقدس عشرة فراسخ - معجم البلدان (ج ٨ ص ٢٣٠ .

(٢) هكذا فى الأصل . و فى ب : بن .

(٣-٣) هكذا فى الأصل ، و فى ب : انه يريد حبسه .

(٤) نسبة الى عسقلان وهى مدينة بالشام يقال لها عروس الشام كدمشق - معجم البلدان (ج ٦ ص ١٧٤) .

(٥) هكذ فى الأصل . و فى ب : قاسم .

(٦) نسبة الى صور . وهى مدينة مشهورة على بحر الشام من أعمال الأردن - معجم البلدان (ج ٥ ص ٣٩٨) .

(٧) نسبة الى انطاكية من أعيان بلاد الشام . بينها و بين حلب يوم و ليلة و يقال =

النابلسى بعد ما قتل فى المنام و هو فى احسن هيئة . فقلت له: ما فعل الله بك؟ فقال: [الوافر]

حبانى مالكى بدوام عزّ و واعدنى بقرب الانتصارِ
و قربنى و أدنانى اليه و قال انعم بعيش فى جوارى .

٥ ٨٧ - ١ محمد بن احمد بن على ابو ٢ عبد الله المجاشعى الهروى الأديب ، كان كرّاميا و فيه ادب . فمن شعره : [البسيط] ٢٨/ب

احسن بربك ظنّا إنه ابدا يكفى المهمّ اذا ما عزّ او نابا
كم قد تكشر لى عن نابه زمن فقلّ بالفضل منه ذلك النابا
لا تيأسنّ لباب سدّ فى طلب فالله يفتح بعد الباب ابوابا

١٠ و له ايضا : [الكامل]

لا تبلسنّ لدى المهمّ فانه يكفيكه المتفرد القيومُ
او ليس ما قد سرّ لديك دائما فكذاك ما قد ساء ليس يدوم .

٨٨ محمد بن احمد ابو العباس المعمرى النحوى . ذكره ابن عبد الرحيم البغدادى فى كتاب طقات الشعراء . فقال: هو أحد شيوخ النحاة

١٥ المشهورين صحب الزجاج ٢ . و كان اكثر مقامه بالبصرة و بها توفى ، و أظنه من ... طبقته فى الشعر طبقة متوسطة . و ما علمت له ديوانه جمع

= انزلت فيه الآية " وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال يقوم اتبعوا المرسلين " راجع معجم البلدان (ج ١ ص ٣٥٨) .
١ كذا وقع فى الاصل . و فى ب : ابن .
٢ هو أبو إسحاق ابراهيم بن سهل (٢٤١ - ٣١١ هـ) ، عالم بالنحو و اللغة . ولد =

و لا دوّن ولا عرفت السنة التى كانت فيها وفاته الا انى اظنها بين الخمسين و السبعين و ثلاثمائة . انشدنى ابو القاسم التنوخى عن ابيه من قصيدة له مدح بها جده ابا القاسم اوّلها : [الخفيف]

و جفون المصابيات المراض و الثنايا يلحن بالايماض

و العهود التى تلوح بها الصحّـ ـف خلال الصدود و الاعراض ٥

كبّرتنى الخطوب حتى نضتنى حرّضا بائيا من الاحراض

و هى متكلفة جدا . قال : و أنشدنى له : [الكامل]

لو قد وجدت الى شفائك منهجا جئت الصباح اليه او خلل الدجى

لكن رأيتك لا يَحيُك العتب فيـ ـكَ ولا العتب و لا المديح و لا الهجا

فاذهب سدًى ما فيك شر يتقى يوما و ليس لديك خير يرتجى ١٠

و اذا امرؤ كانت خلائق نفسه هدى الخلائق فانج منه النجا

و انشدوا له فى ذكر أيره : [الرمل]

ما لأيرى كسرت عا دية الدهر عموده

كان حرباء فاضحى اشقاء نبخت دوده

كان لا يركع يلتـ ـم قعد وفى سجوده ١٥

و كان يفصد يوم الأربعاء لسنة و كان ممن يشرب الخمر و قال فيه :

عنوان

اذا كان يوم الأربعاء فانت ... ومن صلح فالأربعاء متهومُ

ومن لكت فيه و اصطحت ومت ... ففى يوم الأربعاء شؤوم

= ومات ببغداد . كان يخرط الزجاج ثم تعلم على المبرد ، وعلم قاسم بن سليمان (وزير المعتضد العباسى . له تصانيف فى اللغة والنحو ... ج ١ ص ١٠٠ ، والحموى (ج ١ ص ٥٤ .

٢٩/الف

/من اسم ابيه اسماعيل

٨٩ - محمد بن اسماعيل بن يسار[١]، شاعر مذكور مخلد اسمه فى الكتب.

قال ابو هِفّان[٢]: محمد بن اسماعيل بن يسار شاعر، وأبوه اسماعيل[٣] شاعر، وجده يسار شاعر. وابنه عبيد الله بن محمد بن اسماعيل بن يسار شاعر.

٥ وأنشد دعبل[٤] لمحمد بن اسماعيل بن يسار قوله: [البسيط]

راح الشقىّ على رُبْـــع يسائله ... ورحت اسأل عن خمّارة البلدِ

يبكى[٥] على طلل الماضين من اسد ... فكت[٦] امك قل لى مَن بنو اسد

ومَن تميم ومن عكل ومن يمن ... ليس الاعاريب عند الله من احد.

٩٠ - محمد بن اسماعيل الكاتب المحلى[٧] المدعوّ بالصفى الأسود[٨].

(١) له ترجمة فى الوافى (ج ٢ ص ٢٠٩) والمرزبانى (ص ٤١٤).
(٢) هو عبد الله بن احمد المهزمى الشاعر (.. - ٢٥٧) راوية. عالم بالشعر والأدب، من أهل البصرة. سكن بغداد وأخذ عن الأصمعى وغيره - تاريخ بغداد (ج ٩ ص ٣٧١)، الحموى (ج ٤ ص ٢٨٨)، لسان الميزان (ج ٣ ص ٢٤٩)، بغية الوعاة (ص ٢٧٧).
(٣) سقط من ب.
(٤) هو دعبل بن على بن رزين الخزاعى (١٤٨-٢٤٦ هـ) شاعر هجّاء، اصله من الكوفة وأقام ببغداد. له اخبار وشعر جيد. توفى ببلدة تدعى الطيب بين واسط وخوزستان - زركلى (ج ١ ص ٣٠٩).
(٥) هكذا وقع فى الأصلين والوافى. وفى المرزبانى: تبكى.
(٦) من ب. ووقع فى الأصل والوافى: فبكت. وفى المرزبانى: فسكت.
(٧) نسبة الى المحلة وهى مدينة مشهورة بالديار المصرية وهى عدة مواضع منها - معجم البلدان ج ٧ ص ٣٩٧).
(٨) له ترجمة وحبر ضويلة وأبيات عديدة فى الوافى (ج ٢ ص ٢٢٠ - ٢٢٤).

كان

كان ابوه خطيبا بالمحلّة و أصله من عجم اصبهان و أولد هذا المذكور و إخاله بالمحلة و طلب هذا الفقه و انتقل الى الشام و قاسى انواعا[١] من الفقر و القلة ، و أقام بحلب مدة يتفقّه فى المدرسة النقرية[٢] على مذهب الشافعى ثم صحب عبد الله بن على بن مقدام المذكور بالقُفّى[٣] قرين الملك العادل ابى بكر بن ايوب[٤] فاستكتبه بين يديه فى الترسل . و كان جيد الخط حسن ٥
الترسل[٥] سهله ، مات بالرقة بعد سنة عشرين و ستمائة . فمن شعره المنسوب اليه : [السريع]

فديته ليس عليه جناح ... و إن تعدى طوركل الملاح
دمى له حل وعرضى لمن ... يلوم و يعذل فيه مباح
[٦]أضعت فى شرع هوى حكمه ... كطاعة السحب لأمر الرياح ١٠

(١-١) هكذا وقع فى الأصل وهو تصحيح . و وقع فى ب : « مر تم اشدانا » تصحيف .
(٢) نشأه الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى سنة ٥٤٤ - راجع الأعلاق الخطيرة لابن شداد (ج ١ ق ١ ص .. - ١٠٢) .
(٣-٣) هكذا ثبت فى الأصل . ووقع فى ب : المدعو بالقفى - ايضا تصحيف . والقفى نسبة الى القف موضع بأرض ... خرج منه شبيب بن بجرة الأشجعى الخارجى المشارك لابن ملجم فى قتل امير المؤمنين على رضى الله عنه - معجم البلدان (ج ٧ ص ١٤٠) .
(٤) هو سيف الدين ابو بكر محمد بن ايوب ... ٥٣٩ - ٦١٥ هـ كان ... حسن التدبير ... اخبار كثيرة جيدة - مرآة الزمان لابن الجوزى (ج ٨ ق ٢ ص ٥٤٢ و ٥٥٠) .
(٥) هكذا فى الأصل . و فى ب : ...
(٦) سقط هذا البيت من ب .

مفقــه الألحاظ لكنها لم تقر الا فى كتاب الجراحْ
سكران من خمر الصبا لم يفق وكيف يصحو وخبا[1] فيه راح
اودعت اسرار هواه الصبا فاهتزّ منها الروض طيبا و فاح
هل طال ليلى فيه ام تاه فى ضلال[2] صدغيه ضياء الصباح
٥ يا روضــةً اجفانها نرجس و خدها ورد و فوهـا أقاح
او صلك الحسن إلى غايــة زادت على التأميل و الاقتراح .

٢٩ ب ٩١ - محمد بن الأردخل الموصلى كان ابوه بها بنّـاء . و الأردخل بلغة انباط الموصل يسمونه الاردخل . وكان هذا فى زماننا . قرأ فى الموصل الأدب على على بن ريان و تسيذه المُجدّ عمر الأعمى . و كان فى اول امره
١٠ احد الرعاع الطالبين لهذا الشأن و ربما كان من الملاكمين مرة و من المصارعين اخرى . يخالط اهل الدناءة اخرى و يولع بقول الشعر فقال منه مرذول فى أوّله ثم حسن قوله و صارت له به انسة . و هو من الشعر المصنوع غير[3] المطبوع . و قد بلغنى انه كان يمتدح المستولى على الموصل المعروف بلؤلؤ عبد بنت اتابك زنكى و المتقلب على امرهم و القالع لأثرهم
١٥ ولا يرضى مدحته لعلمه بنقص اوّليته . و انه لما خرج من الموصل و امتدح زعماء ديار بكر و ربيعة و صار له ذكر كان لؤلؤ المذكور يكرم اباه الاردخل لاجله و يعطيه فى الوقت من عطائه النزر الذى عرف منه اتقاء

(١) فى ب : خبى .
(٢) هكذا فى الأصلين . و لعله : ضلال .
(٣) فى ب : دون .

للسان ولده، ولم يقع الىّ من شعره الا القليل لقلة احتفالى به. فن ذلك قوله: [الخفيف]

لا وميل القضيب فوق الكثيب و طلوع الهلال افق الجيوب
لم ازره الا بقيت بأنفا س الدياجى و بالنحول رقيبى
رشأٌ مــذ رنا الىّ أرانى أن عند العيون ثأر القلوب ٥
زائر لى حتى إذا حجبوه فافتضاحى بذلك المحجوب
غير ان لم يغب و ان كان خفاء البدور عند المغيب
يا قريب المكان وهو بعيد نازح انت ممرضى و طبيبى
لا تكلنى الى الأسى لجـديـ بغريب الجمال برء[1] الغريب

توفى بطريق الطر[2] قريباً من سنة خمس عشرة و ستمائة و الله اعلم. و كانت ١٠ وفاته بديار بكر فى احد معاقلها.

٩٢ - محمد بن اسماعيل ابو المعافى المزنى مدنى شاعر كذا[3] قال محمد ٣٠ ا ابن داود و قال عمر بن شَبَّة[4] سمّـه يعقوب بن اسماعيل و له ولد اسمه ابو القدّاح وهو شاعر ايضا و كان فى صحابة بنى هشم. ولأبى المعافى فيهم

(١) من ب، و فى الأصل: برّ.
(٢) هكذا وقع فى الأصل. و موضعه بياض فى ب. و لعله: طرا (بضم اوله) قرية فى شرق النيل من الفسطاط من ناحية الصعيد ـ معجم البلدان (ج ٦ ص ٣٣).
(٣) موضعه بياض فى ب.
(٤) لعله الصواب لأن عمر بن شبة راوية الاخبار المتوفى سنة ٢٦٢ هـ. وفى صف غير منقوط. وفى ب: سنة ـ خطأ.

مدائح . و هو القائل لابن محمد بن ابراهيم الامام يمدحه ، و كان خليفة ابيه على المدينة : [الوافر]

اليك مديحى يا خير "إلّا رسول الله" من ولدَ النساءُ
ستأتيك المدائح من رجال و ما كفّ اصابعها سواء

٥ و من قوله : [الطويل]

و إن التوانى زوّج العَجز بنته و ساق اليها حين زوّجها مهرا
فراشا وطيا ثم[1] قال لها اتكى فقصركما لاشك[2] أن تلد الفقرا .

٩٣ - محمد بن اسماعيل المصرى المعروف بالتاريخ[3] قريب العصر[4]

من اهل مصر ، له خط حسن و شعر قريب التوسط . فمنه قوله : [الكامل]

١٠ ما زال يستر وجده بجحوده جزعا[5] من الواشى و من تفنيده
و الدمع اجدر من ينمّ لأنه عدل الشهادة فى سبيل خدوده
فعسى مدامعه تفيض فعبرة تطفى لهيب فؤاده و وقوده

و قوله : [الكامل]

هذا الرئيس ابو على فلقه و انظر فم اخباره كعيانه

(١) من ب . و فى صف : و .

(٢) فى ب : لابد ، و « لاشك » ايضا نسخة اخرى فى ب .

(٣) راجع ترجمته الوافى (ج ٢ ص ٢٢٠) و لكن الأبيات التى وردت فيه غير الأبيات التى اوردها القفطى .

(٤) هكذا فى الأصل . و فى ب : العهد .

(٥) فى ب : فزعا .

و الله ما الأمطار مثل نواله جودا ولا ذا النيل فى جريانه
هذا يزيد اذا دريت تكرما ابـدا و ذاك يزيد فى نقصانه
ان كنت ترغب فى الحياة ممتعا بالسعد فالحظ وجهه او دانه .

٩٤ - محمد بن اسماعيل المدائنى[1] ابو على[2] شاعر مذكور فى ايام المعتصم ٣١ ا
و كان يصحب غلاما اسمه باذنجانه . فقال نصيب بن وهيب[3] المدائنى[4] ٥
يمازحه : [الخفيف]

كلف مغـرم بباذنجانه قد ثنا صبوة إليـه عنانه
كل يوم له هوى مستفاد هو منه فى ذلة و استكانـه
[5]وأرى[5] فى المشيب والصلع لفا حش شغلا[6] عن[7] الصبى والمجانه[7]

فأجابه محمد[8] بن سماعيل[8] : [الخفيف] ١٠

لا تلمنى فانـ بـذنجانه بذ بالحسن[9] عنـدنا أقرانه

(١) نسبة لى مدائن وهى مدينة قديمة بيها و بين بغداد ستة فراسخ - معجم البلدان (ج ٧ ص ٤١٤) .
(٢) راجع لترجمته و أبياته او ف (ج ٢ ص ٢٠٥) و مرزبانى (ص ٤٣٠) إلا أن نسبته عندهم انه مدنى .
(٣) هكذا وقع فى الأصلين و او ف . و عند مرزبانى : وهب .
(٤) كذا فى الأصلين ، و فى او ف و مرزبانى : المدنى .
(٥ - ٥) كذا فى الأصلين . و فى او ف و مرزبانى : أو م .
(٦) كذا فى الأصلين . و فى او ف و مرزبانى : شغل .
(٧ - ٧) فى أو ف : الصبى مجنه . و عند مرزبانى : الصبى مجنه .
(٨ - ٨) سقط من مرزبانى .
(٩) عند المرزبانى : فى احسن .

حسن الشكل ناعم[1] القد حلو يتثنى تثنّى الخيزرانهْ
[2]لو يراه الذى يُفنّد فيه لم يعب مغرما به و أعانه
ان يكن[3] اصلعٌ علاه مشيب فأراه الرشاد حتى استبانه
[4]ان تحت الكسى لطرف فتىً ذو اختيار و جمّة فينانه[4]
٥ قد سقاه الهوى بكأس التصابى فجرى جامحا يجرّ عنانه

و[5]لمحمد بن اسماعيل يعاتب نصيب بن وهب[6]: [الهزج]

عذيرى من اخ كنت على الناس به افخرْ
زكت اغصانه اذ طا بَ منه الأصل و العنصر
فتى كان كصفو الما ءِ للاخوان لا يكدر
١٠ قليلاً ثم ابدى ملّ لةً [7]من حيث[7] لا اشعر
جفانى بعد ان كان خليلى و الذى أوثر
فأضحى معرضا يطوى من الحبّ الذى أنشر
[8]اذا ما زدت[8] مشتاقا فربعٌ دارسٌ مقفر

(١) عند المرزبانى: مدعم .
(٢) سقط هذا البيت من الوافى .
(٣) عند المرزبانى: ان يك .
(٤-٤) هكذا البيت فى الأصلين و الوافى ، و عند المرزبانى وقع هكذا :
ان تحت الكساء ظرف فتى ذو اختيال وجهه فينانه .
(٥) ليس فى الوافى من هنا الى آخر بيتين هذا الشعر .
(٦) قد مر التعليق عليه آنه .
(٧-٧) كذا فى الأصلين . و عند المرزبانى : فوحت .
(٨-٨) هكذا فى الأصلين . وعند المرزبانى : و إذا زرت .

وفى الصمت عن الاخبا ر إخبار لمن فكّر.

٩٥ - / محمد بن اسماعيل ابى العتاهية بن القاسم[٢]، وكنيةُ محمدٍ ١/٣١

ابو عبدالله ويلقّب عتاهية وكان شاعرا ايضا، هذا طريقة ابيه فى القول فى الزهد. وحدّث عن هشام بن محمد الكلبى[٣]. روى عنه احمد بن ابى خيثمة[٤] وابو بكر ابن ابى الدنيا[٥] وأبو العباس المبرد[٦] وإبراهيم بن اسحاق ٥

(١) سقط هذا البيت من المرزبانى وفيه زيادة «وأجابه نصيب عنه بأبيات» ولكنه لا توجد ايضا عنده.

(٢) راجع له ولأبيه الوافى (ج ٢ ص ٢٠٩) والمرزبانى (ص ٤٣٢).

(٣) هو ابن ابى النضر بن السائب الكلبى (...-٢٠٦ ﻫ) مؤرخ عالم بالأنساب وأخبار العرب وأيامها. من اهل الكوفة ووفاته فيها. له نيف ومائة وخمسون كتابا - زركلى (ج ٣ ص ١١٢٥)، ابن النديم (ج ١ ص ٩٥). ابن خلدون (ج ٢ ص ٢٦٢).

(٤) هو ابوبكر احمد بن زهير البغدادى (١٨٥ - ٢٧٩) مؤرخ من حفظ الحديث. كان ثقة، راوية للأدب، بصيرا بأيام الناس. له مذهب - زركلى (ج ١ ص ١٢٣)، تذكرة الحفاظ (ج ٢ ص ١٥٦)، تاريخ بغداد (ج ٤ ص ٢٠)، الشذرات (ج ٢ ص ١٧٤)، لسان الميزان (ج ١ ص ٧٤).

(٥) هو عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشى الأموى البغدادى (٢٠٨-٢٨١ﻫ) حافظ للحديث، مكثر من التصنيف. أدّب الخليفة المعتضد والمكتفى. وكان ايضا من الوعاظ العارفين بأساليب الكلام إن شاء اضحك جليسه وإن شاء ابكاه - زركلى (ج ٢ ص ٥٧٨)، ابن النديم (ج ١ ص ١٨٥).

(٦) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدى، ابو العباس (٢١٠-٢٨٦ ﻫ) امام العربية ببغداد فى زمنه وأحد ائمة الأدب والأخبار، مولده ووفاته ببغداد =

الحربى[١]، و قد ذكرت[٢] شيئا من نثره و شعره فى باب الكنى فى آخر الكتاب.
انبأنا زيد عن عبد الرحمن عن ابن ثابت اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن
ابى جعفر الأحزم انبأ ابو على عيسى بن محمد بن احمد بن عمر الطومارى
ثنا محمد بن يزيد المبرد قال انشدنا عتاهية بن ابى العتاهية : [المنسرح]

٥ يا لاهيا مقبلا على أمله ، طرفه للغناء فى عمله
كم لذة لامرئ يسرّ بها لعلّها منه منتهى أجله

و بالاسناد حدثنا الخطيب احمد بن على اخبرنا احمد بن ابى جعفر القطيعى
حدثنا محمد بن العباس الخزّاز اخبرنا ابو ايوب سليمان بن اسحاق الجلاب
قال انشدنا ابراهيم الحربى لعتاهية بن ابى العتاهية : [الكامل]

١٠ علل المريض من المنـ ية لا يعالجها الطبيبُ
ان الذى ذهب اهله ونعى بهم هو الغريب .

٣١ الف ٩٦ - محمد بن الحافظ اسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهانى.

= زرك (ج ٣ ص ١٠٠٢) ، بغية الوعاة (ص ١٦) .

(١) هو ابراهيم بن اسحاق البغدادى الحربى (١٩٨-٢٨٥ هـ) . من أعلام المحدثين . أصله من مرو ، و اشتهر و توفى ببغداد . كان حافظا للحديث ، عارفا بالفقه بصيرا بالأحكام قيما بالأدب . تفقه على الامام أحمد و كان من جلة اصحابه . له كتب كثيرة من أجلها « غريب الحديث » - زرك (ج ١ ص ١١) .

• بهامش ب : « قوله وقد ذكرت - الخ يدل على ان النسخة التى نقلت منها هذا الكتاب مخرومة الآخر والله تعالى اعلم » .

٢-٢ من ب ، و فى الاصل : و بقى .

كان شابا فاق فى الفضل شيوخ زمانه[1] لكنه استوفى انفاسه و طوى قرطاسه قبل اوانه و فجع والده بشبابه . و له شعر غزل فمنه : [الطويل]

أحقا خليلى انت اول ناكب[2]	عن العهد تجفونى و تهجر جانبى
أترضى خليلى أن قلبى نهبة	تعاورها ايدى النوى و النوائب
يد[3] الدهر لا صحّت رمتنى بأسهم	نسيت لها ما فوّقت بالحواجب ٥

و له : [الطويل]

هوى البيض لا يُجدى على المرء طائلا	و إدمان شرب الراح يُجنى الغوائلا
و كم تبتغى أن تعذل الدهر دائبا	و دهرك اولى أن يرى لك عاذلا
و ما العمر و الأيام إلا وسائطا	جُعلن إلى نيل المعالى وسائلا .

٩٧ - محمد بن اسماعيل بن الحسين الدهان مشير[4] الملك ١٠

النيسابورى، من المتصرفين على الأعمال البيهقية . ذكره البيهقى فى كتاب الوشاح و قال : كان فاضلا و عرّب " شاهنامه " بألفاظ صحيحة و ذكر له نثرا و نظما . فمن ملح منظومه ما قاله فى التعزية : [البسيط]

لله [illegible] فى مجد فشيّده	و فضله [illegible] و الفضل [illegible]
مهذب الطبع و الأخلاق عن طبع	كما صفا [illegible] سبك [illegible] ١٥
له يراع يرعيه الصوت [illegible]	[illegible] عن وشيج خطه [illegible]

(١) فى ب : هل زمانه .
(٢) فى ب : ناكب .
(٣) لعله الصواب . و فى الأصلين : يد .
(٤) فى الأصلين : مشير .

حكى بما حاكه الأنواء هاطلةً فشانه الدهر تحبير و تطريزُ

طوت على عزّها إن عارضته بها صنعاء افوافها غيظا و تبريز

ان كان مرتبع الإيمان فى يمن فالفضل ملقى عصاه منه تبريز .

٣٢,ب ٩٨ - محمد بن اسماعيل بن عمر الصيرفى الامام ابو عبد الرحمن

٥ النيسابورى[١] ينسب الى القشيرى ، ذكره البيهقى فى الوشاح و أنشد له قوله : [الطويل]

بقيت عماد الدين ما انهلت الدّيمْ وما الروض بعد الوبل باكره ابتسمْ

و لا زلت صدرا مستماحا معظما وملكك مخصوص وملكك مقتسم

فما فى عبـاد الله مثـلك عابد و ما فى بلاد الله مثـلك محتشم

١٠ و أنشد له ايضا : [الكامل]

السعد اطلع من وراء حجابه و النصر قبل سافروا نقابه

و النحس ولّى جنده بهـزيمة و النحس تابعه عـلى اعقابه

و اليمن نحو يمينه و اليسر تحـت يسار كلّ اتى من بابه

و النصر مولاه محمد مرتجى دامت علاه و عاد نحو جنابه

١٥ كالبدر عند طلوعه مستعيب و الغيث مقدم اثم غبابه

هلاّ تقدمه البشير ... عبر موكبه و ترب ركابه

و ذكره عبد الغافر الفارسى فقال محمد بن اسماعيل بن عمر الصيرفى

(١) ٤٥١ - ٥٢٩ من علماء العربية و التاريخ و الحديث . من كتبه « المفهم لشرح غريب مسلم » و « مجمع الغرائب فى غريب الحديث » (ج ٤ ص ١٥٧) . ووفيات الاعيان (ج ١ ص ٣٠٣) .

ابو عبد الرحمن من احفاد الامام زين الاسلام ابى القاسم و أحفاد ابن خاله الشيخ ابى عمر بن ابى عقيل السلمى، رجل فاضل صاحب النظمين[1] و النثر، مبرز فى العربية حافظ للاصول ماهر فى الشروط و الاحكام و ما يتعلق بها يختلف الى مجلس القضاء و يتحمل الشهادة و يشتغل بالتأديب و الإفادة و ينظم القصائد الرائعة الطويلة محتوية على حسب المثال و كان متمكنا من الإنشاء كما يشاء . ٥

٩٩ محمد بن اسحاق[2] بن الفضل بن عبد الرحمن بن العباس[3] بن ربيعة ٣٣/ا

ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم . هو شاعر . و أبوه شاعر، و جده شاعر، و جد أبيه شاعر . و أخوه عبد الله بن اسحق شاعر . و كان محمد هذا و عبد الله اخوه فى زمن المهدى و بعده . و محمد هو القائل : [الوافر] ١٠

أعاذل ما على مثلى عتابُ ... و فى عن نصح عذلتى احتنابُ

فكفّى بعض لومك لى فعنى ... و إن مسكت عن ردّ جواب

و له اشعار يهجو فى بعضها بنى عمّه .

١٠٠ ـ محمد بن ابراهيم الفقيه الطوسى[4] ابو الحسن، له شعر قليل .

(١) كذا فى الأصلين .

(٢) راجع ترجمته و ترجمة ابنه فى ج ٢ ص ٨١ .

(٣) فى ب : عبس .

(٤) نسبة الى طوس وهى مدينة بخراسان بينها و بين نيسابور نحو عشرة فراسخ . فتحت فى ايام امير المؤمنين عثمان رضى الله عنه و بها قبر على بن موسى الرضا و بها قبر هرون الرشيد ـ معجم البلدان ج ٦ ص ٧٠ .

فمنه انه افتتن بغلام من الشطّار فقال فيه : [الطويل]

أتوعدنى بالقتل و القتل راحــتى فلا تخلف الإيعاد خلفك ميعادى[1]

و قال فى غلام متأدب اعطاه كتاب العين : [الوافر]

كتاب العين ظـلّ يقرّعينى و يصلح بـين اهوائى و بينى

٥ كتاب العـين فوّاد لطيف يحلّ السهل عُصم القُلّتين .

٣٣/ب ١٠١ - [٢] محمد بن اسحاق[٣] بن ابراهيم بن ابى العنبس[٣] ابو العنبس الصيمرى[٤] . احد الأدباء الملحاء و كان خبيث اللسان . هاجى اكثر شعراء زمانه و له كتب ملاح . و نادم المتوكل[٥] و له مع البحترى[٦] خبر

(١) هكذا وقع فى الأصل . و فى ب : معيادى .

(٢) راجع الوافى (ج ٢ ص ١٩١) و الحموى (ج ١٨ ص ٨) و المرزبانى (ص ٤٤٢) و تاريخ بغداد (ج ١ ص ٢٣٨) .

(٣-٣) هكذا فى الوافى و الحموى و تاريخ بغداد . و سقط من ب .

(٤) نسبة الى صيمرة و هى عدة قرى تسمى بهذا الاسم بالبصرة - معجم البلدان (ج ٥ ص ٤٠٦) .

(٥) هو جعفر بن محمد بن هارون الرشيد (٢٠٦ - ٢٤٧ هـ) خليفة عباسى . بويع بعد وفاة أخيه الواثق سنة [illegible] هـ ، و له اخبار كثيرة - زركلى (ج ١ ص ١٨٧) ، [illegible] ج ١ ص ١٠٣) .

(٦) هو الوليد بن عبيد بن يحيى الطائى ، ابو عبادة البحترى (٢٠٦ - ٢٨٤ هـ) . شاعر كبير ، يقال لشعره « سلاسل الذهب » . و هو أحد الثلاثة الذين كانوا اشعر ابناء عصرهم : المتنبى ، و أبو تمام ، والبحترى . قيل لأبى العلاء المعرى : اى الثلاثة اشعر ؟ فقال : المتنبى وأبو تمام حكيمان ، و انما الشاعر البحترى . و كان من شعراء الدولة العباسية . له ديوان شعر وكتاب الحماسة - زركلى (ج ٣ ص ١١٣٨) .

مشهور

مشهور . قال ابو العباس المبرد حضرت مجلس المتوكل يوما و قد عمل فيه النبيذ وبين يديه ابو عبادة البحترىّ و هو ينشد قصيدة يمدحه فيها ، و بالقرب من البحترى ابو العنبس الصيمرى فأنشدها و هى اوّلها : [الكامل]

عن أىّ ثغر تبتسمْ و بأىّ حكمٍ[1] تحتكمْ
حَسَن يُضنّ بحسنه والحسن اولى بالكرم ٥

حتى بلغ الى قوله : [الكامل]

قل للخليفة جعفر الـــمُتوكل بن المعتصـــم
[2]المرتضى بن المجتبى[2] و المنعم بن المنــتقم
اما الرعية فهى من أمنات عدلك فى حرم
نعَمٌ عليها فى بقـا ئك فلتتمّ لها النعم ١٠
يا بانى المجــد الذى قد كان قُوّض وانهدم
اسلم لدين محمد فاذا سلمت له سلم
نلنا الهدى بعد العمى بك و الغنى بعد العدم

فلما انتهى انشاده[3] رجع البحترى لينصرف فوثب ابو العنبس فقال : يا سيدنا ! يا امير المؤمنين ! تأمر بردّه ؟ فردّه ، فقال له ابو العنبس : قد عارضتك فى ١٥ قصيدتك و أنت بحضرة امير المؤمنين ، ثم اندفع ينشد : [الكامل]

فى اىّ سلح ترتطم[4] و بأىّ[5] كفّ تلتقم

(١) هكذا فى الأصلين . و عند الحموى و الصفدى : ظرف .
(٢-٢) هكذا فى الأصلين ، و عند الحموى : و المجتبى بن المجتبى .
(٣) هكذا وقع فى الأصل ، و فى ب : من انشاده .
(٤) هكذا فى الأصل ، و فى ب وا و ق : ترتطم .
(٥) هكذا فى الأصلين . و فى ا و ق : لأى .

قد قلت رأس البحترى　　ي ابى[1] عبيدة فى الحُرَم

و وصل ذلك بما اشبهه فضحك المتوكل و ضرب برجله اليسرى و قال: ادفعوا الى ابى العنبس عشرة آلاف درهم، فقال له الفتح بن خاقان[2] وزيره: يا سيدى! فالبحترى الذى هُجى و أسمع المكروه ينصرف خائبا؟ فقال: و يدفع اليه ايضا عشرة آلاف درهم، قال: يا سيدى! و هذا البصرى الذى اشخصناه من بلده لا يشركهم فيما[3] حصّلاه. قال و يدفع اليه ايضا عشرة آلاف درهم. قال المبرد: فانصرفنا فى ساعة الهزل بثلاثين الف درهم و لم ينفع البحترى جده و لا اجتهاده و تقدمه. و هو القائل يهجو ابراهيم بن المدبر[4]: [الكامل]

أسَلُ الـــذى عطف الموا　　كب بالأعنّة[5] نحو بابــكْ

و أذل موقـــفى العـــزيــــز على وقوفى[6] فى رحابك

و أراك نـــفسك مالـــكا　　ما لم يكن لك فى حسابك

(١) هكذا فى الأصل، وفى ب: ابو.

(٢) (... - ٢٤٧هـ) أديب، شاعر فصيح، ذكى. اتخذه المتوكل أخا له واستوزره. وله مصنفات - زركلى (ج ٥ ص ٣٣١)، صرد، ص ٣١٨)، الحموى (ج ١٦ ص ١٠-١١٠)، فوات (ج ٢ ص ١٢٣).

(٣) لعله الصواب، وموضعه فى صف ممحو. وفى ب: فيه.

(٤) هو ابراهيم بن محمد بن عبيد الله المدبر، ابو اسحاق الكاتب (... - ٢٧٩) شاعر مترسل تولى ولايات الخلية. و وزر للمعتمد على الله لما خرج من سر من رأى يريد مصر - الحموى (ج ١ ص ٢٢٦ - ٢٣٢).

(٥) هكذا فى الاصلين والوافى و المرزبانى، وعند الحموى: المراكب

(٦) هكذا فى الاصلين و المرزبانى. وعند الصفدى و الحموى: وقوف

ألّا يـطـيل تجـرّعى غصص المنيّة من حجابك

و له يمدح الحسن بن مخلد[1] : [الرمل]

زارنى بدر على غصُنٍ قابلا وصـلى يقبّلنى

[2]خلته لما أتى حُلما وهْو روحى رُدّ فى بدنى

إنّ لى عن مثله شغلا بمقال الشعر فى الحَسن ٥

و أبيه مخلـد فيـه قد لبسنا اسبغ[3] المنن

كاتب قلّ النظير له فاضل فى العلم و اللّسن

كتب الىّ زيد بن الحسن انبأ ابو منصور عبد الرحمن بن محمد[4] ثنا احمد بن على فى كتابه قال محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن ابى العنبس بن المغيرة بن ماهان ابو العنبس الصيمرى الشاعر كان احد الأدباء الملحاء[5] ١٠ و كان خبيث اللسان هاجى أكثر شعراء زمانه و قدم بغداد و نادم جعفرا المتوكل . و بالإسناد اخبرنا احمد بن على بن مهدى اخبرنا عبد الله بن على بن حمويه الهمذانى بها خبرنا احمد بن عبد الرحمن الرازى قال انشدنا ابو عمرو

(١) ابو محمد (٢٠٩ - ٢٦٩) وزير من الكتّاب ، له علم بالأدب . كان يتولى ديوان الضياع للمتوكل - زركلى (ج ٢ ص ٢٣٧) .

(٢) هكذا وقع هذا البيت فى الاصلين و الوافى . وعند الحموى :

خلته فى النوم من فرحى قد اعاد الروح فى بدنى .

(٣) هكذا وقع فى الأصلين و المرزبانى . وعند الحموى : سابغ .

(٤) القزاز (... - ٥٣٥) كان كثير الرواية صالحا ، فى شيوخ ابى اليمن الكندى ، روى عن الخطيب البغدادى - الشذرات (ج ٤ ص ١٠٦) .

(٥) فى ب : الامجاد .

لاحق بن الحسين قال انشدنا على بن عاذل بن وهب القطان الحافظ لأبى العنبس : [الخفيف]

[1]كم مريض قد عاش من بعد يأس   بعد موت الطبيب و العوّادِ
قد يصاد القطا فينجوَ سليما   و يحلّ القضاء[2] بالصيّاد

٥ قال الخطيب و بلغنى ان ابا العنبس مات فى سنة خمس و سبعين و مائتين و حمل الى الكوفة فدفن بها - اه .

/الف ١٠٢ - / محمد بن اسحاق الطرسوسى[3]، شاعر فى ايام المتوكل، ماجن خبيث يكثر القول فى مدح شوال و ذم شهر رمضان، و له فيه[4] : [المتقارب]

نهار الصيام حلول الشقا   و ليل التراويح ليل البلا
١٠ تمارض تحل لك الطيبات   و بعض التمارض كل الشفا
و إن كان لابد من صومه   [5]فأكثر من الصوم بعد العشا[5]
و ان كنت لا تستحل المدام   فعاد[6] الصيام بخبز و ما
ولا بأس بالشرب نصف النهار   اذا كنت فى ثقة بالخفا

---

(١) و بهامش الأصل ما نصه: «شعر حسن مليح» .
(٢) هكذا وقع فى الأصلين و الحموى ، و عند الصفدى : البلاء .
(٣) نسبة الى طرسوس ، وهى مدينة بثغور الشام بين انطاكية و حلب و بلاد الروم و به قبر المأمون الخليفة العباسى - معجم البلدان (ج ٦ ص ٣٩) .
(٤) وبهامش الاصل ما نصه : «شعر خبيث قبيح يشمئز منه و من سمعه قلوب المسلمين و أفئدة الموحدين» .
(٥-٥) هكذا فى الاصلين و الوافى . و عند المرزبانى : فأكثر الطعام بعيد العشاء .
(٦) هكذا فى الأصلين و المرزبانى . و عند الصفدى : فعاد .

يظن

يظن بيَ الصوم اهل الشقا[1] ومن دون صومى بلوغ السُها .

١٠٣ - محمد بن اسحاق ابو جعفر البحاثى الزوزنى[2]، منسوب الى جد له من اهل الفضل و النبل، مذكور مشهور يعرف بالبحاث، و كان ابو جعفر هذا زينة زوزن و ظرف الظرف و ريحان الروح[3] يقول فى هجاء لحيته الطويلة : [الكامل]

٥

يا لحيةً قد عُلّقتْ من عارضى لا استطيع لقبحها تشبيها
طالت فلم تفلح و لم تك لحيةً تطول إلا و الحماقة فيها
[4]انى لأُظهر للبرية حبها و الله يعلم أننى أقليها

و له فى مرثية شاب : [الكامل]

١٠

وا رحمتا لشبابه إذ لم يمتّع بالشبابْ
و كأنّه فى قبره شمس توارت بالحجاب

و له فى الغزل : [البسيط]

لما ترحل من اهوى و ودّعنى فصرت من بعده حيران مبهوتا
نظمت درا على القرطاس من غزلى و من دموعى على خدىّ ياقوتا

(١) هكذا ثبت فى الأصلين و الصفدى . و عند المرزبانى : نفسه .

(٢) له ترجمة فى الوافى (ج ٢ ص ١٩٧) ، و فى الحموى (ج ١٨ ص ١٨) ، و فى الإنباه (ج ٣ ص ٢٢) . و أورد الحموى و الصفدى أيضا كثيرا من كلامه و أورد القفطى أيضا فى الإنباه شيئا من كلامه غير ما اورده فى كتابه هذا . له ديوان شعر فى تسع مجلدات . توفى سنة ٣٢٤ - زرك ١ ج ٦ ص ٢٥٤ .

(٣) سقط من ب .

(٤) وقع هذا البيت فى الاصلين و الحموى . و سقط من الوافى .

و له فى غلام تركى : [الطويل]

بليت بقناص الضراغم شادن من الترك لم تحلل تمائمه بعدُ
تضيق علىّ الأرض من ضيق عينه وينزف شعرى شعره الفاحم الجعد .

٣/ب ١٠٤ - / محمد بن اسحاق ابو جعفر الواعظ الزوزنى[1]، ذكره صاحب
٥ الوشاح و أنشد له : [الوافر]

فؤادى فى هواك حريق شوق فهل لى فى وصالك من رجاءِ
إذا ما رحت ابكى طول ليلى بكى ودق السحاب على بكائى .

١٠٥ - محمد بن اسحاق بن اسباط النحوى المصرى ابو النضر[1]،

شيخ من اهل الأدب و التقدم فى النحو و علم المنطق ممن درس على الزجاج
١٠ و أخذ عنه ، كان حسن الشعر وكان يحضر مجلس سيف الدولة مع الأدباء
و الفضلاء و الشعراء ، و ذكر أن الأبيات التى ينسبها قوم الى ابن المغيرة[2]
وآخرون الى ابى نضلة[2] و غيرهما من قديم شعره و هى : [المتقارب]

وكأس من الشمس مخلوقةٍ تضمّنها قدح من نهارِ
هواء و لكنه ساكن و ماء و لكنه غير جار
١٥ فهذا النهاية فى الإبيضاض و هذا النهاية فى الإحمرار
و ما كان فى الحلم[3] ان يوجدا لفرط التنافى و فرط النفار

(١) راجع ترجمته الوافى (ج ٢ ص ١٩٥) و الحموى (ج ١٨ ص ١٤) .
(٢) لم اعثر على ترجمته فى المصادر التى بين ايدينا و لم يذكر ترجمته ايضا الحموى و لصفدى .
(٣) هكذا وقع فى الأصلين . و فى الوافى و الحموى : الحكم .

ولكن تجاور سطحاهما الـــبسيطان فاجتمعا بالجــوارِ

كأنّ المدير لها باليمين اذا طاف بالسقىّ[1] أو باليسار

تدرّع ثوبا من الياسمين له فرد كمّ من الجلّنـار

وكان ابو النضر عالما بالهندسة قيّما معلوم الأوائل . وله ايضا : [المنسرح]

هات اسقنى بالكبير و تتخب نفية للهموم و الكرب ٥

فلو ترانى اذا انتشأتُ[2] و قد حرّكت كفّى بها من الطرب

لخلتــنى لابسا مشهّـــرة من لازورد[3] يتمت عن[4] ذهب .

١٠٦ - [5] محمد بن ابان[6] بن ميمون بن جرير بن حجر بن زرعة ٣٦ ب

الخنفرى اليمنى . و خنفر بطن من حمير صعدة - و محمد بن ابان هذا

سيدهم و ابن سيدهم . و جده حجر بن زرعة نقيب كان على عهد سيف بن ١٠

ذى يزن و خرج مع نوال بن عتيك و مر بن عامر الحميرى يوم بعثهم

سيف لنصرة خولان و مدحج على قيس عيلان - هـ .

(١) هكذا فى الأصلين . و فى الوافى و الحموى : للسقى .

(٢) هكذا فى الأصل و مثله فى ب . و فى الوافى و الحموى : انتشيت .

(٣) من ب و مثله فى الوافى و الحموى . و فى الاصل : لازوردية .

(٤) هكذا فى الأصلين . و فى الوافى و الحموى : من .

(٥) تأخرت فى الأصل ترجمة محمد بن ابان و تقدمه اكثر بين الإمام الشافعى على ان ترجمته خلاف الترتيب و فعى و ... فى ... ترتيب نسخة ب و لا بد منه .

(٦) كان من وجوه العرب اليمنيين و ... نحو ... هـ ... و ... يجمعه . و له خبر كثيرة ... ج ١ ص ٤٠٠) .

١, الف ١٠٧ - / محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان[١] بن شافع بن السائب ابن عبيد بن عبد يزيـــد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف الشافعي الفقيه ابو عبد الله[٢]، ولد بغزة، و قيل: باليمن، و حمل الى مكة و نشأ بها و أخذ عن علمائها و رحل الى يثرب و أخذ عن مالك بن انس[٣] و طبقته، ثم عاد الى مكة و استخدم في احد الخدم الديوانيـة باليمن فتوجه و أقام متوليا مدة ٥ ثم عاد الى مكة و خرج الى يـــثرب و ناظر مالك بن انس و سأله عن

(١) هكذا عند الصعدى (ج ٢ ص ١٧١) والحموى (ج ١٨ ص ٢٨١) والزركلى (ص ٨٦٠)، و في الأصلين: على.

(٢) هو أحد الأئمة الأربعة عند اهل السنة. و إليه نسبة الشافعية كافة (١٥٠-٢٠٤ ﻫ)، ولد في غزة (فلسطين) و حمل منها الى مكة و هو ابن سنتين، و زار بغداد مرتين و قصد الديار المصرية سنة ١٩٩ ﻫ فتوفي في القاهرة. قال المبرد: كان الشافعي اشعر الناس و آدبهم و أعرفهم بالفقه و القراآت. و قال الإمـام ابن حنبل: ما احد ممن بيده محبرة أو ورق الا و للشافعي في رقبته منة. له تصانيف كثيرة - زركلى (ص ٨٦٠)، الوافي (ج ٢ ص ١٧١)، حموى (ج ١٧ ص ٢٨١)، وفيات الأعيان (ج ٣ ص ٥٠٣)، تذكرة الحفاظ (ص ٣٦١)، تهذيب التهـذيب ج ٩ ص ٢٥).

(٣) هو أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك الأصبحي، إمام دار الهجرة، وأحد الائمة الأربعة عند اهل السنة و إليه تنسب المالكية (٩٣-١٧٩ ﻫ) مولده و وفاته في المدينة. و كان صلبا في دينه بعيدا عن الأمراء و الملوك. وجه اليه الرشيد العباسي ليأتيه فيحدثه. فقال: العلم يؤتى. فقصد الرشيد منزله فجلس بين يديه فحدثه. له تصانيف كثيرة - زركلى (ص ٨٢٥، تهذيب التهذيب (ج ١٠ ص ٥)، وفيات الأعيان (ج ٣ ص ٥٢٢)، تذكرة الحفاظ (ص ٢٠٧).

مسائل و راجعه فيها الجواب و أكثر من قوله لمالك: فان قيل كذا
ما الجواب . و كان مالك ضجورا فقال له مالك اذا اردت فان قيل قلنا:
فاقصد هنا و أشار بيده الى العراق اشارة الى اصحاب ابي حنيفة لأنهم اهل
نظر و جدال . و كان مالك في اكثر امره يقف مع ظواهر الأخبار
فخرج الشافعي عنه مغضبا و قال: لا يحل لمالك ان يفتي، و قصد العراق و لقي ٥
محمد بن الحسن[1] فأخذ عنه و أكثر حتى قال: اخذت عنه وسق بعير، و عاد
الى مكة ثم عاد الى العراق مرة ثانية و خرج الى مصر و أكرمه اهلها
و أخذوا عنه . و تعرض له بعض اصحاب مالك في مسألة رد فيها الشافعي على
مالك فباشره بيده مباشرة احدثت له الالمامات منه في سنة اربع و مائتين.
و كان له شعر اجلّ من شعر الفقهاء . فمنه ما رواه علي بن سراج عن الربيع ١٠
ابن سليمان المرادي[2] ان الشافعي اعار محمد بن الحسن الفقيه كتابا فأخره

(١) هو أبو عبد الله محمد بن الحسن بن واقد الشيباني امام بالفقه والأصول رحمه الله
(١٣١-١٨٩هـ) هو الذي نشر علم أبي حنيفة رضي الله عنه. ولد بواسط ونشأ بالكوفة
وقدم بغداد و كان اماما مجتهدا من الأذكياء الفصحاء . قال الشافعي : لو أشاء ان
أقول: نزل القرآن بلغة محمد بن الحسن ، لقلت لفصاحته وقد حملت عنه وقر بختيّ كتب.
له كتب كثيرة في الفقه و الأصول - زرك (ص ٨٨٢ . الفوائد البهية (ص ١٦٣) ،
الوافي (ج ٢ ص ٣٣٢) . تاريخ بغداد (ج ٢ ص ١٧٢ . وفيات الأعيان (ج ٣
ص ٣٠٥

٢ صاحب الإمام الشافعي (.. - ٢٧٠ هـ) روى كثر كتب الإمام الشافعي
و قال الشافعي في حقه : الربيع راويتي . و قال ما خدمني احد ما خدمني الربيع -
وفيات الأعيان (ج ٢ ص ٥٢ .

عنه : [الرجز]

قل للذى لم ترعيـــنّ من رآه مثلهُ
ومن كأنّ من رآ هُ قد رأى من قبله
العلم ينهى اهله أن يمنعوه اهلـــه
٥ لعلـــه يبـــذله لأهلـــه لعلّـــه

و له رضى الله عنه : [الوافر]

شكوت الى وكيع سوء حفظى فأرشدنى الى ترك المعاصى
و قال اعلم بأن العـــلم نور و نـور الله لا يؤتى لعاصى

انبأنا الكندى انبأ القزار ثنا احمد بن على البغدادى فى تاريخه انبأ ابو نعيم
١٠ الحافظ ثنا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن على قال سمعت ابراهيم بن على بن
عبدالرحيم الموصلى[1] بالموصل يحكى عن الربيع قال سمعت الشافعى يقول فى
قصة ذكرها : [الطويل]

لقد اصبحت نفسى تتوق الى مصر و من دونها ارض المهامهِ و القـفرِ
فو الله ما ادرى ألِلفـــوز و الغنى أساق اليـها ام اساق الى قبـرى

١٥ قال : فو الله ما كان الا بعد قليل حتى سيق اليهما جميعا .

كتب الىّ عبدالرحيم بن تاج الإسلام السمعانى من مرو رحمه الله
[2]نبأ ابى[2] تاج الإسلام [3]رضى الله عنه[3] ببخارا قال سمعت ابا محمد الحسن بن

(١) هكذا وقع فى الأصل . و سقط من ب .
(٢-٢) و فى ب : نبأنا ابن ابى .
(٣-٣) ليس فى ب .

محمد بن احمد الحنفي في داره بالري يقول سمعت ابا حاجب محمد بن اسماعيل الفقيه املاء بأستراباذ[1] يقول سمعت ابا الحسن بن المثنى يقول سمعت ابا بكر احمد بن عبد الرحمن يقول سمعت يونس بن عبد الأعلى[2] يقول: لما أشخص الشافعي رضي الله عنه الى سرّ من رأى و دخلها و عليه اطمار رثة طال شعره فتقدم الى مزين فاستقذره لما نظر الى زيّه، فقال: تمضي الى غيري. ٥
فاشتد على الشافعي امره فالتفت الى غلام معه فقال: ايش معك من النفقه؟ قال له: عشرة دنانير. قال: ادفعها الى المزين. فدفعها الغلام اليه و ولى الشافعي و هو يقول: [الطويل]

علـيّ ثياب لو تباع جميعها ... بفلس لكان الفلس منهن اكثرا
و فيهن نفس لو يقاس ببعضها ... جميع الورى كانت اجل و أخطرا ١٠
فما ضر نصل السيف إخلاق جفنه ... اذا كان يمضي حيث انفذته برا
فان تكن الأيام ازرين مزّتي ... فكم من حسام في غلاف تكسّرا

كتب اليّ [3]شهاب بن محمود[3] الهروي انبأ[4] عبد الكريم بن محمد بن منصور من كتابه بالجامع القديم ثنا اسماعيل بن ابي الفضل الناصحي ابو القاسم من

(١) هي بلدة كبيرة مشهورة من أعمال طبرستان بين سارية و جرجان - معجم البلدان ج ١ ص ٢٢٤.
(٢) هو أبو موسى الصدفي (١٧٠ - ٢٦٤) من كبار الفقهاء. كان عالما بالأخبار و الحديث. صحب الإمام الشافعي و أخذ عنه - زركلي (ج ٩ ص ٣٤٥)، وفيات الأعيان (ج ٦ ص ٢٤٧).
(٣ - ٣) هكذا في الأصل. و في ب: شهاب الدين محمود.
(٤) هكذا وقع في الأصل. و في ب: انبأنا.

لفظه بآمل انبأ ابو جعفر محمد بن خالد بن هارون المخزومي انبأ محمد بن
حامد بن الحسن الخيام سمعت ابا بكر محمد بن يحيي بن ابراهيم المزكي[1] سمعت
ابا عبد الرحمن السلمي[2] يقول سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت
قعنب بن احمد بن عمرو يقول سمعت محمد بن احمد بن وردان يقول سمعت
٥ الربيع بن سليمان يقول قال عبد الله بن عبد الحكم للامام الشافعي رضي الله عنه:
ان عزمت ان تسكن هذا البلد - يعني مصر فليكن لك مجلس من السلطان
فتعزز و ليكن لك قوت سنة . فقال له الشافعي : يا ابا محمد ! من لم تعزه
التقوى فلا عز له ، و لقد ولدت بغزّة[3] و ربيت بالحجاز و ما عندنا قوت ليلة
و ما بتنا جياعا قط - رحمه الله . و من شعر الشافعي رضي الله عنه: [الوافر]

١٠ نعيب زماننا و العيب فينا   و ما لزماننا عيب سوانا
و نهجو ذا الزمان بغير جرم   و لو نطق الزمان اذًا هجانا

[4]. . . . .[4] قال انبأنا عبد الكريم بن محمد

---

(١) ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ١١٨٣) المعروف بمحدث نيسابور ، توفي سنة ٤٧٤ هـ .

(٢) هو محمد بن الحسين النيسابوري (٣٢٥ - ٤١٢ هـ) من علماء المتصوفة . قال الذهبي «شيخ الصوفية و صاحب تاريخهم و طبقاتهم و تفسيرهم» له تصانيف كثيرة - زركلي (ج ٦ ص ٣٣٠) . تاريخ بغداد (ج ٢ ص ٢٤٨) .

(٣) هي مدينة في اقصى الشام من ناحية مصر بينها و بين عسقلان فرسخان - معجم البلدان (ج ٦ ص ٢٩٠) .

(٤-٤) موضع اسقاط عبارة مقطوعة في الأصل وليست في ب ، فلم نقدر على اثباتها .

تاج الإسلام المروزى قال اخبرنا الإمام ابو نصر احمد بن عمر بن محمد الغازى[١] انبأ[٢] الشيخ الإمام ابو الأسعد عبدالرحمن بن عبد الواحد[٣] بن القشيرى[٣] عن ابى سعيد مسعود بن ناصر السجزى[٤] عن ابى الحسن الليثى[٥] عن ابى الحسن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن عاصم بن عبد الله الآبرى[٦] رضى الله عنه

(١) محدث أصبهان (٤٤٨-٥٣٢ ﻫ) ثقة دين حافظ واسع الرواية، كتب الكثير، وكان اهل المعرفة و الحفظ. قال السمعانى سمعت عليه الكثير و نقلت من تاريخه - تذكرة الحفاظ (ج ٤ ص ١٢٧٦) .

(٢) هكذا وقع فى الأصل، و فى ب: انبأنا .

(٣-٣) هكذا فى صف وتذكرة الحفاظ، و فى ب: القشيرى . و له ذكر فى تذكرة الحفاظ فى شيوخ مسعود بن نصر المحدث - تذكرة الحفظ (ج ٤ ص ١٢١٧).

(٤) التصحيح من تذكرة الحفاظ و زرك . ووقع فى الأصلين: الشجرى - خطأ، وكان محدثا رحالا من أهل سجستان . قال الدقاق: لم أر فى المحدثين اجود اتقانا و لا أحسن ضبط منه، توفى سنة ٤٧٧ﻫ بنيسابور - تذكرة الحفاظ (ج ٤ ص ١٢١٦) ، زرك (ج ٨ ص ١١٧) . والسجزى نسبة الى سجستان بلد معروف فى اطراف خراسان - معجم البلدان (ج ٥ ص ٣٧) .

(٥) لعله عمر بن على بن احمد الليثى البخارى (٠٠ - ٤٦٦ ﻫ) من حفظ الحديث، واسع الرحلة، كثير التصنيف - زرك (ج ٥ ص ٢١٥) . لسان الميزان (ج ٤ ص ٣١٩) .

(٦) من حفاظ الحديث و أئمتهم واسع الرحلة (.. - ٣٦٣ ﻫ) ، له كتاب نفيس فى مناقب الإمام الشافعى . و آبر قرية من قرى سجستان - تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ٩٥٤) . معجم البلدان (ج ١ ص ٥٠) ، الأنساب للسمعانى (ج ١ ص ٣٣) .

فى كتابه سماعا منه بجامع سجستان قال سمعت محمد بن عبد الرحمن الهمذانى بحلب يحكى عن زكريا بن يحيى البصرى عن الربيع بن سليمان قال: كنا عند الشافعى اذ جاءه رجل برقعة فنظر فيها و تبسم ثم كتب فيها و دفعها اليه، قال فقلنا: سئل الشافعى عن مسألة لننظر[1] ما جوابها، فلحقنا الرجل فأخذنا
٥ الرقعة فقرأناها فاذا فيها: [الطويل]

سل المفتى المكى هل فى تزاور و ضمة مشتاق الفؤاد جناحُ

قال و قد اجابه اسفل من ذلك: [الطويل]

اقول معاذ الله أن يُذهب التقى تلاصق اكباد بهن جِراحُ

و بالإسناد حدثنا الآبرى بجامع سجستان من كتابه حدثنا ابو جعفر محمد
١٠ ابن عبد الجبار القراطيسى الدمشقى بدمشق قال حدثنا ابو زرعة عبد الرحمن ابن عمرو[2] قال حدثنى محمد بن ادريس - يعنى ابا حاتم[3] عن ابن عمّ الشافعى قال: كان لأبى عبد الله الشافعى امرأة يحبّها فقال لها: [الكامل]

أ ليس شديد أن تُحبـ ـبَ و لا يحبّك من تحبّهْ

(١) من ب و هو الصواب، و وقع فى الأصل: لاننظر - خطأ.

(٢) (... - ٢٨٠ هـ) من أئمة زمانه فى الحديث و رجاله، المعروف بمحدث الشام، له كتاب فى «التاريخ و علل الرجال» - تذكرة الحفاظ (ج ٢ ص ٦٢٤)، زرك (ج ٤ ص ٩٤).

(٣) الرازى، حافظ للحديث (١٩٥ - ٢٧٧ هـ) من اقران البخارى و مسلم وحدث عنه ابو داود و النسائى. له «طبقات التابعين» - زرك (ج ٦ ص ٢٥٠)، تذكرة الحفاظ (ج ٢ ص ٥٦٧).

و يصد عنك بوجهه و تلجّ انت فلا تُغَبّهْ

و بالإسناد اخبرنا الآبرى من كتابه فى جامع سجستان ثنا ابو يعقوب إسحاق بن يعقوب بن اسحاق بن عيسى بن عبد الدمشقى[1] فى[2] مستملى اهل دمشق قال حدثنى أبو الحسين محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يحيى القرشى الفهرى المصرى قدم علينا قال حدثنا أبو محمد الربيع بن سليمان قال حدثنى محمد بن ادريس ٥ الشافعى قال: رحلت الى اليمن لأسمع من عبد الرزاق[3] فمررت بباب دار عليه شيخ كبير بين يديه هاون يدق فيه خبزا يابسا . فقلت: ما هذا ؟ قال: فتوتا لزوجتى، فقلت: إن حقها لواجب عليك. فقال: اى و أبيك! اقم لترى ذلك عيانا ، فأقمت فلم يكن بأسرع من أن أقبل خمسةُ مشايخ بيض الرؤوس واللحى كأن صورتهم صورة واحدة وكأنما مسح على رؤوسهم بكف واحدة ١٠ فأكبوا على الشيخ فقبلوا رأسه و سلّموا عليه و قاموا هنيهة . فقال لهم: أدخلوا إلى أمّكم فسلّموا عليها. فدخلوا الى الدار. فقلت: يا شيخ! أهؤلاء ولدك منها ؟ قال: نعم . فقلت: بارك الله لك . فلقد رأيت قرة عين . ثم هممت

---

(١) له ذكر فى تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ٩٥٤) فى شيوخ محمد بن الحسين الآبرى الحافظ .

(٢) من ب ، و سقط من الأصل .

(٣) هو ابن همام بن نافع الحميرى أبو بكر الصنعانى (١٢٦ - ٢١١ هـ) من حفاظ الحديث الثقات. وحديثه مخرج فى الصحاح. له «الجامع الكبير» فى الحديث وكتاب فى «تفسير القرآن» . قال الذهبى هو خزانة علم - زرك (ج ٤ ص ١٢٦) . تذكرة الحفاظ (ج ١ ص ٣٦٤) . تهذيب التهذيب (ج ٦ ص ٣١٠).

بالنهوض فقال لى: اقم لترى ما هو أعجب من ذلك . فأقمت فلم يكن بأسرع
من ان اقبل خمسة كهول ففعلوا مثل الاولين ، فقلت له كقول الأول،
فقال: اقم لترى ما هو أعجب . فأقمت فأقبل خمسة رجال سود الرؤوس
و اللحى فى قدر واحد . ففعلوا [1]مثل الأولين[1] ، و قلت له مثل قولى الأول
٥ وأردت النهوض [و قمت -[2]] فقال لى[3]: اقم لترى [4]ما هو[4] اعجب من ذلك .
فأقمت فأقبل خمسة شباب قد اخضرت شواربهم ففعلوا كالأوّلين . و قلت له
٣ الف مثل قولى الأول و قمت فقال: اقم لترى اعجب من ذلك، فأقمت فأقبل خمسة صبية
على ثيابهم اثر المداد ففعلوا مثل فعل من تقدمهم . فقلت له مثل قولى الأول .
فقال لى: يا فتى ! هؤلاء الخمسة و عشرون ذكرا ولدى منها فى خمسة أبطن .
١٠ قال محمد بن الحسين قال لنا اسحٰق بن يعقوب قال لى ابو الحسين القرشى
سمعت الربيع يقول: لو جاء بهذا غير الشافعى ما قبلناه منه .

١٠٨ - محمد بن ادريس بن سليمان بن يحيى بن ابى حفصة يكنى

ابا جعفر[5] ، شاعر بارد الشعر ضعيف القول ، انشد له علىّ بن هارون[6]

(١-١) هكذا وقع فى الأصل ، وفى ب: كالأولين .
(٢) من ب ، وليس فى الأصل .
(٣) ليس فى ب .
(٤-٤) كذا فى الأصل . وسقط من ب .
(٥) له ترجمة وجيزة فى الوافى (ج ٢ ص ٨٠) والمرزبانى (ص ٤٣٨) .
(٦) هو ابو الحسن المنجم الشاعر (٢٧٦ - ٣٥٢ هـ) من ندماء الخلفاء و الوزراء .
وله مع الصاحب ابن عباد مجالس - وفيات الأعيان (ج ٣ ص ٥٧) ، الحموى
ج ١٥ ص ١٠٢ .

عن محمد بن يحيى بن على قصيدة طويلة مدح فيها المتوكل وهى[1] :

١٠٩ - / محمد بن إياس[2] بن ابى البكير[3] الليثى حليف بنى عذرة بن　٣٨/ الف
كعب . اسلامى مدنى . قال فى حرب بنى عدى بن كعب بالمدينة ويرثى
زيد بن عمر بن الخطاب : [الوافر]

ألا يا ليت أمّى لم تلـدنى　　ولم أك فى الغواة لدى البقيع　٥
ولم أر مصرع بن الحبر[4] زيد　　وهدّته هنالك من صريع
[5]هو الرزء الذى عظمت وجلّت　　مصيبته عـلى الحى الجميع
كريم فى النجاد تكنّفته　　عروق المجد والحسب الرفيع

وهو القائل فى ذلك ايضا : [الرمل]

إنّ ليلى طـال والليل قصيرٌ　　طال حتّى كاد صبح لا ينيرً　١٠
ذكر ايّام عرتنا منـكرات　　حدثت فيها على الناس امور
لقحت حرب عدى عن حيال　　فرَحى حربهم اليوم تدور

---

(١) فى الأصلين بياض موضع القصيدة . وقال فى الوافى « انه حذفها بيت واحدا مما سيأتى ان يكون » ومثله فى المرزبانى . وبهامش ب " قال المصنف « وهى » الا انه لم يذكر قصيدته فى مسودته لأن بعدها بياض " .

(٢) راجع ترجمته وأبيه فى (ج ٢ ص ٢٣٢) .

(٣) هكذا فى الأصل ومثله فى الوافى ، ووقع فى ب : النكير - مصحف .

(٤) فى الوافى : الخير .

(٥) ليس هذا البيت فى الوافى .

١١٠ - محمد بن آدم بن كمال[1] الهروى، فاضل ابن فاضل. له ادب و يد طولى فى علم النسب، صنف فيه كتابا مختصرا، و له يد فى علم الكلام على مذهب العدل، و شعره قليل جدا. فما انشد له ابو القاسم مهدى بن احمد الحوافى قوله: [الوافر]

٥ صباح الشيب اسفر فى عذارى ... فسافرت العذارى عن جوارى
اقن على السواد و هن بيض ... و رحن من البياض على نفار
كذا الأقار تؤنسها الليالى ... و ينهرها تباشير النهار
و أغرب ما تريئيه الليالى ... غراب فى قيص الباز طار.

٣/ب ١١١ - / محمد بن ايمن الرُّهاوى[2] كان يعارض ابا العتاهية و يجرى فى ١٠ طريقه و يقول فى مثل قوله: [المنسرح]

قنعت بالقوت من زمانى ... فصنت نفسى عن الهوانِ
من كنت عن ماله غنيا ... رأيته كالذى يرانى

و مثل قوله: [البسيط]

إنا نافس فى دنيا مفارقة ... و نحن قد نكتفى منها بأدناها
١٥ حذّرتك الكبر لا يعلقْك ميسمه ... فانه ملبس نازعتَه اللهَ

(١) هكذا وقع فى الأصل، و فى ب: الكمال.

(٢) راجع له و لأبياته الوافى (ج ٢ ص ٢٣٤). و الرهاوى نسبة الى الرهاء و هى مدينة بالجزيرة بين الموصل و الشام، بينهما ستة فراسخ - معجم البلدان (ج ٤ ص ٣٤٠).

و قوله

و قوله : [الكامل]

إن المكارم كلها لو حصّلتْ   رجعتْ بجملتها الى شيئينِ

تعظيم امر الله جلّ جلاله   و السعى فى اصلاح ذات البين .

١١٢ - محمد بن ارسلان بن محمد، كان شاعرا خراسانيا، له شعر فى مدح علوى: [الرمل]   ٥

هم غداة البين بانوا برقادى   فمتى اطمع فى الطيف المعادِ

اوحشوا جفنا وربعا وحشيّ   من فؤاد و حبيب و رقاد

لا اسوم الدهر قربا منهمُ   ليتنى كنت قريبا من مرادى[1]

أنا لم اسأل فأما انتمُ   فنرا كم كيف كنتم فى الوداد

تستزيدون على ما بى هوًى   هل على هذا الهوى من مستزاد   ١٠

يا مقيمين بشرقىّ الحمى   بين أعلامِ سوامٍ و بجاد

و له ايضا فى علوى: [البسيط]

يا خير منتسب فى خير منتسَبِ   و خير مجتمع لأم برّة و أبِ

و الجد جدك خير الناس كلهم   و الوالدان صميما اشرف النسب .

١١٣ - محمد بن ادريس الطائى[2] شاعر[3] مشهور فى زمنه و هو القائل   ٩٣ الف

لأبى عبد الله الحسن بن طاهر بن الحسين و بلغه انه وجد عليه: [البسيط]   ١٥

ما برء[4] جسمك إلّا علّة[5] نعمه   و لا اعتلالك إلّا علة الكرم

(١) هكذا وقع فى الأصلين، و بهامش ب : فؤادى .

(٢) راجع له و لأبياته الوافى ج ٢ ص ٨٠ و المرزبانى ص ٤٣٠ .

(٣) سقط من ب .

(٤) من المرزبانى و وقع فى الأصلين و الصفدى : برد .

(٥) كذا فى الأصل و الوافى و المرزبانى ، و وقع فى ب : غلة .

بنا و لا بك خطب الدهر انّ ندى بنان كفك فينا عصمة الهمم[1]

[2]أبشر فلله فى جسم الفتى أرب ما أمكن الله منه جمرة الألم

يجلوك للغفر[3] من سخط الذنوب كما يجلى[4] لحرب شباةُ الصارم الخذم

و له أيضا : [الكامل]

٥ ليث إذا أبكى شبا أسيافه اضحكن مفرق رأس كل عنيد[5]

و كأنما آراؤه تحت الوغى و شبا القنى اشتُقّت[6] من التأييد .

و إذا دجت حرب أضاء بوجهه صبح[7] من التوفيق و التسديد .

١١٤ - محمد بن ادريس الخفاجي شاعر بدوى فصيح ، ذكره البيهقى فى الوشاح و أنشد له : [الوافر]

١٠ حدى الحادى بسُعدى حين ساروا و بالأسحار ايقظهم[8] انينى

و كنت على فراقهم معينا لذلك لم اجد صبرى[9] معينى .

---

(١) و فى الوافى : إنّ قول ابى تمام الطائى احسن من هذا ، و هو :

إنّ جهلنا نخنناك اعتللت و لا والله ما اعتل الا الملك والأدب.

(٢) هذان البيتان الأخيران سقط من الوافى .

(٣) هكذا وقع فى الأصل ، و وقع فى ب و المرزبانى : للعفو .

(٤) هكذا فى الأصلين . و فى المرزبانى : تجلى .

(٥) كذا فى الأصلين ومثله فى الوافى ، و عند المرزبانى : عتيد .

(٦) هكذا فى الأصلين والوافى ، و وقع فى المرزبانى : استيقت .

(٧) فى الوافى : صبحا .

(٨) هكذا وقع فى الأصل ، و فى ب : يفضلهم .

(٩) فى ب : صبرا .

فما غادرت قلبا بغير صبابة و لا تركت دون التجلد من ستر
أرى الوجد مغلوبا به كلّ سلوة فلو طاوعت نفسى فزعت إلى الصبر
و لا صبر حتى تنزف العين ماءها و يبدى به سر الهوى لوعة الصدر
إلى الحلم دون الجهل فازورّ وارعوى فؤاد أطالت فكره غِرّة الدهر
و ما لفتى اوفت به السن و ارتقى إلى مرتقى الخمسين فى اللهو من عذر . ٥

١٢٢ - محمد بن الأشعث الزهرى الكوفى[1] ، شاعر روى شعره ، و هو القائل : [البسيط]

امسى لسلّامةَ الزرقاءِ فى كبدى صدع مقيم طوال الدهر و الأبدِ .

١٢٣ - محمد بن الأشعث المروزى أبو الأشعث[2] ، شاعر مذكور مشهور ، كان منقطعا إلى آل طاهر ، و هو القائل يمدح محمد بن إسحاق بن ١٠ إبراهيم المصعبي من قصيدة أوّلها : [المديد]

نوّم العذال عن سهرهٍ و غنوا بالنفع عن ضرره
و رمى الهجران مقلته بسهام الحب عن وتره
فحشاه يلتظى لهبا ليس يطفى لهف[3] مستعره
تيّمتْه مقلتا رشاءٍ حلّ عقد السحر[4] فى نظره ١٥
لو رآه عاذلى سفها فرّ من عذلى[5] إلى عذره

(١) له ترجمة فى الوافى (ج٢ص٢٢٩) ولكن الصفدى لم يورد له شعرا فى كتابه.
(٢) له ترجمة فى الوافى (ج٢ ص ٢٢٩) و المرزبانى (ص ٤٤١) .
(٣) هكذا ثبت فى الأصلين والوافى ، و وقع فى المرزبانى : لفح .
(٤) كذا وقع فى الأصلين و الوافى ، وفى المرزبانى : النحر .
(٥) هكذا فى الأصلين ، و وقع فى الوافى والمرزبانى : عذله.

منها فى المدح[1] : [المديد]

وحياة ابن الأمير وما عظم الرحمن من خطره

لأديمن الوصال[2] له ما دعا طير على شجره

شيد المجد الأمير[4] له وهو يبنيه على أثره

لست اخشى الريب من زمن ابدا ما مد فى[5] عمره ٥

وله يرثى أخاه : [المديد]

مات من قد كنت آمله ومضى من كنت أدخرُ

ما أبالى بعد مصرعه أىّ نفس خانها العمر

ما اعينى فلتجد أبدا دون أن تلق العمى عذر .

١٢٤ - محمد بن اسفهلار بن محمد مؤيد الدين أبو على الأصبهانى

كبير القدر، عالى الأمر، له شعر جميل . كان يتولى الاستيفاء للسلطان مسعود بن محمد[6] ثم عاد الى رياسة بلده . توفى بعد سنة ستين وخمسمائة

(١) وفى ب : المديح .

(٢) موضع هذا البيت فى المرزبانى آخر هذه القطعة .

(٣) هكذا ثبت فى الأصلين ، وفى المرزبانى : الرحال .

(٤) وفى المرزبانى : الأمين .

(٥) وفى المرزبانى : من .

(٦) هو أبو الفتح مسعود بن محمد بن ملكشاه السلجوقى (...-٥٤٧) احد الملوك السلجوقية المشاهير . كان سلطانا عادلا . لين الجانب ، فرق مملكته على اصحابه ، له أخبار كثيرة - وفيات الأعيان (ج ٤ ص ٢٨٨) .

وعمره منيف[1] على السبعين، فمن شعره ما قاله يمدح به الوزير الشميرمى ويصف الحرب بين السلطان مسعود وأخيه محمود[2]: [البسيط]

الآن اصبح [3]مشدودا عرى[3] الأمل وقد تقوّى أساس الدين والدولِ

وأشرق العز[4] ممدودا سرادقه وعاد معتدلا ما كان من ميَل

دسّت أصول العلى تحت الثرى وسمت فروعهن الى الجوزاء والحمل ٥

ما للطغاة ابتغوا فى الأرض مفسدة وهم من الجهل والعصيان فى شغل

استعجلوا فى ظلال الملك من سفه ألا وقد [5]خلق الإنسان من عجل[5]

لما رأوا راية الإقبال مقبلة لاذوا هنالك بالأشعاب والقُلل

حتى أطاف بهم جيش كأنّهمُ أمواج بحر على الآفاق مشتمل

او أنهم اسد موت لا غياض لها غير الصوارم والخطية الذبل ١٠

١٢٥ - محمد الإحشيكثى، ذكره البيهقى فى كتاب الوشاح. فقال فى وصفه: استوى على كواهل محامد الأوصاف. وسنّ فى الفضل سنة حسنة تبقى مدى الدهر آثارها. وأطلع من افق الكمال شمسا انتثرت فى الآفاق

(١) هكذا فى ب. وفى الأصل: فوق.

(٢) هو أبو القاسم محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقى (٠٠ - ٥٢٥) احد الملوك السلجوقية المشاهير تولى السلطنة بعد وفاة ابيه. كان متوقدا ذكاء، حفظ الأشعار والأمثال، عرف التواريخ والسير. ضعفت السلطنة فى اوخر ايامه - وفيات الأعيان ج ٤ ص ٢٠٩.

(٣-٣) هكذا وقع فى الأصل. وفى ب مشدود العرى.

(٤) فى ب: العمر.

(٥-٥) اخذ الشاعر هذه الكلمات من القرآن (سورة الأنبياء آية ٣٧).

انوارها . و من منظومه قوله : [الكامل]

ما لى و للطلل المحيل بمنعج[١] و لذكر ملتفت الغزال الأدعج
بينى و بين اللهو منذ عرفته حرج[٢] العفيف و عفة المتحرّج
غيرى يشق على الغيور جواره و يحول حول البيت كالمتولّج
٥ جرت القضية بالسوية بيننا لا صدره حرج و لا قلبى شجى[٣]
حاشا لمثلى[٤] ان يهمّ بريبة او أن يلمّ بموبق او محرج
عهدى بنفسى و الشباب رداؤه ضافٍ و برد الشيب لما ينسج

١٢٦ - محمد بن أسامة [. . . . . —[٥]] و له شعر حسن فمن ذلك ما كتبه إلى والده من حرب جرت و كان يصحب صاحبها
١٠ من بنى ارتق[٦] و كان والده أسامة اذ ذاك مقيما بحصن كيفا يقول له حدثنى فلان رجل من اهل الشام [قال : حضرت —[٧]] كالا [الرازى —[٧]]

---

(١) هكذا ثبت فى الأصل ، و فى ب : لمنعج ، و بهامش ب : منعج - بالفتح موضع.
(٢) هكذا فى الأصل ، و وقع فى ب : جرح .
(٣) هكذا فى الأصل ، و فى ب بالسين المهملة و لا يصح .
(٤) هكذا وقع فى الأصل ، و فى ب غير منقوط .
(٥) بقية السطر بياض بالأصلين . وعلى هامش ب : « هذا السطر مكتوب فى نسخة جامعه الا انه ممحو لا يقرء » .
(٦) هم بنو أرتق بن اكسب (. . - ٤٨٤) جد الملوك الأرتقية و كان رجلا من التركمان تغلب على حلو ن و الجبل . و كان ارتق رجلا شهما ذا عزمة و سعادة و جد و اجتهاد - وفيات الأعيان (ج ١ ص ١٧١) .
(٧) ما بين المربعين من ب و سقط من الأصل .

الشهرزوري[1] رحمه الله وهو ينشد نور الدين محمود بن زنكي[2] رحمه الله لنفسه : [المنسرح]

ملك بني مُنْقِذ تولّى   وكان فوق السّماك سَمْكُهْ[3]

فاعتبروا وانظروا وقولوا   سُبحان من لا يزول مُلكُه

فأجزتها بهذه الأبيات: [المنسرح]

وكلّ ملك إلى زوال   ما يعترى ذا اليقين شكّه

ان لم يزل بانتقال حال   اراك ذا الملك عنه هلكه

فالله[4] ربّ العباد باق   وهالك ندّه وشركه

فقل لمن يظلم البرايا   غرّك إمهاله وتركه

عسى ذنوبٌ عليك تحصى   يحصرها نقده وحكّه

كم اهلك نسكه رياء   يبقيه في المعاد نسكه

وكتب إليه الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه[5]

---

(١) نسبة الى شهرزور ، وهي كورة واسعة في الجبال بين اربل وهمذان – معجم البلدان (ج ٥ ص ٣١٢) .

(٢) هو الصواب، ووقع في ب : زمكي – مصحح . وهو أبو القاسم محمود بن عماد الدين زنكي بن آق سنقر الملقب بالملك العادل نور الدين (٥١١ – ٥٦٩) ملك الشام وديار الجزيرة ومصر وكان أعدل ملوك زمانه وأورعهم . له وقائع عظيمة كثيرة معجبة – زركلي ج ٨ ص ٤٦ ووفيات الأعيان (ج ٤ ص ٢٧٠) .

(٣) بهامش ب : « والسما كان كوكبان وسمك البيت سقفه » .

(٤) هكذا في ب وهو الأصح . وفي الأصل : تالله .

(٥) الأيوبي (... – ٥٨٧) أمير . كان صاحب حماة وهو ابن أخ السلطان =

من نظمه : [الخفيف]

نزل الشيب قلبي[1] بقـــلاه   و عيونى[2] تودّ أن لا تراه

ثم اصبحت خائفا من فراق الشـ   ـيب ابكى أن لا يحل سواه

فكتب إليه هذه الأبيات جوابا : [الخفيف]

ما أعزّ النزول جارا و أندا   هم سماه لــكلّ وفد عراهُ

لا ترع أوّل المشيب الثلاثو   ن و تسعون بعـــدها منتهاه

و ستبقى العمر الطبيعى فى ملـــك تراه يرجى و يخشى سطاه

فى اعتلاء و طول عمر مديد   تعثر الحادثات دون مـــداه

و قال فى مقلمة لـمحت سوداء و فيها اقلام و سكين : [الكامل]

و افتك حالكة السواد يخالها   صبغ الشباب الناظر المتوسّمُ

فيها رماح الخط مرهفــة الشبا   يُردى الطعين و لا يضرّجها دم

من كل أهيف ان جرى فى طرسه   ناجى فأفهـــم و هو لا يتــكلم

بيض الأيادى فى سواد لهاتـــه   وكأنما[3] الأرزاق منـــه تقسّم

ابدا تؤدبها بقطـــع رؤسهـا   ان قصّرت فى السعى عما ترسم

فانعـــم بحسن قبـــولها متطوّلا   فالشكـــر لا يحويه الا منعـــم

= صلاح الدين. كان عنده فضل وادب و له شعر حسن - زرك (ج ٥ ص ٢٠٦) و وفيات الأعيان (ج ٣ ص ١٢٨) .

(١) هو الصواب ، و فى ب : و قبى .

(٢) و لصواب كما اثبتنا ، و فى الأصلين : عينى .

(٣) هكذا فى الأصل ، و فى ب : فكأنها .

١٢٧ -/ محمد بن اسماعيلُ بن إسحاق أبو الحسين الكاتبُ ٤٥/ب القيروانى[1] من بيت شعر و كتابة، شاعر منوّه، فمن شعره فى صفة فرس له: [السريع]

[2]لى فرس قد حسنت حالهُ و استكمل الإعجاب اكمالهُ
إذا تولّى راع إدباره و إن تبدّى راق اقبالُه ٥
تقابلت فى العتق أعمامه ان وصف العتق و أخواله
اشقر كالتبر جلا لونه عن محضه بالسبك صقّاله
كساه بارى الخلق ديباجة قصّر فيها عنه امثاله
كأنما البدر اذا ما بدا غرّته و الشمس سرباله
كأن فى حلقومه جُلجلا حركه للسمع تصهاله ١٠
جانبه يا[3] و من خلفه جيم و من قدّامه داله
[4]يعجب نفسى فاذا فكّرتُ فى دينها عجبها داله

(١) كان شاعرا حديد الخاطر، دقيق الذهن مبرزا، حسن التصرف بصناعة الشعر. توفى سنة ثمان و أربعمائة و قد بلغ تسعين. راجع له و لأبياته و فى ج ٢ ص٢١٤) والقيروانى نسبة الى قيروان وهى مدينة عظيمة بافريقية ومصرت هذه المدينة فى ايام معاوية رضى الله عنه وحديث تمصيرها معجب - راجع معجم البلدان (ج ٧ ص ١٩٣).

(٢) لم يورد الصفدى الأبيات الثلاثة الأولى من هذه القطعة.

(٣) هكذا وقع فى الأصلين، و وقع فى الوافى: ها.

(٤) سقط هذا البيت من الوافى.

و من حلو قوله قوله: [البسيط]

[و-(١)] تملك الحمد حتى ما لمفتخر في الحمد حاء و لا ميم و لا دال

و شعره البديع فى مصره مدون كثير مشهور .

/ب ١٢٨ —/محمد بن احمد بن منصور ابو الوزير المؤدب مؤدب ، فيه

٥ أدب و له شعر و كان مؤدب الملك العزيز من بنى بُويه ، و له اليه مكاتبات بالغة و إجابة من الملك العزيز له ، فمن ذلك ما كتبه الى الملك العزيز: [الطويل]

أبى الدهر إلّا جوره و هو حاكم فكيف بانصافى و دهرىَ ظالمُ

فهل حاكم يعدى على الدهر حكمه و يأتى زمان تستردّ المظالم

قضى بعادى عن ذُرى العز و العلى بلا سبب لكن حظّى نائم

١٠ فان كنت ممنوعا نصيبى من العلى بمشهد مولانا فانى لخادم

مقامى على بعد المزار مواظبا على نشر ما اوليت و الله عالم

أُسيّر ما عندى من الدرر التى لها السيد المنصور ذو المجد ناظم

بقيتَ على الأيام يا خير من مشى على الأرض ما دامت وناح الحمائم

أتذكر ما انشدتنى متمثلا و لى شرف فيما تمثّلت دائم

١٥ يديروننى عن سالم و أديرهم و جلدة بين العين و الأنف سالم

فلاقد طوى ذكرى وغودرتُ مهملا و إنى بعهد منك ما دمت لازم

و لى حرمة من دونها كل حرمة و كنت و عيشى فى معاليك ناعم

فلا تنسنى و اكتُبْ إلى مشرّفا لقدرى بكف غيثها الدهر ساجم

سلمتَ على الأيام ما ذرّ شارق وما طلعت فى أُفقهنّ النعائم

---

(١) زيد لاستقامة الوزن .

ثم كتب بعد ذلك : [الطويل]

فليتك تحلو و الحياة مريرة و ليتك ترضى و الأنام غضابُ
و ليت الذى بينى و بينك عامر و بينى و بين العالمين خراب

/ هذا قول مخلص موحد لا يشرك مع معبوده احدا . ٤٦ / الف

فكتب اليه الملك العزيز فى جواب ذلك على ظهر الرقعة بخطه[1] : [الكامل] ٥

قلبى بذكرك مذ نأيت يهيم والوجد يقعد تارة و يقيمُ
و لدىّ شوق مذ بعدت مبرّح و هواجسٌ حول الفؤاد تحوم[2]
لا تحسبنّ ان العهود تنوسيت[3] بالعهد منك على الزمان مقيم
و لطال ما انشدت حين يعنّ لى عند استماعى ذكرك التسليم
اقرأ على الرسل السلام و قل له كل المشارب مذ نأيت ذميم ١٠
سقيا لظلّك بالعشى و بالضحى و لبرد مائك و المياه حميم[4]

اعتمد ذلك و أسكن اليه إن شاء الله تعالى .

١٢٩ - محمد بن أحمد بن سعيد المصرى ، شاعر مجيد من شعراء مصر ، ادرك اواخر الدولة الإخشيديّة[5] و أوائل الدولة العلوية القصرية[6] ، و له

---

(١) هكذا وقع فى صف ، ووقع فى ب : قوله .
(٢) كذا فى الأصل ، و وقع فى ب : تهيم .
(٣) هكذا وقع فى الأصل ، وفى ب : تنسيت .
(٤) فى ب : جحيم .

(٥) وهم بنو إخشيد ، اصلهم من ايران . تولوا الحكم فى سوريا ومصر فى القرن العاشر الميلادى . و لفظة اخشيد فارسية معناه السيد و أيضا الخادم - راجع معجم لأعلام الشرق والغرب (ص ٩) .
(٦) نسبة الى الحسن بن زيد العلوى مؤسس الدولة العلوية فى طبرستان سنة ٢٥٠ هـ =

يد فى جميع فنون الشعر من المديح و الملح و التضمينات و التشبيهات، و ذكر الأزهار و أوصافها، و الخزا[١] و الغزل و المراثى و الزهد. و خرج إلى الشام و نزل بيت المقدس و تنزه فى اعماله و أماكن فرجه و متنزهاته، و دخل الرملة[٢] فى أيام عبيد الله بن طغج. فمن شعره من قصيدة يمدح بها
٥ الوزير ابا الفرج بن كِلّس[٣]: [المتقارب]

وكالأرقم المتقى بأسه | اذا جال فى كفه الأرقمُ
اذا ما انتضى قلما مرهفا | نحيفا بحدّ المُدَى يُقلَمُ
أشقّ يشقّ شبا سنّه | ليسمح بالريق منه الفم
أصمّ سميع لنجوى القلوب | فصبح بما اختطّه اعجم
١٠ و أعلم من شقه نافث | كما ينفث الريقة الأعلم[٤]
لسان بغير فم ناطق | يذيع عن الصدر ما يكتم

= زرك (ج ٢ ص ٢٠٦)، ابن الأثير (ج ١١ ص ٩١).

(١) كذا فى الأصل، ووقع فى ب: الخمريات.

(٢) كانت مدينة عظيمة بفلسطين وكانت رباطا للسلمين، بينها و بين البيت المقدس ١٨ ميلا - معجم البلدان (ج ٤ ص ٢٨٦).

(٣) هو يعقوب بن يوسف بن ابرهيم بن هارون بن كلس (٣١٨ - ٣٨٠ هـ) وزير من كتاب الحساب. ولد ببغداد و نشأ بها ثم انتقل الى مصر و اتصل بكافور الإخشيدى فولاه ديوانه بالشام و مصر ثم انتقل الى المغرب الأقصى فخدم الإمام المعز الفاطمى و تولى اموره ثم رجع الى مصر وولى الو زارة. و له اخبار كثيرة - زرك (ج ٣ ص ١١٧).

(٤) و بهامش ب: الأعلم هو مشقوق الشفة العليا، و الأفلح هو مشقوق الشفة السفلى.

[خطيب إذا وصلته البنا ن فانْ هجرتْ فهو المفحم[١]]

تطيع قنا الخط ما اختطّه ويخدمه كل من يُخدَم

ويرسم ما شاء للمرهفاتْ فلا تتعدى الذى يرسم

به يبتدى فى مبادى الأمورْ فانْ خُتمت فيه[٢] تختتم

[وتمضى على السيف احكامه ولا يدفع السيف ما يحكم[١]] ٥

يفلّ الجيوش شبا حده ويهزمها وهُو لا يهزم

اذا ما الوزير انتضاه كفى الـ إمام من الخطب ما يدهم

مخيف ويؤنس فى كفه فيفعل ما يفعل المِخْذم

يروق العيونَ بلألائه وينهلّ[٣] من شفرتيه الدم

اذا ما الأنامل جالت به وفى رأسه برنس أسحم ١٠

و من شعره فى وصف السوسن الأسمانجونى: [الوافر] ٤٦/ب

ألم تر سوسن البستان يحكى بحسن الرقش أجنحة الجرادِ

يفتّحه نهار لنا فيحكى جفونا قد سئمن من الرقاد

كأن الدجن أسمعنا نعيا فلاقاه بصبغ من حداد

وله فى العزيز صاحب القصر المستولى على مصر وقد خرج للتصّيد وعاد ١٥
إلى المختارة إحدى متنزهاته: [السريع]

تمّم ذو العرش سرور الإمام نزار الملك العزيز الهمامْ

---

(١) زيد هذا البيت من ب وسقط من الأصل .

(٢) هكذا وقع فى ب وهو الصحيح ، وفى الأصل : به ، خطأ .

(٣) هكذا وقع فى الأصل وهو الصوب ، وفى ب : تنهل ، خطأ .

و ضاعف الله لنا ذاتـه معمّـرا فى ملكه الف عام
و لا خلا ماعاش من نزهة و صيد وحش فى صحاب كرام
او من سماع مطرب من فتى يُحيي بطيب الشدق ميت الغرام
او من كعاب غادة طفلة تجلو بنور الوجه ثوب الظلام
٥ توحى بيمناها الى عودها فيفصح العود برجع الكلام
و شرب راح من يدَى شادن أهيف كالغصن رشيق القوام
كأنه البـدر لدى تمّـه يسعى بشمس بين طاس[1] وجام
من ماء كرم فى سنا كوكب يشجّها الساقى بماء الغمام
و تسكر الندمانَ ألحاظه من قبل أن يسكرهم بالمُدام
١٠ فاشرب هناك الشرب فى دولة مستمتعا منها بطول الدوام
مؤيدا بالنصر ما غـرّدت حمامة فى الأيك تدعو حمام[2]

٤١/الف ١٣٠ - / محمد بن بشير الحميرى البصرى ابو جعفر[3]، مولى بنى سدوس و يقال هو مولى بنى هاشم و قيل هو من جذام[4]، و هو حكيم الشعر فصيح المعانى قد سير أمثالا فى شعره، وكان ازرق ابرش و كان يلقب

(١) كذا وقع فى الأصلين، و يجوز كأس.

(٢) و بهامش الأصل ما نصه: «بلغ الشيخ الفصيح ابو بكر الأديب الشاعر الجزرى وفقه الله لى آخره قراءة».

(٣) راجع له و لأبياته صعد (ج ٢ ص ٢٥١) هو أيضا شاعر حماسى - راجع حماسة أبى تمام (ج٣ ص ٩٧).

(٤) هكذا فى الأصل و مثله فى صفد، و وقع فى ب: جلام - مصحفا.

زريقا، و له مع ابى نواس اخبار . فمن قوله : [البسيط]

ما ذا يكلّفك الروحات و الدلجا البرّ طورا و طورا تركب اللُّجَجا
كم من فتى قصرت فى الرزق خطوته الفيته بسهام الرزق قد فلجا
إنّ الأمور إذا انسدّت مسالكها فالصبر يفتح[1] منها كلّما ارتتجا
لاتيأسنّ و إن طالت مطالبة إذا استعنت بصبر أن ترى فرجا ٥
أخلق بذى الصبر إن يحظى بحاجته و دائم[2] القرع للأبواب إن يلجا
أبصر لرجلك قبل الخطو موضعها[3] فمن علا زلقا عن غرّة زلجا
و لا يغرّنّك صفو أنت شاربه فربّما صار[4] بالتكدير ممتزجا

و هو القائل : [السريع]

ويل لمن لم يرحم اللهُ و من تكون النار مثواهُ[5] ١٠
[6]من طلب الدنيا و لذاتها[6] و عاش فالموت قُصاراه
كأنه قد قيل فى مجلس قد كنت آتيه و أغشاه
صار البشبرىّ الى ربه يرحمنا الله و إيّاه

و هو القائل : [الطويل]

مضى امسك الماضى شهيدا معدّلا و أصبحت فى يوم عليك شهيدُ ١٥

---

(١) فى الحماسة : يفتق .
(٢) فى الحماسة : مدمن .
(٣) هكذا وقع فى الأصلين و الحمسة . و فى صفد : موقعها .
(٤) فى لحمسة : كان .
(٥) راجع لهذه القطعة صفد (ج ٢ ص ١٤١ .
(٦-٦) هكذا فى الأصلين . و فى صفد هذا المصراع وقع هكذا :
من ضلّ فى دنيا به عمره .

فان تك بالأمس اقترفت اساءة فثنّ باحسان و أنت حميد

و لا ترج فعل الصالحات إلى غد لعلّ غدا يأتى و أنت فقيد

و هو القائل[1]: [البسيط]

لأن أزجّى[2] عند العرى بالخلَق و أجتزى من كثير الزاد بالعلقِ

٥ خير و أكرم لى من أن أرى مننا معقودة للئام الناس فى عنقى

إنى و إن قصرتَ عن همتى جِدّتى و كان مالىَ لا يقوى[3] على خُلقى

لتارك كل امر كان يلزمنى عارا و يشرعنى فى المنهل الرنق .

٤٧/ب ١٣١ - محمد البجلى[4] لم أعلم له أبا و إنما ذكر منسوبا إلى بجيلة لا غير ، كوفى ، شاعر مذكور كان فى زمن المأمون و من شعراء دولته و هو

١٠ القائل : [السريع]

اىّ فتى هدّت صروف الردى ُمضت حسامها[5] عى قتـلهُ

فريسة بين يـدى حادث ما تشبع الأيام من أكله

و هو القائل : [الكامل]

و له مواهب كـلّما[6] نسبت يوما اليـه زانهـا النسبُ

(١) راجع لهذه الأبيات باب الأدب من حماسة أبى تمام .

(٢) هكذا وقع فى الأصل و الحماسة . و وقع فى ب : أرجى .

(٣) هكذا فى الاصل وأيضا فى الحماسة ، و وقع ب : يقوا - مصححا .

(٤) راجع له ولأبياته مرزا ص ٤٢١) وزاد فيه بعد اسمه « الكوفى مأمونى » .

(٥) نص الصواب مه مصححه ، و وقع فى الأصلين : حسامنا ، ولا يوافق السياق .

(٦) فى مرز : كلها .

و من المواهب ما يكدّره   و يشينه قدر الذى يهب[1]

و كان البجلى هجاء للحسن بن رجاء[2] بن أبى الضحاك، فمن قوله له: [الكامل]

ما زلت تركب كل شىء قائم   حتى اجترأت على ركوب المنبرِ .

١٣٢ – محمد الباقلانى الأديب أبو بكر الأبيوردى[3]، شاعر

ذكره البيهقى فى الوشاح . و أنشد له ما قاله فى نظام الملك : [الطويل]

وهبك ملكت الأرض شرقا و مغربا   أليس قصارى الأمر ما أنت تعلمُ

فأسعف بحاجات الرعية موقنا   بأنك يوم الحشر احوج منهم

و له يهجو رؤساء دامغان[4] : [الطويل]

أساتذة بالدامغان تعوّدوا   اذا خرجوا للناس لبسَ الطيالسةْ

أقول لهم إذ نقّرتهم مقتى   كأنى لا حولَ و أنتم أبالسه

و أنشد له فى قاضى الزوزنى البصير : [الرمل]

ان كرّ مسيكمُ ذو بلــه   يدّعى النحو و لا يعرفهْ

كتب الجهل على شدريه   رحم الله امرءاً ينصفه

(١) فى مرو : يجب .

(٢) له جده فى موضع حتى بين يديه لأنه ذكر فى العقد الفريد (ج ١ ص ١٩٥ و ص ٢١٨ .

(٣) نسبة الى أبيورد مدينة بخراسان بين سرخس و نسا ، فتحت على يد عبد الله بن عامر بن كريز سنة ٣١ هـ - معجم البلدان ج ١ ص ١٠٢ .

(٤) بلد كبير بين الرى و نيسابور ، و بينه و بين بسطام مرحلتان ، كانت فيه معادن الذهب - معجم البلدان ج ٤ ص ٢٧ .

و أنشد له فى إمام يعرف بأبى الآس: [البسيط]

قالوا ابو الآس[1] المشهور فى البلد عليك غضبان فليغضب مدى الأبدِ
صدا ابن داية عن بعض القرى سنة فزاد من جوزها ألفان فى العدد.

/ الف ١٣٣ - / محمد بن بشير الخارجى المدينى[2]، و ليس من الخوارج، و إنما
٥ هو من بنى خارجة بطن من عدوان بن عمرو بن قيس بن غيلان بن مضر و هو حليف بنى اشجع، و يكنى ابا سليمان، و كان يسكن الروحاء بين يثرب و الصفراء، و هو القائل: [الكامل]

نعم الفتى فجعت به اخوانه يوم البقيع حوادث الأيامِ
سهل الفناء اذا حللت ببابه طلق اليدين مهذب[3] الخدام
١٠ و إذا رأيت شقيقه و صديقه لم تدر ايهما ذوو الأرحام

و هو القائل فيما رواه له اسحاق الموصلى[4]: [البسيط]

يا أيها المتمنى أن يكون فتى مثل ابن زيد لقد خلّى لك السبلا

(١) كذا فى الأصلين و لا يستقيم به الوزن، و لعله: ابو الأسد.
(٢) راجع له و لأبياته مرز (ص ٤٣٧)، و باب المراثى من حماسة أبى تمام (ج ٢ ص ١٠٥).
(٣) كذا وقع فى الأصلين، و فى مرز و الحماسة: مؤدب.
(٤) هو أبو محمد ابن النديم الموصلى (١٥٥ - ٢٣٥) من مغنى العصر العباسى الأول من اشهر ندماء الخلفاء. تعلم القرآن والحديث و الأدب و الغناء و كان منقطعا الى الرشيد و البرامكة. لم يسبقه احد فى صنعة الغناء و الضرب على العود. له مصنفات فى الأدب - زرك (ج ١ ص ٢٨٣)، إنباه الرواة (ج ١ ص ٢١٥) و تاريخ بغداد (ج ٦ ص ٣٣٨).

اعدد نظائر أخلاق عددن له　　هل سُبَّ من أحد أو سَبَّ أو بخلا .

١٣٤ -/ محمد بن البعيث بن حلبس الربعي[1] من ولد هنب بن أفصى بن　٤٨/ب
دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، شاعر خارجي خرج على
المتوكل فى أول أيامه بنواحى آذربيجان ، فأخذه و حبسه ، فهرب من
الحبس و عاد إلى ما كان عليه و جمع جمعا و قال : [البسيط]　٥

كم قد قضيت أمورا كان أهملها　　غيرى و قد أخذ الإفلاس بالكظم
لاتعذلينى[2] فيما ليس ينفعنى　　إليكِ عنى جرى المقدار بالقلم
سأتلف المال فى عسر و فى يَسَر　　إن الجواد الذى يعطى على العدم

فأنفذ إليه المتوكل بُغا الشرابى[3] ، ففضّ جمعه و أخذه و جاء به إلى المتوكل ،
ففرش له نطع ، و جاء السيّافون فلوّحوا ، فقال له المتوكل : يا محمد ! ما دعاك　١٠
إلى ما صنعت ؟ قال : الشقوة يا أمير المؤمنين و أنت الحبل الممدود بين الله
و بين الناس ، و إن لى بك لظنين اسبقهما إلى قلبى اولاهما بك و هو العفو
ثم قال : [الطويل]

أبى الناس[4] إلا أنك اليوم قاتلى　　إمام الهدى و الصفح أولى و أجملُ
تضاءل ذنبى عند عفوك قلة　　فمنّ بعفو منك و الفضل[5] أفضل　١٥

---

(١) راجع له و لأبياته الوافى (ج ٢ ص ٢٥٤) و مرز (ص ٤٣٧) .
(٢) هكذا وقع فى الأصلين و الوافى ، و فى مرز : لا تعذلى - كذا .
(٣) قائد تركى الأصل ، قاد حملة الحرب على ثوار آذربيجان فى عهد المتوكل . قتله الخليفة المعتز سنة ٨٦٨ الميلادية - معجم الأعلام (ص ٨٠) .
(٤) هكذا وقع فى الأصلين و الوافى ، و فى مرز : اليأس .
(٥) هكذا فى الأصلين ، و فى مرز و الوافى : فالعفو .

فانك خــــير السابقين إلى العلى و إنك بى[1] خـــير الفعالين تفعل

فنفا عنه و حبسه فمات فى محبسه .

٤٠/الف ١٣٥ -/محمد بن بختيار بن عبد الله ابو عبد الله[2]، الشاعر المعروف بالأبله[3]، كان يسكن درب الشاكرية ، و يقول الشعر بغير علـــم ، و له ديوان مجموع و ذكر مشهور ، أكثر القول فى المدح و الهجاء و الغزل ٥ و النسيب و غير ذلك ، و كان الجماعة يطلبون منه رواية[4] ديوانه فيمتنع عليهم . قال الشيخ أبو الفرج بن الجوزى[5]: إنه توفى فى جمادى الآخرة من سنة تسع و سبعين و خمسمائـة ، و قال غيره فى سنة ثمانين و خمسمائة ، و دفن بباب[6] أَبْسَرَز[7] الحادى التاجية . فمن شعره: [المديد]

زار من أحيا بزورتـه و الدجىٰ فى لون طُرّتـهِ ١٠

(١) فى ب : فى ، و الأصح ما اثبتناه من أصله فى المتن .

(٢) (. . . - ٥٧٩ هـ) له ترجمة فى الوافى (ج ٢ ص ٢٤٤) و الوفيات (ج ٤ ص ٨٧) و مرآة الجنان (ج ٣ ص ٤١٦) و زرك (ج ٦ ص ٢٧٤) ، كان معروفا برقة اسلوب الشعر و حلو الصناعة و كان يتزيى بزى الجند .

(٣) و ذكر الصفدى « و إنما قيل الأبله لأنه كان فى غاية الذكاء فسمى الأبلـه من باب تسمية الشيء بضده كما قيل للأسود كافور » .

(٤) هكذا وقع فى الأصل و هو الصواب ، و فى ب : روية .

(٥) هو عبد الرحمن بن على بن محمد الجوزى القرشى البغدادى (٥٠٨ - ٥٩٧ هـ) فقيه حنبلى، مؤرخ كبير ومحدث جليل و له نحو ثلاثمائة مصنف فى المناقب و الأخلاق و السيرة - زرك (ص ٤٩٩) ، وفيات الأعيان (ج ٢ ص ٣٤٣) ، البداية و النهاية (ج ١٣ ص ٢٨) .

(٦) من ب ، و فى الأصل : باب .

(٧) هكذا فى الأصلين ، وفى صفد: ابرز .

قمر يثنى معاطفه بانةً فى ثِنْى بردته
بتُّ استجلى المدام على غِرة الواشى و غرته
يا لها من زورة قصرت فأماتت طول جفوته
آهِ من خصر له و على خِصرٍ من برد ريقته
و اعتدال منه حمّلنى كل جور من قضيّته ٥
يا له فى الحسن من صنم كلنا من جاهليته

و له و ذكر انه كتبه على باب حبيب له : [السريع]

دارك يا بدر الدجى جنّة بغيرها نفسىَ ما تلْهُو
و قد رَوى فى خبر أنه أكثر أهل الجنة البُلْه

و له يهجو ابن الخل[1] الشاعر البغدادى : [المنسرح] ١٠

أضحى فتى الخلّ مستهاما بشعره و ابنه المشكّلْ
وما له فى الجميع كسب الابن نفل و الشعر أنفل

و له ديوان مدوّن مشهور فى أيدى الناس - اهـ

١٣٦ - / محمد بن بركات النحوى المصرى[2] نحوى مصر و المشهور ٤٩/ب
فيها بالرواية ، قال ابن الزبير فى الجَنانِ كتابهِ : كان عالى المحل فى النحو و اللغة ١٥

(١) هو محمد بن المبارك بن محمد ، أبو الحسن ابن ابى البقاء (٤٧٥ - ٥٥٢هـ) فقيه شافعى. كان يدرس و يفتى. له كتاب فى الفقه و أصوله - زرك (ج ٧ ص ٢٣٩) ، وفيات الأعيان (ج ٣ ص ٥٦٥) .

(٢) له ترجمة فى الوافى (ج ٢ ص ٢٤٧) و الحموى (ج ١٨ ص ٣٩) و له من من الكتب « كتاب خطط مصر » مولده سنة عشرين و أربعمائة و توفى سنة عشرين و خمسمائة .

و سائر فنون الأدب منحطا فى الشعر إلى ادنى الرتب ، و قال القاضى عبد الرحيم بن على البيسانى[1] قدس الله روحه : لم يكن له أحسن من هذين البيتين : [السريع]

يا عنق الإبريق من فضة و يا قوام الغصن الرطب

٥ هبك تجافيت فأقصيتنى[2] بقدر[3] أن تخرج من قلبى .

/الف ١٣٧ - /محمد بن بختيار بن عبد الله ابو عبد الله[4] ، أخو أبى الحسن على ابن بختيار الذى تولى استاذية الدار العزيزة ، كان فى زىّ الجند و كان فيه تميز و يقول الشعر . أخبرنى محمد بن يحيى الواسطى إجازة حدثنى أحمد ابن على بن بختيار قال أنشدت عمى محمدا بيتا قلته و هو: [الكامل]

١٠ قسما بمن سكن الفؤاد و إنه قسم به لو تعلمون عظيم[5]

فأجازه ارتجالا و أنشدنى ذلك: [الكامل]

إنى به صبّ كئيب مدنف قلق الفؤاد مولّه مهموم

لا استطيع مع التنائى سلوة حتى الممات فاننى[6] لسليم

(١) (٥٢٩-٥٩٦ ﻫ) كان من وزراء السلطان صلاح الدين و من مقربيه . كان أديبا و منشئا كبيرا و له رسائل كثيرة ـ ررك (ج ٢ ص ٥١٦) . والبيسانى نسبة إلى بيسان مدينة بالأردن بالغور الشامى بين حوران و فلسطين ـ معجم البلدان (ج ٢ ص ٢٣١) .

(٢) هكذا وقع فى الأصلين ، و فى صفد: فأبعدتنى .

(٣) فى صفد: تقدر .

(٤) له ترجمة فى الوافى (ج ٢ ص ٢٤٦) .

(٥) المصراع الثانى من هذا البيت مأخوذ من القرآن ـ سورة ٥٦ ، آية ٧٦ .

(٦) هكذا فى الأصلين ، و فى صفد: وانى .

فتعطّفوا بالوصل بعد تهاجر فالصبر ينفد و الرجاء مقيم
[١]و لقد سلوت صبابتى و تتيّمى حتى تجود به و أنت رحيم
يا مالكين بحبّهم زمر الحشا ظامٍ على تيّار كنّ يحوم[١]

توفى محمد بن بختيار هذا فى سنة خمس و ستمائة بالبصرة و دفن بها - اه .

١٣٨ - محمد بن البين الأندلسى[٢]، لم أر أحدا من مؤرخى الأندلس ٥ ذكره ، و إنما ذكره الرشيد بن الزبير[٣] الأسوانى فى كتاب جنان الجنان ، و أنشد له : [الكامل]

جعلوا رُضابك كى تحرّم راحا و رأوا به قتل النفوس مباحا
نشروا عليك من الذوائب حندسا فلأته من وجنتيك صباحا
أمسى أحرّ[١] منك طيفا طارقا ملئوا أعنّتهم إلىّ رياحا ١٠
ضربوا عليك من القتام سرادقا ركزوا شعاع الشمس فيه رماحا
و جلّوا ظلام الليل بالصبح الذى قسموه بين جيادهم أوضاحا
و أتوا بغدران[٤] المياه جوامدا قد فصّلوها ملبسا و سلاحا

و له أيضا : [الوافر]

برودٌ قد خَلِقن علىّ حتى جلبن الصبر فى يوم الوداع ١٥
فجدّدها ليشهد كل راء بأنى فى هباتك فى اتّساع

(١ - ١) سقط هذان البيتان من الوافى .
(٢) لم أجده فى الأجزاء المطبوعة من الذخيرة لابن بسام نشرت ١٩٣٩ من القاهرة .
(٣) لم أظفر به أيضا فى الذخيرة .
(٤) هكذا فى ب و هو الصواب لأن به يستقيم الوزن ، و وقع فى الأصل : غدران - كذا .

و حمّل عاتقى ثقل المعالى فانى بالمحمّل ذو اضطلاع

ثم نظرت فى كتاب الذخيرة لابن بسّام فرأيته ذكره، و أنشد له شعرا .

٤/الف ١٣٩ -/ محمد بن بحر بن محمد الخيرى[1]، من خيَر فارس ، شاعر اديب، صحب نظام الملك الحسن بن إسحاق، و فاضت عليه نعم أياديه . فمن

٥ شعره : [الطويل]

تظلّم مكروب اضرّ به الدهر و ضاق بما يلقاه من صرفه الصدرُ

زمانٌ يعادى الحُرّ حتى كأنما له عند من مارى إلى حسبٍ وتر

سقى الله خيرا كلما ذرّ شارق و لا زال فى افنائه[1] يضحك الزهر .

٥/ب ١٤٠ -/ محمد بن بشير العدوانى، و ليس محمد بن بشير العدوانى الأول

١٠ فى شىء، فان هذا كان بالعراق و بينه و بين رؤسائها مفاكهات و مخاطبات، و ذاك كان مسكنه الحجاز على ما تقدم . قال محمد بن عامر الحنفى : كان بين أحمد بن يوسف[2] الكاتب و بين محمد بن بشير مودة فكتب اليه يوما يستزيره ليأنس كل واحد منهما بصاحبه و يتمتّعا يومهما ذلك . و كتب إليه ابن بشير : [الطويل]

١٥ أُخىّ[3] على شرط فان كنت فاعلا و إلا فانى راجع لا أناظرُ

ليُسرج لى البرذون فى وقت دُلجتى و أنت لحاجاتى مع الصبر خابر

---

(١) من ب و هو الطاهر . و فى صف : افنائها - كذا .

(٢) هو أبو نصر الكاتب (... - ٤٣٧ ھ) كان فاضلا شاعرا . كان قد اجتمع بأبى العلاء المعرى - وفيات الأعيان (ج ١ ص ١٢٦) .

(٣) من ب، و فى الأصل : آخى.

فأقضى

فأقضى حاجاتى به ثم انثنى عليه و حجّامٌ اذا جئت حاضر
يقصّر من شَعرى و يُلحف ماضفا و مِن[١] بعدُ حمّامٌ معدٌّ و حاصر
و دستيجة مملوءة بختامها تزوّدنيها طائعا لا يعاسر

فكتب إليه أحمد بن يوسف : [الطويل]

تشرّط لما [٢]جاء حتى كأنه[٢] مغنّ[٣] مجيد او غلام مواجر ٥

و فاخر ابن بشير يوما [رجل-[٤]] من الحِلّة ، فقال له ابن بشير : أ تفاخرنى يا هذا ! و جدى رحمه الله ركب يوما الى الصيد فى اربعة آلاف جارية ، على يد كل جارية باز أبيض تصطاد الطواويس فى رياض الزعفران ، فقال له الرجل : ياهذا ! [٥]مَا سَمِعْنَا بِهٰذَا فِى الْمِلَّةِ الْاٰخِرَةِ اِنْ هٰذَا اِلَّا اخْتِلَاقٌ[٥].
ثم حمله الرجل على برذون اشهب و أمر له بجارية حسناء و باز أبيض ، ١٠ وكساه ثوب خزّ طاووسى[٦] و سكة[٧] زعفران . و من مستحسن شعره قوله : [البسيط]

و صاحب السوء كالداء العياء اذا ما ارفضّ فى الجلد يجرى ههنا و هنا
يبدى و يخبر عن عورات صاحبه و ما يرى عنده من صالح دفنا

(١) ليست هذه الكلمة فى ب و لا بد منها لاستقامة الوزن .
(٢-٢) فى ب « جاءنى فكأنه » .
(٣) لعله الصواب ، و فى الأصلين : مغنى - كذا .
(٤) من ب ، و سقط من صف .
(٥-٥) سورة ص ، آية رقم ٧ .
(٦) فى ب « طواويسى » كذا ، و الصواب ما اثبتناه من الأصل لأن العرب اذا أرادوا النسبة الى الجمع افردوه .
(٧) هذا هو الصواب ، و فى ب : سله - من سبق القلم .

إنْ يحي ذاك فكن منــه بمعزلة   او مات ذاك فلا تشهر له جبنـا

و له أشعار كثيرة فى الزهد و المواعظ قد استحسنوهـا جدا ، و أمثاله فى شعره لطاف يُتمثل بها ، و فيما اثبتنا دليل على الباقى - اه .

٥١/الف ١٤١ - /محمد بن بشر بن معاوية[1] بن عبد الله بن ثور بن معـاوية بن عبادة بن البكّاء بن عامر بن العامرى ، شاعـــر إسلامى ، وفد جده معاوية[2] على النبى صلى الله عليـه و سلم فدعـا له و مسح رأسه و أعطاه أعنُزا ، فقال محمد : [الكامل]

و أبى[3] الذى مسح النبى برأسه   و دعا له بالخير و البركاتِ[4].

٥٢/ب ١٤٢ - /محمد البيذق[5] الشيبانى من اهل نصيبين، لقب بالبيذق لقصره، شاعر له فى البرامكة مدائح ، و كان أحسن الناس إنشادا للشعر ، و كان الرشيد يُحضره لينشده مدائح الناس فيه بتطريب كانشاد الشاميين فيقوم

(١) له ترجمة فى المرزبانى (ص ٤١٦) و الصفدى (ج ٢ ص ٢٥٠) .

(٢) فى الإصابة (ج ١ ص ١٦١) : ان معاوية مع ابنه بشر قدم على رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم فمسح رأس بشر و دعا له - الحديث ، و فيه : فكانت فى وجهه مسحة النبى صلى الله عليه و آله وسلم كالغرة و كان لا يمسح شيئا الا برأ .

(٣) التصحيح من الإصابة (ج ٦ ص ١١٠) و مثله فى المرزبانى و هو الصواب لأن الشاعر لم يقدم على النبى صلى الله عليه وآله وسلم بل لأبيه و جده صحبة كما يظهر من الإصابة ، و وقع فى الأصلين و الصفدى : أنا - مصحفا .

(٤) و زاد ابن حجر فى الإصابة بعد هذا البيت ثلاثة أبيات .

(٥) فى ب : بن البيذق .

مقام الغناء . و هو القائل : [البسيط]

قالوا ابو الفضل[1] مقبل فقلت لهم نفسی الفداء له من كل محذورِ
يا ليت علّته بی غير أن له أجر العليل و أنّیَ غير مأجور .

حرف التاء

۱۴۳ -/محمد بن تركانشاه بن محمد بن تركانشاه[2] المكنى بأبی عبد الله ابن أخی الشيخ منوجهر بن تركانشاه ، بغدادی من أهل باب المراتب ، كان شابا لبيبا شاعرا أديبا ، أنشد أبو القاسم سعد بن الأيسر قال أنشدنی محمد بن تركانشاه بن محمد لنفسه من كلمة مدح بها الوزير نوشروان[3] بن خالد قوله : [الطويل]

لقد كنت أرجو فی ضميری بأن أری أمور البرايا فی يديك زمامها
فلما أتانی ما أردت تحققت عداتی و قلت العام لا شك عامها
و قد كنت أعطی النفس منك ابن خالد أمانیّ أرجو أن يتمّ تمامها .

۱۴۴ -/محمد بن تمام أبو سعد المؤدب[4] ، كان فی عنفوان شبابه متأدبا ثم ترفع عن ذلك و صار مترسلا ، و تقدم فی النثر تقدما شهد له به الفضلاء ، و له شعر جميل ، فمنه ما كتب به إلى بعض أصدقائه يعزّيه : [الوافر]

عزاءَك[4] أيها الصدر الخطير فأنت بدهرنا طبٌّ بصيرٌ[5]

---

(۱) فی نسخة اخری من صف : حبيبك .
(۲) راجع الصفدی (ج ۲ ص ۲۷۵) .
(۳) هكذا فی الأصلين ، و وقع عند الصفدی : ابن شروان .
(۴) فی ب : عزاؤك .
(۵) فی ب : خبير .

و أنت سماؤنا و الركن فينـا   و أنت شهابنا البـــدر المنيرُ
و طلّاع المــراقب و الثنايا   بثـاقب رأيه أبـدا يشير
لقد حلت بساحتنـا الرزايـا   و حول ديارنا كانت[1] تدور
و كانت فى الكمين لقبض روح   يموت بموتهـا بشر كثـير
شمائل خلقـه روض أريض   عقـائل لفظـــه آرىٌ مشور
فقدنا بحــرنا زين الليـالى   و عمــر خيارنا أبدا قـصير
ليالى القوم ليس لهـا صباح   صباح القوم ليس لديه نور
فـكيف عزاؤنا و الأمر هذا   و غايــة سلوة قبر نـــزور
فيا لله من خطب عظيم   و يا لله ما تخفى الصـــدور
على قدر القوائم جسم فيل   على قدر المصاب لنـا أجور .

حرف الجيم

١٤٥-/ محمد[2] بن جعفر بن ابى طالب بن عبد المطلب بن هاشم،

كان مع أخيه من أمـه محمد[3] بن أبى بكـر الصديق بمصر ، فلما هزم

(١) فى ب : ابدا .

(٢) القرشى (.. - ٣٧ هـ) صحابى ، هو أول من سمى « محمدا » فى الإسلام من المهاجرين . ولد بأرض الحبشة على عهد النبى صلى الله عليه وآله و سلم . كان يقول الشعر . شهد صفين و اعترك فيها مع عبيد الله بن عمر فقتل كل منهما الآخر - زرك (ص ٨٧٦) .

(٣) التيمى القرشى (١٠ - ٣٨ هـ) ، أمير مصر ، و ابن الخليفة الأول . ولد بين لمدينة و مكة فى حجة الوداع و نشأ فى حجر أمير المؤمنين على بن ابى طالب =

ابن

ابن ابى بكر اختفى، فدل عليه رجل من علكّ ثم من غافق، فلحق محمد بن جعفر بفلسطين، فلجأ إلى رجل من أخواله خثعم، فأرسل معاوية إلى الخثعمى فى أن يوجّه به إليه فمنعه . فقال محمد بن جعفر بن أبى طالب: [الطويل]

و لو لم تلدنى[1] الخثعمية لم يكن لصهرىَ جدفى قريش ولا ذكر[ى-[2]]

لعمرىَ للحيان علكّ و غافق أذل لوطى الناس من خشب الجسر ٥

أجرتم فلما أن أجرتم غدرتمُ و لن تجد العكى إلّا على[3] غدر .

١٤٦ - محمد بن جعفر بن فطير المذارى[4]، متقدم المذار من الأكابر المعروفين و من الرؤساء الموصوفين بقَرْى الضيوف . و من شعره ما كتبه من محنه[5] إلى العزيز الأصبهانى: [الكامل]

عرض المشيب بعارضىّ فراعا و مضى الشباب مولّيًا فانصاعا ١٠

= رضى الله عنه و شهد معه وقعتى الجمل و صفين، وولاه على إمارة مصر. ولما دخل عمرو بن العاص مصر حربا اختفى ابن ابى بكر و لكنه قبض عليه فقتل و أحرق. وكان عابدا تقيا - زرك (ص ٩٢٣) .

(١) من صفد (ج ٢ ص ٢٨٧) و لعله الصواب، و فى الأصلين: يلونى .

(٢) زيدت للسياق و لا بد منها .

(٣) هكذا فى صفد و هو لصواب، و فى الأصل: إلى، و المصراع فى صف وقع هكذا مصحفا: « ولن محد العلى الا الى الغدر غدر» .

(٤) نسبة الى المذار و هى قصبة ميسان بين واسط و البصرة مقدار أربعة أيام، و بها مشهد كبير لعبد الله بن على بن ابى طالب رضى الله عنهم، و يقال إن الحريرى صاحب المقامات مدت بها، و قد فتحه عتبة بن غزوان فى أيام أمير المؤمنين عمر الفاروق رضى الله عنه - معجم البلدان (ج ٧ ص ٤٣٣) .

(٥) كذا فى الأصلين .

و محى البياض سواد فود خطه شرحى و حال لمفرقىّ قناعا
و ابتزصون شبيبتى فابتزنى مرحا حفظت فنونه و أضاعا
و لقد زجرت وساوسى فتشعّبت فعصى هواى[1] و ذو الرشاد أطاعا
فظللت انتخب الرجال لزجره فوجدت ينجدهم[2] حمى و قراعا
٥ و أشدهم بأسا و أنداهم يدا و أجلهم نسبا و أطول باعا
الماجد ابن الماجد ابن المرتجى للمكرمات الضائر النفّاعا
قرم له من بأسه و سخائه درعان محصنتان عنه دفاعا
و إذا انتضت يمناه متن صحيفة ودّ الرماح بأن تكون يراعا
و تفرقت شعبا جموع عدوه و حوى صفا بالفلح و المرباعا
١٠ إيهًا عزيز الدين كن ذا هزّة يضحى الزمان لبأسها مُرتاعا
و لئن نهضت مشمرا لمطالبى الفيتهن إلى النجاح سراعا

و منها فى الدعاء له : [الكامل]

و يظل عيشك فى السرور مخلّدا أبدا و فى كنف الإله مراعا .

/ ب ١٤٧ - / محمد بن جعفر[3] بن محمد بن زيد بن على [بن الحسين بن على -[4]] بن أبى طالب ، يكنى أبا إسماعيل ، شاعر يكثر الافتخار بآبائه ،

---

(١) هو الصواب و به يستقيم الوزن ، و فى الأصلين : الهوى .

(٢) فى ب نجدهم .

(٣) له ترجمة فى الوافى (ج ٢ ص ٢٩٥) والمرزبانى (ص ٤٣٥) ، ولكن المرزبانى نسب الأبيات التى هى منسوبة عند القفطى وعند الصفدى إلى شاعرنا هذا إلى محمد ابن على بن عبد الله بن العباس بن الحسين العلوى .

(٤) ما بين الحاجزين ساقط من ب ، و ثبت فى الأصل و الصفدى .

و كان فى ايام المتوكل و بقى بعده دهرا ، و هو القائل : [الطويل]

و إنى[1] كـريم من اكارم سادة اكفّهمُ تندى بجـزل المواهبِ
همُ خير من يحفى و أفضل ناعل[2] وذروة هضب العزّ[3] [من آل -[4]] غالب
همُ المنّ و السلوى لدانٍ بودّه[5] وكالسمّ فى حلق العدو المجانب

و له : [الطويل] ٥

بعثت اليها ناظرى بتحيّـة فأبدت لىَ الإعراض بالنظر الشزرِ
فلما رأيت النفس اوفت[6] على الردى فزعت الى صبرى[7] فأسلمنى صبرى

و له : [الطويل]

و جدّى وزير المصطفى و ابن عمه علىٌّ شهاب الحرب فى كل ملحمِ[8]
أليس ببدر كان اول ناجم[9] يطير بحدّ السيف هام المقحّم ١٠
و أوّل من صلى و وحّد ربه و أفضل زوّار الحطيم و زمزم
و صاحب يوم الدوح اذ قام احمد فنادى برفع الصوت لا بتَهَمُّهُم

(١) فى المرزبانى : انى - بحذف الواو .
(٢) من الوافى و المرزبانى وهو الصواب ، ووقع فى الأصلين : ما على - مصحفا .
(٣) فى الوافى : الغر ، و فى المرزبانى : العرف .
(٤) سقط ما بين الحاجزين من المرزبانى .
(٥) فى الوافى : يودهم .
(٦) هكذا فى الأصل و مثله فى الوافى و المرزبانى ، و وقع فى ب : اودت .
(٧) عند المرزبانى : صبر .
(٨) من المرزبانى ، و وقع فى الأصلين : محلم - مصحفا .
(٩) فى المرزبانى : قاحم .

جعلتك مـــنى يا علىّ بمـــنزل كهارون من موسى[١] النجيب المكلّم
فصلى عليـــه الله ما ذر شـارق [٢]ووافت حجون البيت أركم محرم[٢] .

١٤٩ - محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن الكلبي الصقلي[٣]، احد الأجواد الموصوفين بالكرم، وله شعر جيد، فمنه قوله : [الوافر]

٥ . اما و الله و البيت الحـــرام و تربة جعفر[٤] القرم الهمـام

(١) فى هذا البيت اشارة الى ما رواه البخارى فى صحيحه (ج ٢ ص ٦٣٣) عن مصعب بن سعد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج إلى تبوك فاستخلف عليا قال: أتخلفنى فى الصبيان و النساء؟ قال: ألا ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبى بعدى ـ الحديث .

(٢ - ٢) وقع هذا المصراع عند المرزبانى هكذا:
و أوفت حجور البيت اركب محرم ـ (مصحفا) ، وبهامش ب ما نصه : " الحجون بفتح الحاء جبل بمكة ، قال :

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا
انيس و لم يسمـر بمكـة سـامـر ـ اه

ركم الشيء يركه اذا جمعه و ألقى بعضه على بعض ، وارتكم الشيء و تراكم اذا اجتمع، والركمة الطين المجموع ، والركام الرمل المراكم وكذلك السحاب و ما اشبهه ، و مرتكم الطريق بفتح الكاف جادته ؛ اهـ ـ صحاح " .

(٣) نسبة الى صقلية ، و هى من جزائر بحر المغرب مقابلة افريقية ـ معجم البلدان (ج ٥ ص ٣٧٣) .

(٤) لعل المراد به الإمام أبو عبد الله جعفر بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين رضى الله عنهم (٨٠ - ١٤٨ هـ) . كان من أجلاء التابعين ، أخذ عنه جماعة منهم الإمام أبو حنيفة و مالك و جابر بن حيان . له أخبار مع الخلفاء العباسيين . مولده و وفاته بالمدينة المنورة ـ وفيات الأعيان (ج ١ ص ٢٩١) ، زرك (ص ١٨٧) .

لقد

لـقد اورثنى داء دخيـلا اشـد علىّ من وقع الحسام

و له : [الطويل]

اذا لم يكن من قد هويت مواصلى فلا خير فى عيش لدىّ يكونُ
يقولون لى ما باله عنك معرضا فقلت لهم دهرى علىّ معين .

٤٥/الف
٥

١٥٠ - / محمد المنتصر[1] بن جعفر المتوكل بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد بن محمد المهدى بن عبد الله المنصور، يكنى

ابا جعفر، مات فى سنة ثمان و أربعين و مائتين . له شعر، منه : [الطويل]

متى ترفع الأيام من قد وضعنه[2] و ينقاد لى دهـر علىّ جموحُ
اعلّل نفسى بالرجاء و إننى لأغدو على ما ساءنى و أروح

١٠

و له[3] : [السريع]

الذل يأباه الفتى الحرّ ما لكريم معه صبرُ

---

(١) من خلفاء الدولة العباسية (٢٢٣ - ٢٤٨ هـ) ، بويع بالخلافة بعد قتل أبيه سنة ٢٤٧ هـ . فى أيامه قويت سلطة الغلمان . مدة خلافته ستة اشهر وأيام ، مات مسموما بسامراء - زرك (ص ٨٧٧) ، الوافى (ج ٢ ص ٢٨٩) ، المرزبانى (ص ٤٤٧).

(٢) فى الوافى و المرزبانى : وضعته .

(٣) ذكر الصفدى أن هذه الأبيات فيما نسب إلى المنتصر العباسى فى قتل أبيه ويؤيد هذا ما رواه الصفدى أيضا فى الوافى أن المنتصر قال عند فراقه لأمه « يا أماه! ذهبت منى الدنيا و الآخرة ، عجلت أبى فعوجلت و أنشد:

فما متعت نفسى بدنيا اصبتها ولكن إلى الرب الكريم اصير
و ما كان ما قدمته رأى فلتة ولكن بفتياها أشار مشير » .

لم يعلم الناس الذى نالنى فليس لى عندهمُ عذر
كان إلىّ الأمر فى ظاهر وليس لى فى باطنٍ أمر .

٤/ب ١٥١ - / محمد المعتز بالله[١] بن جعفر المتوكل ، وقيل : اسمه الزبير ، ويكنى ابا عبد الله ، تولى الخلافة وقتل فى سنة خمس وخمسين ومائتين ،
٥ وهو القائل لما بويع له بالخلافة : [الطويل]

تفردنى[٢] الرحمن بالعزّ والتقى فأصبحت فوق العالمين أميرا

وله فى يونس بن بُغا : [المنسرح]

شوال شهر السرور والسكر[٣] والصوم شهر العناق والنظرِ
قد كنت للشرب عاشقا سحرا فاليوم يا ويلتى[٤] من السحر
١٠ من كان فيما يحب معتذرا فلست فى يونسٍ بمعتذر

كان مولده بسرّ من رأى فى شهر ربيع الآخر سنة اثنتين[٥] وثلاثين ومائتين ، وقال الدارقطنى[٦] : مولد المعتز يوم الخميس الحادى عشر من شهر

(١) خليفة عباسى (٢٣٢ - ٢٥٥ هـ) ، بويع بالخلافة سنة ٢٥١ هـ وكانت أيامه ايام فتن وشغب إلى أن قتل . وكان فصيحا . له خطبة ذكرها ابن الأثير فى الكلام على وفاته - زرك (ص ٨٧٧) ، الوافى (ج ٢ ص ٢٩١) ، المرزبانى (ص ٤٤٦) .

(٢) فى الوافى : تفرد لى .

(٣) مثله فى الوافى ، ووقع عند المرزبانى : الشكر .

(٤) فى الوافى : يا ويلنا ، وعند المرزبانى : تأويلتى .

(٥) مثله فى الوافى ، ووقع فى ب : اثنين - خطأ .

(٦) هو على بن عمر ، أبو الحسن الشافعى (٣٠٦ - ٣٨٥هـ) إمام عصره فى الحديث =

ربيع الأول سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين، و القول الأول أعمّ. قال الزبير ابن بكّار: صرت إلى ابى عبد الله المعتزّ بالله و هو أمير [المؤمنين-[1]] فلما علم بمكانى خرج مستعجلا فعثر و أنشأ يقول: [الطويل]

يموت الفتى من عثرة بلسانه ... و ليس يموت المرء من عثرة الرِّجلِ

و قال محمد بن خلف[2] بن المرزبان[3] أنشدت للمعتزّ بالله: [الكامل] ٥

الله يعلم يا حبيبي إنّنى ... مذ غبت عنك مدلّه مكروبُ

يدنو السرور اذا دنا بك منزل ... و يغيب صفو العيش حين تغيب.

١٥٢ - /محمد بن الجهم[4] بن هارون السِمّرى[5] ابو عبد الله صاحب ٥٦/الف

= وأول من صنف القراآت وعقد لها أبوابا، من تصانيفه كتاب السنن و غيره فى الحديث و الآثار - تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ٩٩١)، تاريخ بغداد (ج ١٢ ص ٣٤)، وفيات الأعيان (ج ٢ ص ٤٥٩). والدار قطنى نسبة إلى دار القطن و كانت محلة كبيرة ببغداد - معجم البلدان (ج ٤ ص ١١) و الوفيات (ج ٢ ص ٤٦٠).

(١) من ب وهو الأظهر، و سقط من الأصل.

(٢) هو أبو بكر المحوّلى (... - ٣٠٩ هـ) مؤرخ، مترجم، علم بالأدب. كان ينقل الكتب الفارسية إلى العربية. له تصنيف مهمة فى العلوم والآداب - تاريخ بغداد (ج ٥ ص ٢٣٧)، زرك (ج ٦ ص ٣٤٨).

(٣) فى ب: المرزبنى.

(٤) من الرواة الثقات (... - ٢٧٧ هـ)، سمع يعلى بن عبيد الطنافسى ويزيد بن هارون وآدم بن أبى اياس وروى عنه الحافظ موسى بن هرون وابن مجاهد المقرئ و نفطويه و غيرهم - الوافى (ج ٢ ص ٣١٣)، المرزبانى (ص ٤٠٥)؛ وذكره الذهبي فيمن مات سنة ٢٧٧ - تذكرة الحفاظ (ج ٢ ص ٥٦٩).

(٥) هكذا فى الأصل ومثله فى الوافى و المرزبانى وهو الصواب، والسمر نسبة =

الفراء يحيى بن زياد[1]، روى عنه كتابه فى معانى القرآن و هو أحد الثقات من رواة المسند، و له شعر مذكور، و هو القائل يمدح الفراء و يصف مذهبه فى النحو و هى أبيات يقول فيها: [الخفيف]

نحوه احسن النحو فما فيـــه معيب و لا بـــه إزراءُ

٥ ليس من صنعه الضعايف لكن فيه فقـــه و حكمة و ضيـاء

[2]و بيان تصغى القلوب إليـــه تجتنيـــه[3] الملوك و الحــكماء

حجة توضح الصواب و ما قا ل سواه فبـاطل و خطـاء

ليس من[4] قال بالصواب[4] كمن قا ل بجهل و الجهل داء عيـاء

و كأنى اراه فرضا[5] علينـا و له واجبا[6] علينـا الدعاء

= إلى بلدة كانت من أعمال البصرة على طريـق واسط؛ كما فى الحموى (ج ١٨ ص ١٠٩) والإنباه (ج ٣ ص ٨٨)؛ ووقع فى ب: السمهرى ـ مصحفا.

(١) ابو زكريا الأسلمى الديلمى (١٤٤ - ٢٠٧هـ) امام الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب. كان يقال: الفراء أمير المؤمنين فى النحو. ومن كلام ثعلب: لولا الفراء ما كانت اللغة، اتصل بالمأمون فعهد اليه بتربية ابنيه. توفى فى طريق مكة ـ له تصانيف عظيمة ـ الحموى (ج ٢٠ ص ٩ - ١٤) ووفيات الأعيان (ج ٥ ص ٢٢٥ - ٢٣٠)، تاريخ بغداد (ج ١٤ ص ١٤٩ - ١٥٥)، زرك (ج ٩ ص ١٧٨).

(٢) سقط هذا البيت من صفد.

(٣) عند المرزبانى: تجتبيه.

(٤-٤) فى المرزبانى: زاد و الصواب.

(٥) هكذا فى الأصلين و الصفدى، و فى المرزبانى: يملى.

(٦) مثله فى الصفدى، و وقع فى المرزبانى: واجب.

[1] كيف نومى على الفراش و لمّا تشملِ الشامَ غارةٌ شعــواءُ

تذهل[2] الشيخ[3] عن بنيه و تبدى عن بُراها[4] العقيلة العذراء [1]

[5] قال احمد بن على الحافظ ..... [5].

١٥٣ - /محمد بن جهور بن عبيد الله بن [ابى -[6]] عبدة ابو الوليد ٥٦/ب

الوزير الأندلسى[7]، من اهل الأدب و الشعر و من بيت جلالة ٥

و وزارة فى قطره. و من شعره: [السريع]

بالغت[8] فى حبّــك إسمــاعى فـصرت لا أصغى الى الداعى

من صمــم اورثنيـه الأسى و حُرقـةٌ تشعــل أوجاعى

كلّفتنى الصــبر و إنّى[9] بــه و كيف بـالصبر لمــرتاع

(١ - ١) هذان البيتان الأخيران لعبيد الله بن قيس الرقيات شاعر قريش فى العصر الأموى المتوفى نحو (٨٥ هـ) كما يظهر من ديوانه المطبوع حديثا فى بيروت (ص ٩٥، ٩٦)، و لعل السمرى أتى بهما متمثلا - و الله أعلم.

(٢) فى ب: يذهل.

(٣) عند الصفدى: المرء.

(٤) التصحيح من ديوان ابن قيس الرقيات، و فى الأصل «خدام» و فى ب: حذام.

(٥ - ٥) هكذا فى الأصل، و ليس فى ب.

(٦) ساقط من ب.

(٧) صاحب قرطبة (... - ٤٦٤ ﻫ) تولى الإمارة سنة ٤٣٥. قرأ القرآن و سمع الحديث و اعتنى بالرواية؛ توفى معتقلا فى السجن - الصفدى (ج ٢ ص ٣١٤)، زرك (ص ٨٧٩)؛ و لكن الصفدى لم يورد له شعرا فى لواف.

(٨) لعله الصواب، و فى الأصلين: أبلغت - كذا.

(٩) من ب، و فى الأصل: أنا.

جزعت فى الحبّ على انــنى فى الخطب جلد غير مجزاع .

٥٧/ الف ١٥٤ - /محمد بن جعفر النحوى ابو بكر يعرف ببُرمة[١]

أنشد عنه ابو بكر أحمد بن كامل[٢] القاضى من شعره : [البسيط]

أما ترى الروض قد لاحت زخارفه و نشّرت فى رُباه الرَيط و الحللُ

٥ و جاده هاطل سحّت مدامعــه فى وشيه فزهـاه[٣] المسبل الهطل

و اعتمّ بالأرجوان النت منه فما يبدو لنا منـــه إلا مونق خضل

و النرجس الغض يرنو[٤] من محاجره الى الورى مُقَل يحيا بهـا مقل[٥]

تِــبرٌ حواه لُجين فوق اعمــدة من الزبرجد[٦] فيهـا الزهر مكتهل

فعُج بنا نصطبح يا صاح صافية صهباء فى كأسهـا من لمعها شعل

١٠ قال احمد بن على الحافظ : كان محمد بن جعفر هذا يعرف بالصيدلانى صهر ابى العباس المبرد على ابنته و يلقب برمة كان اديبا شاعرا ، و روى عن

(١) له ترجمة فى الوافى (ج ٢ ص ٣٠٢) و المرزبانى (ص ٤٦١) و الحموى (ج ١٨ ص ٩٥) .

(٢) البغدادى الشجرى (٢٦٠ - ٣٥٠) أحد اصحاب ابن جرير الطبرى ، كان عالما بالأحكام و القرآن و الأدب و التاريخ ، و له مصنفات فيها. ولى قضاء الكوفة - إنباه الرواة (ج ١ ص ٩٧ - ٩٨) . الحموى (ج ٤ ص ١٠٢ - ١٠٨) ، بغية الوعاة (ص ١٥٣-١٥٤) ، تاريخ بغداد (ج ٤ ص ٣٥٧) ، زرك (ج ١ ص ١٩٠) .

(٣) هكذا فى الأصل و مثله فى المرزبانى ، و وقع فى ب : فزها - كذا .

(٤) فى الوافى : ترنو .

(٥) فى الوافى : المقل .

(٦) هكذا فى الأصلين و مثله فى المرزبانى ، و عند الصفدى : الزمرد.

أبى هفّان الشاعر أخبارا ، حدّث عنه أبو الفرج الأصبهانى[١] وغيره ، أنبأنى زيد عن [القـزّاز أخبـره - [٢]] عن أحمد بن على الثابتى قال أنشدنى أبو القاسم الأزهرى[٣] قال أنشدنى إبراهيم بن أبى على قال أنشدنى القاضى ابن كامل قال أنشدنى محمد بن جعفر بُرْمة النحوى خَتَنُ المبرِّد على ابنته لنفسه: [البسيط]

[اماترى الروض قد لاحت زخارفه ... و نشّرت فى رباه الرَيط و الحللُ ٥

و اعتمّ بالأقحوان النبت منه فما ... يبدو لنا منـه الا مونق خَضِل

فالنرجس الغضّ يرنو من محاجره ... الى الورى مقل يحيا بها مقل

تبرٌ حواه لجين فوق أعمدة ... من الزمرّد فيها الزهر مكتهل

فعُجْ بنا نصطبح يا صاح صافية ... صهباء فى كأسها من لمعها شعل -[٤]]

(١) هو على بن الحسين الأموى القرشى (٢٨٤ - ٣٥٦ هـ) من أئمة الأدب ، وأحد الأعلام فى معرفة التاريخ و الأنساب و السير و الآثار و اللغة و المغازى . ولد فى أصبهان و نشأ و توفى ببغداد ، تمتّع بحماية سيف الدولة . من تصانيفه « الأغانى » لم يعمل فى بابه مثله ، جمعه فى خمسين سنة . و له تصانيف عظيمة أخر - وفيات الأعيان (ج ٢ ص ٤٦٨ - ٤٧٠) ، الحموى (ج ١٣ ص ٩٤-١٣٦) ، زرك (ج ٥ ص ٨٨) ، تاريخ بغداد (ج ١١ ص ٣٩٨) ، إنباه الرواة (ج ٢ ص ٢٥١ - ٢٥٣) .

(٢) ما بين الحاجزين ثابت فى صف . و وقع فى ب : الفرازاده - تصحيفا فاحشا .

(٣) هو عبيد الله بن احمد بن عثمان بن الفرج بن الأزهر المعروف بابن السوادى (٣٥٥ - ٤٣٤) كان أحد المكثرين من الحديث كتبة و سماع و من الجامعين له مع امانة و صدق وسلامة مذهب و دوام درس القرآن . و كان من شيوخ الخطيب - الأنساب للسمعانى (طبعة دائرة المعارف ج ١ ص ١٩٠) وذكره السمعانى أيضا فى « السوادى » ق ٣١٦ الف : والسوادى نسبة إلى سواد العراق .

(٤) تكررت فى الأصلين ما بين الحاجزين من الأبيات باختلاف يسير فى قليل =

فقد تجلت لنا عن حسن بهجتها رياض قَطْرُبُّلٍ[1] و اللهو مشتملُ
و عندنا شادن شدّت قراطقه على نقا و قضيب فهو معتدل
يدور بالكأس بين الشرب آونةً ما دام للشرب منها العلّ و النهل
و قينة إن تشأ غنّتك من طرب [2]ودّعْ هريرة ان الركب مرتحل[2]
٥ و إن اشرت الى صوت تكرّره [3]إنا محيّوك[4] فاسْلَمْ ايها الطلل[3]
٥٧/ب /ليست بمُظهرة تيها و لا صلفا و ليس يغضبها التجميش و القُبَل
فنحن فى تحف منها و فى غزل مما يغازلنا طرف لها غزل
هذا نعيم ذوى اللذات ما نعموا فى عيشهم و إليه ينتهى المثل .

= من الكلمات ، وأما المرزبانى والصفدى فروياها أيضا من دون تكرار ولكن الحموى روى الأبيات كلها (ثلاثة عشر بيتا) الا البيت الأخير كما وردت فى الأصلين .

(١) وهى قرية بين بغداد وعكبرا تنسب إليه الخمر وقد أكثر الشعراء من ذكرها ـ معجم البلدان (ج ٧ ص ١٢١) .

(٢-٢) هذا المصراع مطلع قصيدة للأعشى قيس (. . ـ ٧ هـ) أحد اصحاب المعلقات ـ زرك (ج ٨ ص . . ٣) . و المصراع الثانى:

« و هل تطيق وداعا أيها الرجل »

(الصبح المنير ص ٤١) و فيه « قال أبو عبيدة لم تقل قصيدة فى الجاهلية على رويّها مثلها و لا فى الإسلام على رويّ قصيدة القطامى » الآتية بعد .

(٣-٣) هذا المصراع مطلع قصيدة للقطامى (. . ـ ٨٨ هـ) شاعر العصر الأموى ، و المصراع الثانى :

« و إن بليت و إن طالت بك الطيل »

(ديوان القطامى ص ٢٣) و فيه بالهامش « هذا البيت من شواهد حسن الابتداء كما ذكره القزوينى فى الإيضاح (ص ٥ . ٣) » ـ اه .

(٤) و فى ب : محيوك ـ كذا .

١٥٥ - محمد بن جعفر[1] بن بكرون[2] الآمدى[3]، أنشد له الشيخ العالم محمد الفارقى[4] سنة احدى و ستين و خمسمائة ، قال أنشدنى محمد بن بكرون لنفسه : [البسيط]

يستعذب القلب منه ما يعذّبه و يستلذّ هواه و هو يعطبهُ

مثل الفراشة تُدنى جسمها أبدا إلى ذبالة مصباح فتلهبه . ٥

١٥٦ - /محمد [الراضى[5] بالله ابو العباس -[6]] بن جعفر المقتدر بالله[7] ٥٨

(١) المعروف بالكامل الآمدى كما عند الصفدى (ج ٢ ص ٣٠٢)؛ و لم أجده فى الأنساب للسمعانى .

(٢) وقع فى ب «بكردن» محرفا .

(٣) نسبة الى آمد وهى مدينة على شاطئ دجلة الأيسر و تسمى أيضا ديار بكر، معروفة للحرير والقطن والجلد، فتحها عياض بن غنام النهرى رضى الله عنه سنة ١٨ الهجرية ، و ينسب إليها خلق من أهل العلم فى كل فن - معجم البلدان (ج ١ ص ٦٢)، الأنساب للسمعانى (ج ١ ص ٨٢) .

(٤) الفارقى نسبة إلى ميافارقين وهى من بلاد الجزيرة قريبة من آمد - راجع الأنساب للسمعانى (ق ٤١٦ / ألف) .

(٥) هو الأصح كما عند الصفدى (ص ٢٩٧) و المرزبانى (ص ٤٦٥)، و وقع فى ب : «الراجى بالله» ، وهو خليفة عباسى (٢٩٧ - ٣٢٩ هـ) كان آخر خليفة و له شعر و انفرد بتدبير الملك و خطب يوم الجمعة على المنبر وقرب إليه العلماء . ضعف امر الخلافة فى عصره و قويت شوكة الولاة فى الأقاليم - زرك (ج ٦ ص ٢٩٧) ، بغية الوعاة (ص ٢٩)، تاريخ بغداد (ج ٢ ص ١٤٢) .

(٦) تقدم ما بين الحاجزين فى لأصلين وأثبتناه بعد سمه محمد مراعاة للترتيب .

(٧) الخليفه العباسى (٢٨٢ - ٣٢٠ هـ) انحطت الدولة فى عصره بسبب الفتن =

ابن احمد المعتضد بالله[1] بن طلحة الموفق بالله[2] بن جعفر المتوكل على الله[3]
ابن محمّد المعتصم[4] بن هارون الرشيد[5] بن محمد المهدى[6] بن عبد الله

= فى الأقاليم - زرك (ج ٢ ص ١١٥) ، تاريخ بغداد (ج ٧ ص ٢١٣) ، النجوم الزاهرة (ج ٣ ص ٢٣٣) .

(١) خليفة عباسى (٢٤٢ - ٢٨٩ ه) كان بعد المنصور اعظم الخلفاء مقدرة فى التدبير والشجاعة . هو أول من سكن دار الخلافة ببغداد - زرك (ج ١ ص ١٣٧) ، الشذرات (ج ٢ ص ١٩٩) ، تاريخ بغداد (ج ٤ ص ٤٠٣) .

(٢) أمير عباسى من رجال السياسة والحزم (... - ٢٧٨ ه) لم يل الخلافة اسما ولكنه تولاها فعلا . له مواقف محمودة فى العلوم والآداب والحروب وغيرها - زرك (ج ٣ ص ٣٣٠) ، تاريخ بغداد (ج ٢ ص ١٢٧) ، النجوم الزاهرة (ج ٣ ص ٧٩) .

(٣) الخليفة العباسى (٢٠٦ - ٢٤٧ ه) كان جوادا ممدحا محبا للعمران ، من آثاره « المتوكلية » ببغداد - تاريخ بغداد (ج ٧ ص ١٦٥) ، زرك (ج ٢ ص ١٢٢) .

(٤) خليفة من أعاظم خلفاء الدولة العباسية (١٧٩ - ٢٢٧ ه) مال إلى مذهب المعتزلة . حط من شأن العرب معتمدا على المماليك ونقل عاصمته إلى سامراء - المرزبانى (ص ٤٢٣) ، زرك (ج ٧ ص ٣٥١) .

(٥) خامس خلفاء الدولة العباسية فى العراق (١٤٩ - ١٩٣ ه) حج ثمان او تسع مرات وغزا ثمان غزوات ، غلب ملك الروم . له محاضرات مع العلماء . غمر الرعية بالإحسان والعدل . له أخبار كثيرة جدا - البداية والنهاية (ج ١٠ ص ٢١٣) ، المرزبانى (ص ٤٨٤) ، تاريخ بغداد (ج ١٤ ص ٥) .

(٦) من خلفاء العباسية فى العراق (١٢٧ - ١٦٩ ه) كان محمود العهد والسيرة ، احسن تدبير المملكة فازدهرت الزراعة والتجارة كان متمسكا بالسنة فبطش بالخوارج - الوافى (ج ٣ ص ٣٠٠) ، تاريخ بغداد (ج ٥ ص ٣٩١) ، زرك (ج ٧ ص ٩١) .

المنصور[١]، أكثر الخلفاء شعرا و أوسعهم افتنانا؛ و مات في سنة سبع و عشرين و ثلاثمائة، و هو القائل يفخر[٢]: [البسيط]

لو أنّ ذا حسبٍ نال السماء به ... نلنا السماء بلا كدّ و لا تعبِ

[منا الرسول نبي الله -[٣]] ليس له ... شبه يقاس به في العُجم و العرب

فان صدقتم فأعلى الخلق نحن و إن ... مِلتم[٤] عن الصدق أعنقتم إلى الكذب ٥

و له: [الطويل]

و لمّا أسى دهري و أعتب بعد ما ... تجرّعتُ كأس الموت من نكباتهِ

و دلّ[٥] على ودّيك كرّ صروفه ... اقامك عذرا لاغتفار أساته

ربحت و لم أرجع بصفقة خائب[٦] ... و حظّيَ موفور[٧] بنجح عداته

و له: [السريع] ١٠

قد افصحتُ بالوتَر الأعجم ... و أفهمت من كان لم يفهم

---

(١) هو أبو جعفر، عبد الله بن محمد بن علي بن العباس (٩٥ - ١٥٨ هـ) ثاني خلفاء بني عباس و أول من عني بالعلوم من ملوك العرب. في عهده تأسست مدينة بغداد فصارت عاصمة الخلفاء. و في زمنه صنع الفزاري أول أسطرلاب في الإسلام. توفي ببئر ميمون (من ارض مكة) حاجا و دفن في الحجون بمكة، و مدة خلافته ٢٢ سنة - تاريخ بغداد (ج ١٠ ص ٥٣)، زرك (ج ٤ ص ٢٥٩).

(٢) راجع الأبيات أخبار الراضي و المتقي للصولي (ص ١٥٤).

(٣) ما بين الحاجزين في أخبار الراضي و المتقي. منا النبي رسول الله.

(٤) هكذا في الأصل و مثله في المرزباني و أخبار الراضي، و وقع في ب: حلتم - كذا.

(٥) هكذا في الأصلين، و في المرزباني: كل.

(٦) مثله في المرزباني، و وقع في ب: حسر.

(٧) من المرزباني، و وقع في الأصل: مومور، و في ب: مرمور - مصحفا.

جارية [1]يخلق من لفظها[1] مخاطبا ينطق لا من فم
جسّت من العود مجارى الهوى جسّ الأطباء مجارى الدم

انبأنى الكندى انبأ القزاز ثنا الخطيب أخبرنا ابو مسلم حمد بن محمد
ابن عبد الرحمن بن بندار القاضى بقاسان[2] [3]حدثنا أبى[3] أخبرنا ابو الحسن
٥ السَلامىّ[4] قال حدثنى الحسن بن محمد القزوينى[5] قال سمعت ابا بكر النحوى
يقول من ألطف رقعة كتبت فى الاعتذار رقعة كتبها أمير المؤمنين الراضى
إلى أخيه أبى اسحاق المتّقى[6] و قد كان جرى بينهما كلام بحضرة المؤدّب، وكان
الأخ قد تعدّى على الراضى، فكتب إليه الراضى: بسم الله الرحمن الرحيم،
أنا معترف لك بالعبودية فرضا و أنت معترف لى بالأخوّة فضلا، و العبد
١٠ يذنب و المولى يعفو، و قد قال الشاعر: [السريع]

يا ذا الذى يغضب من غير شىء أعتبْ فعتباك حبيب إلىّ

(١ - ١) هكذا فى الأصلين، و وقع فى المرزبانى: تخلف من نطقها.
(٢) هى مدينة قديمة بماوراء النهر فى حدود بلاد الترك، نسب إليها جماعة من الفقهاء و العلماء ـ معجم البلدان (ج ٧ ص ١١).
(٣-٣) وقع فى ب: حديثا إلى.
(٤) نسبة إلى السّلامية و كانت من اكبر قرى مدينة الموصل وأحسنها و أنزهها ـ معجم البلدان (ج ٥ ص ١٠٤).
(٥) نسبة إلى قزوين مدينة مشهورة بينها و بين الرى سبعة وعشرون فرسخا ـ معجم البلدان (ج ٧ ص ٧٩).
(٦) ابراهيم بن المقتدر العباسى (٢٩٧ - ٣٣٣ هـ) تولى الخلافة نحو أربع سنين، كان نقش خاتمه "محمد رسول الله" ـ العقد الفريد (ج ٥ ص ٣٥١)، تاريخ بغداد (ج ٦ ص ٥١).

أنت

أنت عـــلى أنّك لى ظالم أعــزّ خلق الله كلٍّ عــلىّ

قال: فجاءه أبو إسحاق فانكبّ عليه، فقام إليه الراضى وكان الأكبر، فتعانقا و تصالحا .

و بالإسناد ثنا أحمد بن علىّ حدثنا أبو طاهر محمد بن على البيع حدثنا أحمد بن محمد بن موسى القرشى قال قرئ على أبى بكر محمد بن يحيى الصولىّ[1] و أنا أسمع للراضى بالله : [الخفيف] ٥

كلّ صفوٍ إلى كدرْ كلّ أمرٍ إلى حــذرْ

و مصير الشباب للـــموت فيه او الكبر[2]

درّ درُّ المشيب من واعظ يُنـذر البشر

أيّها الآمل الذى تاهَ فى لجّة الغرر ١٠

اين من كان قبلنا درس الشخص و الأثر

[سَيَرُدُّ المعار[3] مَن عمره[4] كله خطر -[5]]

ربّ انى ذخرت عنـــدك أرجوك[6] مدخر

---

(١) (... - ٣٣٥ هـ) من أكابر علماء الأدب . نادم ثلاثة من الخلفاء العباسيين : الراضى و المكتفى و المقتدر . له تصانيف جليلة - وفيات الأعيان (ج ٣ ص ٤٧٧ - ٤٨١) ، النجوم الزاهرة ج ٣ ص ٢٩٦) ، تاريخ بغداد (ج٣ص٤٢٧) ، المرزبانى (ص ٤٦٥) .

(٢) فى أخبار الراضى : كبر - غير معرّف بلام .

(٣) فى ب : المعاد .

(٤) فى أخبار الراضى (ص ١٨٥) : عمر .

(٥) سقط هذا البيت من صفد .

(٦) هكذا فى الأصلين ، و وقع فى صفد : ارجوه .

انى مؤمن بما بُيِّن الوحىُ[1] فى السوَر[2]

[3]واعترافى بترك نفعى و إيثارىَ الضرر

رب فاغفر لىَ الخطيـ ـئة يا خير من غفر[3] .

١٥٧ - [محمد بن جارية القصار و هو يعرف بها و لا يذكر ابوه، و هو

٥ محمد بن المبارك بن على بن على بن القصار ؛ و قد اوردت ذكره فى باب الميم فى ...[4]] .

٥٩/الف ١٥٨ - /محمد بن جعفر التميمى القيروانى ابو عبد الله القزّاز النحوى[5]، كان الغالب عليه علم النحو و اللغة و الافتنان فى التأليف الذى فضح المتقدمين و قطع ألسنة المتأخرين . و كان مهيبا عند ملوك

١٠ ذلك القطر و رؤسائه ، محببا إلى العامة ، قليل الخوض الا فى علم دين او دنيا . و كان له شعر جيد مصنوع مطبوع . يأتى به مفاكهة و ممالحة . فمن ذلك قوله فى الغزل : [الوافر] .

أما و محلِّ حبّك من فؤادى وقدرِ مكانة فيه المكينِ

---

(١) من صفد و أخبار الراضى و هو الصواب ، و فى الأصلين : النحو .

(٢) وقع فى صفد : السير .

(٣ - ٣) سقط هذان البيتان من صفد .

(٤) سقطت هذه الترجمة بأسرها من ب ، و فى صف ايضا وقعت ناقصة كما تراها .

(٥) (... - ٤١٢ ﻫ) ترجم له فى الوافى (ج ٢ ص ٣٠٤) ، و الحموى (ج ١٨ ١٠٥) و بغية الوعاة (ص ٢٩) و إنباه الرواة (ج ٣ ص ٨٤) ، وفيات الأعيان (ج ٤ ص ٩ - ١١) .

لو انبسطت لىَ الآمال حتى تصيّر[1] من[2] عنانك فى يمينى
لصنتك فى مكان[3] سواد عينى وخفت[4] عليك من حذَر جفونى
فأبلغ منك غايات الأمانى و آمن فيك آفات الظنون[5]

و من شعره: [الطويل]

إذا كان حظى منك[6] لحظة ناظر على رقبة لا أستديم لها اللّحظا ٥
رضيت بها فى مدة الدهر مرةً وأعظم بها من حسن وجهك لى حظّا

و من شعره: [الخفيف]

اضمروا لى وِدّا و لا تُظهروه يُهدِهِ منكمُ الىّ الضميرُ
ما أبالى اذا بلغت رضاكم فى هواكم لأىّ حالٍ أصير .

١٥٩ - / محمد بن جحدر شاعر شامى، له شعر متوسط رأيت منه شيئا فى ١٠
مجموع لمؤرخ حلب عمر[7] بن أحمد يمدح به أبا الرضا القُصيصى[8]، والقصيصيون

(١) هكذا ثبت فى الأصلين، و وقع فى صفد: يصير.
(٢) هكذا فى الأصلين و مثله فى الإنباه، و وقع فى الحموى: لى .
(٣) وقع فى الإنباه: محل .
(٤) وقع فى الإنباه و الصفدى و الحموى و الوفيات: خطت .
(٥) زاد فى الإنباه و الصفدى بعد هذا البيت أربعة أبيت و زاد فى الوفيات ثلاثة ابيات .
(٦) و وقع فى ب: فيك .
(٧) وقع فى ب: عمر ر - من سبق القلم، وهو عمر بن أحمد بن هبة الله بن ابى جرادة العقيلى، كمال الدين ابن العديم (٥٨٨ - ٦٦٠) مؤرخ، محدث، من الكتاب، ولد بحلب و رحل إلى البلاد وتوفى بالقاهرة، له "زبدة الحلب فى تاريخ حلب" و مصنفات مهمة أخر - الحموى (ج ١٥ ص ٥ - ٥٧)، فوات الوفيات (ج ٢ ص ٢٠٠ - ٢٠٣)، النجوم الزاهرة (ج ٧ ص ٢٠٨) الشذرات (ج ٥ ص ٣٠٣) .
(٨) هكذا فى الأصلين، ولم أجد هذه النسبة فى الأنساب للسمعانى و لا أبا الرضا =

مقامهم بحلب ، و قد كان منهم من يتجنّد فى أيام آل حمدان [1] و ربما تعرض لضمان اللاذقيّة و ما يجرى مجراها ، و رأيت نسخة من الألفاظ لابن السكّيت [2] بخط أحدهم ، وقد كتبها بحلب و قرأها على ابن خالويه [3].

فمن قول ابن جحدَر هذا فى ابى الرضا الفُصيصى : [الطويل]

٥ أ سيدنا اصبحت أعلى الورى فخرا و أكثرهم فضلا و أبعدهم ذكرا

ملاذ لأهل العلم بحر استقائهم و حسبهمُ أن كنت سيّدهم فخرا

فصدرك بحر و العلوم جواهر تُنظّمها شعرا و تعملها نثرا

و أنت [4] ابن اهل العلم و الجود و الوفا يعدّد آباءً غطارفةً زُهرا

= فى زبدة الحلب لابن العديم و لم يذكر محمد بن جحدر فى تاريخه .

(١) آل حمدان او بنو حمدان هم ملوك الموصل و الجزيرة فى أيام المقتفى العباسى - زبدة الحلب لابن العديم (ص ١١١ - ٢١٠) ، زرك (ج ٢ ص ٣٠٤) .

(٢) هو أبو يوسف يعقوب بن اسحاق (١٨٦ - ٢٤٤ هـ) امام فى اللغة و الأدب . اتصل بالمتوكل العباسى فعهد إليه بتأديب اولاده و جعله فى ندمائه . له " اصلاح المنطق " قال المبرد "ما رأيت للبغداديين كتابا أحسن منه" و له مصنفات مهمة أخر - وفيات الأعيان (ج ٥ ص ٤٣٨ - ٤٤٤) ، زرك (ج ٩ ص ٢٥٥) .

(٣) هو أبو عبد الله ، الحسين بن أحمد (... - ٣٧٠ هـ) لغوى ، من كبار النحاة . كانت له عند بنى حمدان منزلة رفيعة و كانت له مع المتنبي مجالس و مباحث عند سيف الدولة . له تصانيف عظيمة - الحموى (ج ٩ ص ٢٠٠ - ٢٠٥) ، و فيات الأعيان (ج ١ ص ٤٣٣) ، بغية الوعاة (ص ٢٣١) ، إنباه الرواة (ج ١ ص ٣٢٤) وفيه : الحسين بن محمد . زرك (ج ٢ ص ٢٤٨) .

(٤) وقع فى ب : اين - مصحفا .

ورثتَ فنون الفضل منهم نجابة و ما عجب للزن ان يسكب القطرا
تقايس بى من ليس مثلى اصله و لا فعله فعلى فجئت بـذا إمرا
فلست براض منك ما قد اتيتـه و لا مقصرا عتبا و لا قابلا عذرا
اعيـذك من أمثالها يا من اغتـدى لسائر اهل العلم فى عصرنا ذخرا[1] .

١٦٠ - /محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب ابو جعفر الطبرى[2]، ٦٠/ب الإمام العالم العلامة أوحد[3] الدهر و فريد كل عصر مؤلف التاريخ و التفسير المشهورين الكبيرين المذكورين الى ما انضاف اليهما من تصانيفه العزيزة الوجود الغريبة بين امثالها فى الجودة و الموجود ، و أخباره كثيرة قد استوفيتها فى تصنيفى الذى سميته التحرير لأخبار ابن جرير و هو

---

(١) بهامش الأصل بعد هذه القطعة ما صورته: "بلغ الأجل . . . . . الفصيح ابو بكر بن ابى النجم بدر بن البطريق الجزرى الشاعر العجلى إلى هذا الموضع قراءة علىّ و لله الحمد".

(٢) مؤرخ مفسر إمام (٢٢٤ - ٣١٠ هـ) قال ابن الأثير : ابو جعفر اوثق من نقل التاريخ و فى تفسيره ما يدل على علم غزير وتحقيق . كان مجتهدا لا يقلد احدا بل قلده بعض الناس وعملوا بأقواله - زرك (ج ٦ ص ٢٩٤) ، إنباه الرواة (ج ٣ ص ٨٩) ، تاريخ بغداد (ج ٢ ص ١٦٢ - ١٦٩) ، لشذرات (ج ٢ ص ٢٦٠) ، لسان الميزان (ج ٥ ص ١٠٣) ، الحموى (ج ١٨ ص ٤٠ - ٩٤) ، الصفدى (ج ٢ ص ٢٨٤ - ٢٨٦) ، تذكرة الحفاظ (ج ٢ ص ٧١٠ - ٧١٦) . والطبرى نسبة إلى طبرستان و هى ناحية واسعة الأرجاء ببلاد الفرس بين جرجن والديلم على بحر قزوين - معجم البلدان (ج ٦ ص ١٧ - ٢١) .

(٣) من ب و هو الأصح ، و فى الأصل : واحد .

كتاب ممتّع[1] فى نوعه ، و قد كان له رحمه الله شعر فوق شعر العلماء .
أنبأنا الكندى اخبرنا القزاز ثنا الخطيب أحمد بن على فى تاريخه أنشدنا على ابن عبد العزيز الطاهرى[2] و محمد بن جعفر بن علان الشروطى[3] قالا أنشدنا مخلد بن جعفر الدقاق[4] قال انشدنا محمد بن جرير : [الوافر]

٥ اذا عسّرت[5] لم يعلم رفيقى[6] و أستغنى فيستغنى صديقى
حيائى حافظ لى ماء وجهى و رفقى فى مرافقتى[7] رفيقى
ولو أنى سمحت ببذل[8] وجهى لكنت الى الغنى سهل الطريق

و بالإسناد قال الخطيب و أنشدنا الطاهرى و الشروطى قالا أنشدنا مخلد بن جعفر قال أنشدنا محمد بن جعفر : [الكامل]

١٠ خُلُقان لا أرضى طريقهما بَطَر[9] الغنى و مذلّة الفقر

---

(١) من ب و مثله فى إنباه الرواة ، و وقع فى الأصل : ممتنع .
(٢) نسبة إلى طاهر بن الحسين (١٥٩ - ٢٠٧ هـ) من كبار الوزراء والقواد فى الدولة العباسية - راجع الأنساب للسمعانى (ق ٣٦٤/ ألف) و ذكر السمعانى أيضا على بن عبد العزيز الطاهرى بدون ترجمته .
(٣) نسبة لمن يكتب الصكاك و السجلات لأنها مشتملة على الشروط - السمعانى (ق ٣٣٢/ب) ولم يذكر محمد بن جعفر بن علان فى كتابه .
(٤) لم أجده فى المراجع المتداولة التى هى عندنا .
(٥) فى الأصلين : اعسرت ، و مثله فى الوافى و الحموى .
(٦) مثله فى الحموى ، و وقع فى الوافى : صديقى .
(٧) من ب و هو الأصح ، و وقع فى الأصل والوافى و الحموى : مطالبتى .
(٨) هكذا فى الوافى و الحموى، و وقع فى ب : ماء .
(٩) هكذا فى الأصلين ، و وقع فى الحموى : تيه .

فاذا غنيت فلا تكن بَطِراً وإذا افتقرت فَتِهْ على الدهر

و بالإسناد قال الخطيب أخبرنا القاضى أبو العلاء محمد بن على الواسطى[١]
حدثنا سهل بن احمد الديباجى[٢] قال لنا ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى
كتب إلىّ أحمد بن عيسى العلوى[٣] من البلد : [الطويل]

ألا انّ إخوان الثقاة قليل وهل لى إلى ذاك القليل سبيل ٥
سل الناس تعرفْ غثّهم من سمينهم فكلٌّ عليه شاهدٌ و دليل

قال أبو جعفر فأجبته : [الطويل]

يسيء أميرى الظنّ فى جهد جاهدٍ فهل لى بحسن الظن منه سبيلُ
تأمل أميرى ما ظننت و قلته فانّ جميل القول منك جميل

٦١/ا / مات رحمه الله يوم السبت بالعشى و دفن يوم الأحد بالغداة فى داره ١٠
لأربع مضت من شوال سنة عشر و ثلاثمائة . و ذكر أحمد بن كامل القاضى
قال : توفى أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى فى وقت المغرب من عشية الأحد
ليومين بقيا من شوال سنة عشر و ثلاثمائة و دفن و قد ضحى النهار من يوم
الاثنين غد ذلك اليوم فى داره برحبة يعقوب[٤] و لم يغير شيبه و كان السواد
فى شعر رأسه و لحيته كثيرا ، و أخبرنى أن مولده فى آخر سنة أربع او أول ١٥

(١) (٣٤٩ - ٤٣١ هـ) قاض . من المحدثين والقراء ، انتهت اليه رئاسة الإقراء بالعراق تاريخ بغداد (ج ٣ ص ٩٥ ، زرك (ج ٧ ص ١٠١) .
(٢) (٢٨٠ - ٣٨٠ هـ) يروى الأحاديث وكان رافضيا غاليا - السمعانى (ق ٢٢٦ ب)
(٣) (١٥٧ - ٢٤٧ هـ) من زعماء الزيدية فى عصر العباسى . له وقائع مع هارون الرشيد - زرك (ج ١ ص ١٨٠) .
(٤) محلة ببغداد ، منسوبة إلى يعقوب بن داود مولى بنى سليم وزير المهدى - معجم البلدان (ج ٤ ص ٢٣٩) .

سنة خمس و عشرين و مائتين ، وكان أسمر [اللون -[1]] إلى الأدمة أعين نحيف الجسم[2] مديد القامة فصيح اللسان، لم يؤذن به أحد و اجتمع عليه من لا يحصيهم عددا الا الله ، و صلّى على قبره عدة شهور ليلا و نهارا ، و رثاه خلق كثير من أهل الدين و الأدب .

٦٢ / الف ١٦١ - / محمد بن جميل[3] الكاتب التميمى الكوفى مولى بنى تميم[4]

٥ شاعر مذكور معروف الشعر و هو القائل لحميد بن عبدالحميد الطوسى : [الطويل]

لئن أنا لم أبلغ بجاهك حاجة
و لم يك لى ممّا[4] وليت نصيبُ
و أنت أمير الأرض من حيث اطلعت
١٠ لك الشمس قرنيها[5] و حيث[6] تغيب
[7]ابا غانم[7] انى إذا الروضة[8] ازدهت[9]
لغيرىَ يصفو رعيها و يطيب .

---

(١) ما بين الحاجزين ساقط من الأصل .
(٢) ساقط من ب .
(٣) له ذكر فى المرزبانى (ص ٤٢١) والوافى (ج ٢ ص ٣١٠) .
(٤) وقع فى المرزبانى و الوافى : فيما .
(٥) مثله فى المرزبانى و الوافى ، و وقع فى ب : مرسيها ـ مصحفا .
(٦) وقع فى الوافى : حين .
(٧-٧) هكذا فى الأصل وهو الصواب و مثله فى المرزبانى ، و وقع فى ب: «انا عالم» مصحفا.
(٨) وقع فى المرزبانى : لبروضة ـ كذا .
(٩) ساقط من المرزبانى .

محمد

١٦٢ - / محمد بن جميل و جميل جده و هو أشهر من ابيه و لا يعرف الا به، ٦٢
و أبوه ابو العز بن جميل من اهل جبا قرية عند هيت[١]، دخل إلى بغداد فى
أول عمره و قرأ على مشايخها المتأخرين و تولى عدة خدم ديوانية فى أيام
الإمام الناصر أحمد بن المستضىء منها [٢]صدرية المخزن[٢] و صرف دفعات، وكان
فيه فضل وأدب، و له شعر، وكان يظن بنفسه الكثير حتى لا يرى أحدا مثله. ٥
و قد كان أنشأ مقامة ظهر منها[٣] قطعة و رأيتها فى جمله جرارا[٤] أحضرت[٥]
من بغداد إلى حلب للبيع و هى بخطه. و كان خطا متوسطا صحيح الوضع
فيه تلبس[٦] نقط[٧] ثابتة لا تكاد تتغير، و شعره جيد مصنوع لا مطبوع. وكان
ظالم النفوس عسوفا فيما يتولاه، تولّى الترك الحشوية فى أول امره،
ثم تولى عدالة المخزن ثم توصل[٨] حتى تولى صاحب مخزن، و قال يوما ١٠

---

(١) هى بلدة على الفرات من نواحى بغداد فوق الأنبار ذات نخل كثير و بها قبر عبد الله بن المبارك وقد نسب إليها قوم من أهل العلم - معجم البلدان (ج ٨ ص ٤٨٦).

(٢-٢) هو الصواب، و وقع فى ب: صدر به الحزن - مصحف.

(٣) من ب. و وقع فى الأصل: فيها.

(٤) هو الصواب. و وقع فى ب: حر و- مصحفا.

(٥) من ب و هو الصواب. و وقع فى الأصل: حصر.

(٦) من ب، و وقع فى الأصل: يبس.

(٧) لعله الصواب، و فى الأصلين: قطر - كذا.

(٨) من ب. و وقع فى الأصل: تولى.

لبعض العاملين: خفْ عذابي فانه أليم شديد! و قال له الرجل: [1]فاذًا أنت[1] الله لا إله إلا هو! فخجل و لم يردعه ذلك و لم يمنعه عما أراده من ظلمه.

و كان ببغداد رجل تاجر يعرف بابن العينبرى، و كان صديقا له، ٥ فلما حضرته الوفاة سأله الحضور إليه، فلما حضر قال له: انا طيب النفس بموتى فى زمان ولايتك ليكون جاهك على[2] اطفالى و عيالى فوعده بهم[3] جميلا. فلما مات حضر إلى تركته و باشرها، فرأى فيها [ستة -[4]] الف دينار عينا، فأخذها و حملها إلى الإمام الناصر و أصحبها مطالعة منه، يقول فيها: مات ابن العينبرى[5]، و ورّث الله الشريعة أعمار الخلائق، و قد حمل المملوك من ١٠ المال الحلال الصالح للمخزن[6] [الشريف ستة -[4]] الف دينار و هو فى عهده تبعتها[7] دنيا و أخرى.

و سأله بعض التجار[8] الغرباء العناية بشخص فى اتصال حقه إليه من المخزن فوعده و مطله، و كان ذلك بعد ان تولى صاحب مخزن و كانت جامكيّته و هو عدل خمسة دنانير فى الشهر. فلما ولى الصدرية قرّر له

(١-١) من ب، و وقع فى الأصل: فانت اذاً.
(٢) ساقط من ب، و لابد منه.
(٣) من ب، و وقع فى الأصل: فيهم.
(٤) المحجور ساقط من ب و محله بياض.
(٥) وقع فى ب: العينبر - خطأ، خلاف ما تقدم.
(٦) لعله الصواب، و وقع فى الأصلين: للخزن.
(٧) وقع فى ب: تبقها - مصحفا.
(٨) زاد فى ب: و.

عشرة دنانير فقال التاجر الشافع - و كان يدل عليه - فدفعت إليه فى كل يوم بدانق ، قال له: وكيف ؟ قال: لأنك كنت عدلا أقرب منك حالا اليوم - و أشار إلى أنه لما زيد رزقه و رفعت مرتبته [بجهة نظير - [1]] زيادة وهى سدس دينار[2] فى كل يوم وهو الدانق أهمل جانب الله و باعه بذلك و ما بُعد عهده أن[3] أخجله الله وصرفه عن ذلك و سجن مدة ثم بعد ذلك أنعم ٥ عليه بأن جعل كاتبا فى باب دار الأمير الكبير عدة الدين ابى نصر ولى[4] العهد فأقامه مدة و مات و هو على ذلك ستة شهور سنة ست[5] عشرة و ستمائة .

حرف الحاء

١٦٣ / - محمد بن حمزة الموصلى ابو سعد من اهل الموصل ، ورد ٦٣/ا بغداد مجتازا و خرج منها إلى خراسان ، و ذكره على بن الحسن الباخرزى[6] ١٠

(١) فى الأصل "محر نطر فالكلمة غير واضحة ، ولعل الصواب كما اثبتنا .

(٢) وقع فى ب : درهما .

(٣) هو الصواب ، و وقع فى ب : او - مصحفا .

(٤) وقع فى ب : والى .

(٥) هو الصواب ، و وقع فى ب : ستة - خطأ .

(٦) هو أبو الحسن بن ابى الطيب الشاعر (... - ٤٦٧) أوحد عصره فى النظم و النثر . كان مشتغلا بالفقه ثم غلب ادبه على الفقه فعمل الشعر و جمع الأحاديث . له « دمية القصر و عصرة أهل العصر » ذيل ليتيمة الدهر و لم يرد ذكر محمد بن حمزة فيه - وفيات الأعيان (ج ٣ ص ٦٦ - ٦٨) ، الشذرات (ج ٣ ص ٣٢٧) . والباخرزى نسبة إلى باخرز و هى كورة ذات قرى كبيرة بين نيسابور و هراة - معجم البلدان (ج ٢ ص ٢٨) .

فى كتابه فقال : لفظته الغربة الى خراسان فأقام ببلادها ، و رمت به الموصل
و هو من أولاد أكبادها ، و هو صديق الصدوق منذ سنين ، و قد وجدته
فى أنواع الفضل من المحسنين و لم أر من درى الفنون مثله على ان الدهر
قد بخس حظه و ظلم فضله و قد اهدى إلى من نتائج فكره هذه القصيدة
٥ النظامية و ألحقت منها بهذا الكتاب ما كان من شرطه و ذلك قوله
فيها : [الطويل]

وهل تركت فىّ الحوادث مُنّة[١] بها أُستميل الخِلّ أو أستزيدهُ
إذا عدم المرء الكمال فانه سواء علينا فقده و وجوده
إذا المرء لم تستأنف المجد نفسه فلا خير فيما أورثته جدوده
١٠ إذا رنق العذب الفرات فانه عزيز على نفس الكريم وروده
بنفسى من الفتيان كل مصمّم اذا صافح المكروه هان شديده .

١٦٤ - محمد بن حمزة[٢] بن إسماعيل بن الحسين بن على بن الحسين ابن على بن [٣]الحسين بن الحسن[٣] بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن ابى طالب

١٥ ابو المناقب الحسنى العلوى من اهل همذان،علوى فاضل حسن الشعر،

(١) بهامش ب ما لفظه: المنة - بالضم : القوة .

(٢) (... - ٥٣٣ هـ) رحل إلى البلاد و كتب الحديث الكثير ، يروى عن جده على بن الحسين اشعارا - الوافى (ج ٣ ص ٢٥) .

(٣) هكذا فى صف ، و سقط من ب .

له معرفة[١] بالحديث كتب بخطه الكثير ، رحل إلى أصبهان و دخل بغداد ، كتب إلى شهاب الهروى أنبأ عبد الكريم المروزى أنشدنا ابو المناقب محمد بن حمزة الحسنى لنفسه بهمذان : [الطويل]

عليكم بأصحاب الحديث فانما ... محبّتهم فرض لذى الدين و العقلِ
رعاة حديث المصطفى و رواته ... لحفظهم الأسناد بالضبط و النقلِ ٥
و إثباتهم ذكر النبي محمد ... عليه سلام الله فى الكتب بالعقلِ
و كلّ حديث لم يكن فيه مسند ... إلى مسند كالخلّ ذاك و كالبقلِ

و بالإسناد قال عبد الكريم المروزى أنشدنا ابو المناقب محمد بن حمزة العلوى لنفسه إملاء فى داره بهمذان فى معنى قول النبي صلى الله عليه و سلم لابن عمر رضى الله عنهما " كن كأنك غريب[٢] " : [الطويل] ١٠

أيا صاح كن فى شأن دنياك هذه ... غريبا كئيبا عابرا لسبيلِ
و عدّ من أهل القبر نفسك إنما ... بقاؤك فيها من أقلّ قليلِ

أنبأنا ابو الضياء الشروطى الهروى ثنا عبد الكريم بن محمد من كتابه أنشدنا

---

(١) هو الصواب ، و وقع فى ب : لم يعرفه - مصحفا .

(٢) و الحديث أخرجه البخارى فى الباب الثالث من كتاب الرقاق فى صحيحه و الترمذى فى جامعه و ابن ماجه فى سننه فى كتاب الزهد و الإمام أحمد فى مسنده (ج ٢ ص ٢٤ ، ٤١ ، ١٣١) ، و أما لفظ البخارى فنصه هكذا « عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : اخذ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بمنكبي فقال : كن فى الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل . و كان ابن عمر يقول : اذا أمسيت فلا تنتظر الصباح و إذا أصبحت فلا تنتظر المساء ، و خذ من صحتك لمرضك و من حياتك لموتك » .

السيد ابو المناقب محمد بن حمزة العلوى الحسنى بهمذان فى النبى صلى الله عليه و سلم و أصحابه رضى الله عنهم : [الوافر]

ألا بلّــغ رسول الله عنى سلاما لا يبيـد مدى الليالى
و صلّ عليه عَوْدًا بعد بدء يقصّر عنه أعــداد الرمال
٥ و قِفْ بحيال روضته و قل يا ابا الأيتـام مرضى الفعـال
و يا من أظهر الإسلام يا من به هُدِىَ الأنام من الضلال
أنا العبــد المقرّ بكل ذنب اتيتك عائذا بك من فعـالى
لتشفع لى لدى البارى تعالى و قُدّس عن مشابهة المثـال
ليغفـر زلّـتى و يقيل ذنــبى و تسمو بى إلى الرتب العوالى
١٠ سلام الله ما هبّت شــمالٌ على مثواك حالا بعــد حال
و بلّــغ روحه عنى صلاة بها يُعطى الوسيلة فى المآل
و ولّ الوجه حضرته و بلّغ صلاة[١] أبى الشريف أبى المعالى
و صلّ على النــبىّ و صاحبيـه على درجاتـهـم و على الموالى
إلى الصديق ثانى اثنين صدقا و من سبق الصحابة فى الخلال
١٥ إلى الفاروق ذى القدح المعلّى و من فصل الحرام من الحلال
و ذى النورين قرم أريَحىّ حَيِىٍ فى الفعال و فى المقال
و سلّم بعد ذاك على علىّ أمـير المؤمنين فتى الرّجـال
و طلحة و الزبير و بعد سعد سعيد و ابن عوف خير وال
و حقّ أبى عبيــدة تمّ عشرٌ و خال المؤمنـين أعـزّ خال

(١) ساقط من ب .

وقف[1] يقيع غرقد ثم سلّم على سبط النبي أخى الكمال

شبيه المصطفى و[سُداه[2]] منه ولحته النسيجة[3] بالحلال

عليك سلام ربّك ما توالتْ رياحٌ من جنوب أو شمال

وصلّ على جميع الصحب طرًّا نعم والآل أكرم كلّ آل

و بالإسناد قال عبد الكريم بن محمد المروزى وأنشدنا السيد أبو المناقب العلوىّ ٥
لنفسه بهمذان: [الكامل]

ألحمد لله العظيم جلاله سبحانه من غافر قهّارِ

ثم الصلاة على النبي محمّد وعلى ذويه السادة الأبرار

هذى الأحاديث الصحاح جمعتها من بحر علم زاخر التيّار

قد أخرجاه[4] نوازلًا وقد اقتفيت عواليا كالشمس فى الأنوار ١٠

/ طلبُ العلوّ فضيلةٌ مرويةٌ وافى بها الإسلام فى الآثار ٦٤/الف

فى هذه الأخبار سبعة أنفس بينى وبين نبينا المختار

مات أبو المناقب العلوى رحمه الله بهمذان سنة ثلاث و ثلاثين و خمسمائة ،
توفى يوم الأربعاء و دفن يوم الخميس التاسع و العشرين من شوال سنة
ثلاث و ثلاثين و الله اعلم . ١٥

(١-١) لعله الصواب ، والكلمة فى الأصل غير واضحة ، وأما المصراع الأول فى ب فصورته « ... بقيع عرقد ثم ... » ـ كذا .

(٢) لعله الصواب ، و أما فى الأصل فطموس ، و محله فى ب بياض .

(٣) وقع فى ب : النسحه ـ مصحفا .

(٤) ضمير التثنية راجع إلى البخارى و مسلم كما هو ظاهر عند أصحاب الحديث .

١٦٥ - محمد بن حيدر[١] بن عبد الله بن شعيبان البغدادى الأديب ،
أبو طاهر ، كان شاعرا مجيدا حسن الشعر رقيقه ، يسكن سوق الثلثاء أعور.
أنبأنا محمد بن محمد بن حامد فى كتابه : سمعت شيخنا عبد الرحيم بن الأخوّة
البغدادى بأصبهان يقول : إنه كان له شعر حسن ، وكان من مادحى سيف
٥ الدولة صدقة بن منصور[٢] . وقال أنشدنى أكثر أشعاره فما وجدت منها
أحسن من قوله فى الخمر : [الكامل]

ومدامةٍ كدم الذبيح سخا بها ... للشرب من لهواته الإبريقُ
رقّتْ فراق بها السرور ولم تزل ... تطفى الشرور ترقّ حين تروق
حتى إذا ضحك الزجاج لقربها ... منه بكى لفراقها الراووق

١٠ وقد رأيت هذه الأبيات منسوبة إلى ابن شبل البغدادى[٣] ، وله فى بنى مزيد

---

(١) هو فخر الدين ، ابو طاهر (... - ٥١٧ هـ) شاعر رقيق. أورد ابن شاكر نموذجا حسنا من شعره . وكان من بلغاء الكتاب . له « قانون البلاغة » - زركل (ج ٦ ص ٣٤٤) ، الفوات (ج ٢ ص ١٩٩) ، الوافى (ج ٣ ص ٣٢) ؛ ولكن الصفدى اورد أبياتا غير الأبيات التى أتى بها صاحبنا القفطى فليعلم .

(٢) الأسدى (... - ٥٠١ هـ) أمير بادية العراق ، كان يقال له ملك العرب بالعراق. وكان شجاعا بطلا حازما موصوفا بمكارم الأخلاق. نافر السلطان ملكشاه وأفضت الحال إلى الحرب وفيها قتل - زركل (ج ٣ ص ٢٩٠) ، الوفيات (ج ٢ ص ١٨٢) ، الشذرات (ج ٤ ص ٢) .

(٣) هو أبو على الحسين بن عبد الله بن يوسف بن شبل (... - ٤٧٤ هـ) شاعر حكيم من أهل بغداد . اشهر شعره قصيدتان مطلع اولاهما « بربك ايها الفلك المدار » =

و هو نوع من العتاب : [الكامل]

ما لى إذا انا لمت أسرة مزيدٍ و الغرّ من سرواتهم لم أغدرِ

أم [مال قلبى - ١] كلما كلّفته صبرا على فعلاتهم لم يصبر

و إذا هممتُ يبسط عذرهم على منعى و هم سحب النّدى لم أقدر

و له فى رقاصة : [المنسرح] ٥

رقاصتى هذه لحقّتها تكاد تحت الثياب تنسبكُ

خفيفة الجسم ما لها كفلٌ يُثقلها شحمة و لا ورك

كأنما الأرض تحتها كرة تحملها و هى فوقها فلك

و قوله فى صفراء : [الخفيف]

أنت يا لائمى على شغف النفْـ ـس بحبّ الوليدة الصفراءِ ١٠

لا تلمنى على صبابة قلبٍ ملكتْه مولّدات الإماء

ايّما فى العيون أحسن لونا صفرة الراح أم بياض الماء[٢]

و قوله : [الطويل]

فتى مِن نداه[٣] الغمر يسترسل الحيا و من وجهه الميمون يطّلع البدرُ

= ومطلع الثانية «غاية الحزن والسرور انقضاء» أوردهما ابن ابى اصيبعة فى عيون الأنباء فى طبقات الأطباء (ج ١ ص ٢٤٧-٢٥٢) و فى الحموى (ج ١٠ ص ٢٣ - ٤٠) .

(١) وقع فى ب : ما لقلبى .

(٢) هكذا فى الأصلين ، و لعل الصواب : المياه - لاستقامة الوزن .

(٣) فى ب : يداه - كذا .

و ما سُلّ سيف العزم إلّا تجعّدت سباط الفتى و احمرّت الأنصل الخضرُ
هو البحر يحلو فى فم الخلق طعمه و يصفو و ماء البحر ذو كدر مرّ

أنبأنا محمد بن محمد بن حامد فى كتابه [1]ذكر حصل هنا[1] عمر بن الواسطى[2] الصفار ببغداد سنة احدى و ستين قال: دخلت على ابن حيدر الشاعر فى أيام المسترشد[3] و أنا صغير وعنده جماعة يعودونه فى مرضه الذى[4] مات فيه، و هو ينشد : [الطويل]

خليلىّ هـــذا آخر العهد منـــكمُ و منّى فهل من موعـــد تستمدّهُ
لأن أخاكم حلّ فى دار غربـــة يطول بهـا عن هذه الدار عهده
فـلا تعجبوا اذ خفّ للبين رحله و قـد جدّ فى إثر الأحبّـــة جدّه
على أنّ فى الدارين تلك و هـذه له صـاحبٌ يهوىٰ و إلفٌ يودّه
و قد أزمع المسكين عنـكم ترحّلًا فهل منـكمُ من صـادقٍ يستردّه .

٦/ب ١٦٦ -/ محمد بن حاتم ابو الطيب المصعبى من شعراء خراسان و وزرائها

(١-١) العبارة فى الأصلين غير واضحة .
(٢) لعله أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور الصفار كما فى تذكرة الحفاظ (ج ٤ ص ١٣١٥) و الأنساب للسمعانى (ق ٥٧٦ / ب) .
(٣) هو أبو منصور ، الفضل بن أحمد المستظهر بالله بن المقتدر بالله العباسى (٤٨٥ - ٥٢٩ ﻫ) . من خلفاء الدولة العباسية . كان عالى الهمة شجاعا فصيحا ؛ له شعر جيد . حدثت فى أواخر أيامه فتنة بهمذان فأنتجت إلى حرب بينه و بين السلطان مسعود السلجوقى إلى ان قتل المسترشد جمع من الباطنية ـ الفوات (ج ٢ ص ٢٤٨)، زرك (ج ٥ ص ٣٥٠) .
(٤) ليس فى ب .

و ندمائها و رؤسائها، له فى كل ذلك كمال، و كان له خاطر وقّاد و قلم جار، و غلب على الأمير نصر بن أحمد[1] بكثرة محاسنه و وفور مناقبه، و وزر له مع اختصاصه بمنادمته، ولم تطل به الأيام حتى أصابته عين الكمال وأدركته آفة الوزراء. فسقى الأرض من دمه؛ و من مشهور شعره: [الرمل] ٥

إختلسْ حظّك فى دنـياك من أيدى الدهورِ
و اغتنمْ يومًا تزجّيـهِ بلهوٍ و سرور
و اصنع العرف إلى كلّ لِ كفور و شكور
لك ما تصنع و الكفْرَانُ يُزرى بالكفور

و قوله فى ذمّ الشباب: [الخفيف] ١٠

لم أقل للشّباب فى كنف اللّـهِ و فى ستره غداة استقلّا
زائر لم يزل مقيما إلى أن سوّد الصحف بالذنوب و ولى

و قال فى غلام أعجمى: [الخفيف]

بأبى من لسانه أعجمىّ و أرى حسنه[2] فصيح اللسان

و يروى له ما كتب به إلى بعض إخوانه: [الرجز] ١٥

غبتَ فلم يأتنى رسول و لم يقل عَلّه عليلُ

---

(١) هو نصر بن أحمد بن أسد بن سامان (... - ٢٧٩ هـ)، أمير. من الولاة فى عهد الدولة العباسية. ولى سمرقند ثم ما وراء النهر فيه ابتدأت الإمارة السامانية فيها. كان عاقلا دينا أديبا يقول الشعر- النجوم الزاهرة (ج ٣ ص ٨٣)، الكامل لابن الأثير (ج ٧ ص ١١٠، ١٨٢)، زرك (ج ٨ ص ٣٣٧).
(٢) هكذا وقع فى الأصلين، و لعل الصواب: نطقه.

هيهات لو كنت لى خليلا فعلت ما يفعل الخليـــل

و له : [المنسرح]

اليـــوم- يوم بـكور عـــلى نظام السرورِ

ويوم عرفٍ قيانٍ مثل التماثيل حور

٥ ولا تـــكاد جيـادٌ تُروى بغـــير صفير

و وقّـع فى كتاب : [الكامل]

قد قلت لمّا أن قرأت كتابكم عـضّ الملّ يبظر أمّ الـكاتبِ .

/ الف ١٦٧ - / **محمد بن الحسن الحرون أبو عبد الله**[1] ، أديب شاعر مذكور مشهور فى عصر المبرّد[2] و ثعلب[2] و من عاصرهما من الأدباء ، وكان ذكيا

١٠ متوقّدا ، و هو الذى عمّى له المبرّد بيتا من الشعر بالعلم المعروف بالطير و سيّره إليه و سأله استخراجه فى مجلس أنسه و أضاف إليه أبياتا من قوله تدلّ عليه و سيّره إليه ، و هى : [الخفيف]

قل لمن زانه[3] عفاف و دين و سماح و نجـــدة و حيـاءُ

و الّـذى ساد فى العلوم فما يَبْـــلغـه ذو الـكساء[2] و الفـرّاء[2]

١٥ قد اتانا البيت المترجم بالطيـــر و فيـه النسور و العنقـاء

فخلونا به و قد دارت الآصـــوات فى مجلسٍ وطاب الطّلاء

(١) له ترجمة أيضا فى المرزبانى (ص ٤٤٩) .

(٢) تقدمت ترجمته فيما سبق من هذا الكتاب .

(٣) هكذا فى الأصلين ، و وقع فى المرزبانى : رأيه .

فظمرنا

فظفرنا به و وفّقنا اللّهُ الّذى باسمه تقوم السماء
وهو بيتٌ لشاعرٍ من بنى مخزو م أضنّت[1] فؤاده اسماء
حبّذا انتِ يا[2]بغوم و أسما ءُو عيش يكفّنا و خلاء .

١٦٨ - محمد بن حوارى المعرّى ابو جعفر من المعرّة من ثناتها ،

مسكنه بحلب . كان حيّا فى سنة سبعين و خمسمائة : [الطويل] ٥

توقّ زوال الحسن عند كماله
و لا تك من صرف النوى غير خائفِ
ألم ترأنّ الورد لما تكاملت
محاسنه اردَتْ به كفّ قاطف

و أنشدوا له أيضا : [الكامل] ١٠

لاحظته فبدا النجيع بخدّه فاقتصّ لا متعدّيا من ناظرى
وكلاهما حتى المعاد مضرّجٌ بدمائه من جائر أو ثائر

و له أيضا : [البسيط]

خفِ الزمان و لا تأمنْ غوائله فما الزمان على شىء بمأمون
غدًا يرى الشّعر قد غطّت غياهبه ضياء خدّك فاستسعيت فى الهون . ١٥

١٦٩ - / محمد بن الحجّاج القرشى شاعر يقول : [السريع] ٦٥' ب

إن لم أكن متّ بداء الهوى فاننى منه على سفرِ

(١) من المرزبانى و هو الصواب ، و وقع فى الأصلين : صست ـ خطأ .

(٢) من المرزبانى ، و وقع فى الأصلين : بـ .

و ليس للعاشق من حيلةٍ يا مالكي خيرٌ من الصبر .

١٧٠ - محمد بن حبيب الضبي[1] ابو الحسين شاعر متشيع ، كان يظهر القول بالإمامة ، و هو القائل فى الداعى محمد بن زيد العلوى[2] [من قصيدة[3]] : [الرجز]

٥ إنّ ابن زيدٍ كل يومٍ زائدٌ علا علوّا لا يساميه[4] أحدْ
لو صال بالطود إذًا لدكّه[5] أو زجر البحر إذًا صار زبدْ

و له من قصيدة طويلة : [الوافر]

وَصيّ محمـد حقّـا عليٌّ و قتّال الجبابر[6] و القرومِ
و خازن علمه و أبو بنيـه و وارثه على رغـم المليم
١٠ شفاعته لمن والاه حتمٌ إذا فرّ الحميم من الحميم
و من يعلّقْ بحبل الله فيه فقد اخذ الأمان من الجحيم .

(١) له ترجمة فى المرزبانى (ص ٤٥٧) .

(٢) صاحب طبرستان (... - ٢٨٧ هـ) ولى الإمرة بعد وفاة اخيه الحسن بن زيد سنة (٢٧٠ هـ) . كان شجاعا فاضلا فى أخلاقه ، عارفا بالأدب و الشعر و التاريخ . اصابته جراحات فى واقعة فمات من تأثيرها - ابن الأثير (ج ٧ ص ١٩٩) ، الوافى (ج ٣ ص ٨١) ، الطبرى (ج ١١ ص ٣٧٠) ، زرك (ج ٦ ص ٣٦٦) .

(٣) ما بين الحاجزين ساقط من ب .

(٤) هكذا فى الأصلين ، و وقع فى المرزبانى : لا يسامته .

(٥) وقع فى المرزبانى : لذله .

(٦) وقع فى المرزبانى : الجبابرة ، ولا يستقيم به الوزن .

/ * ١٧١ - / محمد بن الحسن بن دريد[١] أبو بكر الأزدى، الإمام العلامة اللغوى الأخبارى الفاضل الكامل الشاعر، شيخ المشايخ فريد الوقت نادرة الدهر إمام الامصار. ولد بالبصرة و نشأ بعمان، و كان أبوه و أهله من ذوى الشأن بها، ثم تنقل فى جزائر البحر و أرض فارس و البصرة، ثم ورد بغداد بعد أن أسنّ فأقام بها إلى أن توفى بها فى سنة إحدى و عشرين ٥ و ثلاثمائة. وكان رأس أهل العلم و المتقدم فى الحفظ للّغة و أشعار العرب، و هو غزير الشعر كثير الرواية سمح الأخلاق، و كانت له نجدة فى شبابه و شجاعة، و هو القائل يرثى[٢] عمه الحسين بن دريد: [الرجز]

نجم العلى بعدك منقضّ و ركنه الأوثق منهضّ
يا واحدا لم يُبق لى واحدا يرجى به الإبرام و النقض ١٠
أُديل[٣] بطن الأرض من ظهرها يوم حوت جثمانه الأرض

*ليست هذه الورقة مرقمة فى الاصل، فترقيم ما بعدها ناقص بعدد واحد الى آخر الكتاب.

(١) (٢٢٣ - ٣٢١ هـ) من أئمة اللغة و الأدب. كانوا يقولون «ابن دريد أشعر العلماء و أعلم الشعراء». ولد فى البصرة و نشأ فى عمان ثم رحل إلى أن اتصل بالمقتدر العباسى فأجرى عليه وظيفته فأقام ببغداد إلى أن توفى بها. له مصنفات جليلة منها الجمهرة و أدب الكاتب و الأمالى و غيره - نو فى (ج ٢ ص ٣٣٩)، الحموى (ج ١٨ ص ١٢٧ - ١٤٣)، إنباه الرواة (ج ٣ ص ٩٢)، الشذرات (ج ٢ ص ٢٨٩)، المرزبانى (ص ٤٦١)، تاريخ بغداد (ج ٢ ص ١٩٥)، لسان الميزان (ج ٥ ص ١٣٢)، زرك (ج ٦ ص ٣١٠)، وفيات الأعيان (ج ٣ ص ٤٤٨ - ٤٥٣).

(٢) فى ب: فى.

(٣) مثله فى الإنباه و هو الصحيح، و وقع فى ب: اذيل - كذ.

ولّى الردى يوم تولّى بـه و وجهـه أزهـر مبيّض

و له: [الكامل]

لو كنت أعلم أنّ لحظكِ موبقى لحذرت من عينيكِ ما لم أحذرِ

لا تحسبى دمعى تحدّر إنّما روحى جرت فى دمعىَ المتحدّر

٥ خبرى خذيه عن الصبا و عن البكا ليس اللسان و إن بلغتُ بمخبر

و له يرثى عبد الله بن عمارة: [الطويل]

بنفسى ثرى صافحت فى بيته البلى لقد ضمّ منك الغيث كالليث و البدرا

فلو أنّ حيّا كان قبرًا لميّتٍ لصيّرت أحشائى لأعظمه قبرا

و لو أنّ عمرى كان طوع مشيئتى و ساعدنى المقدور قاسمتك العمرا

١٠ و قال أبو الحسين على بن احمد[1]: ولد أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد بالبصرة فى سنة ثلاث و عشرين و مائتين و مات عن ثمان و تسعين سنة .

و ذكر[2] ابن دريد قال: سقطت من حمارى بأرض فارس فبت وجعا،

(١) الواحدى (... – ٤٦٨ ﻫ) مفسر، عالم بالأدب . مولده و وفاته بنيسابور . له « البسيط » و « الوسيط » و « الوجيز » فى التفسير و أيضا أسباب النزول – إنباه الرواة (ج ٢ ص ٢٢٣)، بغية الوعاة (ص ٣٢٧)، الشذرات (ج ٣ ص ٣٣٠)، الحموى (ج ١٢ ص ٢٥٧)، وفيات الأعيان (ج ٢ ص ٤٦٤). وقال ابن خلكان فى نسبة كلمة الواحدى « لم أعرف هذه النسبة إلى أى شىء هى، و لا ذكرها السمعانى . ثم وجدت هذه النسبة إلى الواحد بن الديل بن مهرة ذكره ابو أحمد العسكرى» اﻫ.

(٢) أورد الصفدى هذه الحكاية عن المرزبانى و ذكر أن أبا على الفارسى حكاها أيضا على غير هذا الوجه .

فأتانى

فأتانى آت فى منامى و قال لى : قل فى الخمر شيئا ، فقلت : و هل ترك أبو نواس[١] لقائل مقالا ؟ قال : أنت أشعر منه حيث تقول : [الطويل]

حكت وجنة المعشوق لونا[٢] فسلّطوا عليها مزاجا فاكتست لون[٣] عاشق

فقلت : من أنت ؟ قال : أنا شيطانك أبو راجية[٤] ، قلت : و أين تسكن ؟ قال : الموصل . ٥

/ أنبأنا[٥] زيد بن الحسن الكندى[٦] أخبر أبومنصور عبد الرحمن بن محمد القزاز[٧] حدثنا أحمد بن على بن ثابت بن مهدى أخبرنا على بن أبى على

(١) هو الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن صباح الحكمى (١٤٦ - ١٩٨ ﻫ) شاعر العراق فى عصره . ولد فى الأهواز و نشأ بالبصرة و رحل إلى بغداد فاتصل بالخلفاء العباسيين . قال الجاحظ : ما رأيت رجلا أعلم باللغة و لا أفصح لهجة من أبى نواس . و قال أبو عبيدة : كان أبو نواس للمحدثين كامرئ القيس للمتقدمين . و هو أول من نهج للشعر طريقته الحضرية وأخرجه من اللهجة البدوية . و قد نظم من جميع أنواع الشعر . له ديوان شعر - وفيات الأعيان (ج ١ ص ٣٧٣ - ٣٧٧) .

(٢) هكذا فى الأصلين ، و وقع فى صفد : صرفا .

(٣) عند الصفدى : ثوب . و ذكر الصفدى قبل هذا البيت بيتا و هو :

وحمراء قبل المزج صفراء بعده أتت بين ثوبى نرجس وشقائق

(٤) عند الصفدى : ابو ناجية .

(٥) من ب ، و فى الأصل : انبأنى .

(٦) هو أبو اليمن تاج الدين (٥٢٠ - ٦١٣ ﻫ) شيخ فاضل . حفظ القرآن الكريم فى صغره . و قرأ بالقراءات الكثيرة و له عشر سنين على جماعة . وله أيضا شعر وأدب . له كتاب شيوخه على حروف المعجم - إنباه الرواة (ج ٢ ص ١٠ - ١٤) .

(٧) ابن زريق الشيبانى البغدادى (٠٠٠ - ٥٣٥ ﻫ) من الصالحين المكثرين فى رواية =

حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن قال قال لنا ابن دريد : أنا محمد بن الحسن ابن دريد بن عتاهية بن حنتم بن الحسن بن حمامى[١] بن جرو بن واسع بن سلمة بن حاضر بن أسد بن عدى بن عمرو بن مالك بن فهم بن قبيل بن غانم[٢] ابن دوس قبيل بن عدثان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب ابن عبد الله بن مالك بن نصر الأزد قبيل بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان[٣] . قال ابن دريد : وحمامى هذا أول من أسلم من آبائى ، وهو من السبعين راكبا الذين خرجوا مع عمرو بن العاص[٤] من عمان إلى المدينة لما بلغهم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أدّوه ، وفى هذا يقول قائلهم : [الطويل]

وفَينا لعمرو يوم عمرو كأنّه طريدٌ نفتْه مذحجٌ والسكاسكُ

= الحديث ، روى عن الخطيب البغدادى وأبى جعفر بن المسلمة وكبار أئمة الحديث . توفى فى شوال عن بضع وثمانين سنة ـ الشذرات (ج ٤ ص ١٠٦) ، تذكرة الحفاظ (ج ٤ ص ١٢٨١) .

(١) مثله فى الإنباه ، ووقع فى ب : خمامى ـ مصحفا .

(٢) فى الإنباه : غنم .

(٣) هكذا أورد القفطى نسب ابن دريد فى الإنباه (ج ٣ ص ٩٢) ، وفيه تغيير يسير فى قليل من المواضع .

(٤) هو أبو عبد الله السهمى القرشى (٥٠ ق هـ - ٤٣ هـ) فاتح مصر وأحد عظماء العرب وأولى الرأى والحزم . أسلم فى هدنة الحديبية وولاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إمرة جيش ذات السلاسل . أخباره كثيرة . وله فى الصحيحين ٣٩ حديثا ـ الإصابة فى تمييز الصحابة (ج ٥ ص ٢) .

و قال ابن دريد: مولدي بالبصرة بسكة صالح سنة ثلاث و عشرين و مائتين .
و أنشد ابن دريد و قال: هذا أوّل ما قلته من الشعر: [البسيط]

ثوب الشباب عليّ اليوم بهجته و سوف تنزعه عنّي يد الكبَرِ
أنا ابن عشرين ما زادت و لا نقصت انّ ابن عشرين من شيب على خطر

٥ و مات الجبّائي[1] أبو هاشم و ابن دريد في يوم واحد . أنبأنا زيد بن الحسن عن أبي منصور القزاز[2] ثنا الخطيب حدثني هبة الله بن الحسن[3] الأديب قال: قرأت بخط المحسّن بن علي[4] أن ابن دريد لما توفى حملت جنازته إلى مقبرة الخيزران ليدفن فيها ، و كان قد جاء في ذلك اليوم طشّ من

(١) هو أبو هاشم عبد السلام بن محمد الجبائي (... - ٣٢١ هـ) . كان هو وأبوه محمد ابن عبد الوهاب (م ٣٠٣ هـ) من كبار المعتزلة . و لهما مقالات على مذهب الاعتزال ، و كتب الكلام مشحونة بمذاهبهما و اعتقادهما . و الجبائي نسبة إلى جباء قرية من قرى البصرة ، خرج منها جماعة من العلماء - وفيات الأعيان (ج ٢ ص ٣٥٥)، الأنساب للسمعاني (ج ٣ ص ١٨٦ و ١٨٧) .
(٢) وقع في ب: الفرار - مصحفا . و تقدم التعليق عليه آنفا .
(٣) هو ابو بكر الفارسي المعروف بالعلاف (... - ٣٦٠ هـ) أديب نحوي، كان من أفراد الزمان في عصره في أنواع من العلوم - الإنباه (ج ٣ ص ٣٥٨)، بغية الوعاة (ص ٤٠٧)، الحموي (ج ١٩ ص ٢٧٢). وعند الحموي اسم والده: الحسين.
(٤) هو أبو علي التنوخي البصري (٣٢٧ - ٣٨٤ هـ) قاض ، من العلماء الأدباء الشعراء . ولد و نشأ في البصرة و ولي القضاء في جزيرة ابن عمر و عسكر مكرم و تقلد اعمالا و سكن بغداد و توفى فيها - وفيات الأعيان (ج ٣ ص ٣٠١) ، الحموي (ج ١٧ ص ٩٢ - ١١٦)، زرك (ج ٦ ص ١٧٦) ، الشذرات (ج ٣ ص ١١٢) ، تاريخ بغداد (ج ١٣ ص ١٥٥) .

مطر و إذا بجنازة أخرى مع نفر قد أقبلوا بها من ناحية باب الطاق ، فنظروا فاذا هى جنازة أبى هاشم الجبّائى ، فقال الناس: مات علم اللغة و الكلام لموت ابن دريد و الجبّائى ، و دفنا جميعا بالخيزرانية . و بالإسناد حدثنا الخطيب قال حدثنى محمد بن على الصورى[1] أخبرنا الحسن بن[2] أحمد بن نصر القاضى حدثنا أبو العلاء أحمد بن عبدالعزيز قال: كنت فى جنازة أبى بكر ابن دريد و فيها جحظة[3] فأنشدنا لنفسه : [البسيط]

فقدت بابن دريد كلّ فائدة لمّا غدا ثالث الأحجار و الترّبِ

وكنت أبكى لفقد الجود منفردا[4] فصرت أبكى لفقد الجود[5] والأدب .

---

(١) أبو عبد الله (٣٧٦ - ٤٤١ هـ) من الثقات الحفاظ ـ حدث عنه الخطيب و قال: كان من أحرص الناس على الحديث و أحسنهم معرفة به و أفهم لعلم الحديث ـ تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ١١١٤ - ١١١٧) .

(٢) سقط من ب .

(٣) هو أحمد بن جعفر البرمكى (٢٢٤ - ٣٢٤ هـ) نديم أديب ، من علماء البرامكة. كان فى عينيه نتوء فلقبه ابن المعتز بجحظة ، فلزمه اللقب . و كان كثير الرواية و الأخبار ، متصرفا فى فنون من العلم كاللغة والنجوم ، مليح الشعر ، حاضر النادرة. نادم ابن المعتز و المعتمد . له ديوان شعر و أخباره كثيرة ـ الحموى (ج ١ ص ٣٨٣) ، وفيات الأعيان (ج ١ ص ١١٥) ، زرك (ج ١ ص ١٠٢) ، تاريخ بغداد (ج ٤ ص ٦٥) .

(٤) التصحيح من صفد و الإنباه ، و فى الأصلين : مجتهدا .

(٥) وقع فى الإنباه : الفضل .

١٧٢ - /محمد بن الحسن الأهوازى أبو الحسن[١]، أديب كاتب ٦٦/الف
شاعر متقدم القدم فى البلاغة، و كان وقع إلى خراسان و قصد الجوزجان[٢]
و منها إلى بخارا فلم ينجح بها مع طول مكثه بها و حين انجذب إلى
الصغانيان[٣] أكرمه و نعّمه صاحبها ثم استوزره و ألقى إليه مقاليد أمره،
فلم يزل وزيره حتى انتقل إلى جوار ربه. و له كتاب الدر و كتاب القلائد ٥
و الفرائد، و له فصول منثورة تجرى مجرى الأمثال، جميلة فى بابها. و من
شعره: [البسيط]

قلت لمن لام لا تلمنى كل امرئ عالم بشأنه
ما الذنب فيما علمت انى سجدت للقرد فى زمانه
من شدّة النفس أن تراها تحتمل الذلّ فى أوانه ١٠

و له: [المتقارب]

لَجرع الصديد و بلع الحديد و قطع الوريد و قلع الحَدَقْ
و دفع القضاء و جمع الهباء و ذرع السماء و منع الغسق
و وقع السهام و خلع العظام و قرع الحمام و نزع الرمق
أخفّ على المرء من وقفة على باب نذل وبىّ الخُلُق ١٥
بُلينا بناس على بابهم ثمانون قفلا و ألفا غلق

(١) بهامش ب: الحسين.
(٢) هو اسم كورة واسعة من كور بلخ و من مدنها الأنبار و فرياب وبها قتل يحيى بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم. وقد نسب إليه جماعة كثيرة - معجم البلدان (ج ٣ ص ١٦٧).
(٣) ولاية عظيمة بماوراء النهر متصلة الأعمال بترمذ، و النسبة منه على لفظين صغانى و صاغانى - معجم البلدان (ج ٥ ص ٣٦١).

إذا أكلوا خندقوا حولهم. وسلّوا السيوف وسدّوا الطرق
أجلّهمُ من حوت داره[1] غسالة دنّ و باقى مرق
على كل باب يرى حاجبا و فى الدار قفل و مسح خَلِق .

١٧٣ - محمد بن الحسن ابو عبد الله الأديب، المدعو بالموفّق النظامىّ

كان شاعر نظام الملك فى[2] عهده و عاش بعده زمانا و رثاه . وله من قصيدة مدح بها عميد الدولة محمد بن محمد بن محمد بن جهير[3] وزير المستظهر[4]: [المتدارك]

لو شاء العيش يدوم لما صدّ[5] الأحباب ولا رحلُوا
بعُدُوا ففؤادىَ بعدهمُ قلقٌ فرق دنف وجل
تتبلبل فيه بَلابلُه مذ قيل سرت بهم الإبل

(١) هو الصواب، ووقع فى ب : دراهم، غير مستقيم الوزن .
(٢) هو الصواب، و وقع فى ب : و فى - خطأ .
(٣) عميد الدولة أبو منصور الثعلبى (٣٩٨-٤٨٣هـ) من الوزراء الذين اشتهروا بالحزم وأصالة الرأى، ولى الوزارة ببغداد لثلاثة من الخلفاء . وكان خبيرا مدبرا فصيحا مترسلا مهيبا، مدحه عشرة آلاف شاعر بمئة الف بيت، وانتهى أمره بأن حبسه الخليفة المستظهر فى داره ثم قتله - الوافى (ج ١ ص ٢٧٢)، زرك (ج ٧ ص ٢٤٦) .
(٤) هو أبو العباس أحمد بن المقتدى بأمر الله (٤٧٠-٥١٢هـ) خليفة عباسى . كان كريم الأخلاق، يفعل الخير وكان له معرفة بالأدب و الشعر، وله توقيعات تدل على فضل غزير وباسمه ألّف الإمام الغزالى كتابه « المستظهرى » فى التاريخ . تولى الخلافة اربع و عشرين سنة . توفى ببغداد و دفن فى حجرة له كان يألفها - ابن الأثير (ج ١٠ ص ٢٢٥)، زرك (ج ١ ص ١٥٢) .
(٥) وقع فى ب : شد .

عدلوا عن وصل محبّهم و لقد حازوا لما عدلوا

و له فيه: [الخفيف]

عرّسا انّ راحة التعريس هى كالروح فى جسوم العيس

ثم حُلّا بجِلّق بين بيعا ت النصارى و بيت نار المجوس

فى رياض قد ألبستها العوادى وشْى نور كحلّة الطاوس ٥

و اخطبا لى خدر الغوانى فقيه غادة من سلافة الخندريس

عتّقت فى الدنان مذ فرض اللّـه و لا آدم على إبليس

و اسقيانى بكفّ خودٍ خلوب كقضيب فى روضة مغروس

لدنة القدّ لو رآها سليما نُ لأزرَى عجبا على بلقيس[1]

خضبت من دم القلوب بنانا كلجين فى عسجد مغموس ١٠

بسمت عن نقى ثغر لخلنا ه هلالا فى اللّون[2] و التقويس

رُبّ راح[دارت-[3]] على نغم القسّ سحيرا بنقرة الناقوس

/و نجوم الأيدى تشرق فيها قبل تغريبها بجوم الكؤس ٦٦/ب

و شدا الموبذان يتلو المزا مير على طيب نغمة القسّيس

يتغنى حتى إذا طلع الصُّبـ ـح تلونا التسبيح بالتقديس ١٥

مثل ما لاح نور وجه عميدِ الـ ـدّولة المجتبى بنور الشّموس

---

(١) أشار فى هذا البيت إلى واقعة سيدنا سليمان و سيدتنا بلقيس على نبينا و عليهما الصلاة و السلام - راجع القرآن (سورة النمل رقم ٢٧، الآيات ١٩-٤٤).

(٢) من ب و هو الأصح. و وقع فى صف: النور.

(٣) من ب، وسقط من الأصل.

ذى المكان العالى الذى قد تعالى في المعالى على عُلا إدريس
[1]والبنان الذى يرد المقادير مجارى أقلامها فى الطروس
و اللسان الذى له المِقْول الصد قُ إذا القول شيب بالتلبيس .

١٧٤ - محمد بن الحسن بن ايوب، شاعر مذكور مداح، قال فى مدح
٥ عميد الدولة ابن جهير الوزير : [الرمل]

يا مليكا خجلت من جود كفّيه سيولُ[2]
فبلاد لم يصبها[3] صوبة فهى محول
قصرت عن وصفك الألسن إذ عزّ العديل
وكثير المدح فى جنب معاليك قليل .

١٠ ١٧٥ - محمد بن الحسن الزبيدى[4] النحوى ابو بكر الأندلسى
صاحب الشرطة من الأئمة فى اللغة و العربية، ألّف فى النحو كتابا[5] سماه

(١) سقط هذا البيت من ب .
(٢) هو الصواب لأنه به يستقيم الوزن، و وقع فى الأصلين : السيول .
(٣) من ب ، و وقع فى الأصل : لم يصنها .
(٤) الإشبيلى (٣١٦ - ٣٧٩ هـ) عالم باللغة و الأدب . له شعر رقيق أورد صاحب بغية الملتمس نموذجا منه. كان ممن صحب أبا على القالى وأخذ عنه. تولى قضاء قرطبة أيضا . و الزبيدى نسبة إلى زبيد بن صعب بن سعد العشيرة رهط عمرو بن معديكرب الزبيدى . له كتب مهمة فى النحو منها « أخبار النحويين » - الإنباه (ج ٣ ص ١٠٨)، بغية الوعاة (ص ٣٤)، الحموى (ج ١٨ ص ١٧٩ - ١٨٤)، الوافى (ج ٢ ص ٣٥١)، و الأنساب للسمعانى (ج ١ ق ٢٧١ الف)، شذرات الذهب (ج ٣ ص ٩٤) .
(٥) وقعت هذه الكلمة فى ب بعد « ألّف » .

الواضح ، و اختصر كتاب العين ، و له مصنفات فى الأدب و العربية سيأتى ذكرها ، وكان شاعرا كثيرا الشعر . قال يوسف بن عبد البر[١]: كتب أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدى النحوى إلى أبى مسلم بن فهد : [الطويل]

أبا مسلم إنّ الفتى بجنانه ... و مِقوله لا بالمراكب و اللّبس[٢]

و ليس ثياب المرء تغنى قلامة ... إذا كان مقصورا على قصر النفس ٥

و ليس يفيد العلم و الحلم و الحجىٰ ... أبا مسلم طول الجلوس على الكرسى

و قال أبو محمد على بن أحمد الأندلسى : كتب الوزير أبو الحسن جعفر بن عثمان المصحفى إلى صاحب الشرطة أبى بكر محمد بن الحسن الزبيدى اللغوى كتابا فيه فاظت نفسه - بالظاء[٣] - فأجابه الزبيدى بمنظوم بيّن فيه الخطأ دون تصريح و هو : [المنسرح] ١٠

قل للوزير السنىّ محتده ... لى ذمّة منك أنت حافظها

عناية بالعلوم معجزة ... [٤]قد بهّظ الأولين باهظها[٤]

(١) هو حافظ المغرب أبو عمر جمال الدين النحوى القرطبى المالكى (٣٦٨ - ٤٦٣ ﻫ) إمام عصره فى الحديث و الأثر ، من أكابر حفاظ الحديث ، مؤرخ ، أديب ، علامة . ولد بقرطبة و توفى بشاطبة . له مهمات من الكتب منها « الاستذكار فى شرح مذاهب علماء الأمصار » و « الانتقاء فى فضائل الثلاثة الفقهاء » ترجم به مالكا و أبا حنيفة و الشافعى رحمهم الله - وفيات الاعيان (ج ٦ ص ٦٤ - ٦٩) ، تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ١١٢٨-١١٣٢) ، الشذرات (ج ٣ ص ٣١٤-٣١٦) .

(٢) هكذا وردت الأبيات فى الوافى و الإنباه و الحموى فراجعها .

(٣) وقع فى الأصلين بالضاد ، و الصواب كما اثبتنا .

(٤ - ٤) التصحيح من الحموى ، و وقع المصراع فى الأصلين هكذا :

« قد نهظ الأولين ناهظها »

يقرّ لى عمرها[1] و معمرها[2] فيها و نظّامها[3] و جاحظها[4]
قد كان حقا قبول حرمتها لكن صرف الزمان لافظها
و فى خطوب الزمان لى عظة لو كان يثنى النفوس واعظها
ان لم تحافظ عصابة نسبت إليك قدما فمن يحافظها

(١) هو عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثى بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (١٤٨ - ١٨٠ هـ) إمام النحاة و أول من بسط علم النحو. ولد فى إحدى قرى شيراز وقدم البصرة و لزم الخليل بن احمد ففاقه. له «كتاب سيبويه» فى النحو، لم يصنع قبله ولا بعد مثله. توفى بالأهواز - الإنباه (ج ٢ ص ٣٤٦)، الحموى (ج ١٦ ص ١١٤-١٢٧)، وفيات الأعيان (ج ٣ ص ١٣٣ - ١٣٥)، تاريخ بغداد (ج ١٢ ص ١٩٥).

(٢) الإشارة إلى أبى عبيدة معمر بن المثنى النحوى البصرى (١٢٠ - ٢٠٩ هـ). من ائمة العلم بالأدب و اللغة و من حفاظ الحديث. قال الجاحظ: لم يكن فى الأرض أعلم بجميع العلوم منه. له نحو مائتى مؤلف منها «نقائض جرير و الفرزدق» وغيره من مهمات الكتب - الحموى (ج ١٩ ص ١٥٤ - ١٦٢)، بغية الوعاة (ص ٣٩٥)، تذكرة الحفاظ (ج ١ ص ٣٣٨)، الإنباه (ج ٣ ص ٢٧٦ - ٢٨٧)، تاريخ بغداد (ج ١٣ ص ٢٥٢ - ٢٥٨)، الشذرات (ج ٢ ص ٢٤).

(٣) هو أبو إسحاق ابراهيم بن سيار بن هانئ البصرى (١٨٥ - ٢٢١ هـ) من ائمة المعتزلة و الفرقة النظامية تنسب اليها. مكانته خطيرة فى تاريخ الفكر الإسلامى لأنه باشر النضال ضد المذاهب الفلسفية المانية اليونانية. كان الجاحظ من تلامذته - تاريخ بغداد (ج ٦ ص ٩٧)، لسان الميزان (ج ١ ص ٦٧).

(٤) هو أبو عثمان عمرو بن بحر الكنانى بالولاء، الليثى (١٦٣ - ٢٥٥ هـ) كبير ائمة =

لا تــدّعَنْ حاجتى مطرّحــةً فانّ نفسى قد فاض[1] فائظها[2]

فأجابه المصحفى : [المنسرح]

خَفّض فُواقا فأنت أوحــدها علما و نقّابها[3] و حافظها

كيف تضيع العلوم فى بلد أبناؤه كلّهم تحافظها[4]

ألفاظهم كلها معطّلة ما لم يعوّل عليك لافظها ٥

من ذا يدانيك[5] إن نطقت و قد أقرّ بالعجز عنك جاحظها

علم ثنى العالمين عنك كما ثنى[سنا-[6]] الشمس[7] من يلاحظها[8]

و قد أتتنى فُديتَ شاغلة للنفس إن قلت فاظ فائظها

/ فأوضحنها نفُزْ بنادرة قد بهّظ الأولين باهظها[9] ٦٧/الف

= الأدب العربى و رئيس الفرقة الجاحظية من المعتزلة. كان حر الفكر و صاحب قلم رشيق - له مؤلفات كثيرة مهمة - وفيات الأعيان (ج ٣ ص ١٤٠ - ١٤٤)، لسان الميزان (ج ٤ ص ٣٥٥)، تاريخ بغداد (ج ١٢ ص ٢١٢)، الحموى (ج ١٦ ص ٧٤ - ١١٤)، الشذرات (ج ٣ ص ١٢١) و فيه انه توفى سنة ٢٥٠.

(١) فى الحموى : فاظ .

(٢) التصحيح من ب . و فى الأصل : فائضها .

(٣) هكذا فى الأصل و مثله فى الحموى، و الكلمة فى ب غير منقوطة .

(٤) هو الصحيح كما فى الأصل والحموى، و فى ب : محافظها .

(٥) من ب و هو الأصح ، و فى الأصل و الحموى : يساويك .

(٦) زيد من الحموى و لا بد منه للسياق ، و قد سقط من الأصلين .

(٧) التصحيح من الحموى، و فى الأصلين : للشمس .

(٨) هو الصحيح كما فى الحموى ، و فى الأصلين : ملاحظها .

(٩) هو الصواب ، و فى الأصلين : ناهظها - كذا .

فأجابه الزُّبيدى و ضمّن شعره الشاهد على ذلك : [الطويل]

أتانى كتاب من كريم مكـرّم فنفّس عن نفس تكاد تفيظُ
فسرّ جميع الأوليـاء وُروده وسيء رجال آخرون و غُيظوا
لقد حفظ العهد الذى قد أضاعه لدىّ سواه و الكـريم حفيـظ
٥ و باحثت[1] عن فاظت و قبلى قلها رجال لديهم فى العلوم حظوظ
روى ذاك عن كيسان[2] سهل فأنشدوا مقال أبى العينـاء وَهُو مُغيـظ
[3]و سميت غيّاظا و لست بغائـظ عدوّا و لكن الصديق مغيـظ
فـلا حفظ الرحمن روحك حيّـة و لا هى فى الأرواح حين تفيظ

قلت : و قد ذكر يعقوب بن السكيت[4] فى كتاب الألفاظ فاضت نفسه –
١٠ بالضاد ، و ذكرها ابن جنى[5] فى كتاب سر الصناعة له و بسط القول هناك .

(١) فى الحموى : باحث .
(٢) هو معرف بن دهشم اللغوى ، خراسانى الأصل ، و كان راويـة فيه غفلة . كان من معاصرى الأصمعى المتوفى سنة ٢١٦ هـ – الإنباه (ج ٣ ص ٣٨) ، الحموى (ج ١٧ ص ٣١ – ٣٤) ، بغية الوعاة (ص ٣٨٢) .
(٣) سقط هذا البيت من الحموى .
(٤) هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق المعروف بابن السكيت النحوى (١٤٦ – ٢٤٤ هـ) إمام فى اللغة و الأدب ، من ندماء المتوكل العباسى و مؤدب أولاده . له تصانيف مهمة – وفيات الأعيان (ج ٥ ص ٤٣٨ – ٤٤٤) ، الحموى (ج ٢٠ ص ٥٠ – ٥٢) ، الشذرات (ج ٢ ص ١٠٦) .
(٥) هو أبو الفتح عثمان بن الجنى الموصلى (... – ٣٩٢) من ائمة النحو و العربية ، و له شعر . له شرح ديوان المتنبى و شرح ديوان الحماسة و غيرهما من مهمات الكتب . كان المتنبى يقول « ابن جنى أعرف بشعرى منى » – الحموى (ج ١٢ =

و كان

و كان الحاكم المستنصر بن عبد الرحمن[1] الناصر[2] الأموى المستولى على الأندلس و مقيم سوق العلوم بها مدة، استحضر محمد بن الحسن الزبيدى رحمه الله إلى دار ملكه قرطبة للاستفادة منه. فأقام بقرطبة مدة و اشتاق أهله باشبيلية[3]، فاستأذن الحكم فى العود فلم يأذن له اغتباطا به، فكتب إلى جارية له باشبيلية[4] تدعى سلمى: [المنسرح] ٥

ويحكِ يا سلمَ لا تُراعى لا بـدّ للبين من زماع
لا تحسبينى صبرت إلّا كصبر ميت على النزاع
ما خلق الله من عذاب أشدّ من وقفة الوداع
ما بينها و الحمام فرق لو لا المناحات[5] و النواعى[6]

= ص ٨١-١١٥)، وفيات الأعيان (ج ٢ ص ٤١٠-٤١٢)، الشذرات (ج ٣ ص ٩٤).

(١) هو الحكم بن عبد الرحمن الناصر ٣٠٢-٣٦٦) خليفة أموى أندلسى. أول من تلقب بأمير المؤمنين بالأندلس. ولد بقرطبة و ولى الخلافة سنة ٣٥٠ هـ. هزم ملك الأسبان. كان عالما بالدين ملما بالأدب و التاريخ و يروى له شعر. كانت عنده نحو أربعمائة الف مجلد. توفى فى قرطبة - النجوم الزاهرة (ج ٣ ص ٣٣)، ابن الأثير (ج ٨ ص ٢٦٨) وذكر فيه أن اسمه الحاكم - زرك (ج ٢ ص ٢٩٥).

(٢) فى ب: الناصرى.

(٣) هى مدينة كبيرة بالأندلس، كانت بها قاعدة ملك الأندلس و سريره. ينسب إليها خلق كثير من أهل العلم - معجم البلدان (ج ١ ص ٢٠٤).

(٤) وقعت هذه الكلمة فى ب بعد «سلمى».

(٥) هكذا فى الأصلين و مثله فى الحموى، و وقع فى الإنباه: المناجاة.

(٦) مثله فى الحموى و الإنباه، و فى ب: النزاعى - كذا.

إن يفترق شملنا وشيكا من بعد ما كان ذا اجتماع
و كلّ شمل له[1] افــتراق و كلّ شعب إلى انصداع
و كلّ قـرب إلى بعـاد و كلّ وصل إلى انقطاع

توفى أبو بكر الزبيدى بالأندلس قريبا من سنة ثمانين و ثلاثمائة رحمه الله .

٥ و له من التصانيف كتاب مختصر العين ، و كتاب الانتصار على من أجد عليه فى مختصر العين ، و[2] كتاب أبْنية سيبويه[3] و شرحها و الزيادة فيها ، و كتاب بحر العامة[4] ، و كتاب الواضح فى النحو ، و كتاب أخبار النحاة .

١٧٦ - محمد بن الحسن ابو عبـد الله المـذحجىّ[5] الأندلسىّ

المعروف بابن الـكتّانى[6]، له مشاركة قويّة فى علم الأدب و الشعـر ،

١٠ و له تقدم فى علم الطب و المنطق و كلام فى الحِكم و رسائل فى كل ذلك

(١) وقع فى الحموى : إلى .

(٢) زيد من ب و لا بد منه ، و سقط من الأصل .

(٣) تقدمت ترجمته آنفا فى صفحة ٢٥٢ من هذا الكتاب .

(٤) ذكر القفطى فى الإنباه اسم هذا الكتاب « لحن العامة » .

(٥) هذه النسبة إلى مذحج وهى قبيلة من اليمن ـ الأنساب للسمعانى (ق ٥١٧/الف) و فيه رواية عن عمرو بن عنبسة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : أكثر القبائل فى الجنة مذحج .

(٦) له ترجمة فى الحموى (ج ١٨ ص ١٨٤) ، الوافى (ج ٢ ص ٣٤٨) ، طبقـات الأطباء (ج ٢ ص ٤٥) و فيه أنه توفى قريبا من سنة عشرين و أربعمائة و قـد قارب الثمانين .

و كتب معروفة ، قال أبو محمد على بن أحمد الأندلسى[1] سمعته يقول : إن من العجب من يبقى فى العالم دون تعاون على مصلحة ، أما يرى الحرّاث يحرث له ، و البنّاء يبنى له ، و الجزّار يجزر له ، و سائر الناس كانت تتولى شغلا له ، فيه مصلحة و به إليه ضرورة ، أما تستحى أن تبقى عيالا على كل من فى العالم لا يعين هو أيضا بشىء من المصلحة . و له كتاب سمّاه[2] " كتاب محمد و سُعدى " مليح فى معناه . و عاش بعد سنة أربعمائة بمدة ، و من شعره : [الطويل]

ألا قد هجرنا الهجر و اتصل الوصل و بانت ليالى البين و اشتمل الشملُ

فسعدى نديمى و المدامة ريقها و وجنتها روضى و قبلتها النقل

و له أيضا : [البسيط]

نأيت عنكم بلا[3] صبر و لا جلد و صحْت واكبدى حتى مضت كبدى

أضحى الفراق رفيقا لى يواصلنى بالبعد و الشجو و الأحزان و الكمد

---

(١) هو ابن حزم الظاهرى الأموى بالولاء (٣٨٤ - ٤٥٦) عالم الأندلس فى عصره وأحد أئمة الإسلام . محدث و فقيه و طبيب و شاعر و فيسوف و مؤرخ . توزر مدة ثم اعتزل عن السياسة و انصرف للتأليف . و قال ابن العريف « كان لسان ابن حزم و سيف الحجاج شقيقين » له كتب مهمة نحو أربعمائة مجلد أشهرها « الفصل فى الملل و الأهواء و النحل » - وفيات الأعيان (ج ٣ ص ١٣-١٧) ، تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ١١٤٦-١١٥٥) ، الحموى (ج ١٢ ص ٢٣٥-٢٥٧) ، الشذرات (ج ٣ ص ٢٩٩) .

(٢) فى ب : سما - من سهو الكاتب .

(٣) فى الحموى : فلا .

و بالوجوه التى تبـــدو فأنشدهـا   و قد وضعت على قلبى يدى بيدى
إذا رأيت وجوه الطير قلت لها   لا بارك الله فى الغربان و الصرد[1] .

ا ب ١٧٧ -/ محمد بن الحسن الجبلى الأندلسى النحرى[2]، أديب شاعر كثير القول ، كان يُقرأ عليه الأدب بالأندلس . فمن شعره : [الطويل]

٥ فما[3] الأُنس بالإِنس الذين عهدتهم   بأُنس[4] و لكن فَقْد إنسهم أُنس[5]،
إذا سلمت نفسى و دينى منهــمُ   فحسبى أن العِرض منى لهم تُرس[6] .

١٧٨ - محمد بن حبيب[7] الإفريقى[8]، شاعر فيـه لوثة لم يكن له نفَس فى التطويل ، و إنما كان بالمقطعات من الشعر فيجيدها ، قال[9] فى الطيرة

(١) بهامش ب ما نصه « الصرد طائر و الجمع الصردان ؛ اهـ - صحاح » .
(٢) له ترجمة فى الحموى (ج ١٨ ص ١٨٥) و الوافى (ج ٢ ص ٣٤٩) و بغية الوعاة (ص ٣٦) و الإنباه (ج ٣ ص ١١٠) و معجم البلدان (ج ٣ ص ٥١) ، و فيه أن الجبلى نسبة إلى الجبل موضع بالأندلس ، و فيه أيضا أنه توفى سنة ٣١٣ .
(٣) هكذا فى الأصلين ، و وقع فى الحموى و الوافى و الإنباه . و ما .
(٤) فى الوافى : بأنسى .
(٥) هكذا فى الأصلين و الحموى ، و فى الوافى : أنسى .
(٦) فى الوافى : ترسى .
(٧) له ترجمة فى الوافى (ج ٢ ص ٣٢٤) و نسبته فيه : التنوخى .
(٨) وقع فى ب : الاقهفى .
(٩) ذكر فى الوافى أن هذه القطعة جواب لقطعة ابن رشيق و هى هكذا :

[البسيط]

لا بأس فيما رأى السماح   أن يوهب الخاتم السلاح
لم لا يبيح الأنام شيئا   تصحيف معكوسه مباح .

بالخاتم

بالخاتم و أعطاه : [الرجز]

من عادة الخاتم إعطاؤه للرسل الذاهب و الذاهبه
فمن هنا خيف[1] مهاداته لفرقة الصاحب و الصاحبه

و من مليح[2] شعره : [البسيط] :

يا من أمات لذيذ العتب مذ زمن إليك منك عـلى حالاتك الهربُ ٥
لـئن جرى سبب أحيا بموقعه هذا العتـاب لقد أحيانى[3] السبب

و قوله يعاتب : [الوافر]

أمِن حقّ المودّة و التصافى و مفروض الصداقة و التجافى
أبِنْ وجهَ انصرافك إنّ روحى عن الجسد العليل على انصراف .[4]

١٧٩ -/ محمد بن حسان بن خالد أبو جعفر السمتى[5] سمع يوسف ٦٨/ الف ١٠
ابن يعقوب الماجشون و طبقته . أنبأنى زيد أخبرنا القزاز ثنا الخطيب أنبأ

(١) فى الوافى : خيفت .

(٢) وقع فى ب : ملح .

(٣) وقع فى ب : احيابى .

(٤) بهامش الأصل ما صورته « بلغ الأخ الأديب الفصيح أبو بكر . . . . . محمد بن أبى النجم منير بن البطريق الجزرى يده الله و سمع بقراءته الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد السلام القفطى المقرئ ـ كتبه جامعه على بن . . . . حامدا لله تعالى » .

(٥) له ترجمة فى الوافى (ج ٢ ص ٣٣) و تاريخ بغداد (ج ٢ ٢٧٤) والأنساب للسمعانى (ج ١ ق ٣٠٦/ب) و فيه « ان السمتى نسبة إلى السمت أو الهيئة . قال ابن أبى حاتم الرازى قيل ليوسف بن خالد السمتى للحيته و سمته » .

أبو الحسين على بن محمد بن عبد الله المعدّل أخبرنا عماد بن أحمد الدقاق حدثنا محمد بن أحمد بن البراء قال حدثنى محمد بن حسان السمتى قال: كان لى ابن و كنت به معجبا، فتوفى فرثيته بهذه الأبيات، فأنشدنى فى ذلك: [الكامل]

طامِن حشاك فكلّنا ميّتُ ... و إذا ظفرت فقصرك الفوتُ
هُيِّىَ لأجمد فى الثرى بيت ... و خلا له من أهله بيت
فكأنّ مولده و يوم وفاته ... صوت دعا فأجابه الصوت
حكم الإله على البريّة كلّها ... إنّ الحياة قِصاصها[1] الموت

و بالإسناد قال الخطيب أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق أنبا محمد بن عمر ابن غالب أنبأ موسى بن هارون قال: مات محمد بن حسان السمتى ببغداد يوم الخميس لسبعة أيام مضت من ذى الحجة سنة ثمان و عشرين يعنى - و مائتين.

١٨٠ - محمد بن الحسن الإمام. أحد أئمة الأعاجم، روى عنه الرئيس أبو بكر [الجوهرى[2] البروجردى[3]، أنبأنا أبو المظفر السمعانى قال حدثنا أبى قال أنشدنى أبو جعفر محمد بن أبى طاهر الصوفى بأصبهان إملاءً قال أنشدنا أبو بكر -[4]] محمد بن أحمد بن الحسن الجوهرى ببروجرد قال

(١) من تاريخ بغداد، و الكلمة ممحوة فى الأصل، و وقع فى ب: قصارها.
(٢) هذه النسبة إلى بيع الجوهر كما فى الأنساب (ج ٣ ص ٤٢١).
(٣) نسبة إلى بروجرد و هى بلدة بين همذان و الكرج - معجم البلدان (ج ٢ ص ١٠٠) و الأنساب (ج ٢ ص ١٨٧).
(٤) العبارة المحجوزة ساقطة من ب.

أنشدنى صديقى محمد بن الحسن الإمام لنفسه فى معنى استماع الحديث : [البسيط]

فما سمعت حديثا قط من ثقة إلّا و صرت له عبدا و مأمورا

و لو سمعت حديثا قد فرحت كمن يؤتى لــــه بنعيم الملك منشورا .

١٨١ - محمد بن الحسين[1] بن خليل الهيتى[2] [3]الأديب أبو الفرج[3]

قال محمد بن محمد بن حامد الكاتب الاصبهانى[4] : لقيته بباب[5] دكان أبى المعالى ٥ الكبشى[6] سنة خمسين و كان كهلا و ذكر أنه نظم أكثر من خمسة و عشرين ألف بيت و أنه صنّف مقامات أنشدنى لنفسه من قصيدة : [الوافر]

أمُغرّى بالدّلال دَع الملالا فمَن يُدم السُّرى يجد الملالا

---

(١) زاد فى ب : بن الحسين .

(٢) نسبة إلى هيت و هى بلدة على الفرات من نواحى بغداد - معجم البلدان (ج ٨ ص ٤٨٦) .

(٣-٣) و كان فى الأصلين أول الترجمة فأخرناه كما هو المعتاد .

(٤) المعروف بالعماد الأصبهانى (٥١٩-٥٩٧ هـ) مؤرخ ، عالم بالأدب ، من أكابر الكتاب . من خواص السلطان صلاح الدين . له تصانيف مهمة منها خريدة القصر على نسق اليتيمة للثعالبى - راجع النجوم الزاهرة (ج ٦ ص ١٧٨) ، وفيات الأعيان (ج ٤ ص ٢٣٣) ، الحموى (ج ١٩ ص ١١-٢٨) .

(٥) من ب ، و فى صف : باب .

(٦) نسبة إلى موضع ببغداد يقال له الكبش وراء الحربية و بها قبر إبراهيم ابن إسحاق الحربى كما فى الأنساب (ج ٢ ق ٤٧٣ ب) ، و فى معجم البلدان (ج ٧ ص ٢٠٢) « الكبش و الأسد شارعان عظيمان كانا بمدينة السلام بغداد ، و هما الآن برّ قفر » ينسب إليه طائفة من الأدباء و العلماء .

و إن تك غير منّان بوصل   فزر بخيـالك الدنف الخيالا

و له : [الكامل]

وحُرمتُ طيب العيش يوم سرت لهم   خـيل الصدود بنيّة الهَجْرِ

و لبست ثوب تجلّـدى زمنـا   خوف الوشاة فخانني صـبرى .

١٨٢ / - محمد بن الحسين بن أبي الفتح القرشي المغربي السوسي[١] القيرواني، المعروف بابن ميخائيل[٢] من أهل سوسة،

و استوطن القيروان و تأدّب بها، و هو شاعر شديد الانتقاد للشعر على مذهب قدامة بن جعفر الكاتب[٣] . فمن شعره : [السريع]

صُوِّر عبـد الله من مِسْكة   و صُوّر الناس من الطينِ

أبدعه [٤]الله و سبحانـه[٤]   كمثل حُور الجنةِ العِين

مهفهف القدّ هضيم الحشا   يـكاد ينقـدّ من اللّين

كـأنّ في أجفانـه منتضىً   سيف عليّ يوم صفين

---

(١) نسبة إلى سوسة وهي بلدة بالأندلس بينها وبين القيروان ٣٦ ميلاً، خرج منها محدثون وفقهاء وأدباء ـ معجم البلدان (ج ٥ ص ١٧١) .

(٢) له ترجمة في الوافي (ج ٣ ص ٦) وأورد له الصفدي أيضا شيئا من أبياته .

(٣) البغدادي (. . .ـ٣٣٧هـ) من البلغاء الفصحاء المتقدمين في علم المنطق و الفلسفة . كان نصرانيا و أسلم على يد المكتفي بالله العباسي . جالس المبرد و ثعلبا وغيرهما . يضرب به المثل في البلاغة . له كتب مهمة في الأدب والنقد و التاريخ والسياسة ـ الحموي ١ ج ١٧ ص ١٢) ، النجوم الزاهرة (ج ٣ ص ٢٩٧) .

(٤-٤) في الوافي : الرحمن سبحانه .

[1] فى مثله يوصل حبل الصبا و يؤثر الدنيا على الدين

و كان من شعراء المعزّ بن باديس[2]، و له يمدحه من قصيدة أولها يذكر كئوسا و رمّانا: [الخفيف]

سافرات عن الوجوه تُحيّ أوجهَ الشرب بالذى تختاره

كالعذارَى الحسان فى الحلل الحُمـــر و كالجمر[3] طار عنه شراره ٥

فى أوان من الربيع أنيق زهره مستقـلة أطياره

حيث يرسى القباب فى عرض الرو ض و يُثنى على المجاور جاره

زائـــر نوّر البقاع فخلنا وشْى صنعاء أنه نُوّاره

و اكتسى الأفقُ بِشْرَه فحسبنا مسك دارِين ما حوت أقطاره.

١٨٣ - محمد بن الحسين بن احمد بن الحسين بن اسحاق ١٠
ابو منصور الحميرى الكوفى القاضى الخطيب الأمين[4]،

ولد بالكوفة فى حدود سنة ثمان و أربعمائة، و نشأ بها، و قرأ القرآن بروايات، و سمع بها الحديث من خاله أبى طالب بن النجار الكوفى، و دخل بغداد فأقام بها، و قرأ بها الأدب على أبى الفتح بن برهان، ثم قدم دمشق فى

(١) سقط هذا البيت من الوافى.

(٢) الملقب بشرف الدولة (٣٩٨ - ٤٥٤ ﻫ) من ملوك الدولة الصنهاجية بافريقية. هو معروف ببناء المساجد و الأبنية. كان ملكا رئيسا جليلا جوادا ممدحا. خلع طاعة الخلفاء الفاطميين و خطب للعباسيين - النجوم الزاهرة (ج ٥ ص ٧١)، وفيات الأعيان (ج ٤ ص ٣٢١)، ابن الأثير (ج ١٠ ص ٦) و فيه سنة وفاته ٤٥٣.

(٣) لعله الصواب لأن الوزن به يستقيم، و وقع فى الأصلين: الجمر.

(٤) له ترجمة فى الوافى (ج ٣ ص ١٠).

صحبة والدي وسمع بها الحديث من جماعة ، وأقام بها مدة يتولى القضاء والخطابة نيابة عن الشريف أحمد الزيدى[1] ، ثم خرج بعد ذلك إلى طرابلس فأقام بها ، و بلغه أن أهله و ابنه أبا النسيم قد توجهوا إلى طرابلس ، فخرج لتلقيهم فأدركه أجله [بحصن المنيطرة[2] -] ، فمات فى آخر سنة ثمان و ستين و أربعمائة - ذكر ذلك ابن أخيه أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الحسين و أنشد له ، كتب عمى إلى ابن الماشكى[3] الوزير : [الوافر]

أسيدنا الوزير نسيت نذرى[4] و قد شبكت خمسك بين خمسى
و قولك إن وليت الأمر يوما لأتخذن نفسك مثل نفسى
فلما أن وليت جعلت حظى من الإنصاف بيعك لى ببخس[5]

---

(١) لعله أحمد بن على بن محمد جلال الدولة الشريف العلوى (... - ٤٠٨) ولى قضاء دمشق فى عهد المستنصر و هو آخر قضاة المصريين الرافضة و هو الذى أجار الخطيب البغدادى لما أمر بقتله أمير دمشق - النجوم الزاهرة (ج ٥ ص ١٠٢) .

(٢) موضعه بياض فى ب ، وحصن المنيطرة من الحصون التى سلمها ظهير الدين أتابك إلى الإفرنج ليكفوا عن العيث و الفساد - راجع ذيل تاريخ دمشق للقلانسى (ص ١٦٥) .

(٣) هو سديد الدولة أبو محمد الحسين بن حسن الماشكى الوزير ، تسلم الوزارة من سنة ٤٤٢ إلى سنة ٤٤٨ - ذيل تاريخ دمشق (ص ٨٥) ؛ و فى الأصلين : الماشلى ، لسبق القلم .

(٤) فى الوافى (ج ٣ ص ١٠) : عهدى .

(٥) بهامش الأصل ما صورته هكذا : « بلغ الشيخ الفصيح إلى هنا قراءة و سمع بقراءته الشيخ محمد بن عبد السلام المقرئ القفطى و الولد محمد بن أبى الفضل الدمشقى وفقهم الله أجمعين » .

١٨٤ - / محمد بن حسان الضبي أبو عبد الله[1] شاعر أديب، ضمه المأمون ١٦٩/
إلى العبّاس ولده يؤدّبه، وهو القائل يرثى قوما[2]: [المديد]

خلّ دمع العينِ ينْهَمِلُ بان من تهواه[3] فاحتملوا
كلُّ دمع صانه كلف فهو يومَ البين مبتذَل
يا أخلائى الذين نأت بهم الطيّات فانتقلوا[4] ٥
قد أبى[5] أن ينثنى بكمُ أوبة يحيى بها الأمل

ومن قوله: [الطويل]

فيمَ أجنُّ الصّبر والبين حاضرٌ
وأمنَعُ مَنْهلّ[6] الدموع السواكب
وقد فرّقتُ جمع الهوى طيّة النوى ١٠
وغُودرتُ فردا شاهدا مثل غائب

ومن قوله[7]: [الكامل]

طامن حشاك فكلّنا ميت وإذا ظفرت فقصرك الفوتُ

(١) له ترجمة فى الوافى (ج ٢ ص ٣٣١) والحموى (ج ١٨ ص ١١٩).
(٢) فى الوافى والحموى أن الضبي الشاعر قال هذه الأبيات يرثى ولد المأمون الذين ماتوا وكان يؤدبهم.
(٣) فى الوافى والحموى: أهواه.
(٤) فى الوافى والحموى: وانتقلوا.
(٥) التصحيح من الوافى والحموى، وفى الأصلين: أنى.
(٦) هكذا فى الأصلين، وفى الوافى والحموى: تذراف.
(٧) بهامش الأصل ما صورته «قلت ذكر فيما تقدم أن هذين البيتين لمحمد بن =

حكم الإله على البرية كلها إن الحياة قصارها الموت[١] .

١٨٥ - محمد بن حبيب المهدوى[٢] القلانسى، شاعر مجيد من أهل المهديّة ، مذكور فى زمانه . فمن شعره قوله : [الطويل]

بدورٌ وجوه فى ليالى ذوائب لعبن بلُبّى بين تلك الملاعبِ

٥ ترقّصن من خوف العيون و إنما طلعن شموسا تحت غرّ السحائب

و فوّقن من تحت البراقع أسهما من اللحظ ترمى عن قِسِىّ الحواجب .

٦٩/ب ١٨٦ - / محمد بن الحارث التميمى البصرى[٣]، من عبد شمس بن زيد مناة بن تميم، شاعر مذكور فى زمن المأمون ، وهو الذى يقول: [المنسرح]

كأنّ طرفَ المحبّ حين يَرى حبيبَه خنجرٌ على كبدهْ

١٠ قد يُكره الشىء و هو منفعة و يطرف المرء عينه بيده

= حسان بن خالد أبى جعفر السمتى فليتأمل، كتبه عمر بن عبد الرحيم الأودى الشافعى و لله الحمد » .

(١) بهامش ب ما صورته « أقول قد ذكر (و فى الأصل: م) المصنف رحمه الله أن هذين (و فى الأصل : هذه) البيتين لآخر قبل هذه بورقة ، و بزيادة أيضا » راجع البيتين على صفحة ٢٦ من هذا الجزء فى ترجمة محمد بن حسان السمتى .

(٢) نسبة إلى المهدية و هى مدينة بإفريقية منسوبة إلى المهدى أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم . و المهدى قدم إفريقية فملكها و أقام بالقيروان مدة ثم خط المهدية سنة ٣٠٣ هـ - معجم البلدان (ج ٨ ص ٢٠٥ - ٢٠٨) .

(٣) له ترجمة فى المرزبانى (ص ٤٢٢) و الوافى (ج ٢ ص ٣٢٨) .

وله

و له: [البسيط]

كأنّ شهرَىّ[1] ربيع يوم ضحكته و يوم عبسته أيامَ تشرين .

١٨٧ - محمد بن حامد القيروانى ابو عبد الله، شاعر مجيد، خرج عن القيروان إلى الديار المصرية و كان نزه النفس عن قصد الأدانى، أنبأنا شهاب بن محمود الهروى أخبرنا عبد الكريم بن محمد السمعانى أنشدنا أبو الفتوح محمد بن الفضل المهرجانى[2] بدرب زاخى أنشدنا أبو القاسم نصر ابن محمد بن على بن زيرك الهمذانى بهمذان أنشدنا والدى أبو بكر عبد الله ابن أحمد بن محمد بن أحمد روزبه الفارسى أنشدنا أبو عبد الله محمد بن حامد القيروانى بدمياط[3]: [الخفيف]

فاسألِ[4] العُرْف إن أردت كريما يَعرفُ العزّ و الغنى و اليسارا
فقَليل الكريم يُورِث مجدا وكثيرُ اللئيم يُورِث عَارا
و إذا لم يكن من الذلّ بدّ فالقَ بالذل إن لقيت الكبارا
ليس إجلالك الكبار بذلّ إنما الذلّ أن تجلّ الصغارا

(١) فى ب: شهر.

(٢) نسبة الى اسفرايين لأن اسمها القديم لمهرجان - معجم البلدان (ج ١ ص ٢٢٨) والأنساب للسمعانى (ج ٢ ق ٥٤٠ / ب).

(٣) مدينة قديمة بين تنيس و مصر على زاوية بين بحر الروم الملح والنيل مخصوصة بالهواء الطيب وكان ثغرا من ثغور الإسلام - معجم البلدان (ج ٤ ص ٨٥).

(٤) فى ب: و اسأل.

٧٠/ الف ١٨٨ - / محمد [١] بن حمران بن ابى حمران الجعفى [٢] لقبه الشويعر ،
ولقّبه بذلك بيت شعر قاله فيه امرؤ القيس بن حُجر الكندى [٣] وهو [٤]: [الخفيف]

أبلغا عنى الشويعر أنى عمد عين [٥]نكّبتُهن حزيما [٥]

و هو أحد من سمى محمدا فى الجاهلية ، و هو القائل من أبيات: [الكامل]

٥ بلّغ بنى حمران أنّـنِى عن عداوتكم غَنىٌ

(١) تقدمت كلمة « الشويعر » على اسمه فى الأصل فحذفناها وأبقينا المتن كما فى ب.
(٢) له ترجمة فى الإكمال لابن ما كولا (ج ٥ ص ١٣٧) و فى المرزبانى (ص ١٤١) و لكن المرزبانى أورد له أبياتا غير الأبيات التى أوردها صاحبنا القفطى ههنا .
(٣) (نحو ١٣٠ - ٨٠ ق ﻫ) أشهر شعراء العرب ، اشتهر بلقبه وهو معروف أيضا بالملك الضليل (لاضطراب أمره طول حياته) و ذى القروح (لما أصابه فى مرض موته) ، له أخبار طوال وكتب الأدب مشحونة بها وقد جمع بعض ما ينسب إليه من الشعر فى ديوان صغير - زرك (ج ١ ص ٣٥١) ، تاريخ ابن عساكر (ج ٣ ص ١٠٤) ، الأغانى - طبعة دار الكتب المصرية (ج ٩ ص ٧٧) .

(٤) زيد هذا البيت من المرزبانى و الإكمال لابن ما كولا ولسان العرب (ج ٣ ص ١٥٧) و موضعه بياض فى الأصلين، ولم يذكر أبو الفرج الأصبهانى محمدا الشويعر فى كتابه الأغانى ولا يوجد هذا البيت فيه ولا فى ديوان امرئ القيس وفى كتاب المحبر لابن حبيب البغدادى (ص ١٣٠) « إن الذين سموا « محمدا » قبل الإسلام هم سبعة » ومنهم شاعرنا محمد بن حمران الشويعر و هكذا فى لسان العرب و تاج العروس (ج ٢ ص ٣٢٩) و هؤلاء كلهم ساقوا نسبه هكذا « محمد بن حمران ابن مالك » .

(٥-٥) وفى الإكمال (ج ٥ ص ١٣٧) « قلدتهن حريما » وفى لسان العرب « بكيتهن حريما » .

يكفيك نعى الأبلح الجبّار إن نزل النصى[1]
في نَحْره مقصا كنبط النبع الرّمى[2].

١٨٩ - محمد بن حيدرة[3] [.....-[4]] بن حمدان ابو فراس الشاعر[4]

من أهل الكرخ، كان يذكر أنه من ولد أبي فراس بن حمدان الشاعر التغلبي[5]، وكان فيه فضل وأدب، وله شعر حسن، كتب الناس عنه شيئا من شعره. ٥

فمن شعره ما كتبه فى صدد مكاتبة إلى صديق له : [الطويل]

أحبابنا إن كنتمُ قد سمحتم[6] بيعدى فانى بالبعاد شحيحُ

---

(١) لعله نصوا ... ، ووقع فى الأصلين غير منقوط ، والنصى : الخيار ، كما فى أقرب الموارد ، وبهامش الأصل ما صورته «الأبلح الجبار المتكبر والنصى بهم غير مريش» .
(٢) سقط هذا البيت من ب ، وثبت فى صف ، ولكنه مضطرب المبنى والمعنى ، وبهامش الأصل «الرمى الذى قد رمى» .
(٣) (... - ٦٠٢ هـ) المعروف بأبي فراس الكاتب ، كان شيخا حسنا أديبا فاضلا مليح الأخلاق حلو المعاشرة كريم النفس . توفى بنصيبين وقد جاوز الستين - ل ف ج - ص ١٣١) .
(٤) موضع الحجزين بياض فى صف .
(٥) هو الحارث بن سعيد بن حمدان (٣٢٠ - ٣٥٧ هـ) أمير ، شاعر ، فارس ، وكان ابن عم سيف الدولة . وكان الصاحب بن عباد يقول : «بدئ الشعر بملك وختم بملك» يعنى امرأ القيس وأبا فراس . له وقائع كثيرة . مات قتيلا فى قرية صدد قريبا من حمص . له ديوان شعر - وفيات الأعيان (ج ١ ص ٣٤٩ - ٣٥٣) ، الشذرات (ج ٣ ص ٢٤) ، المنتظم (ج ٧ ص ٦٨) ، زبدة الحلب (ج ١ ص ١٥٧) .
(٦) فى ب : سمحتموا .

تغيّرتمُ[١] عما عهدت من الوفا و ودّى على مرّ الزمان صحيح

توفى بنصيبين[٢] فى سنة اثنتين و ستمائة - اه .

٧٠/ب ١٩٠ - / محمد بن حماد[٣] كاتب راشد، ابوعيسى[٤] شاعر أديب، و هو القائل للحسن بن وهب[٤]، و كان الحسن يهوَى جاريته[٥] نباتَ[٦] المغنّيةَ:

٥ [البسيط]

أبا على أضَعْتَ الرأى فى رجل بدأته منعما بالطَّول و المننِ

حتى إذا ما اقتضى بالشكر عادته أسلمته لعوادى الدهر و المحن

وديعة لى عند الدهر حاس[٧] بها فلست منتصفا فيها من الزمن .

١٩١ - محمد بن حامد بن الحسن بن مكى الخيام ابو المحاسن

١٠ من أهل طوس، سكن الرى، كان مليح الكلام فى الوعظ، و له شعر، أنبأنا شهاب الهروى أخبرنا عبد الكريم المروزى أنشدنا إسماعيل بن

(١) فى ب: تغيرتموا .

(٢) هى مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام - معجم البلدان (ج ٨ ص ٢٩٢) .

(٣) له ترجمة فى المرزبانى (ص ٤٢٦) و الوافى (ج ٣ ص ٢٣) .

(٤) أبو على الحارثى (... - نحو ٢٥٠ ﻫ) كاتب، شاعر، كان معاصرا لأبى تمام و له معه أخبار. وهو أخو سليمان (وزير المعتز و المهتدى) . و لما مات رثاه البحترى - فوات الوفيات (ج ١ ص ٢٦٧) .

(٥) من الوافى و المرزبانى، و فى الأصلين: جارية - كذا .

(٦) من ب و مثله فى المرزبانى . و وقع فى الأصل: بنات - مصحفا .

(٧) فى المرزبانى: خاس، و فى الوافى: جاش، و الذى أثبتناه من الأصلين أصح .

أبى

أبى الفضل بن محمد الطبرى بآمل أنشدنا محمد بن خالد بن هارون المخزومى أنشدنا الشيخ الإمام محمد بن حامد[1] الخيّام منشئا : [الطويل]

فبادر إلى الخيرات قبل فواتها　　وخالف مراد النفس قبل مماتها

ستبكى نفوس فى القيامة حسرة　　على فوت أوقاتٍ زمانَ حياتها

فلا تغترر بالعزّ والمال والمُنى　　فكم قد بُلينا بانقلاب صفاتها　٥

توفى محمد بن حامد الخيام بعد[2] سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، [3]فان فيها سمع[3] منه بالرى الحسن بن المظفر الحمدانى على ما ذكره أبو سعد المروزى .

١٩٢ - / محمد بن الحصين[4] الهبارى[5] شاعر مذكور ، وله شعر مشهور ، وهو القائل : [الخفيف]　٧١/الف

ثكلتنى التى تومّل إدرا　　ك العلى بى وعاجلتنى المنونُ　١٠

إن تولى بظلمنا عند[6] عمرو　　ثم لم تلفظ[7] السيوف الجفون

١٩٣ - محمد بن حمدون القنوع ، شاعر شامى ، قال فى ابن صالح

(١) من ب وهو الصحيح كما يأتى فى العبارة الآتية ، وفى صف : احمد .

(٢) سقطت هذه الكلمة من ب ولا بد منها للسياق .

(٣-٣) وقع فى ب : مات فيها وسمع .

(٤) مثله عند المرزبانى (ص ٤١٧) ، ووقع فى ب : الحسين .

(٥) نسبة إلى هبار وهو اسم جد عبد العزيز بن على بن جبر الهبارى - الأنساب للسمعانى (ج ٢ ق ٥٨٧ / ب) .

(٦) هكذا فى الأصلين ، ووقع فى المرزبانى : عبد .

(٧) وقع فى المرزبانى : لم يلفظ .

لمّا هزم ملك الروم قصيدة منها: [الكامل]

لبسوا دروعا من ظُباك تقيهمُ كانت عليهم للحتوف شِباكا

نالت بك العرب الغنىْ من مالهم و تقاسمت أتراكك الأتراكا

لو لم تـفُزْ جعلت صفحة خدّه نعلا و قوسَىْ حاجبيه شراكا

٥ و له : [الطويل]

و تخترم الأرواح و الموت أحمـر بأبيض يـتلوه لدى الطعن أزرقُ

و تجرى عِناق الخيل قُبّا شَوازِبًا[١] تُباري هبوب الريح بل هي أسبق

إذا حفرت منها الحوافر في الصفا محـاريبُ ظلّت بالنجيـــع تخلّق

١٩٤ – محمد بن حيان الـكاتب، معرّى، ذكره صـاحب الوشاح

١٠ و أنشد له : [الوافر]

رأيتُ الدار مُـوْحشة رُباها تعاورها الـبـلى حـتى محاهـا

وكدت أشكّ فيها غـير أنى شممت المسك ينفح من ثراها[٢]

فوا أسفىْ على من بان عنهـا و آهـًا ثم آهـًا ثم آهـا

و له أيضا : [السريع]

١٥ ما للفتى من حيلة في الذى يحبّ أو يكـــره من أمرِ

و ليس من عجـز و لا قـدرة تجـرى المقادير بمـا تجـــرى

فأشكُر على ما سرّ من نعمـة و أرجع بمـا ساء إلى[٣] الصبر

و له : [المنسرح]

كأنمـا الفحـم و الرماد و ما يـفعـــله النـار فـيهما لهبـا

(١) وقع في ب : شوزبا .
(٢) وقع في ب : دزاها .
(٣) وقع في ب : عن .

شيخ من الزنج شاب مَفرِقه   عليه درع منسوجة ذهبا

١٧١ ١٩٥ - / محمد بن حمزة أبو عاصم الأسلمى[1] وبعضهم يُسمّيه عبدالله ابن حمزة ، شاعر مدنى مشهور من شعراء المنصور ، وكان يتحامل على آل على بن أبى طالب ، وهو القائل فى الحسن بن زيد العلوى : [الوافر]

٥ له حقّ وليس عليه حقّ   ومهما قال فالحسَنُ الجميلُ

وقد كان الرسول يرى حقوقا   عليه لأهلها[2] وهو الرسول

وكان قد هجا الحسَنَ بن زيد قبل ولايته المدينة للنصور ، فلما تقلّدها طلبه الحسن فأتاه فى يوم قد قعد فيه للأعراب ، فأنشده قوله : [الوافر]

ستأتى مِدحتى الحسَن بن زيد   ويشهد لى بصفّين[3] القبورُ

١٠ يريد أنّ جدّه كان مع علىّ بصفّين : [الوافر]

قبور لو بأحمد أو علىّ   يلوز مجيرها حُفظ المجيرُ

قبور لم تزل مذ غاب عنها   أبو حَسَن تُعاديها الدهور

هما أبواك من وضعا فضعْه   وأنت برفع مَن رفعا جدير

فقال له حسن بن زيد : من أنت ؟ قال : الأسلمى ، قال : ادن ، حيّاك الله !

---

(١) ترجم له فى الوافى (ج ٣ ص ٢٦) وأورد له الصفدى أيضا أبياته فى كتابه بأجمعها كما ههنا .

(٢) هكذا ثبت فى الأصلين ، ووقع فى الوافى : لغيره .

(٣) موضع بالقرب من شاطئ الفرات الأيمن بين الرقة وبالس . عنده انتصر معاوية على أمير المؤمنين سيدنا على رضى الله عنهما - معجم البلدان (ج ٥ ص ٣٧٠) .

و بسط له رداءه ، فأجلسه عليه ، و أمر له بعشرة آلاف درهم .

٧/الف ١٩٦ - محمد بن حمزة ، شاعر ، كان بالشام ، أظنّه من أهل المعرّة أو من الواردين عليها . فمن شعره قصيدة قالها يمدح بها القاضي أبا أحمد عبد الله ابن محمد سليمان المعرّى : [الوافر]

٥ سقى وطنا تحل به نوارُ ... عِهاد مثل أدمعنا غِزارُ

فانّي بعد بينهم و بيني ... و إن نأت المنازلُ و الديار

لراج أن تعود لنا ليالٍ ... مضين بها و أيام قِصار

وما يئست من الأحباب نفسى ... و إن سئمت و شوّقها انتظار

أروم وصال مشغوف بهجرى ... فأدنيه و يُبعده النفار

١٠ إذا دنت الديار أدام صدّا ... فأبعد ما يُبين به ازورار

كأنّ الدهر أمضى الحكم فينا ... بأن لا يستقرّ لنا قرار

سأترك التصابى فهو ربح ... يراد به و عقباه خسار

و أطلب العلى بولاء من لى ... بمحض ولائه أبدا فخار

بعبد الله طلتُ إلى الأمانى ... و أعقبَ قبحَ إعسارى يسار

١٥ و أوصلنى إلى الفخر اتصالى ... بقاض للزمان به افتخار

حليفاه النباهة و المعالى ... و ألقاه المهابة و الوقار

تُعرّفه بريب الدهر نفس ... لها بتقلّب الدهر اختبار

و قلبٌ ثابت يهدى إليه ... سداد الرأى بالنظر افتكار

إذا أجرى على طِرس يَراعا ... تغلّلت الأسنّة و الشفار

٢٠ و إن كسر الزمان صحيحَ حالى ... ففى رؤياى طَلْعته انجبار

أطال

أطال يدي على نُوَب الليالي ... فليس عليَّ للزمن اقتدار
شريف العقل يبعثه على ما ... يقربه إلى الله النجار
و بحر ندًى إذا ما ساح يوما ... يغيض لفيض مُزبِده البحار
و بدر عُلًى كفانا الله فيه الـ ... أفول و إن يُلمّ به السرار
أبرَّ على السماك له سموٌّ ... و مُدّ له من الشعرى شعار ٥
إليك أبا محمد استقادت ... بي اللاواء و الهمم الحرار
أبثّ إليك ما عاينتُ[1] من ... بغي و البغي عقباه تبار
فحاول خفض عليّاي و إني ... حسام ما يُفلّ له غرار
و أعمل كيده سفها و إني ... بسعدك لا أراع و لا أضار
إذا جاريت نحوك صرف دهري ... جَرَيْتَ[2] و قيّد الغير العثار[3] ١٠

١٩٧ - / محمد بن حميد بن عبد الحميد الطائي الطوسي القائد ٧٣/ا

أبو نهشل[4] و له إخوان كلهم اسمه محمد، و يعرف بينهم بالكياسة؛ و هم: أبو نصر محمد بن حميد، و أبو عبد الله محمد بن حميد؛ و كلهم شعراء.

(١) هكذا وقع في ب، و الكلمة غير منقوطة في الأصل.

(٢) وقع في ب: جربت.

(٣) بهامش الأصل ما لفظه «بلغ الأجل الأديب فصيح الدين أبو بكر محمد ابن أبي النجم منير بن البطريق الجزري أبقاه الله إلى هذا الموضع قراءة. وذلك في السابع و العشرين من شعبان سنة ثلاث و ثلاثين و ستمائة. أحسن الله خاتمته ....».

(٤) ذكره المرزباني و أورد أيضا أبياته في معجمه (ص ٤٢٧).

أدباء. فمن شعر أبي نهشل في نوح بن عمرو بن جرير يعاتبه: [الوافر]

عدلتَ عن الرِحاب إلى المضيقِ و زرت البيت من غير الطريقِ

تجود بفضل عفوك للأقاصي و تمنعه من الخِلّ الشفيق

تقدّم سوء ظنّك بي و تنسى محافظتي على تلك الحقوق

٥ أما و الراقصات بذات عرق [1]و ربِّ الركن و البيت العتيق[1]

لقد أطلعت لى تُهَما أراها ستحملني على مضض العقوق

[2]و أحسب ههنا[2] عتبا و سخطا ولست لسخط عبدك بالمطيق

ولمحمد بن حميد[3] أخيه، و هو المقتول: [الطويل]

فتى يتّقي أن يخدش اللومُ[4] عرضَه و لا يتّقي حدّ السيوفِ البواترِ

١٠ يكون إلى المعروف أوّل سابق و ليس إذا فرّ[5] الورى بمُبادر

٧٣/ب ١٩٨ -/ **محمد بن الحسن بن مصعب**[6]، نسيب إسحاق بن ابراهيم المصعبي[7]،

(١-١) وقع في ب: و رب البيت و الركن العتيق.

(٢-٢) هكذا وقع في الأصلين، و عند المرزباني: أحسبها.

(٣) الطاهري (... - ٢١٤ هـ) وال، من قواد جيش المأمون العباسي. كان شجاعا ممدوحا جوادا. قتله أصحاب بابك الخرمي و عظم مقتله على المأمون - المرزباني (ص ٤٢٧)، الوافي (ج ٣ ص ٢٩)، ابن الأثير (ج ٦ ص ١٦٦-١٦٨).

(٤) وقع في المرزباني: الذم

(٥) وقع في ب: قرّ.

(٦) ذكره المرزباني (ص ٤٢٩) والصفدي (ج ٢ ص ٣٣٦) وأوردا أيضا بيتيه.

(٧) أبو الحسن (... - ٢٣٥) صاحب الشرطة ببغداد أيام المأمون و المعتصم =

أحد الأدباء العلماء بالألحان، و نشأ بخراسان، ثم قدم العراق، فكان إسحاق بن إبراهيم يكرمه من بين أهله و يعظّمه، و لإسحاق بن إبراهيم معه أخبار فى أمر الغناء، و محمد بن الحسن هو القائل: [الكامل]

أعرضت عند وداعنا لفراقكم ... وصددت ساعة لا يكون صدودُ

يا ليت شعرى هل حفظت على النوى ... عهدى وعهد أخى الحفاظ سديد[1] . ٥

١٩٩ - محمد بن حيدرة[2] بن عمر العلوى، أبو على بن أبى المناقب الكوفى، أخو أبى المعمر[3]، واعظ يرتفق بالوعظ و ينتقل فى البلدان و يتكلم على الناس، و كان له شعر. أنبأنا محمد بن يحيى بن سعيد الديثى[4]، أنشدنا أبو على محمد بن حيدرة بن عمر العلوى الزيدى[5] ببغداد بمسجد فخر الدولة

= و الواثق و المتوكل . كان وجيها ذا رأى و شجاعة . هزم أصحاب بابك الخرمى - الشذرات (ج ٢ ص ٨٤) .

(١) وقع عند المرزبانى و الصفدى : شديد .

(٢) الواعظ العلوى (... بعد سنة ٥٩٤) ذكره الصفدى فى الوافى (ج ٣ ص ٣٢) و أورد أيضا أبياته ولكنه ذكر أنه توفى سنة ٥٤٩ خلاف القفطى لأنه قال إنه كان حيا فى سنة ٥٩٤، و لعل الصفدى سها فى هذا أو وقع السهو من الكاتب .

(٣) هو أيضا محمد بن حيدرة بن عمر (... - ٥٩٢ أو ٩٣) ابن أبى المناقب، أخو المتقدم ذكره . ذكر الصفدى أنه أكبر إخوته وهم أبو المعلى أحمد و أبو تميم معد و أبو على محمد صاحب الترجمة وكلهم سمع الحديث و حدث - الوافى (ج ٣ ص ٣٢) .

(٤) نسبة إلى ديثا (بفتح أوله و ثانيه) من قرى النهروان، خرج منها جماعة من أهل العلم - معجم البلدان (ج ٤ ص ٣٤)، ووقع فى ب : الديثى، و لعله تصحيف .

(٥) هو الصواب كما عند الصفدى حيث أنه ساق نسبه إلى زيد بن على بن الحسين بن =

ابن المطلب قريبا من الرحبة فى سنة أربع و تسعين و خمسمائــة و زعم انها لنفسه : [الطويل]

أ مُرٌّ سؤالُ الرّبْع عندك أم عذْبُ   أمامَك فاسأله متى نزل الركــبُ

على أنّ وجدى و الأسى غير نازح   قصرن الليالى أم تطاولت الحقب

٥ نشدت الحيا لا يحدث الدمع أنه   يغادر قلبى مثل ما تفعل السحب

فنى الدمع إطفاء لــنار صبابة   و زفرة شوق فى الضلوع لها لهب

[١] فدع ذا و لكن رُبّ ركب تحمّلوا   و سيّرهم ما إنْ يفارقه الخبّ .

٢٠٠ - محمد بن الحارثان السرخسى[٢] فاضل أديب شاعر ، ذكره البيهقى فى الوِشاح و سجع له ، و طوّل فى ذكره و أنشد له : [السريع]

١٠ العنُ إذا أصبحت كلّ الورى   و طبّق الجهال و العالمينْ[٣]

فكلّهم فى شأنه ظالم   و لعنة الله على الظالمينْ[٤]

= على - رضى الله عنهم ، و وقع فى ب : الزبيدى - خطأ .

(١) سقط هذا البيت من الوافى .

(٢) نسبة إلى سرخس وهى مدينة قديمة من نواحى خراسان وهى بين نيسابور و مرو فى وسط الطريق ، خرج منها كثير من الأئمة و نسب إليها من لا يحصى - معجم البلدان (ج ٥ ص ٦٥) .

(٣) و فى ب : بالعالمين .

(٤) أخذ الشاعر هذه الكلمات من القرآن سورة الأعراف ، الآية ٤٤ و سورة هود ، الآية ١٨ .

وله أيضا : [الكامل]

لا تكترث[1] من أن يحبّك خامل ويفوز منك بنظـرة ولقـاءِ
فالنـار يعشقها الفراش وهذه شمس الضحى معشوقة الحِرباء .

٢٠١ - / محمد بن حماد بن شبابة[2]، شاعر بغدادى مذكور الشعر ، ٧٤/ الف
وهو القائل لسهل بن صاعد : [الطويل] ٥

أجارتنا بان الفراق[3] فأبشرى فما العيش إلا أن يبين خليطُ
أعاتبـه فى عِرضه ليصونه ولا علم لى أن الأمير لقيط .

٢٠٢ - محمد بن حازم الباهلى أبو جعفر[4] مولى لباهلة، شاعر يقول المقطّعات فيحسن ، وهو القائل : [البسيط]

يا راقد الليـل مسرورا بأوّله إنّ الحوادث قد يطرقن أسحارا ١٠

وكان هجّاء لمحمد بن حميد الطوسى[5]، وعاتبه يحيى بن أكثم[6] على اختصاره

---

(١) من ب وهو الصواب . ووقع فى الأصل : لا يكترث .

(٢) ذكره المرزبانى فى معجمه (ص ٤٢٩) والصفدى فى الوافى ا ج ٣ ص ٢٣) وأوردا أيضا أبياته ، وكلمة « شبابة » غير منقوطة فى الأصلين .

(٣) هكذا فى الأصلين ومثله عند المرزبانى ، ووقع فى الوافى : الفريق .

(٤) مولى لباهلة (... - نحو ٢١٥ هـ) شاعر مطبوع ، كثير الهجاء ، لم يمدح من الخلفاء غير المأمون العباسى . ولد ونشأ فى البصرة وسكن بغداد ومات فيها - المرزبانى (ص ٤٢٩) والوافى (ج ٢ ص ٣١٧) ، تاريخ بغداد (ج ٢ ص ٢٩٥).

(٥) تقدمت ترجمته فى صفحة ٢٧٥ من هذا الكتاب .

(٦) هو أبو محمد التميمى الأسيدى المروزى القاضى (١٥٩ - ٢٤٢ هـ) من نبلاء الفقهاء . يتصل نسبه بأكثم بن صيفى حكيم العرب (٩ هـ) . ولاه المأمون قضاء البصرة =

الشعر فقال : [الوافر]

أبى لى أن أطيل[١] الشعر قصدى إلى المعنى و علمى بالصواب
و إيجازى بمختصر قريب [٢]حذفت به الفضول من الجواب[٢]
و أبعثهن[٣] أربعة[٤] و ستا مثقفة بألفاظ عذاب
و هنّ إذا وسمتُ بهنّ قوما كأطواق الحمائم فى الرقاب
و هنّ و إن أقمتُ مسافراتٌ تهاداها الروّاة مع الركاب

و له : [الطويل]

لئن كنت محتاجا إلى الحلم إننى إلى الجهل فى بعض الأحايين أحوجُ
فمن رام تقويمى فانى مقوّم و من رام تعويجى فانى معوّج[٥] .

٢٠٣ - / محمد بن حفص بن نمير بن[٦] عبد العزيز[٦] بن زهم الزهمىّ

٧٤/ب ١٠

= ثم صار وزير الدولة . له أخبار كثيرة . توفى بالربذة قريبا من المدينة المنورة - وفيات الأعيان (ج ٥ ص ١٩٧ - ٢١٤) ، الجواهر المضيئة (ج ٢ ص ٢١٠) ، ابن الأثير (ج ٧ ص ٣١) .

(١) هكذا فى الأصلين و مثله فى الوافى ، و وقع عند المرزبانى : اطول .

(٢-٢) هكذا ثبت المصراع فى الأصلين و مثله فى الوافى ، و وقع عند المرزبانى : «حذفته للفضول مع الجواب» .

(٣) فى الوافى و المرزبانى : فابعثهن ، و وقع فى ب : و ايقهن - مصحفا .

(٤) كذا فى الأصلين ، و الظاهر «أربعا» ولكن لايستقيم به الوزن .

(٥) لم يورد الصفدى هذين البيتين فى الوافى ، وأما المرزبانى فقد أوردهما فى معجمه بل زاد بيتا وهو : [الطويل]

و لى فرس بالحلم للحلم ملجم و لى فرس بالجهل للجهل مسرج

(٦-٦) وقع فى ب : عبد الله العزيز ، و الصواب ما أثبتناه من الأصل .

الحنفي[١] العامري[٢] من بني الأسلع، من أهل اليمامة[٣]، كنيته أبو علي، راوية أديب، بلغ سنًّا عالية و بقي إلى آخر أيام المعتمد، و مدح اوتامش[٤] لما قام ببيعة المستعين، ثم هجا المستعين عند انحداره إلى بغداد. و حجبه علي بن يحيى[٥] فكتب إليه: [الكامل]

لا يشبه الحرّ الكريم نجاده ذا اللّبّ غيرُ بشاشة الحجّاب

---

(١) نسبة إلى بني حنيفة و هم قوم أكثرهم نزلوا اليمامة و كانوا قد تبعوا مسيلمة الكذاب المتنبي ثم أسلموا زمن أبي بكر رضي الله عنه - راجع الأنساب (ج ٤ ص ٢٨٨).

(٢) هذه النسبة إلى ثلاثة رجل منهم عامر بن لؤي و الثاني منسوب إلى عامر بن صعصعة و الثالث منسوب إلى عامر بن عدي. و صاحبنا محمد بن حفص الشاعر من بني عامر بن صعصعة لأنه من بني نمير و هلال ابنا عامر بن صعصعة كما في الأنساب (ج ٢ ق ٣٧٨ ب).

(٣) هي بلاد من نجد و بينها و بين البحرين عشرة أيام، فتحها أمير المسلمين خالد ابن الوليد رضي الله عنه عنوة ثم صولحوا سنة ١٢ للهجرة أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه - راجع معجم البلدان (ج ٨ ص ٥١٥ - ٥٢٢).

(٤) وزير المنتصر العباسي و المستعين العباسي - راجع العقد الفريد (ج ٤ ص ٢٢٠) و (ج ٥ ص ٣٤٠، ٣٤٦).

(٥) هو أبو الحسن المنجم (٢٠١ - ٢٧٥ هـ) نديم المتوكل العباسي، خص به و بمن بعده من الخلفاء إلى أيام المعتمد، و كان راوية للأشعار و الأخبار و شاعرا محسنا. توفي بسامراء و رثاه عبد الله بن المعتز. له كتب منها « كتاب الشعراء القدماء الإسلاميين » - راجع وفيات الأعيان (ج ٣ ص ٥٥) و المرزباني (ص ٢٨٦) وسمط اللآلي (ج ١ ص ٥٢٥) و فيه أنه أدرك المأمون و رثاه. وذكره ابن عبد ربه في العقد الفريد (ج ٢ ص ٢٣٤).

و بباب دارك من إذا ناجيته ... جعل التبرم و العبوس جوابي
أوصيته بالإذن لي فكأنما ... أوصيته متعمدا بحجابي
ثم حجبه غلام علي بن يحيى بعد ذلك فكتب إليه: [الكامل]
صار العتاب يزيدني بُعدا ... و يزيد من عاتبته صدّا
و إذا شكوت إليه حاجبه ... أغراه ذاك فزادني ردّا.

٥

٢٠٤ - محمد بن حسان[1] بن أحمد بن الحسن[2] بن الخضر، الدمشقي المولد اليمني الأصل المهذب ابو طالب،

فاضل كامل قليل التهجيم على معرفة الناس و خلطتهم، يعاني الفقه، له أدب و فضل و شعر رائق فمنه قوله: [الكامل]

١٠

أظبيّ تجرّد من عيون ظباء ... يوم الأُبيرق[3] تحت ظلّ خباءِ
أم أُسد خيس أبرزت لطعاننا[4] ... و رماحهن لواحظ الأطلاء
علقت أسنّتهن في علق النهى ... منّا فلم تخرج[5] بغير دماء
و هززن[6] أعطاف الغصون تشفّيا[7] ... بل سقننا بأزمة البُرحاء

(١) ذكره الصفدي في الوافي (ج ٢ ص ٣٠) و ذكر فيه أنه زار العماد الكاتب (م ٥٩٧ هـ) في سنة ٥٧١ و أنشده الأبيات المذكورة وزاد الصفدي سبعة أبيات رائقة أيضا.

(٢) هكذا في الأصلين، و وقع في الوافي: الحسين.

(٣) هو الصواب، و وقع في الوافي: الابيزق - خطأ.

(٤) لعله الصواب، و وقع في الأصلين: اطعاننا.

(٥) هكذا في الوافي، و وقع في ب: فلم تجرح.

(٦) هكذا في الوافي، و وقع في ب: هزرن.

(٧) وقع في الوافي: يشققنا.

و الركب بين أثيل منعرج اللّوى و الجزع مُزْوَرّ إلى الزوراء

تخفى هوادجه البدور و قلّما تخفى البدور التم[1] فى الظلماء

و يلحن من حلل[2] البراقع مثل ما فى الدجن لاحت غرة ابن ذكاء

بين الحواجب و العيون مصارع الـ ـعشّاق لا فى ملتقى الأعداء

و قدود أغصان الحدوج كأنها الـ ـألفات فوق صحائف البيداء ٥

من كل هيفاء القوام مزيلة باللّحظ منها عقل قلب الرائى

تملى أحاديث الجوى بجفونها سرّا و تشكو الشوق بالإيماء

و حديث أبناء الغرام بحاجب أو ناظر من خشية الرقباء .

٢٠٥ - / محمد بن الحسن بن الحسين الوثابى الوركانى ابو جعفر ٧٥/ الف

الأديب[3] و قيل ابو الحسين، من أهل أصبهان، كان أحد الأدباء ١٠
الفضلاء، حسن النظم، مليح الشعر، و كان مبارك النفس فى التعليم،
قرأ جماعة من فضلاء أصبهان الأدب عليه و تخرجوا به ، مولده فى سنة
تسع و عشرين و أربعمائة بأصبهان ، و كان قد أدركه ارتعاش غيّر خطه ،

(١-١) وقع فى الوافى : بدور التم .

(٢) هكذا فى الأصلين ، و وقع فى الوافى : خلل .

(٣) اللغوى الأصبهانى (٤٢٩ - ٥١١ هـ) من الأدباء النحاة و اللغويين الشعراء . و هو والد أبى المعالى الوركانى الفقيه المناظر الذى سمع منه السمعانى . والوثابى منسوب إلى الوثاب ، اسم رجل و نوركانى منسوب إلى قرية من قرى قاشان - راجع الأنساب (ج٢ ق ٥٧٨ / ب و ٥٨١/ ب) و الإنباه (ج٣ ص ١١١) و معجم البلدان (ج ٨ ص ٤١٧) و الوافى (ج ٢ ص ٣٤٦) و لم يورد الصفدى إلا قطعتين .

فقال: [السريع]

مرّ الثمانين وأطوارها غيّر من خطى ما استُحسنا
كذاك عمر المرء كالكأس فى آخرها يرسب ما استخشنا[1]

وأنشد له أحمد بن أبى[2] عامر الثقفى[3]: [الخفيف]

قد تختمت فى اليمين اقتداء برسول الإله خير الأنام
٥ أنا مولى له وللآل طرّا هم منار الهدى ونور الظلام

وله فى ذكر الأئمة السبعة القرّاء: [الطويل]

ألا إن قرّاء الأئمة سبعة بهم يهتدى فى الذكر كل كبير
علىّ[4] ابوعمرو[5] [و] حمزة[6] عاصم[7] ونافع[8] عبد الله[9] وابن كثير[10]

---

(١) هكذا فى الأصلين، ووقع فى الوافى: استحشنا، ولم يذكر الصفدى القطعات الآتية الثلاث فى كتابه.

(٢) كلمة «ابى» ساقطة من ب.

(٣) هكذا فى الأصل، ووقع فى ب: النقعى، ولعله مصحف لأنه لا توجد هذه النسبة فى الأنساب. والثقفى منسوب إلى ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن قيس بن عيلان بن مضر، ونزلت أكثر هذه القبيلة بالطائف وانتشرت منها فى البلاد ـ راجع الأنساب (ج ٣ ص ١٣٩).

(٤) هو على بن حمزة بن عبد الله الأسدى بالولاء، الكوفى أبو الحسن الكسائى (١١٩ - ١٨٩ هـ) إمام فى اللغة والنحو وأحد القراء السبعة. ولد فى إحدى قرى الكوفة وتعلم بها وتنقل فى البادية وسكن بغداد وتوفى بالرى عن سبعين عاما. كان مؤدب الرشيد العباسى وابنه الأمين. وأخباره مع علماء الأدب فى عصره كثير. له تصانيف منها «معانى القرآن» و«القراآت» وغيرهما ـ راجع الأنساب (ج ٢ ق ٤٨٢ / ب) ووفيات الأعيان (ج ٢ ص ٤٠٧) وتاريخ بغداد (ج ١١ =

= ص ٤٠٣) والإنباه (ج ٢ ص ٢٠٦) و بغية الوعاة (ص ٣٣٦) والشذرات (ج ١ ص ٣٢١) والحموى (ج ١٣ ص ١٦٧) و غاية النهاية فى طبقات القراء (ج ١ ص ٥٣٥) .

(٥) هو زبّان بن عمار التميمى المازنى البصرى، ابوعمرو بن العلاء (٧٠ - ١٥٤ ﻫ) من أئمة اللغة و الأدب ، و أحد القراء السبعة . ولد بمكة و نشأ بالبصرة و مات بالكوفة . قال الفرزدق: [البسيط]

ما زلت أغلق أبوابا وأفتحها حتى أتيت ابا عمرو ابن عمار

و قال ابو عبيدة: كان أعلم الناس بالأدب و العربية و القرآن و الشعر ، و كانت عامة أخباره عن أعراب أدركوا الجاهلية . له أخبار وكلمات مأثورة و رثاه ابن المقفع . و للصولى كتاب «أخبار أبى عمرو ابن العلاء» - راجع فوات الوفيات (ج ١ ص ٣٣١) و وفيات الأعيان (ج ٣ ص ١٣٦) و الشذرات (ج ١ ص ٢٣٧) و غاية النهاية (ج ١ ص ٢٨٨) .

(٦) هو حمزة بن حبيب بن عمارة التيمى الزيات (٨٠ - ١٥٦ ﻫ) أحد القراء السبعة كان من موالى التيم فنسب إليهم . وكان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان و يجلب الجبن و الجوز إلى الكوفة و مات بحلوان . أخذ عنه الكسائى القراءة و انعقد الاجماع على تلقى قراءته بالقبول . قال الثورى : ما قرأ حمزة حرفا من كتاب الله إلا بأثر - راجع وفيات الأعيان (ج ١ ص ٥٥٥) و تهذيب التهذيب (ج ٣ ص ٢٧) و غاية النهاية (ج ١ ص ٢٦١) .

(٧) هو عاصم بن أبى النجود بهدلة الكوفى الأسدى بالولاء ، أبوبكر (.. - ١٢٧ ﻫ) أحد القراء السبعة ، تابعى ، من أهل الكوفة و وفاته فيها . كان له اشتغال بالحديث - راجع وفيات الأعيان (ج ٢ ص ٢٢٤) و تهذيب التهذيب (ج ٥ ص ٣٨) و غاية النهاية (ج ١ ٣٤٦) .

(٨) هو أبو رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبى نعيم الليثى بالولاء المدنى (.. - ١٦٩ ﻫ) أحد القراء السبعة ، وكان إمام أهل المدينة فى القراءة و كان من الطبقة الثالثة =

و له فى البطيخ : [الطويل]

ألا إن فى البطيخ عشر منافع طعام و إدم بل شراب و فاكهْ

و نقل و ريحان و حرض حلاوة دواء و هضم للطعام مشاكه[1]

مات بأصبهان فى الثالث[2] عشر من شوال سنة احدى عشرة[3] و خمسمائة

٥ رحمه الله، و كان قد لقى نظام الملك و مدحه، و صنّف له كتابا فى الأدب .

= بعد الصحابة رضوان الله عليهم . قرأ عليه الامام مالك . أقرأ الناس نيفا و سبعين سنة و توفى بها - راجع وفيات الأعيان (ج ٥ ص ٥) و غاية النهاية (ج ٢ ص ٣٣٠) .

(٩) هو عبد الله بن عامر بن يزيد ، أبو عمران اليحصبي الشامى (٨-١١٨ هـ) أحد القراء السبعة . ولد فى البلقاء و انتقل إلى دمشق بعد فتحها و توفى فيها . ولى قضاء دمشق فى خلافة الوليد بن عبد الملك . قال الذهبي « مقرئ الشاميين صدوق فى رواية الحديث » - راجع تهذيب التهذيب (ج ٥ ص ٢٧٤)، غاية النهاية (ج ١ ص ٤٢٣) ، ميزان الاعتدال (ج ٢ ص ٤٧) .

(١٠) هو أبو معبد عبد الله بن كثير الدارى المكى (٤٥ - ١٢٠ هـ) ، ولد بمكة و مات بها . كان من الطبقة الثانية من التابعين الأبرار لأنه لقى بمكة عبد الله بن الزبير وأبا ايوب الأنصارى و أنس بن مالك و غيرهم . و كان قاضى الجماعة بها - راجع وفيات الأعيان (ج ٢ ص ٢٤٠) و غاية النهاية (ج ١ ص ٤٤٣) .

(١) بهامش ب ما صورته : « شاكهه مشاكهة و شكاها شابهه و قاربه » .

(٢) هكذا فى الأصل ، و وقع فى ب : ثالث .

(٣) هو الصواب ، و وقع فى ب : احدى عشر - خطأ .

٢٠٦ - محمد بن الحسن بن الحسين ابو عبد الله الدمشقى، الأديب المعروف بالنظامى[١] شاعر مذكور، كتب إلىّ محمد بن هبة الله بن عميل[٢] الشيرازى، أنشدنا الحافظ أبو القاسم[٣] على فى كتابه أنشدنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود أنشدنا ابو عبد الله مروان بن على ابن مروان الطبرى الوزير أنشدنا أبو عبد الله محمد بن الحسن الموفق[٤] النظامى من قصيدة له: [الطويل] .

٥

فان عـزم العــذال يوم[٥] لقائنا   و ما لهم عندى و عندك من ثأرِ
و شنوّا على أسماعنا [٦]و تـكاثروا[٦]   و قلّ جنودى عند ذاك و أنصارى
لقينـاهمُ من ناظـرَيك و مـهجـتى   [٧]و أدمعنا[٧] بالسيف و السيل و النار .

١٠

٢٠٧ - /محمد بن الحسن الحاتمى الكاتب ابو على[٨]، حسن التصرف

٧٥/ب

---

(١) له ترجمة فى الوافى (ج ٢ ص ٣٠٥، ٣٠٦) و أورد له الصفدى أيضا أبياته وذكر فيه سنة وفاته: ٤٨٩ هـ .
(٢) وقع فى ب: نميل .
(٣) وقع فى ب: بن قاسم .
(٤) سقط من ب .
(٥) هكذا فى الأصل، و وقع فى ب و الوافى: عند .
(٦-٦) فى الوافى: كل غارة .
(٧-٧) فى الوافى: و من ادمعى .
(٨) الأديب النقاد (... - ٣٨٨) من أهل بغداد. كان شاعرا مترسلا لغويا. كان يكتب لجلة الأمراء ببغداذ، و له اجتماع مع المتنبى ببغداذ ومؤاخذات آخذه بها و صنف فى ذلك كتابا سماه «جبهة الأدب». و له مصنفات مهمة ذكرها =

فى الشعر ، موف على كثير من شعراء العصر ؛ و أبو على شاعر كاتب يجمع البلاغة فى النثر و البراعة فى النظم ، و له الرسالة المعروفة فى وقعة الأدهم و له كتاب « حلية المحاضرة » من أحسن الكتب و أجلها فى فن الشعر ، و له كتاب جبهة الأدب فى أمر المتنبى و ما جرى له معه ، و له الرسالة المشهورة ٥ فيما[1] أخذه المتنبى من كلام ارسطاطاليس و نظمه فى شعره . و لم يكن شعره بالكثير ، فمنه قوله : [الخفيف]

لى حبيب لو قيل ما تتمنى ما تَعدّيته و لو بالمنون
أشتهى أن أحل فى كل جسم فأراه بلحظ كل العيون

و الشعر الكثير لولده و أكثر من محمد له ينسبه إلى أبيه - اه .

١٠ ٢٠٨ - محمد بن الحسن البكرى[2] العدنى[3] الفقيه[4] شاعر من شعراء

= الحموى فى كتابه . و الحاتمى منسوب إلى جد له اسمه « حاتم » . راجع الأنساب (ج ٤ ص ٣) و الإنباه (ج ٣ ص ١٠٣) و بغية الوعاة (ص ٣٠) و تاريخ بغداد (ج ٢ ص ٢١٤) و وفيات الأعيان (ج ٣ ص ٤٨٢) و الحموى (ج ١٨ ص ١٥٤) و الشذرات (ج ٣ ص ١٢٩) و الوافى (ج ٢ ص ٣٤٣) و المنتظم (ج ٧ ص ٢٠٥) .

(١) هو الصواب ، و وقع فى ب : فما - مصحفا .

(٢) هذه النسبة إلى جماعة ممن اسمهم أبو بكر و بكر ، فأما الأول لجماعة انتسبوا إلى أبى بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم و رضى عنه ، و الثانى منسوب إلى بكر بن وائل ، و الثالث منسوب إلى بكر بن عبد مناة ، و الرابع منسوب إلى بكر بن عوف بن النخع ، ولم أجد هذا الشاعر فيمن ذكره السمعانى فى كتابه - راجع الأنساب طبعة دائرة المعارف (ج ٢ ص ٢٩٦) .

(٣) نسبة إلى عدن و هى بلدة مشهورة على ساحل بحر الهند من بلاد اليمن - راجع الأنساب (ج ٢ ق ٣٨٦ / الف) و معجم البلدان (ج ٦ ص ١٢٧) .

اليمن، و فاضل من قاطنى عدن، فقيه. قال يمدح الوزير أبا الفضل زنجى بن
مربح: [الطويل]

إذا شئت أن تلق العلا و التكرّما
وصرت من الله المهيمن مُلَهما
فسائلْ عن المُرّىّ[1] نبراس يعرُب[2]
فإنهما فى ربعه اليوم خيّما ٥
أبى الفضلُ زنجىُّ بن مربح الذى
سما فاعتلى أعلى المراتب إذ سما
فى وجهه الإقبالُ و البشرُ كلّما
نظرت إليه نظرة نلت مغنما ١٠

---

(١) هو سنان بن أبى حارثة المرى (.. - ..) من غطفان، أحد أجواد العرب و قضاتهم المحكمين فى الجاهلية. عنفه قومه على كثرة عطاياه فركب ناقة ولم يرجع فسمته العرب «ضالة غطفان» و يضرب به المثل «أضل من سنان» او «لا أفعل ذلك حتى يرجع ضالة غطفان» و قال زهير فى ذلك: [الكامل]

إنّ الرزية لا رزية مثلها ما تبتغى غطفان يوم أضلّت
إنّ الركاب لتبتغى ذا مرة بجنوب خبت إذا الشهور أهلّت

و كان سنان بن أبى حارثة فى عصر النعمان بن المنذر قبيل الإسلام - راجع المحبر (ص ١٣٥ و ١٣٩) ومجمع الأمثال للميدانى (ج ١ ص ٢٨٨).

(٢) هو يعرب بن قحطان بن عابر (.. - ..) أحد ملوك العرب فى جاهليتهم الأولى، يوصف بأنه من خطبائهم وحكمائهم و شجعانهم وهو أبو قبائل اليمن كلها. وبنوه العرب العاربة. قال وهب بن منبه «يعرب أول من قال الشعر ووزنه ومدح و وصف وقص و شبب» مات بصنعاء بعد أبيه بنحو ثلاثين سنة - راجع لسان العرب (ج ١ ص ٥٨٧) وتاج العروس (ج ١ ص ٣٧٦).

هو الرجل الضرب[1] الخُبَعْثِنة[2] الذى

له راحــة تُهمى نضارا و علقما[3]

أعزّ الورى جارا و أبسطهم يــدا

و أنــداهم كفا و أفصحــهم فما .

٧٦/الف ٥ ٢٠٩ - / محمد بن حامد الحامدى[4] ابو عبد الله من حسّاب خوارزم و أعيانها ، يرجع إلى كل فضل و أدب ، و له خط حسن ، و فيه يقول بعض أهل العصر : [الطويل]

و راحٍ كشعر البحترى مزجتُها بمـاء كأخلاق الكـرام الأجاودِ

فلمّا على وجه الحبيب شربتهـا و جدت بها عيشى كخطّ ابن حامد

١٠ و له نثر حسن و نظم جميل، و كان فى عنفوان شبابه يكتب لأبى سعيد أحمد بن شبيب و يجرى منه مجرى الولد ، فلما انقضت أيّامه رسخ لديوان رسائل حسام الدولة أبى العباس تاش الحاجب[5] ، و ألحّ عليه أبو المظفر

---

(١) بهامش ب ما صورته : «الضرب الرجل الخفيف اللحم، قال طرفة : [الطويل]
انا الرجل الضرب الذى تعرفونه خشاش كرأس الحيـة المتوقد » .

(٢) بهامش ب ما لفظه : « و الخبعثنة الضخم الشديد مثل القذعملة و أنشد أبو عمرو : [البسيط]
خبعثن الخلق فى أخلاقه ذعر - صحاح » .

(٣) بهامش ب ما صورته : هو شجر مر و يقال للحنظل و لكل شىء مر علقم » .

(٤) هذه النسبة إلى حامد وهو اسم لجد المنتسب اليه ؛ كما فى الأنساب (ج ٤ ص ٢٨) و لكن السمعانى لم يذكر هذا الشاعر فى كتابه .

(٥) (... - ٣٧٧ ﻫ) قائد الجيوش فى الدولة السامانية أيام نوح بن منصور السامانى - راجع الكامل لابن الأثير (ج ٩ ص ٤ ، ٥ ، ١٢) .

محمد بن ابراهيم البرغشى[١] و كان إذ ذاك وزيره فى تقليده إياه ، فامتنع ولم يرض غير الاتصال بالصاحب لسابق المعرفة ، و ما كان عنده من الميل إليه والعناية ، وحين وافاه أكرم مورده وقلده بريد قُمّ[٢] يُقيا حياة الصاحب[٣] ، و لما مات استعفى من المقام بقم ، فأعفاه الضبى[٤] و أبوعلىّ الحسن بن احمد[٥]

(١) هكذا فى الأصل ، ولا توجد هذه النسبة فى الأنساب للسمعانى و أما صورتها فى ب فهى هكذا: البرعشى ، و ذكر فى معجم البلدان اسم قرية بِرعش و لكنها قرية قرب طليطلة بالأندلس .

(٢) كانت مدينة مستحدثة إسلامية بينها و بين قاشان اثنا عشر فرسخا ، و لها تاريخ وأخبار ـ راجع معجم البلدان (ج ٨ ص ١٠٩) .

(٣) هو أبو القاسم الطالقانى (٣٢٦ - ٣٨٥) وزير غلب عليه الأدب فكان من نوادر الدهر علما و فضلا و تدبيرا و جودة رأى . استوزره مؤيد الدولة ابن بويه الديلمى ثم أخوه فخر الدولة . توفى بالرى . له تصانيف جليلة ـ راجع الحموى (ج ٢ ص ٢٧٣ - ٣٤٣) و المنتظم (ج ٧ ص ١٧٩) و الإنباه (ج ١ ص ٢٠١) و ابن الأثير (ج ٩ ص ٤٥) .

(٤) هذه النسبة إلى بنى ضبة و هم جماعة ففى مضر ضبة بن أد بن طابخة ، وفى قريش ضبة بن الحرب ، و فى هذيل ضبة بن عمرو ـ راجع الأنساب (ج ٢ ق ٣٦٠ / ب) ولاندرى من المنسوب ههنا لأن صاحبنا القفطى لم يذكر اسمه و لا كنيته .

(٥) الفارسى (٢٨٨ - ٣٧٧) أحد الأئمة فى علم العربية . ولد بفسا من أرض فارس و قدم بغداد فاستوطنها و أخذ من علماء النحو ، و علت منزلته فيه حتى قال قوم من تلامذته « هو فوق المبرد وأعلم » له كتب عجيبة حسنة لم يسبق إلى مثلها ، منها « الإيضاح » و« التذكرة » ـ راجع بغية الوعاة (ص ٢١٦) و الإنباه (ج ١ =

القائمان مقام الصاحب، ثم انّه حنّ إلى العرب من وطنه، فرأوه على أن يستوطنها، فأتاه أمر السلطان من الحضرة بخوارزم بالاستدعاء، فسار وقُدّم و بُجّل و رُسم له التصرّف، فامتنع لجعل سفيرا[1] و رسولا، و سيّر إلى ملح فى رسالة إلى محمود بن سليك، فأحسن السفارة و اجتمع بأبى الفتح البستى[2] و تذاكرا و تزاورا و تصادقا، فقال فيه أبو الفتح: [الرجز]

محمد بن حامد إذا ارتجلْ و مرّ فى كلامه على عجلْ
نقّب وجه كل ندب سابق بنثره و نظمه ثوب الخجل
أقلامه تسقين كل ناصح و كاشح كأسىَ حياة و أجل

= ص ٢٧٢) وتاريخ بغداد (ج ٧ ص ٢٧٥) ووفيات الأعيان (ج ١ ص ٢٦١) والحموى (ج ٧ ص ٢٣٢) وغاية النهاية (ج ١ ص ٢٠٦) والشذرات (ج ٣ ص ٨٨) ولسان الميزان (ج ٢ ص ١٩٥).

(١) هو الصواب، ووقع فى ب: شعرا ـ خطأ.

(٢) هو على بن محمد بن الحسين بن يوسف بن محمد بن عبد العزيز (... ـ ٤٠٠ه) شاعر عصره وكاتبه، سمع الحديث من أبى حاتم بن حبان وروى عنه الحاكم أبو عبد الله. وكان من كتاب الدولة السامانية فى خراسان وارتفعت مكانته عند الأمير سبكتكين، وخدم ابنه (السلطان محمود بن سبكتكين) مات بأوزجند قرب بخارى. له ديوان شعر صغير. وهو صاحب القصيدة المشهورة الطويلة التى مطلعها:

« زيادة المرء فى دنياه نقصان »

والبستى (بضم الباء الموحدة) نسبة إلى بست، مدينة بين سجستان وغزنين وهراة ـ راجع الأنساب (ج ٢ ص ٢٢٤)، معجم البلدان (ج ٢ ص ١٧٠)، ووفيات الأعيان (ج ٣ ص ٥٨)، البداية والنهاية (ج ١١ ص ٢٧٨)، المنتظم (ج ٧ ص ٧٢) زرك (ج ٥ ص ١٤٤).

فناصحوه مسرفون بالأمل ... وكاشحوه يشرقون[1] بالوجل
أبقاه للدين و للدنيا معا ... و للمعالى ربنا عزّ و جل

و لمّا استولى مامون بن مامون[2] على خوارزم و أبو عبد الله منقبض عن الخدمة سيّره رسولا إلى جرجان إلى أبى المعالى قابوس بن وشمكير[3] ، فلمّا رأى شمس المعالى فصاحته أعجب به و رغب فى اجتذابه إلى حضرته، ٥ و خوطب فى ذلك فامتنع من سوء الغدر[4] ، و عاد إلى سلطانه فأكرمه ، و حفظ له حفظة للعهد ، و قدّمه و أكرمه و ولّاه خزانة كتبه و السعى فى أخصّ مهامه ، و من شعره : [الطويل]

علا دفترى أنسا و خطّىَ روضة ... و حبرى مداما و ارتجالى ساقيا
و لا شَدْوَ لى[5] إلا التحفظ قارئا ... و لا سكر إلّا حين أنشد راعيا ١٠

و منها : [الطويل]

فلو لا امتثال الأمر لا زال عاليا ... لكان مكان النظم رِجلاى[6] حافيا

---

(١) هو الصواب ، و وقع فى ب : تشرقون ـ خطأ .
(٢) هو أبو العباس خوارزم شاه (. . . ـ ٤٠٧ هـ) ملك خوارزم و الجرجانية ـ راجع لأخباره و أحواله الكامل لابن الأثير (ج ٩ ص ١٠٩) .
(٣) هو أبو الحسن شمس المعالى (. . . ـ ٤٠٣ هـ) أمير جرجان و بلاد الجيل وطبرستان ، وليها سنة ٣٦٦ هـ . كان نابغة فى الأدب و الإنشاء، جمعت رسائله فى كتاب سمى « كمال البلاغة » ـ راجع وفيات الأعيان (ج ٣ ص ٢٤٣) و ابن الأثير (ج ٩ ص ٩٨) .
(٤) هو الصواب ، و وقع فى ب : العذر ـ خطأ .
(٥) سقطت هذه الكلمة من ب ، و لا بد منها لاستقامة الوزن .
(٦) هو الصواب ، و وقع فى ب : رجلا .

على أنى إن سرت أو كنت قاطنا فغاية حمـدى أن أطوّل داعيا

و له: [الطويل]

سلام على نفس هى الأمة الكبرىٰ

و شخص[1] هو المجد المنيف على الشعرىٰ

٥ هو الدين و الدنيا فـزُره تَرَ[2] المنى

و تحصُلُ لك الأولى كما تحصلُ لك الأخرى .

٧٦/ب ٢١٠ - /محمد بن الحسين الفارسى النحوى ابو الحسين[3] أحد أفراد الدهر و أعيان العلم و أعلام الفضل ، و هو الإمام فى النحو بعد خاله أبى على بن احمد الفارسى[4]، و منه أخذ و عليه درس حتى استغرق عليه[5]

١٠ و استحقّ مكانه ، و تقدم فى هذه الصناعة . و له شعر أجلّ من شعر النحاة فمنه : [الطويل]

فلا غصن إلّا ما حواه قباؤه و لا دعص إلّا ما خبتّه مآزرهُ

---

(١) هكذا فى الأصل ، و وقع فى ب: شعر .

(٢) هو الصواب لأن جواب الأمر لابد من جزمه ، و وقع فى الأصلين : ترى .

(٣) هو ابن عبد الوارث (... - ٤٢١ ه) أديب من اهل نيسابور . له شعر جيد و هو ابن اخت أبى على الفارسى . استوزره الأمير إسماعيل بن سبكتكين صاحب غزنة . رحل إلى مكة ثم استقر فى جرجان فكان ممن قرأ عليه عبد القاهر الجرجانى و ليس له استاذ سواه . توفى بجرجان . كانت بينه و بين الصاحب ابن عباد مكاتبات مدونة . و له تصانيف منها « كتاب الشعر » - راجع بغية الوعاة (ص ٣٨) و الإنباه (ج ٣ ص ١١٦) والحموى (ج ١٨ ص ١٨٦) والوافى (ج ٣ ص ٩) و مفتاح السعادة (ج ١ ص ١٤٢) .

(٤) تقدمت ترجمته فى صفحة ٢٩١ من هذا الكتاب .

(٥) هكذا وقع فى الأصل ، و فى ب . عليه .

و أمضى

و أمضى من السيف المنوط بخصره إذا شيم سيف تنتضيه محاجره

و له من قصيدة فى الأمير خلف[1] : [الطويل]

و ما كتبت سطرا من الوجد[2] أدمعى على الخد إلّا و هو بالدم معجمُ

فما لىَ ألقى فى جنابك غُلّة و حوضك للعافين غيرىَ مفعم

و قد يغتدى الوّراد يبغون نجعة فيرزق مرتادٌ و آخر يحرم ٥

و شعره كثير مروى - اهـ .

٢١١ - محمد بن الحسن شاعر ظريف، ورد نيسابور و استوطنها إلى أن توفى بها، و له شعر كثير، فمنه ما وصف به الشمع : [الوافر]

عرائسُ يستضىء بها الكؤوس كأن ضياء أوجُهِها الشموسُ

لنا من حسنها أبدًا نعيم لها منه مدى الأيام بؤس ١٠

بدون الموت ما سلمتْ و تحيا إذا ما قطّعتْ منها لرؤوس

و له فى الغزل : [الوافر]

بمثل هواك تنتهك الستورُ و يبدو ما تضمّنه الضميرُ

---

(١) هو خلف بن أحمد الصفار السجزى (٣٢٦-٣٩٩) من بنى يعقوب بن الليث، أمير سجستان، نشأ بها فى بيت الإمارة و رحل إلى خراسان و العراق فتفقه و روى الحديث وعاد الى سجستان فوليها مستقلا سنة ٣٥٠ هـ . جمع كبار العلماء فصنفوا معه تفسيرا للقرآن الكريم من أكبر الكتب، اشتمل على أقوال من تقدمه من المفسرين و القراء و النحاة و المحدثين . له أخبار طويلة . مات قرب غزنة سجينا . مدحه لبستى و البديع الهمدانى - راجع الكامل لابن الأثير (ج ٩ ص ٧٠-٦٩) و معجم البلدان (ج ٥ ص ٤٠) و اللباب لابن الأثير ج ١ ص ٥٣٣) .

(٢) هكذا فى الأصلين، ووقع فى الإنباه : الوجه .

يُسَرّ بما يُسرّك كل شىء يرى حتى يُسَرّ بك السرور
و لست البدر لكن فيك[1] حسن تلاشى فى دقائقه البدور

و قوله من قصيدة: [الخفيف]

عالم الغيب شاهدٌ إنّ عينى[2] لك كالظاهر الذى ترتضيه
٥ ليس فخرى و لا اعتذارى لشىء غير أنى فى عالم أنت فيه .

٧٧/الف ٢١٢ -/ محمد بن الحسن النميلى[3] القمى[4] ابو جعفر، كاتب شاعر قدم[5] نيسابور، يكتب للعمال و يتصرّف فى الأعمال . و هو القائل: [الهزج]

أرى عمّال[6] نيسابو رَ[7] دهر الله[7] فى النحس
فمن يعمل بها يوما يقَعْ شهرين فى الحبس
١٠ بها يصرف[8] بالفلس اعزُّ الناس فى فلس[9]

(١) فى ب: فيه .
(٢) فى ب: غيبى .
(٣) قال السمعانى فى الأنساب (ج ٢ ق ٥٦٩/ب) ان النميلى نسبة إلى اسم لجد محمد بن مسكين بن نميلة اليمامى من اهل اليمامة، و فى معجم البلدان (ج ٨ ص ٣١٨) ان النميلة قرية لبنى قيس بن ثعلبة رهط الأعشى باليمامة .
(٤) تقدم ما فيه فى صفحة ٢٩١ .
(٥) هكذا فى الأصل، و وقع فى ب: يذم .
(٦) فى صف: اعمال .
(٧-٧) كذا فى الأصلين، و لعله: دهرا منه .
(٨) فى ب: يضرب .
(٩) فى ب: فلس .

و قال فى معقل البندار : [الكامل]

يا ايها الشيخ الجليل المفضل اقبض يديه فمعقل لا يُعقلُ
ظلموه إذ[1] وضعوا دواة عنده و لديه يوضع مِنجلٌ او مِغزلُ

و قال لمحمد بن أبى سلمة : [الرمل]

أيها الشيخ الذى كلّ الورى يتلقّ[2] وجهه بالتفديه ٥
هل يوازى فضلك المشهور إن تحضر الديوان يوم التروية .

٢١٣ - محمد بن حمّاد الكاتب، له نثر و نظم، قال فيمن ينكر على قينة اللحن : [الرجز]

يا قاطعَ الصوت على قوم كرام نُجبِ
بأخذه اللحن على الـقينة عند الطرب ١٠
يريد أن يُفهِمها لحنَ كلام العَرَب
أحلف بالله و ما أنزله فى الكتُب
للكَلْبُ خيرٌ أدبا من بعض أهل الأدب .

٢١٤ - محمد بن حمّاد البصرى أبو أحمد[3] من أهل البصرة، فيه أدب،

و له شعر ، فمنه : [البسيط] ١٥

إن كان لا بدّ من أهل و من وطن فحيث آمنُ من أهوى و يأمننى

(١) هو الصواب لأن الوزن يستقيم به ، و وقع فى ب : اذا .
(٢) لعله الصواب ، و الكلمة غير منقوطة فى الأصل ، و وقع فى ب : تتلقى .
(٣) ذكره الصفدى أيضا فى الوافى (ج ٣ ص ٢٣) و أورد له أيضا القطعة المذكورة نفسها .

يا ليتنى منكر من كنت أعرفه فلست أخشى أذىً من ليس يعرفنى

لا أشتكى زمنى هذا فأظلمه وإنما أشتكى[1] من أهل ذا الزمن

وقد سمعت أفانين الحديث فهل سمعت قط بحرّ غير ممتهن[2] .

٧٧/ب ٢١٥ - / محمد بن الحسن البصرى ابو يعلى الصوفى[3]، طاف

٥ الآفاق ورافق الرفاق ولقى الفضلاء وروى لهم وعنهم، وله أدب وشعر شاعر، فمن قوله يمدح: [الكامل]

طَرِبوا إلى نغم القيان فبذّهم طربٌ إلى نغم الوغى[4] مرتاحُ

يمحو دجى الإعدام أوجه كفّه كرما كما تمحو الهموم الراح

يا ناصرَ الملك الذى آراؤه فى كلّ خطب مُظلم مصباح

١٠ قبّلتُ ثغرا من مديحك نشره كالمسك فاح [5]وطعمه[5] التفاح

وقوله من اخرى: [الخفيف]

يا أبا القاسم الذى قسم الرحمنُ فى راحتيه رزق الأنام

أنا فى الشعر مثل مولاى فى الجو دِ حليفا مكارمٍ ونظام

---

(١) التصحيح من ب والوافى، ووقع فى الأصل: أتشكى .

(٢) بهامش الأصلين: ممتحن، ومثلها فى الوافى .

(٣) له ترجمة فى الوافى (ج ٢ ص ٣٤٧) ولكن صاحبنا القفطى أورد له قطعات أكثر مما أورد له الصفدى فى كتابه .

(٤) هكذا فى الأصل، ووقع فى ب: الوغى .

(٥-٥) هو الصواب، ووقع فى ب: مطعمه .

و إذا ما وصلتَنى فأمير الجو دِأعطى المُنى أمير الكلام[1]

و قوله من اخرى: [الطويل]

اذا المجد واقانى[2] و ليس بضائرى نُفورَ العذارىٰ من بياض عِذارِى

عفوتُ عن الليل الطويل بذى الغضا لمـرّ ليـال بـالشآم قصـار

و له فى دواة أبنوس: [الطويل] ٥

و مغموسةٍ فى مثل لون لعابها يضـمّ حشاهـا ساكنا متكلّمـا

على مثل قيـد الشبر لكنّ رأسه إذا طال طال السمهرىّ المقوّما

قـرنتُ به همّا بعيـدا و همّـة سرورا و فضـلا كاملا متقـدّما

و له فى عجوز أكول: [الخفيف]

لى عجوزٌ كأنها الـبـدر فى ليلة المطرْ ١٠

ناطق عن جميـع أعـضائها شاهـد الكبر

غـير أضراسها ففيـها لذى اللبّ معتبر

أعظُـمٌ غير أنهـا أعظمٌ تطحن الحجر[1] .

٢١٦ - / محمد بن الحسن الشيخ العميد ابو سهل[3] صدر يملأ الصدور ٧٨/

جمالا و كمالا ، له نثر فائق و نظم رائق ، فمن حسن ترتيبه قوله: [الطويل] ١٥

لقد نثرتُ درّين لفظا و عَبرة و قد نظمت درّين عِقدا و مبسما

---

(١) أورد الصفدى أيضا هذه القطعة .

(٢) فى ب: وفانى .

(٣) ذكره الصفدى فى الوافى (ج ٢ ص ٣٤٨) ولكنه لم يورد له شعرا إلا قطعة ثالثة نشير إليها فيما يأتى .

و له من قصيدة : [الطويل]

تقولين إنى قد سلوت عن الهوى   لعلّك قـد قايست حالى بحالكِ

و له من قصيدة[١] فى شمس المعالى قابوس بن وشمكير[٢] : [الطويل]

عجبتُ من الأقلام لم تُبد[٣] خضرة   و باشرت[٤] منه كفّه و الأناملا

لو أنّ الورى كانوا كلاما و أحرفا   لكان نعم منها و باقى[٥] الأنام لا

و له فى غلام هندى : [الطويل]

و لى أسودٌ فى أسود القلب حاضرٌ   و لكنّه عن أسود العين غائبُ .

٢١٧ - محمد بن الحسن[٦] البرمكى[٧] ابو الحسن ، كثير الفضائل جم المحاسن ، فصيح اللسان و القلم ، و هو من رياحين الحضرة المحمودية[٨]

(١) أورد الصفدى أيضا هذه القطعة الآتية فى كتابه .

(٢) تقدمت ترجمته فى صفحة ٢٩٣ من هذا الكتاب .

(٣) هكذا فى الأصلين ، و وقع فى الوافى : لم تند .

(٤) هكذا فى الأصل ، و وقع فى ب : باشرن ، و مثله فى الوافى .

(٥) مثله فى ب ، و وقع فى الوافى : كان .

(٦) ذكره الصفدى فى الوافى (ج ٢ ص ٣٤٨) و أورد له أيضا قطعتين من كلامه .

(٧) هذه النسبة الى اسم و موضع ، أما المنتسب الى لاسم فجماعة من أولاد أبى على يحيى بن خالد بن برمك الوزير (م ١٩٠ هـ) و أما النسبة إلى الموضع فالى محلة ببغداد تعرف بالبرامكة أو إلى قرية يقال لها البرمكية - راجع الأنساب (ج ٢ ص ١٨١) و معجم البلدان (ج ٢ ص ١٠٢) .

(٨) هذه النسبة إلى محمود وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه و بيت المحمودية =

و رسولها إلى الحضرة القادرية ، و تولى أوقاف الهند المفتتحة بالأعلام المحمودية ، و له شعر حسن ، فنه : [الكامل]

إنْ شاب رأسى فالمشيب موقَّر و ذوو العلوم بشيبهم يُتبرّكُ
و الشيب تغتفر[1] الغواة ذنبَه ما دام ذاك الشيء فيه تحرُّك[2]

و له و هو لطيف : [الوافر] ٥

و ذى عينين كحلاوين[3] يرمى بسهميهما سويداء الفؤادِ
ألمّ بعارضيه نصف لام و همّ بشاربيه نصف صاد

و له فى الهجاء : [الوافر]

أبو بكر بن حمدان بلا أصل و لا فصلِ
كأن الله صوّره من الإعجاب والبخل ١٠
إذا شاهدتَ طلعته دعوت عليه بالثُّكل[4]
ترى[5] ماشئت[6] من حُمق ترى[7] ماشئت[6] من جهل

= بمرو مشهور معروف بالعلم وبيت المحمودية بالسلطنة والملك معروف فى البلاد. هكذا ذكر السمعانى فى الأنساب (ج ٢ ق ٥١٢ / ب) و لعل النسبة ههنا إلى السلطان محمود بن سبكتكين فاتح الهند المتوفى سنة ٤٢١ هجرية لأن القفطى ذكر أن محمد بن الحسن « تولى أوقاف الهند المفتتحة بالأعلام المحمودية » ويؤيده ما ذكره السمعانى فى هذا الصدد فوق ـ والله أعلم .

(١) هكذا فى ب ، و الكلمة غير منقوطة فى الأصل .

(٢) هكذا فى الأصلين ، ومثله فى الوافى ، و الظاهر « يحرّك » .

(٣) فى ب : نجلاوين .

(٤) بهامش ب ما صورته « الثكل فقدان المرأة ولدها ويقال الحرب للوالدات مثكلة كما يقال الولد مجبنة مبخلة » .

(٥) وقع فى الأصل و ب بلا نقط ، و الصواب كما أثبتنا .

(٦) وقع فى الأصل ما رسمه : شيب ، و فى ب : شيبت ، لعله كما أثبتنا .

(٧) فى ب بلا نقط .

ترى نَغْلا[1] على بغل ترى نَذْلا[2] بلا بذل .

٧٨/ب ٢١٨ - / محمد بن الحسن المروزى[3] من قدماء المراوزة ،

له شعر و أدب ، أنشد له القاضى البحّاثى[4] قوله : [البسيط]

ضيّعتُ فيك إلى ذا اليوم أيامى وعفتُ غيرك حتى عفت إسلامى

٥ شغلًا بغيرك إذ أوردتنى[5] سقما و قد جعلت سقاما منك أقسامى .

٢١٩ - محمد بن حماد بن المبارك بن محمد بن حيان أبو نزار المحرّزى[6] من باب الأزج[7] ببغداد ، أديب فاضل من أهل العلم متطرّف

---

(١) هو الصواب ، و وقع فى ب : نعلا.

(٢) بهامش ب ماصورته « النذالة بالمعجمة السفالة و قد نذل بالضم فهو نذل ونذيل اى خسيس وقال : اقيدر محمول القطاع نذيل - صحاح » وفى تاج العروس (نذل) « اقيدر محوز القطاع نذيل » .

(٣) نسبة إلى مرو الشاهجان و هى مدينة قديمة من مدن خراسان ، كان بينها وبين نيسابور سبعون فرسخا - راجع الأنساب (ج ٢ ق ٥٢٣/ب) و معجم البلدان (ج ٨ ص ٣٣) .

(٤) هو محمد بن إسحاق الشاعر ، و قد تقدمت ترجمته و شىء من أبياته فى صفحة ١٥١ من هذا الكتاب .

(٥) فى ب : أورثتنى .

(٦) لا توجد هذه النسبة فى الأنساب .

(٧) هو الصواب كما فى الأنساب (ج ١ ص ١٨٠) ومعجم البلدان (ج ١ ص ٢١٥) ، و وقع فى الأصلين بالحاء و لعل السهو من الناسخ ؛ و باب الأزج محلة كبيرة فى شرق بغداد ، و النسبة إليها الأزجى ، و لم أجد محمد بن حماد الشاعر فى كلا الكتابين .

من

من كل فن، و كان مشغوفا بالجمع و التصنيف، توفى سنة ستين و خمسمائة .
فمن شعره ما قاله فى جمال الدين الجواد الأصبهانى قرير الموصل، و قاله على لسانه يخاطب قاصديه : [البسيط]

لبّيك لبّيك لاتعجل فانّ لنا جودا تنال به قوما و إن بعُدُوا
فان أتانا بفضل منهُم أحد فقد حباه بفضل عندنا الأحد ٥
فطِبْ بذلك نفسا و اغْدُ فى دعة فقد أتاك بجود عندنا الصفد

و له : [الخفيف]

فتنتنى فتّانة الألحاظ صعبة الطّوع سهلة الألفاظِ
خدلة[1] عبلة كموبٌ لَعوبٌ بعقول النسّاك و الوعّاظ
ريقها يُبرد الغليل و يشفى سَقَم القلب من لهيب الشّواظ ١٠
غلِطت فى عتابها لى و قالت مُتْ بأدوائك يا شبيه الشّظاظ
لستُ آسى عليك وصلاً و لكن لذة الحب بعد لَوك المِظاظ

و له فى الخمريات : [البسيط]

قم يا نديمى إلى اللذات تنهبها ما بين نأى و بين اليمّ و الزِيرِ
و نبْتنى[2] الخمر من حاناتها بطرا و نجتليها على آس و منثور
من قهوة[3] يترك الأذهان حائرة شعاعها و تُقوّى الشمسَ بالنور

(١) هو الأصح ، و وقع فى ب : جدلة .
(٢) لعله الصواب ، و الكلمة غير منقوطة فى الأصلين .
(٣) هكذا فى الأصل ، و وقع فى ب : خمرة .

٧٩/الف ٢٢٠ - / محمد بن الحسن بن الفضل بن العباس أبو يعلى الصوفى البصرى[١]، أذهب عمره فى السفر و التغرّب، قال الخطيب: و قدم علينا بغداد و حدث بها عن أبى بكر بن أبى الحديد الدمشقى و أبى الحسين بن جميع القانى، كتبت عنه و كان صدوقا، و سألته عن مولده فقال لى: فى
٥ سنة ثمان و ستين و ثلاثمائة، و كان قدومه علينا فى اثنتين و ثلاثين و أربعمائة، و خرج فى ذلك الوقت إلى الشام و غاب عنّا خبره، و كان شيخا مليحا ظريفا من أهل الفضل و الأدب حسن الشعر، و من مليح قوله:

. . . . [٢]

١٠ و له أيضا فى عجوز أكول:

٢٢١ - محمد بن الحسن بن يحيى بن خلف الأموى أندلسى،

(١) هذا و قد تكررت ترجمة هذا الشاعر على صفحة ٢٩٨ من هذا الكتاب مع أننا أبقيناها لأن صاحبنا القفطى زوّدنا ههنا بمزيد الاطلاع والأخبار مما مر من قبل . و بهامش الأصل ما صورته: « .... للورقة التى قبل هذه بترجمته هناك وقد تكرر » و بهامش ب ما لفظه: « أقول إن محمدا أبا يعلى (و وقع بالهامش: بويعلى) هذا تقدمت ترجمته قبل هذه بورقة » .
(٢) وقد حذفنا قطعة مشتملة على ثلاثة أبيات من ههنا لأنها تقدمت من غير اختلاف على صفحة ٢٩٨ من هذا الكتاب .
(٣) قد حذفنا من ههنا قطعة خمسة أبيات لأنها تكررت و قد مرت على صفحة ٢٩٩ من هذا الكتاب .

من أهل دانية[١] يكنى أبا بكر و يعرف بابن بُرنجال، رحل إلى الشرق بعد الخمسمائة و سمع من المشايخ، و كان من أهل الدراية، رُوى عنه، قال: كنت أحفظ كتاب سيبويه ظاهرقلب و غيره من كتب الأدب، و أملقت سنة من السنين، فقلت: أدركتنى حرفة الأدب، فعزمت أن أقول شعرا فى والى عَيذاب[٢] أمتدحه و أستحذيه، فأخّرت نفسى إلى السحر، و أعددت دواة و قرطاسا فلم يساعدنى القول فيه بشىء، و أجرى الله القلم بأن كتب: [البسيط]

قالوا تعطّف قلوب الناس قلتُ لهم
أدنى من الناس عطفا خالق الناس

و لو علمتُ لسعيى أو لمسألتى
جدوىً أتيتهم سعيا على الرأس

لكنّ مِثلىَ فى ساحات مثلكمُ
كمَزجَر الكلب يرعى غفلة الخاسى

[و كيف أسط كفّى للسؤال و قد
قبضتها عن بنى الدنيا على اليأس -[٣]]

(١) هى مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على ضفة البحر و كان أهلها أقرأ أهل الأندلس - راجع معجم البلدان (ج ٤ ص ٢٨).

(٢) هى بليدة على ضفة بحر القلزم، وكانت مرسى المراكب التى تقدم من عدن إلى الصعيد - راجع معجم البلدان (ج ٦ ص ٢٤٦).

(٣) زيد هذا البيت من ب، وسقط من الأصل.

تسليم أمرى إلى الرحمان أمثل بى
من استلامىّ كفّ البرّ و القاسى

قال: فقنعت نفسى و أقبل أنسى و حمدت الله جلّ و عزّ و شكرته على ما صرفنى عنه من استجداء مخلوق مثلى، فما لبثت إلا ثلاثة أيام حتى جاءنى كتاب والى عيذاب يولّينى فيه بخطه قضاء القضاة بالصعيد[١] ثم وادى إخميم[١]. توفى أبو بكر هذا بدانية يوم الأحد الثالث و العشرين من رجب سنة ست و ثلاثين و خمسمائة.

٧٩/ب ٢٢٢ - محمد بن الحسين بن على بن الحسن بن يحيى بن حسان ابن الوضاح بن حسان ابوعبدالله الأنبارى[٢] يعرف بالوضّاحى[٣]

الشاعر، انتقل إلى خراسان فتركها و سكن نيسابور. روى عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابورى شيئا من شعره. و قال: كان أشعر من

(١) الصعيد بمصر بلاد واسعة كبيرة فيها عدة مدن عظام منها أسوان و هى أوله من ناحية الجنوب ثم قوص و قفط و إخميم و البهنساء و غير ذلك. و ذكر ابوعيسى التويس أن الصعيد تسعمائة وسبع و خمسون قرية - راجع معجم البلدان (ج ٥ ص ٣٦٠).

(٢) ذكره الصفدى فى الوافى (ج ٣ ص ٥) و لكنه أورد له ثلاثة أبيات فقط، و أما الخطيب فقد ترجم له و أورد له أيضا شيئا من كلامه فى تاريخ بغداد (ج ٢ ص ٢٤١)، و له ترجمة أيضا فى الأنساب للسمعانى (ج ٢ ق ٥٨٤/ب) و المنتظم (ج ٧ ص ٣٥) و ابن الأثير (ج ٨ ص ٢٢٦).

(٣) منسوب إلى وضاح و هو اسم لجد أبى عبد الله الشاعر صاحب الترجمة كما فى الأنساب للسمعانى.

ذكر

ذكر فى وقته . أنبأنا الكندى أنبأ القزّاز ثنا الخطيب أخبرنى القاضى أبو العلاء محمد بن على الواسطى أنبأ محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحافظ النيسابورى قال أنشدنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الوضّاحى قصيدته التى يعارض بها قصيدة امرئ القيس و ذكر فيها قبيلته و عشيرته : [الطويل]

كشفت لمن أهوى قِناع التجمّل و عاصيت فيما ساءنى قولَ عُذّلى ٥

و من جاهرَ اللذات أدرك سُؤله و أصبح عن عَذل العَذول بِمَعزِلِ

و هى قصيدة طويلة يقول فى آخرها فى ذكر وطنه و أهله :

سقى الله باب الكرخ ربعا و منزلا و من حلّه صوب السحاب المجلجلِ

و لا زالت الأنواء تهمى بوبلها على منزل من ربعه بعد منزل

فروّت رُبا الوضّاح صوبُ عِهادها و سحّت عَزالِيها بتركيم[1] زلزل ١٠

و شيمت بباب الشام منها لوامعٌ لها أرَج يجرى برَيّا القرنفل

ديار بها يجنى السرور جُناته[2] و ترتشف اللذّات فى كلّ منهل

فكائن بباب الكرخ من ذات وقفة قتول بعطفيها و حوراء عيطل

و من مقلة عبرى لفقد أنيسها من كبد حرّى و قلب معذّل

فلو أن باكى دمنة الدار باللوى جارتيه أمّ الرباب بمأسل ١٥

رأى عرصات الكرخ أوحىّ ارضه لأمسك عن ذكر الدخول فحومل

قال أبو عبد الله : توفى أبو عبد الله الوضاحى بنيسابور فى شهر رمضان سنة خمس و خمسين و ثلاثمائة .

(١) هكذا فى الأصلين . و وقع فى تاريخ بغداد : ببركة . و لا يستقيم الوزن به .

(٢) هكذا فى الأصلين . و وقع فى تاريخ بغداد : جناية .

٨٠/الف ٢٢٣ - / محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على ابن ابى طالب ابو الحسن العلوى نقيب الطالبيين[1] ببغداد،

كان يلقّب الرضى ذا الحسبين، و هو أخو أبى القاسم المعروف بالمرتضى[2]، و كان من أهل الفضل و الأدب و العلم. قال الخطيب أحمد ٥ ابن على فى تاريخه و سمعناه منه: ذكر لى أحمد بن عمر بن روح عنه - يعنى الرضى - أنه تلقّن القرآن بعد أن دخل فى السن، فجمع حفظه فى مدة يسيرة. قال: و صنّف كتابا فى معانى القرآن يتعذر وجود مثله، وكان

(١) الحسينى الموسوى (٣٥٩ - ٤٠٦ هـ) أشعر الطالبيين على كثرة المجيدين فيهم و شعره من الطبقة الأولى وصفا و بيانا و إبداعا. مولده و وفاته ببغداد. انتهت إليه نقابة الأشراف فى حياة والده و خلع عليه بالسواد وجدد له التقليد سنة ٤٠٣ هـ. له ديوان شعر فى مجلدين. و له أيضا مصنفات مهمة - راجع الوافى (ج ٣ ص ٣٧٤) و تاريخ بغداد (ج ٢ ص ٢٤٦) و المنتظم (ج ٧ ص ٢٧٩) و وفيات الأعيان (ج ٤ ص ٤٤) و يتيمة الدهر (ج ٢ ص ٢٩٧) و الإنباه (ج ٣ ص ١١٤) و الشذرات (ج ٣ ص ١٨٢) و لسان الميزان (ج ٥ ص ١٤١).

(٢) هو أبو القاسم على بن الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم ١ (٣٥٥ - ٤٣٦ هـ) من أحفاد الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم نقيب الطالبيين، و أحد الأئمة فى علم الكلام و الأدب و الشعر. يقول بالاعتزال. مولده و وفاته ببغداد. له ديوان شعر و له أيضا تصانيف كثيرة منها «الغرر و الدرر» يعرف بأمالى المرتضى - راجع لسان الميزان (ج ٤ ص ٢٢٣) و وفيات الأعيان (ج ٣ ص ٣) والإنباه (ج ٢ ص ٢٤٩).

شاعرا محسنا . و بالإسناد قال الخطيب : سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله
الكاتب بحضرة أبي الحسين بن محفوظ و كان أحد الرؤساء يقول : سمعت
جماعة من أهل العلم بالأدب يقولون : [ان - [1]] الرضى أشعر قريش ، فقال
ابن محفوظ : هذا صحيح ، و قد كان فى قريش من يجيد القول إلا أنّ شعره
قليل ، فأما مجيد مكثر فليس [2] إلا الرضى . أنبأنى [3] زيد عن أبى منصور محمد ٥
ابن عبد الرحمن عن أحمد بن على قال أنشدنى القاضى أبو العلاء محمد بن على
قال أنشد الشريف أبو الحسن الرضى لنفسه : [الرمل]

اشتر العزّ بما شئـــت [4] فما العزّ بغالِ
بقصار الصُفر إن شئـــت أو السُمر الطوال
ليس بالمغبون عقلا من شرى عزّا بمال ١٠
إنما يُدّخـــر المـا لُ لحاجات الرجـال
[5] والفتى من جعل الأمـــوال أثمان المعالى [5]

و بالإسناد قال أحمد بن علىّ قال لى علىّ بن علىّ : ولد الرضى ببغداد
فى سنة تسع و خمسين و ثلاثمائة ، و كانت وفاته فى يوم الأحد السادس
من المحرم سنة ست و أربعمائة ، و دفن فى داره بمسجد الأنباريين - اه . ١٥

(١) من ب ، و فى الأصل بياض. (٢) مثله فى تاريخ بغداد ، و وقع فى ب : فقليل.
(٣) هو الصواب ، و وقع فى ب : أنبى .
(٤) فى ديوان الشريف الرضى ج ٢ ص ٧٠٢ « بيع » مكان « شئت » .
(٥ - ٥) سقط هذا البيت من تاريخ بغداد ، وأما الصفدى لم يورد فى الوافى القطعة التى أوردها القفطى ههنا بل يوجد فى الوافى كثير من القطعات الأخر من كلام الشريف الرضى .

٨٠/ب ٢٢٤ - /محمد بن الحسين بن أحمد بن الطبيب الأديب أبو علي[1] من أهل المحمدية[2] قرية بالعراق، كان أديبا فاضلا شاعرا مبرّزا، كتب عنه هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي[3] أنبأ الشذباني فيما كتبه إليّ قال أخبرنا عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي[4] من كتابه قال: قرأت بخط هبة الله بن عبد الوارث الحافظ في معجم شيوخه أنشدنا محمد بن الحسين الأديب لنفسه بالمحمدية من العراق: [الطويل]

إذا اغترب الحرّ الكريم بدتْ له ... ثلاث خصال كلّهنّ صعابُ

تفرّق أحبابٍ و نَذْلٌ[5] يُهينــه ... و إن مات لم تُشقَق عليه ثياب.

٢٢٥ - محمد بن الحسين بن عبد الله بن إبراهيم الوزير أبو شجاع[6]

(١) له ذكر في معجم البلدان (ج ٧ ص ٣٩٨) وأورد له الحموي أيضا القطعة الآتية .

(٢) هي على طريق خراسان، أكثر زرعها الأرز - معجم البلدان (ج٧ ص ٣٩٨).

(٣) هو أبو القاسم المعروف بابن بوذي (... - ٤٨٥ هـ) مؤرخ، من ثقات الحفاظ للحديث . نعته الذهبي بالحافظ المفيد الجوال . و قال « سمع بخراسان و العراق و الحرمين و اليمن و مصر و الشام و الجزيرة و فارس و الجبال » صنف تاريخ شيراز و خرج أحاديث و توفي بمرو - راجع تذكرة الحفاظ (ج ٤ ص ١٢١٥) .

(٤) السمعاني صاحب كتاب الأنساب، و قد تقدمت ترجمته .

(٥) بهامش ب ما لفظه « النذل : الخسيس » .

(٦) الملقب بظهير الدين (٤٣٧ - ٤٨٨) وزير، من العلماء، ولد بالأهواز . ولي الوزارة للمقتدي العباسي سنة ٤٧٦ هـ و عزل سنة ٤٨٤ و حج سنة ٤٨٧ بجاور بالمدينة المنورة إلى أن توفي و دفن بالبقيع، له شعر رقيق، وصنف كتبا، =

من أهل روذراور[١] من ناحية همذان، كان وزير المقتدى[٢]، وجرت أموره فى وزارته على سداد، و كان يرجع إلى فضل كامل و عقل وافر و رأى صائب، و كان له شعر رقيق مطبوع، أدركته حرفة الأدب و صرف عن الوزارة و كُلّف لزوم البيت، فانتقل من بغداد إلى جوار النبي صلى الله عليه و سلم و أقام بالمدينة إلى حين وفاته، و دفن عند قبر إبراهيم ابن النبي ٥ صلى الله عليه و سلم بالبقيع. و لما أحس بالوفاة حُمل إلى مسجد النبي صلى الله عليه و سلم، فوقف عند الحظير و بكى و قال: يا رسول الله! قال الله سبحانه وتعالى: "وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوٓا أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا[٣]" و لقد جئتك معترفا بذنوبى وجرائمى، أرجو شفاعتك، و بكى و رجع و توفى من يومه. ١٠

= منها «ذيل تجارب الأمم لمسكويه». راجع الوافى (ج ٣ ص ٣) و وفيات الأعيان (ج ٤ ص ٢١٩) و طبقات الشافعية للسبكى (ج ٣ ص ٥٧).

(١) هى بليدة بنواحى همذان قرب نهاوند. بينها و بين همدان سبعة فراسخ و بينها و بين نهاوند سبعة فراسخ - راجع معجم البلدان (ج ٤ ص ٢٩٩).

(٢) هو أبو القاسم عبد الله بن محمد بن القائم بن المقتدر العباسى (٤٤٨ - ٤٨٧ هـ) من خلفاء الدولة العباسية. ولد فى بغداد، و عهد إليه بالخلافة جده القائم بأمر الله ولقبه «المقتدى» فوليها بعد وفاته. وكانت أيامه أيام خير وسعة واطمئنان. وكان عالى الهمة. له علم بالأدب و الشعر. مات فجأة ببغداد - راجع فوات الوفيات (ج ١ ص ٤٨٨) و النجوم الزاهرة (ج ٥ ص ١٣٩) و ابن الأثير (ج ١٠ ص ٩٤).

(٣) القرآن المجيد سورة النساء الآية ٦٤.

أنبأنى أبو الضياء شهاب بن محمود الشذبانى الهروى رحمه الله أخبرنا عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزى من كتابه بالجامع القديم بهراة[١] قال سمعت أبا على أحمد بن سعيد بن على العِجلى[٢] فى منزله مذاكرة بهمذان يقول: قلت للوزير أبى شجاع رحمه الله: أريد أن أقرأ عليك ديوان شعرك، ٥ فقال: لا، و لكن أنشدك أبياتا من شعرى، فأنشدنى لنفسه: [البسيط]

ليس المقادير طوعا لامرئ أبدا و إنما المـــرء طوع للمقـادير
فلا تكن إن أتت باليسر ذا أشَر و لا يؤوسا إذا جاءت بتعسير
و كن قنوعا بما يأتى الزمان به فيما ينوبك من صفو و تكدير
٨١/ الف /فما اجتهاد الفتى يوما بنافعـه و إنما هـو إبـلاء المعاذير

١٠ كتب إلىّ شهاب بن محمود الهروى أنبأ عبد الكريم المروزى أنشدنا المبارك ابن مسعود[٣] بن عبد الملك العسال[٤] إملاء من حفظه بلوزة[٥] إحدى منازل

(١) هى مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان . نسب إليها خلق من الأئمة و العلماء ـ راجع معجم البلدان (ج ٨ ص ٤٥١)؛ و وقع فى ب: هران ـ مصحفا .

(٢) هذه النسبة بكسر العين و سكون الجيم إلى بنى عجل؛ كما فى الأنساب (ج ٢ ق ٣٨٤ / ب) و لكن السمعانى لم يذكر فى كتابه أحمد بن سعيد بن على .

(٣) هكذا فى الأصل، و وقع فى ب: معاوية .

(٤) هذه النسبة إلى من يبيع العسل و المشهورون بهذه النسبة كثيرون و لكن السمعانى لم يورد ذكر مبارك بن مسعود العسال فى كتابه ـ راجع الأنساب (ج ٢ ق ٣٨٩ / ب) .

(٥) فى معجم البلدان (ج ٧ ص ٣٤٢) هى بركة بين واقصة و القرعاء على =

البادية في القفول من الحجة الثانية للوزير أبي شجاع : [السريع]

ما كان بالإحسان أولاكمُ لو زرتمُ من كان يهواكمُ
أحباب قلبي ما لكم و الجفا ومَن بهذا الهَجرِ أغراكم[1]
ما ضرّكم لو عدتمُ مُدنفا مرّضا من بعض قتلاكم
أنكرتمونا مذ عهدناكمُ وخنتمونا منذ حفظناكم ٥
لا نظرت عيني سوى شخصكم و لا أطاع القلبُ إلّا كم
جُرتم وخُنتم وتحاملتموا على المُعَنّى في قضاياكم
ما كان أغنانى عن المُشتكى إلى نجوم الليل لولاكم .
سلوا حُداة العِيس هل أوردتْ ماءً سوى دَمعي مَطاياكم
أو فاسألوا طيفكم هل رأى طرفي غفا من بعد مَرْءاكم ١٠
أحاول النومَ عسى أنني في مُستلذّ النوم ألقاكم
يا ظَبيات الأنس في ناظري ورودكم و القلبُ مَرعاكم
جُوروا وخُونوا وانصِفُوا واعذِلُوا[2] في كلّ حالٍ لا عَدِمناكم
يا قومِ ما أخونكمُ[3] في الهوى و ما على الهجر أجراكم
ما آنَ أنْ تَقْضُوا غريما لكم يخشاكمُ أن يتقاضاكم ١٥

= طريق بني وهب و قباب أم جعفر على تسعة أميال من القرعاء . والقرعاء منزل في طريق مكة من الكوفة ، كما في معجم البلدان (ج ٧ ص ٥٥) .

(١) هكذا في الأصل ، و وقع في ب : أغواكم .

(٢) في ب : و اعدلوا .

(٣) في ب : أجراكم .

يستنشق الرِّيحَ إذا ما جرتْ من نحو نجد أينَ مرءاكم
و يَسأل البرقُ إذا ما هفا من أرض نجدٍ شوقُ رؤياكم

أنبأ أبو الضياء شهاب الهروى أنبأ عبد الكريم المروزى أنشدنا أبوالحسن على بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب إملاءً للوزير أبى شجاع رحمه الله ،
٥ قال : و قرأت بخطه هذين البيتين : [الطويل]

٨١/ب / فَشتّانَ مَن يُمسى و يُصبح دائبا بمجلس لَهوٍ بين عزف قِيانِ
و مَن يَشتَكى سُقْما و هَجْرا و وَحْدَةً لك الخيرُ قولى كيف يجتمعانِ

قلت : تولّى أبو شجاع محمد بن الحسين بن عبد الله الروذراورى الوزارة للمقتدى وخَلَعَ عليه خِلَعَ الوِزارة و لقّبه ظهيرَ الدين مؤيّدَ الدولة سيّدَ الوُزراء
١٠ صفى أمير المؤمنين . و كانت الخلعةُ قميص قَصَب[1] و فَرجيّة سَقلاطُون[1] ملمّع مذهّب و فرجية ممزّجة[2] منسوجة بالذهَب ، وعمامة مُنْيَة[4] مذهّبة ، و ذلك فى يوم الخميس خامس عشر شعبان سنة ست و سبعين ، و برز فى حقه توقيع شريف من إنشاء أبى سعد بن موصلايا و مدحه الشعراء ،

(١) فى لسان العرب (ج ١ ص ٦٧٧) « القصب ثياب تتخذ من كتان ، رقاق ناعمة ، واحدها قصبى » . (٢) هو الصواب كما فى ذيل أقرب الموارد ، و هو ضرب من الثياب ، و الكلمة غير منقوطة فى الأصل ؛ و وقعت فى ب بالفاء بعد السين المهملة - خطأ .

(٣) من ب ، و وقع فى الأصل : ممزج - خطأ .

(٤) لعله هو الصواب كما فى معجم البلدان (ج ٨ ص ١٨٨) و منية اسم عدة مدن من شمالى مصر منسوبة إلى عدة رجال كنية الأصبغ منسوبة إلى الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان و منية أبى الخصيب و غيرهما .

فأمر و نهى و أحكم و أمضى، و لم يزل على ذلك إلى أن عزل فى يوم الخميس
تاسع عشر شهر ربيع الأول من سنة أربع و ثمانين . و خرج إليه توقيع
من الخليفة : اقتضى الرأى الشريف بأن تنفصل عن الخدمة بالديوان العزيز
فالزم دارك ، و العناية[1] تشملك على حالتى القرب و البعد ، و الله المُعِزّ .
و كان الحامل للتوقيع أبو سعد بن الحصين حاجب المخزن و نجم الدولة ٥
ظفر الخادم . فلما قرأ التوقيع بعزله انصرف و هو ينشد فى حالة
انصرافه : [الوافر]

تولّاها و ليس له عدو و فارقها و ليس له صديقُ

و كانت أيامه أنضر الأيام و أوفاها سعادة للدولتين و أعظمها بركة
على الرعية و أعمها أمنا ، و أشملها رخصا و أكملها صحة ، و قامت للخلافة ١٠
فى نظره من الحشمة و الاحترام ما أعادت سالف الأيام . و لما كان يوم
ثانى يوم عزله خرج من داره[2] إلى المسجد الجامع لصلاة الجمعة متلفعا بُردا
من قطن فانثالت[3] عليه الرعية تصافحه و تصفه و تتندم على صرفه و إبعاده[4]
عن النظر فى مصالحه ، و مشى حوله جماعة من أهل الزهد و الخير . فبلغ
ذلك الخليفة و قيل له : إنما فعل ذلك شناعة على الدولة . فتقدم إليه بلزوم ١٥
داره و أن لا يخرج عنها و أنكر على من مشى معه . فلزم داره و بنى

(١) وقع فى ب : الكفاية ؛ و نسخة أخرى على هامشه : العناية .
(٢) هو الأظهر كما فى ب ، و وقع فى الأصل : د ر .
(٣) وقع فى ب : فأكب .
(٤) هو الصحيح ، و وقع فى ب : العباده ، مصحفا .

بدهليزها محرابا و كان يؤذّن بنفسه[1] و يُصلّى هناك . و بعد مدة خرج إلى روذراور بلده و موطنه قديما ، ثم استأذن فى الحجّ ، فحجّ و جاورَ عند قبر النبى صلى الله عليه و سلم إلى أن توفى[2] بالمدينة يثرب فى جِوار رسول الله صلى الله عليه و سلم فى جمادى الآخرة سنة ثمان و ثمانين و أربعمائة .

٥ و كان مولده فى سنة سبع و ثلاثين و أربعمائة بقلعة مكنور[3] ، و كان يملك حين ولى الوزارة ستمائة ألف دينار فأنفقها فى الخيرات و الصدقات ، و وقف الوقوف و بنى المساجد و كان يبيع الخطوط المنسوبة و يتصدق بثمنها و يقول : أحبّ الاشياءِ الىّ الدينارُ و الخطّ الحسن ، فأنا أخرج محبوبى الى الله عزّ و جلّ .

١٠ ٨٢/ الف ٢٢٦ - / محمد بن الحسين بن . . . . . .[4] على الجفنى[5] أبو الفرج يعرف بابن الدباغ من أهل الكرخ ، أديب فاضل ، له معرفة باللغة

(١) الكلمة ساقطة من ب .

(٢) لقد أورد الصفدى قصة يوم وفاته مفصلا و ما جرى له عند الحظيرة فى الوافى (ج ٣ ص ٣) ، و قد تقدمت القصة أيضا عندنا فى بداية ترجمة هذا الشاعر .

(٣) هكذا وقع فى الأصلين ولم أجده فى معجم البلدان ، و لعل الصواب : كنكور ، كما ضبطه الحموى فى معجمه والزركلى فى قاموس الأعلام (ج ٦ ص ٣٣٢) .

(٤) موضع النقاط بياض بالأصلين ، و لكن الصفدى لم يترك بياضا فى نسبه فى الوافى (ج ٣ ص ٥) و تبعه السيوطى أيضا فى سياق نسبه فى بغية الوعاة (ص ٣٧) و هكذا ساق القفطى أيضا نسبه فى إنباه الرواة (ج ٣ ص ١١٣) من دون بياض — و الله أعلم بالحقيقة .

(٥) نسبة إلى بنى جفنة الغسانيين الملوك بالشام . و لم يذكر السمعانى هذه النسبة =

العربية ، و له ترسل حسن و شعره[1] جيد ، قرأ على الشريف أبى السعادات هبة الله بن على بن الشجرى[2] و غيره ، و أقرأ النـاس مدة ، و من شعره : [الطويل]

خَيال سَرَى فازداد منى لدى[3] الدُّجى خيالا بعيـدا عـهده بالمـراقد[4]
عجبت له أنَّى رآنى و إننى من السقم خافٍ عن عيون العوائد ٥
و لو لا أنينى ما اهتدى لمضاجعى و لم يَدرِ مُلْقَى رِحلنا بالفـدافد

توفى أبو الفرج الجفنى يوم الجمعة تاسع عشرين رجب سنة أربع

= فى الأنسـاب ، و لله در الشيخ عبد الرحمن المعلمى - أمد الله حياته - حيث استدرك هذه النسبة فى الأنساب (ج ٣ ص ٢٩٧) و أتى هناك بما يفيد و يزيد من تحقيقاته القيمة .

(١) و وقع فى ب : شعر .

(٢) العلوى ، نقيب الطالبيين بالكرخ (٤٥٠ - ٥٤٢) من أئمة العلم باللغة و الأدب و النحو و أحوال العرب . مولده و وفاته ببغداد . كان حسن البيان و الإفهام . من كتبه الأمالى و الحماسة و شرح اللمع و غيرها . و له أيضا ديوان شعر . و الشجرى نسبة إلى الشجرة و هى قرية على ستة أميال من المدينة المنورة - راجع إنباه الرواة (ج ٣ ص ٣٥٦) و وفيات الأعيان (ج ٥ ص ١٠٠) و معجم الأدباء (ج ١٩ ص ٢٨٢) و الأنساب (ج ٢ ق ٣٣٠ / الف) و معجم البلدان (ج ٥ ص ٢٣٧) و تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ١٢٩٤) و النجوم الزاهرة (ج ٥ ص ٢٨١) .

(٣) مثله فى الوافى ، و وقع فى ب : له .

(٤) هو الصحيح كما فى الأصل و مثله فى الوافى ، و وقع فى ب : المرافد .

و ثمانين و خمسمائة [١] .

٢٢٧ - **محمد بن الحسين أبو الفضل بن العميد**[٢] ، عين المشرق و لسان الجبل ، و عماد ملك آل بُوَيه ، واحد العصر فى الكتابة و جميع أدوات الرئاسة و آلات الوزارة و الضرب فى الأدب بالسهام الفائزة و الأخذ من ٥ العلوم بالأطراف القوية ، يدعى الجاحظ الأخير و الأستاذ الرئيس ، يضرب به المثل فى البلاغة و حسن الترسل و جزالة الألفاظ و سلاستها . و ما أحسن ما قال له ابن عبّاد عند منصرفه من بغداد : بغدادُ فى البلاد كالأستاذِ فى العِبادِ .

و كان يقال بدئت الكتابة بعبد الحميد و ختمت بابن العميد . و كان

---

(١) هذا خلاف ما ذكره القفطى بنفسه فى إنباه الرواة (ج ٣ ص ٣٠٦) لأنه أرخ سنة وفاته فيه سنة اثنتين و أربعين و خمسمائة ، و الظاهر ان ما أثبتناه فى المتن صحيح لانه يوافق ما أرخها ابن خلكان و الحموى و الذهبى و ابن تغرى بردى فى إنباه الرواة ؛ و لعل تاريخ وفاته المذكور ههنا غير صحيح .

(٢) (... - ٣٦٠) الجاحظ الثانى فى أدبه و ترسله . كان من أئمة الكتاب و محاسن الدنيا ، اجتمع فيه ما لم يجتمع فى غيره من حسن التدبير و سياسة الملك و الكتابة التى أتى فيها بكل بديع مع حسن خلق و لين عشرة و شجاعة تامة و معرفة بأمور الحرب و المحاصرات . مدحه المتنبى و غيره من الشعراء ، له مجموع رسائل و شعر رقيق - راجع الكامل لابن الأثير (ج ٨ ص ٢٣٩) و وفيات الأعيان (ج ٤ ص ١٨٩) و تجارب الأمم لمسكويه بتصحيح آمدروز (ج ٢ ص ٢٧٥) و يتيمة الدهر (ج ٣ ص ١) .

أبوه

أبوه أبو عبد الله الحسين بن[1] [محمد[2] يلقب بكُلَّة من أهل قُمّ و كان يكتب لماكان بن كاكى[3]، فلما قتل ماكان فى المعركة النوحية[4] حمل خواصه فى الأصفاد إلى بخارا، و فى جملتهم أبو عبد الله الحسين فشفع فيه فضله و نبله و بلاغته فأطلق و أكرم [و أتى فى -[5]] الدار السلطانية متقلدا ديوان الرسائل للملك نوح بن نصر[4] ولقب بالشيخ العميد كالعادة فى من يلى ذلك فحسده ٥ أبو جعفر محمد بن العباس بن الحسن الوزير فقال فيه: [الطويل]

---

(١) وقعت سقطة كبيرة فى ب نحو ثمانى و ثلاثين صفحة أى من هنا إلى آخر ترجمة ..... من هذا الكتاب.

(٢) العميد، كان ناظر الأمور بالرى من قبل وشمكير و وزر أيضا لمرداويج الديلمى - راجع تجارب الأمم (ج ١ ص ٢٧٨، ٣١١ و ٣١٢).

(٣) الديلمى (.. - ٣٢٩ هـ) من أمراء الديلم و ولاتهم. تولى كرمان من قبل صاحب خراسان، ثم استولى مدة آمل و طبرستان و جرجان إلى أن قتل فى حرب بينه و بين ابن محتاج، له معارك مشهورة - راجع تجارب الأمم لمسكويه (ج ١ ص ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٩٧، ٣٨٣) و (ج ٢ ص ٦٠٤) و الكامل لابن الأثير (ج ٨ ص ١٢٥، ١٤٢)، و وقع عند ابن الأثير ما كان ابن كالى.

(٤) منسوبة إلى نوح بن نصر بن أحمد السامانى (.. - ٣٤٣ هـ) كان صاحب ماوراء النهر. وليها بعد وفاة أبيه (سنة ٣٣١ هـ) و أقام فى بخارا. وقائعه كثيرة - راجع تجارب الأمم (ج ٢ ص ٤٧، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤، ١٤٧، ١٥٥) و الكامل لابن الأثير (ج ٨ ص ١٠٦، ١٦١)، و اللباب لابن الأثير (ج ١ ص ٥٢٣) و النجوم الزاهرة، ج ٣ ص ١١١) و الزركلى (ج ٩ ص ٢٨).

(٥) لعل الصواب ما أثبتناه، و الكلمات غير واضحة فى الأصل.

تتظلّم ديوان الرسائل من كُلهُ إلى الملك القَرْم الهُمام و تُحَق له

ب /و لم يزل أبو الفضل فى حياة أبيه و بعد وفاته بالرى و كور[١] الجبل و فارس يتطلع إلى المعالى و يزداد على الأيام فضلا و براعة حتى بلغ ما بلغ، و استقر فى الذروة العليا من وزارة ركن الدولة و رئاسة الجبل و خدمة

٥ الكبراء، و انتجعه الشعراء و ورد عليه المتنبي و مدحه بالقصائد المشهورة التى منها: [الكامل]

مَن مُبلغ الأعرابِ أنّى بعدهم شاهدتُ رسطاليس و الإسكندرا

و لقيت كلّ الفاضلين كأنما ردّ الإله نفوسَهم و الأعصرا

منها فى وصف بلاغته: [الكامل]

١٠ قَطَفَ الرجالُ القولَ قبل نباته و قطعتَ أنت القولَ لما نوّرا

و أخبار ابن العميد مشهورة مذكورة قد ذكرت فى أخبار الوزراء و غيرها وكتب الآداب. و له شعر فمنه ما كتبه إلى أبى العباس العلوى العباسى هذه الأبيات[٢]، و هى من مشهور شعره: [البسيط]

أشكو إليك زمانا ظلّ يفركنى عَركَ الأديم و مَن بعدى على الزمن

١٥ و صاحبا كنت مغبوطا بصحبته دهرا فغادرنى فردا بلا سكن

هبّت له ريح إقبال فطار بها نحو السرور و ألجانى إلى الحزن

نأى بجانبه عنّى و صيّرنى مع الأسى و دواعى الشوق فى قرن

---

(١) راجع معجم البلدان (ج ٧ ص ٢٩٣).

(٢) لم يورد هذه الأبيات ابن خلكان فى الوفيات بل أورد له أبيات أخر.

وباع صفو وداد كنت أقصره عليـــه مجتهدا فى السر و العلن
و كان غالى به حسنا فأرخصَه يا من رأى صفوَ ودّ بِيعَ بالثمن
كأنه كان مطويا على إحَن ولم يكن فى ضروب الشعر أنشدنى
إنّ الكرامَ إذا ما أسهلوا ذكروا من كان يألفهم فى المنزل الخشن .

٢٢٨ - / محمد بن الحسين التمار الواسطى ، شاعر أنشد له ابن برهان ٥ ٨٣/ الف
النحوى: [الطويل]

مشيبك سقم غير باد مكانـــه له ألمٌ يعيا به الرجل الطَبُّ
و ربّ سقامٍ مُولِمٍ غير طاهرٍ إذا الجسم لم يألَمْ به ألِمَ القلبُ .

٢٢٩ - محمد بن الحسين بن مرزوق الأصبهانى ، يغرف من بحر غزير
من الأدب ، فمن قوله: [البيسط] ١٠

لا تعطِ عينك إلا غَفوةَ الحـذَر و صِلْ بعزمك حدّ الصارمِ الذكَـرِ
و لا تكن فى طِلاب العزّ معتمدا إلّا على مركب صعب من الخطر
فما ينـال العـلى إلا امرؤ قرنت آراؤه بركوب الخوف و الغَرَرَ
و النَدْبُ مَن لم يَبِتَ إلا و همّته فى المجد تُسلِم عينيه إلى السَهَر .

٢٣٠ - محمد بن الحسين الـكاتب المعروف بالقصّاب الملقب ١٥
بصريع الكـأس ، نيسابورى ، تقاذَفتْ به الغُرْبَةُ إلى خوارزم فأقام
بها حتى انتقل من ظهرها إلى بطنهـا ، و له كتابـة حسنة و نظـم بارع .
فمن قوله من قصيدة : [البسيط]

حيّاك من ذا الربيع الطلْق قادِمُه و أىّ عيش هنىٍّ أنت عـادِمــهُ

أما ترى البرد قد ولّى بعسكره حلّت عزائمَه منه هزائمُه
و الغيمُ أقبلَ يبكى مِلءَ مُقْلَتِهِ و الروضُ أقبلَ مفترًا مباسمُه
و الأرضُ تحكى عروسا فى مَعارِضها و الجوّ قد كثُرت فيه مآتِمُه
حتّى كأنّ يدَ الشيخ الأجلّ سقى خُضر الرياض فروّتها غمائمُه
٥ لا شيء أعجبُ من خُلق الربيع و قد غدا على خُلق مولانا يكارمه[1]
فليس تحكى معانيه معانِيَه هيهاتَ أن يحكِيَ المخدومَ خادِمُه .

ب ٢٣١ – محمد بن الحسين بن سليمان البحّاث الزوزنى[2]، و هو جد البحّاثيين الذى ينسبون إليه و هو جد القاضى أبي جعفر البحّاثى[3] الأخير المعدود من أئمة القضاة. و له من الشعر : [المنسرح]

١٠ اكتستِ الأرضُ و هى عُريانَه من نَشْر لون الرَّبيع ألوانَهْ
و اكتنزت بالنبات و انتشرت حتى سقاها السحاب ألبانه
تضاحكت بعد طول عبستها ضحكَ عجوزٍ تعود بهنانه
فالروض يختال فى ملابسه مرتديا وردة و ريحانه
يعانق الأقحوانُ توأمَه إنْ زارَ روحُ النسيم قُضْبانه
١٥ ترى الخزامى المساءَ مُسلِمَةً ثم تعود الصباحَ نصرانه
تُضاحِكُ الشمسَ من جَوانبه كواكبٌ بالعبير ملآنه

(١) لعله الصواب ، و الكلمة غير واضحة فى الأصل .
(٢) و ذكر فى حاشية الأنساب (ج ٢ ص ٩٩) « ابو جعفر محمد بن الحسن بن سليمان الزوزنى » و لا يدرى أ صاحبنا هذا هو أم غيره و الله اعلم .
(٣) لعله محمد بن اسحاق الشاعر المتقدم ذكره و كلامه فى كتابنا هذا صفحة (١٥١) .

كم سائلٍ لحّ فى مساءلتى عن حالتى قلت وهى وَسْنانه

و له فى الخيال و لم يسمع لأحد مثله : [البسيط]

يا من ينبّهنى عن رقدة جمعت بينى و بين خيال منه مأنوس
دعنى فانّك محروس و مرتقَبٌ و خلّنى و خيالا غيرَ محرُوسِ

و له فى اختلاس القُبلة : [المنسرح] ٥

تورّدت وجنتاه من خَجَل و قال قبّلتنى على عجَلِ
نحِّل عنّى فانّ فى شفتى علامة من تواتر القُبَل
فلو رأى والدى علامتَها حُرِمْتَ ما عِشتَ عَذْبَ مُقْتبلى
فقلت يا سيّدى و يا سَندى و يا رجائى و منتهى أملى
أسأتُ فاغْفِر إساءتى كَرمَا و اعفُ عن الذنب و اغتَفِر زَلَلى ١٠

و له فى المدح : [الكامل]

إنَّ الخزائن للملوك ذخائر و لك المودّة فى القلوب ذخائرُ
أنت الزمان فان رَضِيتَ فخصبه و إذا غضبت فجَدْبُهُ المتقاصر
فاذا رضيت فكلُّ شىء نافع و إذا غضبت فكل شىء ضائر .

٢٣٢ - / محمد بن الحسين العميد أبو سهل الزوزنى، الأديب النديم ١٥ ٨٤ / الف

الكامل، كانت له منزلة من سلطانه و فى ديوانه، و له شعر منه : [البسيط]

يا دهرنا أيُّنا أشجى لبَيْنِهِمُ أأنت أم أنا أم ريّا أم الدارُ
يا ليت شعرى ما ألوى بجدّتها هوج الرياح وصوب الغيث مدرار
أم صوب دمعى و أنفاسى فهنّ لها بعد الأحبّة أرواح و أمطار

و من قوله : [البسيط]

لا يشمتنّ بنا قوم فقد وَهَموا و أخطأ الرأى منهم أنهم سلِمُوا
إن الرزيّة بالأموال هيّنة إذا نجا سالمين العرض و الحُرَم
و لست آسى على مال فُجعت به و هل يمسّ الحيا فى قبضه ألم
٥ و لست أنزل للأيام عن شرف ما دام تحت بنانى فى الورى قلم

من قوله أيضا : [الوافر]

بلغت جميع آمالى فكادت تزول الارض أن لو قلت زولىْ
و جالست الملوك على سواء و لو زاحمتهم لتحفّزوا لى
وكنت مع الجذاع أطير زهوًا إلى أن حان لى حين النزول

١٠ و له : [الوافر]

أقول لمن يراوغنى بكيد رماك الله مذموما بمثلكْ
سأذهل عنك لا عجزا و لكن ليجزيك الزمان بسوء فعلك

و له : [الكامل]

لحظات عين ضمنها سحر و قوام غصن فوقه بدرُ
و كأنّ فى صدرى التى وُقدت فى خدّه و كلاهما جمر
١٥ و ضياء وجهك انه قمر و صفاء ثغرك أنه درٌّ
ما نال من قلبى السلُوَّ و لم يخترّ بباب أماتى غدر

و له يهجو : [السريع]

أستاذنا فى صيده اجدل يختطف المال و لا يعقلُ
قد وعظ الناس و لم يتّعظ كأنه من بينهم مُهّمَل
٢٠ يأوى إلى منزله خاشعا يأمر بالبرّ و لا يفعل

و له فى أحداث زوزن : [البسيط]

قالوا بزوزن أحداث أتوا عجبا فى الخُبث إذ طُبعوا من جوهر الخبْث

فقلت كُردىّ عصر بل عصارته و إنما القوم أحداث من الحدث .

٢٣٣ - / محمد بن الحسين بن هلال الدقاق[١] أبو محمد من أهل بغداد، ٨٤ / ب

قال محمد بن محمد بن حامد فى كتابه و أنبأنا إياه - ذكره السمعانى فى الذيل ٥

و ذكر أنه لقيه شابّا متوددا كيّسا، لقى أسعد[٢] الميهنى[٣] الفقيه و شدا عليه

طرفا من العلم . قال: سألته عن مولده فقال: سنة اثنتين و تسعين و أربعمائة .

قال : أنشدنى لنفسه قوله : [الكامل]

لو لا لطافة عدرها لمتيّم بغريب ألفاظ و حسن تلطف

لتقطعت منه علائق قلبه لو لا مزاج عتابها بتعطّف . ١٠

(١) و فى الأنساب (ج ٥ ص ٣٦١) أن هذه النسبة إلى الدقيق و مله و بيعه ولكن السمعانى لم يذكر هذا الشاعر فى كتابه .

(٢) هو أبو الفتح أسعد بن أبى نصر بن أبى الفضل الميهنى الفقيه الشافعى الملقب مجد الدين (٤٦١ - ٥٢٧ هـ) ، كان إماما مبرزا فى الفقه و الخلاف ، و له فيه تعليقة مشهورة ، كان حريصا على سماع الحديث و طلبه وجمعه ، سمع أبا القاسم القشيرى و غيره ، ولى نظامية بغداد مرتين و خرج له عدة تلامذة ، رحل إلى غزنة و اشتهر بتلك النواحى ثم ورد بغداد ثم توجه من بغداد رسولا إلى همذان فتوفى فيها - راجع طبقات الشافعية (ج ٤ ص ٢٠٣) و وفيات الأعيان (ج ١ ص ١٨٧) و شذرات الذهب (ج ٤ ص ٨٠) و معجم البلدان (ج ٨ ص ٣٣٢) . و وقع فى الشذارت و معجم البلدان تغير يسير فى سياق نسبه . و له أيضا ذكر فى كتاب الذيل على طبقات الحنابلة (ص ٢٢٨) .

(٣) هذه النسبة إلى ميهنة (بكسر الميم) و هى قرية من قرى خابران و هى ناحية بين سرخس و أبيورد من إقليم خراسان - هكذا فى وفيات الأعيان و الأنساب =

٢٣٤ - محمد بن الحسين التيمي[١] الحماني[٢] الطُبني[٣] الزابي[٤] المغربي[٥]

و طبنة من بلد الزاب فى بر العُدْوَة · شاعر مكثر و أديب مفتّن[٦]، و بيت أدب سكنوا الأندلس، لهم جلالة و رئاسة، كان فى أيام الحكم المستنصر[٧]

= (ج ٢ ق ٥٥٠ / الف) و طبقات الشافعية و الشذرات، و وقع فى الشذرات نسبتها الميهنى، و أما فى معجم البلدان وقعت الكلمة بفتح أولها .

(١) له ذكر فى معجم البلدان (ج ٤ ص ٣٦٥) و الأعلام للزركلى (ج ٦ ص ٣٢٩) و ذكر سنة وفاته (٣٩٤ هـ)، و ذكره السمعانى فى الأنساب فى (ج ١ ق ٢٦٦/الف و ج ٢ ق ٣٦٧/ب) و ضبط ياقوت فى معجمه اسمه «محمد بن الحسن» .

(٢) هذه النسبة إلى بنى حمان وهى قبيلة من تميم وهو حمان بن عبد العزيز بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم نزلوا الكوفة - راجع اللباب (ج ١ ص ٣١٦) و الأنساب (ج ٤ ص ٢٣٦) و لم يذكر ابن الأثير صاحبنا محمد بن الحسين فى كتابه اللباب .

(٣) نسبة إلى طُبْنَة (بضم أوله ثم السكون و نون مفتوحة) وهى بلدة فى طرف إفريقية مما يلى المغرب على ضفة الزاب، فتحها موسى بن نصير - راجع معجم البلدان (ج ٦ ص ٢٨) و الأنساب (ج ٢ ق ٣٦٧ / ب) .

(٤) نسبة إلى الزاب و هى كورة عظيمة و نهر جرار بأرض المغرب على البر الأعظم عليه بلاد واسعة و قرى متواطئة و قد خرج منها جماعة من أهل الفضل - راجع معجم البلدان (ج ٤ ص ٣٦٥) و الأنساب (ج ١ ق ٢٦٦ / الف) .

(٥) نسبة الى المغرب، و هى بلاد واسعة كثيرة و وعثاء شاسعة و هى آخر حدود إفريقية - راجع معجم البلدان (ج ٨ ص ١٠٣) .

(٦) وقع فى الأنساب (ج ١ ق ٢٦٦ / الف) : متقن؛ و فى الأعلام للزركلى (ج ٦ ص ٣٢٩) : مفتن .

(٧) هو الحكم بن عبد الرحمن الناصر بن محمد بن عبد الله (٣٠٢ - ٣٦٦ هـ) خليفة أموى أندلسى، ولد بقرطبة و ولى الخلافة بعد أبيه سنة (٣٥٠ هـ) . و وقعت =

الأموى

الأموى المستولى على الأندلس، و له أولاد نجباء مشهورون فى الأدب و الفضل . و من شعره: [الوافر]

و وغد إن أردت له عقابا عفا عن ذنبه حسبى و دينى
يؤنبنى بغيبة مستطيل و يلقانى بصفحة مستلين
و لولا الحلم إنّ له لجاما لداس الفحل بطن ابن اللّبون ٥
و قالوا قد هجاك فقلت كلب عوى جهلا إلى ليث العرين .

٢٣٥ - محمد بن الحسين[1] الآمدى[2] الكامل أبو المكارم، فاضل

بآمِد . له أدب و شعر و جلالة قدر: [الوافر]

أبا حَسَن كَففت عن التقاضى بوعدك لاعتصامك[3] بالمطالِ
و من ذمّ السؤال فلى لسان فصيح دأبه حمد السؤال ١٠

= بينه و بين ملك الإسبان حرب، فانهزم الملك و عاقده على السلم، كان عالما بالدين و الأدب و التأريخ، يروى له شعر، كان محبا للعلماء و جماعا للكتب، توفى بقرطبة مفلوجا - راجع الكامل لابن الأثير (ج ٨ ص ٢٦٨) .

(١) (... - ٥٥٢ ﻫ) من فحول الشعراء المكثرين المجيدين - ذكره الصفدى فى الوافى (ج ٣ ص ١٧) ، و أورد القطعة التى هى مذكورة فى كتابنا هذا ، و له ايضا ذكر فى معجم البلدان (ج ١ ص ٦٢) و فيه أيضا قطعة له أخرى .

(٢) نسبة إلى آمد (بمد الألف و كسر الميم) هى أعظم مدن ديار بكر و أجلها قدرا و أشهرها ذكرا ، خرج منها جماعة من كل فن ، فتحها عياض بن غنم سنة عشرين من الهجرة - راجع معجم البلدان (ج ١ ص ٦٢) و الأنساب (ج ١ ص ٨٢) .

(٣) وقع فى الوافى : لاعتصابك .

جزى الله السؤال الخير أنى عرفت به مقادير الرجال .

الف ٢٣٦ -/محمد بن الحسن أبو عبد الله الكاتب الصَقَلّى[١] المعروف بالُرجينى[٢] فاضل مفيد فى العلوم الرياضية، بارع فى الأسرار الروحانية .

و له نثر و شعر منه : [السريع]

٥ يا ليلـةَ البستان و الزهر ما كنت إلّا بيضـة العُقُرِ

أدركت ما قد كنت أمّلته فى ساعة تغنى عن الدهر

نفسى الفداء لظبية قذفت فى القلب نار الشّوق و الفكر

لا صبر لى عنها و إن ظلمت فى حكمها و الموت فى الصبر

و أنفذ إليه أمير من أمراء صقلية ثلجا فى يوم شديد الحرّ فكتب

١٠ إليه : [الطويل]

أتانى أطال الله عمرك للعُلى فأنت لها لا زلت كالسمع و البصرْ

من الثّلج ما داويتُ حرّ بلابلى به و شفيت النفس من وَحَر الفكَر

مزجتُ به راحى العتيقة فاغتدت[٣] لمبصرها كالشمس مازجت القمر

ذرعت به قيظا و حقّك صابرا فلاقاه منه الزمهرير فما صَبَر

(١) نسبة إلى صقلية و هى جزيرة من جزائر بحر المغرب مقابلة إفريقية ، خرج منها جماعة كثيرة من علماء المسلمين - راجع الأنساب (ج٢ ق٣٥٤/الف) و معجم البلدان (ج ٥ ص ٣٧٣) .

(٢) لعله منسوب إلى رُجينة (بضم أوله و كسر ثانيه) و هو إقليم من إقليم باجة بالأندلس - راجع معجم البلدان (ج ٤ ص ٢٣٠) ، و بهامش الأصل ما صورته « و يقال النوحينى » .

(٣) فى الأصل : فاعتدت بالعين المهملة ، و الظاهر ما أثبتناه فى المتن .

فلا زلت يا بدر الملوك و عزّها غياثاً لما يُحيى به البدو و الحضر .

٢٣١ - محمد بن الحسن بن الطوبى[1] صاحب ديوان الانشاء،

عالم بالرسائل جامع للفضائل أربى فى النحو على نفطويه[2] و فى الطب على ابن ماسويه،[3] و كلامه فى نهاية الفصاحة و شعــره فى غاية الملاَحة .

---

(١) لعل هذه النسبة إلى الطوب (بضم أوله) موضع بافريقية يقال له قصر الطوب - راجع معجم البلدان (ج ٦ ص ٦٦) و الأنساب (ج ٢ ق ٣٧٢ / ب) .

(٢) هو إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدى العتكى ، أبو عبد الله ، من أحفاد المهلب ابن أبى صفرة (٢٤٤ - ٣٢٣ هـ) ، إمام فى النحو و كان فقيها ، مسندا فى الحديث ثقة . قال ابن حجر « جالس الملوك والوزراء و أتقن حفظ السيرة و وفيات العلماء مع المروءة والفتوة و الظرف » . ولد بواسط و مات ببغداد . كان يؤيّد مذهب سيبويه فى النحو فلقبوه نفطويه . سمى له ابن النديم و ياقوت عدة كتب منها كتاب التاريخ ، و غريب القرآن و غيرهما - راجع تاريخ بغداد (ج ٦ ص ١٥٩) و لسان الميزان (ج ١ ص ١٠٩) الفهرست لابن النديم (ص ١٢١) و معجم الأدباء (ج ١ ص ٢٥٤ - ٢٧٢) و وفيات الأعيان (ج ١ ص ٣٠) و إنباه الرواة (ج ١ ص ١٧٦) و شذرات الذهب (ج ٢ ص ٢٩٨) و بغية الوعاة (ص ١٨٧).

(٣) هو أبو زكريا يوحنا بن ماسويه (... - ٢٤٣ هـ) من علماء الأطباء ، سريانى الأصل عربى المنشأ . كان ممن عهد إليهم هارون الرشيد بترجمة ما وجد من كتب الطب القديمة فى أنقرة وعمورية و غيرهما من بلاد الروم ، وجعله أمينا على الترجمة ، خدم الرشيد و المأمون ومن بعدهما إلى أيام المتوكل بمعالجتهم وتطبيب مرضاهم ، كان مجلسه ببغداد أعمر مجلس يجمع الطبيب و المتفلسف و الأديب و الظريف ، له نحو أربعين كتابا - راجع طبقات الأطباء (ج ١ ص ١٧١) و الفهرست (ص ٤١١) .

و له مقامات[1] صنفها، و له خط حسن مذكور و شعره كثير مشهور بالجزيرة[2]. فمن ذلك قوله: [السريع]

شمس الضحى من فوق أزراره و الغصن فى عقدة زناره
سراج أهل الدين من حسنه يجلو دجى الليل بأنواره
٥ كأنما هاروت فى طرفه ينفث سحرا بين أشفاره
أحرقنى ظلما بنار الهوى نجّاه رب العرش من ناره

و قوله: [السريع]

يا قاسى القلب ألا رحمة تنالنى من قلبك القاسى
جسمك من ماء فما لى أرى قلبك جلمودا على الناس
١٠ أخاف من لين و من نعمة عليك من ترديد أنفاسى
سبحان من صاغك دون الورى بدرا على غصن من الآس

و قوله: [السريع]

أخشى عليك الحُسنَ يا مَن به اصبح كلّ الناس فى كرْب
ألا ترى يوسفَ لمّا انتهى فى حسنه أُلقِىَ فى الجبّ[3]

١٥ و قوله: [الخفيف]

---

(١) و بهامش الأصل ما لفظه: «مقامات لمحمد ابن الحسن الطوبى».

(٢) هى البلاد التى بين دجلة و الفرات مجاورة بالشام تشتمل على ديار مضر و ديار بكر، افتتحها عياض بن غنم سنة ١٧ من الهجرة ـ راجع معجم البلدان (ج ٣ ص ٩٦).

(٣) أشار فى هذا البيت إلى قصة سيدنا يوسف ـ على نبينا و عليه الصلاة و السلام ـ راجع القرآن سورة يوسف رقم ١٢ آية ١٥.

أى

أىّ وردٍ يَلوحُ فى وجنَتَيْه طـارَ مِنى الفؤاد شوقا إليه
فـاذا رُمْتُ اجتنيه ثنـانى عنه وقعُ السيوف من مُقْلَتيهِ .

٢٣٨ - /محمد بن الحسين أبو الفتح ابن القرقوبى[١] الكاتب الصقلى ٨٥/ ب

شاعر صانع و أديب بارع من فضلاء العصر و حسنات الدهر . و شعره كثير
غير أنه خرج عن صقلية إلى الأندلس فاستوطنها و صحب ملوكها و وزر لهم، ٥
و سار ذكره و عظم قدره هناك، فلم يوجد له بصقلية إلّا ما قاله فى صباه
و هو يقول : [البسيط]

حسب العواذل ما قدّمن من عَذَلى شُغِلن بى و أنا عنهن فى شُغُـــلى
أهدَيْنَ لى ضَـلّة منهنّ غيرَ هُدىً و رُمن تَـقـويمَ مُعوَجّ أخى مَيَل
يسمنى النُسُكَ لا يسأمُنَ معتبـتى ولا وحقّ الصّبا ما النُسكُ من عَمَلى ١٠
يأبى التغزّلُ بالغـزلان من نُسكى و العيش أجمعَ كل العيش فى الغَزَل
هيهات خامَرَنى خمرُ العُيونِ كما يخامر الخَمْرُ عَقْلَ الشارِبِ الثَمل
هل الظِباء التى يحبِسن فى سَمَرٍ مثلُ الظِباءِ التى يَكْنِسن فى الكِلَلِ
إنّ العُيون نَفَثْنَ السحرَ فى عُقَدِى سِحرا يوهّن كـيد الفاتكِ البَطَل
فى البيض و السود لى يا عاذلى شغل بيض الوجوه و سود الأعين النجل ١٥
و لائم لامـــنى فيهـا فقلت له اقصر من اللوم يا هذا و لا تُطِل

---

(١) هذه النسبةُ إلى قرقوب (بالضم ثم السكون وقاف أخرى و بعد الواو الساكنة باء موحدة) بلدة متوسطة بين واسط والبصرة و الأهواز - راجع معجم البلدان (ج ٧ ص ٥١) والأنساب (ج ٢ ق ٤٤٨ / الف) ولكنهما لم يذكرا صاحبنا محمد بن الحسين فى كتابيهما .

هبك الرشيد وهبنى قد غويت إذًا فاسلك سبيلك إنى سالك سبلى

وقوله أيضا : [الطويل]

بلا مرية إن العذول لمسرف غداة اغتدى فى جهل اللّوم يعسفُ
أطال صحيحا من ملامة مدنف وشتان فى أمر صحيح ومدنفُ
٥ أينكر كونى عاشقا ذا صبابة وعيشى فينان والفتى مسعفُ
ولى فى قلوب الغانيات مودّة تحلّ محلّ السرّ أو هى ألطفُ
أأصبر عن غزلان صبرة[١] إننى لأوهى قوىً مما يسوم وأضعفُ
يدالدهر لا أشكو وفى الأرض منزل به قهوة بكر وساق مهفهفُ
فيا طيبها من كفّة اذ يديرها ويدنى ثناياه إلىّ فأرشفُ
١٠ رضابٌ أبنْ لى ما بردت ببرده غليلىَ أم ماء زلال وقرقف
ووجهك أم صبح وفرعك أم دجى ولحظك أم عضبُ الغرارين مرهفُ
فيا زهرة الدنيا التى ليس تجتنى من الصون إلّا بالعيون وتقطفُ
تقاسمك الضدّان شطر مثقّل يحمّل أعباء وشطر مخفّف
سقى ورعى الله الليالى التى خلت فكم ضمّنى فيها وضمك مطرف
١٥ ولهفى عليها أو أموت بحسرة وإن كان لا يجدى علىّ التلهّف
أقلبى الذى راع العذول اضطرابه فأقصر عنّى أم جناح يرفرف

(١) (بالفتح ثم السكون) بلد قريب من مدينة القيروان وتسمى المنصورية . والشعراء يذكرون هذا البلد فى أبياتهم كابن رشيق القيروانى فى هذا البيت : [الطويل]

بنفسى من سكان صبرة واحد هو الناس والباقون بعد فضول

راجع معجم البلدان (ج ٥ ص ٣٣٦) .

و ما ذا عليهم أن آجود بتالدى و أفنى طريفى قبل يومى و أتلف
لهم ما اقتنوا فليحرضوا فى ادّخارهم و لى كنز شعر لا يبيد و يوسف
هو الجبل الراسى الذى ليس ينتهى وبحرالندى الطامى الذى ليس يُنْزَفُ.

٢٣٩ - محمد بن الحسين الفُرْنى[1] أبو عبد الله الصقلى الكاتب،

كاتب زمانه و عالم عصره و أوانه؛ و إليه انتهت الرئاسة فى علم النجوم ٥
بالجزيرة و الهيئة و الحساب و الخراج و جميع آلات الكتابة . و له شعر
جيد ، فمن ذلك ما قاله يرثى به أخاه: [الوافر]

أبا حفص فقدتُ الصبر لمّا رأيتك تحت أطباق الصفاحِ
وكنتَ يدى و سيفى عند بطشى و رمحى عند مُشْتَجر الرماح
و لستُ و إن لحانى فى بكائى عليك بسامع ما قال لاحى ١٠
و لا أرجو صفاءً من زمان يغصّ المرءَ بالماء القراح
و كيف و قد فقدت لذيذ عيشى لفقد أخى و هيض له جناحى

و قوله يصف العرق و هو من جيده: [المنسرح]

ينضح جسمى على الفراش لما بالقلب من لوعة و من حُرَقِ
بعارض يستهلّ واكفُه على فراشى بالوابل الغدق ١٥
كأنّنى فوقه على رَمَث أسبح فى لجّة من العرق
أو كغريق نجا بمهجته يكابد الموج خشية الغرق.

---

(١) بضم الفاء و سكون الراء بعدها نون هذه النسبة إلى فُرنة وهو اسم لجد محمد ابن ابراهيم بن فرنة - راجع الأنساب (ج ٢ ص ٤٢٥ / ب) ، لكن وقع فيه « قرية » مكان - فرنة - تصحيف .

٢٤٠ -/محمد بن الحسن بن محمد القاضى أبو بكر الكلاعى[1] اليمنى،

له علم بالحديث و الأسانيد و رواية لكتب الأدب عن مصنفيها و السير و أيام العرب و تواريخها ، و الرواية للنظم و النثر مع العلم بالفقه فقه للامامية فانّه كان عالمهم فى مصره، و له كتب مصنّفة عند أهل اليمن مخزّنة منها : كتاب كنز المآثر فى مفاخر قحطان جزءان . و كتاب الأنوار فى مثل ذلك ، و مختصرات فى الفقه ؛ و له القصيدة النونية فى الرد على من فاخر قحطان ثلاث مجلدات و هى عجيبة ....[2] و كان القاضى الكلاعى هذا قد وقف على كتاب الإكليل لأبى محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمدانى[3] المعروف بابن الحائك اليمنى الصنعانى فريد عصره فى أكثر الفنون . و هذا الكتاب من أجمل الكتب فى أنساب اليمن و أخبار ملوكها و أهلها و مآثرهم ، و هو كتاب كبير يشتمل على عشرة كتب . قال فيه و كتب هذه الأبيات على الجزء الاول منه : [البسيط]

انظر إليه تجد بستان ذى فطن   فيه طرائف من علم و من أدبِ
فللأعاجم فى أقطارها تحفٌ   تحفّها زهرة الآداب للعرب

(١) و الظاهر أن هذه النسبة الى ذى الكلاع إمّا الى ذى الكلاع الأكبر يزيد ابن النعمان أو الى ذى الكلاع الأصغر ابى شراحيل سميفع بن نا كور بن عمرو بن يعفر بن ذى الكلاع الأكبر، وهما رجلان من أذواء اليمن - تاج العروس باب العين .
(٢) وقع فى الأصل ههنا كلمات لا تقرء .
(٣) هذه النسبة إلى همدان (بفتح الهاء و سكون الميم و الدال المهملة) و هى قبيلة من اليمن نزلت الكوفة و البصرة أيضا - راجع الأنساب (ج ٢ ق ٥٩١ / الف) .

يحكى

يحكى لكل ذكىّ أنّ منشأه   فى الناس مثل له فى سائر الكتب
إن كان حُلّىَ فى منظوره ذهبا   فما تضمّنه أبهى من الذهب.

٢٤١ - محمد بن الحسين بن ابارين اليمنى الصنعانى [أبو القاسم - [١]] ،

شاعر فى أيام آل زُريع . فمن شعره ما مدح به زُريعَ بن العباس بن موسى اليامى بعَدَن[٢] ، و بنو ابارين هم قوم يسكنون جَباء[٣] من المعافر[٤] ٥ و القصيدة : [الكامل]

يا أوحد الكرماء و الأجواد   زَيْنَ البوادى عمدة القصّادِ
أهلا بعزّتك التى قرّت بها   جذَلا عيونُ أماكنٍ و بلاد
لله درّك يا زريع معظّما   حُرّ السجايا طيّب الميلاد
جُبلت أنامله على تنويله   ما يحتوى من طارف و تلاد ١٠
بطرائقٍ محبورهن مناقبٌ   و خلائقٍ محصولهن أيادى
من قاس جودك بالغمام فبطل   هذاك منقشع و ذا متمادى
صُنتَ الوجوهَ عن السؤال و جُدت مبتدئا   و لم يحوج إلى ميعاد

(١) و قع ما بين الحاجزين أول ترجمة هذا الشاعر فأخرناه كما ترى و هو المعتاد من أول الكتاب من المصنف بنفسه .

(٢) هى مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن و كانت من أقدم أسواق العرب - راجع معجم البلدان (ج ٦ ص ١٢٧) .

(٣) هو اسم جبل بناحية اليمن وقيل هو قرية باليمن - راجع معجم البلدان (ج ٣ ص ٤٠) و الأنساب (ج ٣ ص ١٨٦) .

(٤) بفتح أوله و هو اسم قبيلة من اليمن ، ينسب إليه الثياب المعافرية - راجع معجم البلدان (ج ٨ ص ٩٢) .

و كان قد تعرّض له بعض الشعراء بالهجاء فكتب إليه : [الكامل]

نُبِّئتُ أنّك ياحسين هجوتنى   فعلامَ ذلك يا أبا عبد الله
و مَشُورَتى أن لا تحرّكْ ساكنا   وإذا عزمت الأمر فاستخر الله.

٢٤٢ - / محمد بن الحسين بن عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم بن علي بن عبيد الله بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب[١] أبو عبد الله العلوى الحسينى[١] النصيبي[٢]؛ ولى القضاء و الخطابة و النقابة بدمشق بعد أبي عبد الله بن أبي الدينار فى أيام المتلقب بالحاكم[٣]

---

(١) (... - ٤٠٨ هـ) نقيب الأشراف، قاضى دمشق و خطيبها و كبير الشام، له ترجمة قصيرة فى الوافى (ج ٣ ص ٧) و النجوم الزاهرة (ج ٤ ص ٢٤٤).

(٢) هذه النسبة إلى نصيبين (بالفتح ثم الكسر ثم ياء علامة الجمع الصحيح) وهى مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام، فتحها عياض ابن غنم سنة ١٧ من الهجرة . راجع معجم البلدان (ج ٨ ص ٢٩٢) و الأنساب (ج ٢ ق ٥٦٢/الف) و لكنه لم يوجد له ترجمة فى كلا الكتابين .

(٣) هو أبو على منصور (الحاكم بأمر الله) ابن نزار (العزيز بالله) ابن معد (المعز لدين الله) ابن اسماعيل بن محمد العُبيدى الفاطمى (٣٧٥ - ٤١١ هـ) من خلفاء الدولة الفاطمية بمصر . تولى الخلافة سنة ٣٨٦ هـ . كان جوادا سمحا، خبيثا ماكرا، ردىء الاعتقاد، سفاكا للدماء . وكان عجيب السيرة، يخترع كل وقت أمورا وأحكاما يحمل الرعية عليها . وله أخبار كثيرة - راجع النجوم الزاهرة (ج ٤ ص ١٧٦، ٢٤٦) و وفيات الأعيان (ج ٤ ص ٣٧٩ - ٣٨٣) و الكامل لابن الأثير (ج ٩ ص ٤٨ و ١٣٠).

خلافة لقاضيه ابن اخت الفارقي[1] مالك بن سعيد[2] . و كان عفيفا طاهرا حافظا لكتاب الله أديبا شاعرا . و كان له ديوان شعر فمنها [ما - [3]] قاله في الزهد : [السريع] :

في الشيب ما ألهاه عن نومه وعن سرور الغد أو يومه
يكفيك ما أبليتَ من جدة فاعمل لأمر أنت من سومه
عصيتَ لوّامك عند الصبَى والشيب ما تعصيه في لومه

كتب إليّ محمد بن هبة الله بن مُميل الشيرازي أنبأ أبو القاسم الدمشقي في كتابه قال لنا أبو محمد ابن الأكفاني[4] في يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رمضان يعني سنة ثمان و تسعين و ثلاثمائة ورد السجل من مصر من

(١) هذه النسبة إلى ميّافارقين و هي مدينة كبيرة عند آمد من بلاد الجزيرة ، و لكثرة حروفها و ثقلها خففوا هذه النسبة وأسقطوا من أولها ذكر « ميا » وقالوا: الفارقي، واشتهر أهلها بهذه النسبة ـ راجع الأنساب (ج ٢ ق ٥٤٧/الف) .
(٢) هو أبو الحسن (. . . ـ ٤٠٥ هـ) من قضاة الديار المصرية ، ولاه الحاكم العبيدي سنة ٣٩٨ هـ وخلع عليه ، كان فصيحا بليغا وقورا مساعدا على الخير ، استمرّ في القضاء ست سنين و تسعة أشهر ، ووشي به إلى الحاكم وشاية بالحلة فضرب عنقه ـ راجع الولاة و القضاة للكندي (ص ٦٠٣ ـ ٦٠٨) .
(٣) زيد ما بين الحاجزين للسياق و لابد منه و ليس في الأصل .
(٤) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأسدي (٣١٦ ـ ٤٠٥ هـ) من أهل بغداد ، ولي القضاء بها و كان حسن السيرة محمودا في ولايته غير أنه كان ضعيفا في الحديث ؛ والأكفاني نسبة إلى بيع الأكفان ـ راجع الأنساب (ج ١ ص ٣٣٦) و الشذرات (ج ٣ ص ١٧٤) و تاريخ بغداد (ج ١٠ ص ١٤١) و المنتظم (ج ٧ ص ٢٧٣) و تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ١٠٦٣) .

قاضى القضاة بمصر ابن اخت الفارقى إلى الشريف النصيبى القاضى أبى عبد الله محمد بن الحسين بولاية القضاء بدمشق ، و قرأ ابنه أبو على السجل على منبر دمشق بذلك بعد صلاة الجمعة و جلس و حكم . .

و أنبأ أبو محمد ثنا عبد العزيز الكتانى[1] قال : توفى القاضى الشريف أبو عبد الله محمد بن الحسين الحسينى النصيبى فى جمادى الآخرة من سنة ثمان و أربعمائة ، و قال أبو بكر الحداد[2] : كان عنده حديث الحلبيين ، و دفن بباب الصغير - اه .

٢٤٣ - محمد بن الحسين[3] الأمير الامام نصير الدين الرُوبانجاهى[4]

شاعر ذكره البيهقى فى كتاب الوشاح ، و سمع له و قال : اجتمعت به فى

---

(١) هو أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن على الحافظ التميمى (. . . - ٤٦٦ ه) مؤرخ ، من أهل دمشق و محدثها . روى عنه أبو بكر الخطيب و كان من المكثرين فى الحديث كتابة و سماعا من صدق و أمانة - راجع المنتظم (ج ٨ ص ٢٨٨) و الشذرات (ج ٣ ص ٣٢٥) و تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ١١٧٠) و الأنساب (ج٢ ق ٤٧٤/ب) و فيه أن الكتانى نسبة إلى الكتان و هو نوع من الثياب وعمله .

(٢) هذه النسبة إلى بيع الحديد و شرائه وعمله - راجع اللباب (ج ١ ص ٢٨٢) والأنساب (ج ٤ ص ٧٧) .

(٣) مثله فى اللباب (ج ١ ص ٤٧٩) و ضبطه السمعانى فى الأنساب (ج ١ ق ٢٦١/ألف) : الحسن .

(٤) صاحب ديوان الإنشاء للسلطان سنجر بن ملكشاه السلجوقى سلطان خراسان وغزنة وما وراء النهر . و كانت بينه و بين السمعانى مكاتبة و مصادقة - راجع الأنساب (ج ١ ق ٢٦١ / الف) و اللباب (ج ١ ص ٤٧٩) . و الروبانجاهى نسبة إلى رُوبانجاه (بضم أوله) و هى قرية من بلخ كما فى اللباب و الأنساب .

مجلس ،

مجلس الاستاذ مخلص الدين أبى الفضل المنشىء و أنشد له بعد محاورة جرت بينهما فى ذم رجل يُطلق لسانه بذم أهل الفضل : [الرجز]

جانبْ أبا نصر و دَعْه واستعذ بالله من نُكره و شرّه
فَهُوَ الحُطيئه[1] فى هجاء النا س خَف لسانه لا[2] حُسنَ شِعْرِه

و له يمدح معينَ الدين عبدالصمد بن حمزة بن على نائب ديوان الوزارة ٥ بنيسابور من قصيدة : [البسيط]

معينَ دين الهدى بادر إلى فُرَصٍ قد أمكنتُك وكن لى خير معوانِ
و إن تعذّر إمساكى بمعرفة فهل تعذّر تسريحى باحسان[3]

و له يمدح أحد بنى عمران[4] : [الكامل]

الدّين صار مشيّد البُنيان و الملك عاد موطّد الأركانِ ١٠
و تجلّت البلدان فى عمرانها بأغرّ أبيض من بنى عِمران
بجمال دين الله و الصدر الذى ملأ الصدور بفائض الاحسان

---

(١) هو أبو مليكة جرول بن أوس بن مالك العبسى (. . . - نحو ٣٠ هـ) شاعر مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، كان هجاء عنيفا ، لم يكد يسلم من لسانه أحد ، له مع أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه قصة لما هجا الزبرقان بن بدر ، له ديوان شعر - راجع فوات الوفيات (ج ١ ص ١٩٢) و الأغانى طبعة دار الكتب المصرية (ج ٢ ص ١٥٧ - ٢٠٢) .

(٢) كذا فى الأصل ، ولعله قصره للضرورة الشعرية.

(٣) اقتبس الشاعر معنى هذا البيت من القرآن سورة البقرة - الآية ٢٢٩ .

(٤) و ذكر فى الأنساب (ج ١ ق ٢٦١/ الف) اسم الممدوح الجمال العمرانى مستوفى الممالك ، ويؤيده ما فى البيت الثالث من هذه القطعة ، و أورد السمعانى البيتين الأولين منها فى كتابه الأنساب .

مِلِكٌ لدى سطواته لكنّه ملَك بدا فى صورة الانسان
فكأنّه القمران فى إشراقه وكأنّه فى عدله العُمران .

ب ٢٤٤ - / محمد بن الحسن الشَّعْرىّ[1] خراسانى، ذكره صاحب الوِشاح
وصفه بالفضل والنبل . قال : ومن منظومه ما كتبه إلىّ جوابا : [الوافر]

٥ أتتنى رقعةٌ طالعتُ فيها رياض الأُنس بالطلع النضيدِ[2]
وشعرًا دونه الشِعرى . أدنى إلى الأرواح من حَبْل الوريد
وخطّا خِلته دُرّا . وأنّى يقاس الدرّ بالحَبّ الحصيد
وأما ما حوته يدى ونفسى فداك فهل لأمرك من مزيد[3] .

٢٤٥ - محمد بن حَمُّوية الشيخ الزاهد[4]، ذكره البيهقى فى كتاب
١٠ الوشاح . وأنشد له قوله فى الصِّبَى: [الوافر]
فدت نفسى معاشر جرّعونى . ثِماد النأيِ إذ راموا وَداعا

---

(١) هذه النسبة إلى شَعر (بفتح أوله) وهو جبل لبنى سليم - راجع معجم البلدان (ج ٥ ص ٢٧٣) .
(٢) أخذ الشاعر مفهوم كل مصراع ثان لكل بيت من هذه القطعة الأنيقة من القرآن سورة ق - الآيات ١٠، ١٦، ٩ و ٣٠ .
(٣) بهامش الأصل ما لفظه « شعر لطيف أرق من الماء الزلال فى وصف المكتوب والشعر والخط » .
(٤) هو أبو عبد الله الجوينى (٤٤٩ - ٥٣٠ هـ) شيخ الصوفية فى خراسان ، قرأ الفقه والأصول على إمام الحرمين ثم انجذب إلى العبادة وكان الملوك يزورونه ولا يغشى أبوابهم ولا يقبل صِلاتهم ولا يأكل من الأوقاف . له قطعة أرض يزرعها خادم له ، له كتب فى التفسير والتصوف - راجع الشذرات (ج ٤ ص ٩٠) والوافى (ج ٣ ص ٢٨) .

أسلّى القلب بعدهمُ ولكن يزيد إليهم أبدًا نزاعا

وله: [الهزج]

نسيمٌ كلّها[1] لطفٌ ولطف سرّه عطفُ
وصمتٌ ما له فكرٌ ونطقٌ ما له حرف
ووجهٌ ما له حجبٌ وعينٌ ما لها[2] طرف ٥
وعلم ما له صحف ومعنًى ما له وصف

وله: [السريع]

العشق لا يخفى على أهله عيونهم تُبديه عن خبره
لا ستر للعاشق فى أمره ألحاظه تهتك عن ستره

وله: [الوافر] ١٠

كتبتُ على سرائرهم كلامى فناجونى على بُعد المَرامِ
فمن ذا سائلى عنهم فإنّى ضربت على قلوبهم خِيامى .

٢٤٦ - محمد بن الحسن بن المعتزّ الشيخ الرئيس الاجلّ العالم

ذكره البيهقى فى الوِشاح وأنشد له: [الكامل]

هل بالطُّلول لنازلٍ ترحيب أم هل لسائلها الغداةَ مُجيبُ ١٠
لعبت بها هُوج الرياح تحثّها وَطفاء من غرر السحاب تصوب
وعفت معالمَها الخطوبُ فما بها بعد الحبائب منزلٌ محبوب .

(١) وهو الصواب ، ووقع فى الأصل : كله .
(٢) وهو الصواب ، وقع فى الأصل : له .

الف ٢٤٧ - / محمد بن حبوس ، بالحاء المهملة و الباء ثانيه ، الحروف المضمومة المخففة و السين المهملة ، المغربى ، شاعر عبدِ المؤمن[١] بن علىّ الكومى[٢] البربرى[٣] المستولى على بلد المغرب بعد محمد بن تومَرت[٤] ، ذكر لى

(١) هو أمير المؤمنين أبو محمد عبد المؤمن بن على بن مخلوف بن يعلى بن مروان (٤٨٧ - ٥٥٨ هـ) مؤسس دولة الموحدين المؤمنية فى المغرب و إفريقية و تونس ، ولد فى مدينة تاجَرتْ بالمغرب و نشأ فيها و أبوه صانع فى الفخار و حج و التقى بابن تومرت فتصادقا . و انتهى الأمر بأن ولى ابن تومرت ملك المغرب الأقصى ولقب بالمهدى ، فجعل لعبد المؤمن قيادة جيشه . و لما توفى المهدى اتفق أصحابه على خلافة عبد المؤمن سنة ٥٢٤ هـ . فنهض للغزو و الفتوح و قاتل بنى تاشفين فاستأصلهم . وكان عاقلا حازما شجاعا موفقا ، كثير البذل للأموال ، عظيم الاهتمام بشؤون الدين . خضع له المغرب الأقصى والأوسط . له أبنية وآثار . وأخباره كثيرة . توفى فى رباط سلّا فى طريقه إلى الأندلس مجاهدا - راجع الكامل لابن الأثير (ج ١٠ ص ٢٤١ - ٢٤٨) و (ج ١١ ص ١٣٠) و وفيات الأعيان (ج ٢ ص ٤٠٢) و الشذرات (ج ٤ ص ١٨٣) .

(٢) هذه النسبة إلى كومية و هى قبيلة من قبائل البربر - راجع معجم البلدان (ج ٢ ص ١٠٤) .

(٣) هذه النسبة إلى البربر و هو اسم يشمل قبائل كثيرة فى جبال المغرب أولها بَرْقة ثم إلى آخر المغرب و البحر المحيط و فى الجنوب إلى بلاد السودان و هم أمم و قبائل لا تحصى - راجع معجم البلدان (ج ٢ ص ١٠٤) .

(٤) هو محمد بن عبد الله بن تومرت المصمودى البربرى ، أبو عبد الله المتلقب بالمهدى (٤٨٥ - ٥٢٤ هـ) يقال له مهدى الموحدين ، صاحب دعوة السلطان عبد المؤمن بن على ملك المغرب ، هو من قبيلة هرْغة من المصامدة من قبائل جبل السوس بالمغرب الأقصى ، ولد ونشأ فى قبيلته و رحل إلى المشرق طلبا للعلم فانتهى إلى =

أبو عبد الله

أبو عبد الله القَرمُونى[1] أن ابن حبوس بربرى النسب أندلسى المولد و المنشأ،
كان له خاطر وقّاد و شعر جيد فحل و بديهة حاضرة ؛ و تقدم عند عبد المؤمن
و صحبه فى سفره و حضره ، و له ديوان شعر مدوّن وقفتُ عليه و ملكتُه
و استعاره منى على بن القاسم بن على بن عساكر بسفارة الصدر محمد بن محمد
البكرىّ و لم يَعُد ، و لم يعلق بخاطرى من شعره إلا ما قاله ارتجالا بين يدى ٥
عبد المؤمن بن على عند فتحه بجاية[2] و هروب صاحبها من ولد العزيز بن
حماد فى زورق أعدّه لنفسه . و ذلك أن عبد المؤمن هجم بجاية بعد محاصرتها
فانهزم صاحبها إلى قصره و غلّق أبوابه من جهة المدينة و فتح بابه من جهة
البحر و لاذ أهل المدينة بالقصر ينادونه : يا مولانا ! اخرج إلينا لنقاتل بين
يديك ، و أدركهم عبد المؤمن بنفسه فى بعض جمعه فانهزموا عن القصر ١٠
و نظر إلى جهة البحر فرأى صاحب القصر و قد ركب زورقا له أعدّه

= العراق ، ثم حج و أقام بمكة زمنا ، ثم عاد إلى المغرب و انتقل إلى بجاية فلقى هناك عبد المؤمن الكومى فاتفق معه على الدعوة إليه ، و حرض الناس على عصيان بن تاشفين فقتلوا جنودا له و تحصنوا و قوى بهم أمر ابن تومرت وتلقب بالمهدى ، و كان داهية أبيا فصيحا أديبا ، له أخبار كثيرة - راجع وفيات الأعيان (ج ٤ ص ١٣٧) و الكامل لابن الأثير (ج ١٠ ص ٢٤١) و الوافى (ج ٣ ص ٣٢٣).

(١) هذه النسبة إلى قرمُونية و هى كورة بالأندلس ، و قال ياقوت: و أكثر ما يقول الناس قرمونة - راجع معجم البلدان (ج ٧ ص ٦٢) .

(٢) بكسر الباء و تخفيف الجيم ، مدينة على ساحل البحر بين إفريقية و المغرب ، كانت قديما ميناء ثم بنيت المدينة و كانت قاعدة بنى حماد و تسمى الناصرية أيضا باسم بانيها - راجع معجم البلدان (ج ٢ ص ٦٢) .

للهزيمة و قد انفصل عن القصر منهزما ، و كان قبل ذلك قد فرق الزواريق و أعدمها لئلا يتبع فى شىء منها . فنزل ابن حبوس هذا عن دابته و وقف بين يدى عبد المؤمن و أنشده قصيدةً قافيةٍ حسنةٍ ذكر المغالون فى وصفه أنه ارتجلها فى تلك الساعة ؛ منها فى وصف أهل بجاية عند ما لاذوا بالقصر

٥ و نادوا صاحبهم إلى الخروج : [المتقارب]

فلاذوا بقصر لمولاهمُ و مولاهمُ لاذ بالزورقِ

و فارقه أحمـــرًا أبيضًا و لجّج فى أخضرِ أزرق

و أورثه خوفُـــكم خِفّةً فلو خاض فى اللجّ لم يغرق

و منها فى مدح عبد المؤمن : [المتقارب]

١٠ تخيّره الله من آدم فأقبلَ منحدرًا يرتقى

أراد منحدرًا فى الأصلاب مرتقيا فى المعالى ؛ و هـــذا فى غاية الجودة و الرشاقة و الصنعة فى المطابقة .

و أخبرنى القرمونى أبو عبد الله قال سرق لابن حبوس فى سفره خرج فيه ثيابه و قصائد له و نفقة ، و كان الشعراء يحسدونه ، فعملوا فى ذلك

١٥ زجلا ألفاظه عامية على عادتهم فى الأزجال مطلعه : [زجل]

لقد جرت رز يّا على ولد حبوسِ

سرق لو ما سرق هـــو من شعر الاندلوس

سارق سرق لسا رق يعد فى ذا عجب

سرق لوكل ما أفنى ذلك ما اكتسب

ثيابو والقصا ئد والسلخ بالذهب
وكلّما ذكرنا يسوى ثلاث فلوس[١].

٢٤٦ - / محمد بن الحسن بن منصور، أبو عبد الله الموصلي ٨٨/ب

المعروف بابن الأقفاصي الشاعر النقاش[٢] الضرير، كتب إليّ

محمد بن هبة الله الشيرازي: أنشدنا الحافظ أبو القاسم علي الدمشقي في كتابه ٥
قال أنشدنا أبو عبد الله بن الاقفاصي لنفسه: [الكامل]

أحبابنا لا تهجروا فتهاجُر الأحباب هَجرُ
وصِلوا فني طيّ الوِصا ل لِلَوْعَتي طيّ ونشرُ
أبديْتُمُ ماكنت من وجدبكم أبدا أُسرّ
واعدتمُ بصدودكم بيض المدامع وهْيَ حمرُ ١٠
وحياتكم وكفى بها لمتيّم قسما يُبَرّ
ما عاينت عيناىَ بعد فراقكم شيئا يسرّ

وبالاسناد له أيضا: [الكامل]

أمرُ الصَّبابَةِ لي ونَهْيُ العاذِلِ شَغَلَا معاً قلبي بشغلٍ شاغلِ

(١) وقع في الأصل بعد هذه الأبيات ترجمة محمد بن علي بن الحسن بن حسول مع قطعتين من كلامه، فتأتي إن شاء الله في آخر الكتاب كما ذكر المصنف ههنا ما لفظه «يضاف إلى موضعه وهو محمد بن علي بن الحسن بن حسول وقد ذكر في حرف العين من آباء المحمدين».

(٢) في الأنساب (ج ٢ ق ٥٦٦/ب) «هذه الحرفة لمن ينقش السقوف والحيطان» ولم أجد هذا الشاعر في الأنساب واللباب ولا في نكت الهميان في نكت العميان.

فالبحر من قطرات كان مدامعى و الجمر من شرر التهاب بلابلى
أنا كالكواكب ذو رُقاد هاجر حتى التناد و ذو سهاد واصل
متردّدُ الانفاس بين تأوّه عبلُ الزّفير و بين صبر ناحل
برق يحدِّث عن غرام نازلٍ بين الضلوعِ و عن سُلُوٍّ راحل
٥ دبّت على كبدى عقارب لوعة باشرتُها بتمام وجدٍ قاتل
فتورّدتْ فى الخد بِيض مدامعى لفراق بيضٍ كالبدور عقائل
و رأيت كبّة مهجتى قد ضُمّختْ بدمٍ على أسل الصبابة سائل .

٢٤٩ - محمد بن حبيب التنوخى[١] الشاعر . ذكره البيهقى فى الوشاح فى القسم الأول من كتابه و أنشد له : [السريع]

١٠ ولى صديق ليس من عيبه رثاثةٌ خُصّ بها لبسهُ
لم ينتقص قطّ بها كامل إلا امرأً فارقه حِسّه
ما كِسوة الإنسان أثوابه و إنّما كِسوته نفسه .

٢٥٠ - محمد بن الحسن بن الطشّ اليمنى[٢]، و بنو الطش أهل بيت

---

(١) هذه النسبة إلى تنوخ (بفتح التاء ثالث الحروف وضم النون المخففة وفى آخرها الخاء المعجمة) وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين وتحالفوا على التناصر فأقاموا هناك فسموا تنوخا والتنوخ الإقامة - راجع اللباب لابن الأثير (ج ١ ص ١٨٣) و الأنساب (ج ٣ ص ٩٠) ، و لم يذكرا ترجمة هذا الشاعر فى كتابيهما ، و ذكره الصفدى فى الوافى (ج ٢ ص ٣٢٤) و أورد له قطعات عديدة دون القطعة التى أوردها صاحبنا القفطى .

(٢) له ترجمة فى إنباه الرواة (ج ٣ ص ٩١) و فيه : أن الطش لقب لجدّه .

 يعرفون

يُعرفون بهذا اللقب من أهل حَضور[١]، كان أديبا شاعرا نحويا يرى رأى الزيدية و كان قد رأى رأى الإسماعيلية باليمن ثم رفض ذلك ، و كان شاعرا كثير الشعر يميل إلى الهجو و العتاب؛ كتب إلى ابن المُدافع[٢]: [الكامل]

قد زُرت بابك[٣] مرّتين و هذه ... يا ابن المدافع كرّةٌ لى ثالثَهْ

و المال ما اكتسب الفتى فيه الثّنا ... لا ما اقتناه لوارث أو وارثهْ ٥

و كان قد قصد الحرة[٤] الملكة بذى جِبْلة[٥] ليمتدحها و وعده بالايصال إليها الشيخ محمد بن المبارك بن رزق الذرّاحى[٦] مولاهم ، و كانت الملكة تكرمه ، فلما دخل على الملكة نسى أن يذكر محمد بن الطش ، فكتب إليه لما استبطاه . [الطويل]

صحابتنا فيما مضى يا محمد ... مصاحبة الخصيين للأير فاعلما ١٠

هماصاحباه الدهرحتى إذابدت ... له حاجةٌ خلاهما و تقدما .

(١) بالفتح ثم بالضم هى بلدة باليمن من أعمال زبيد؛ سميت بحضور بن عدى بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير بن سبا - راجع معجم البلدان (ج ٣ ص ٢٩٦) .

(٢) هو محمد بن المدافع بن حزابة اليامى و كان بيده جبل نمير بن المعافر و أعماله ، كما فى الإنباه (ج ٣ ص ٩١) و ذكر فيه هذان البيتان أيضا .

(٣) هكذا فى الأصل ، و وقع فى الإنباه : بابل .

(٤) هى الحرة الصليحية التى بنت فى ذى جبلة دار العروبة كما فى معجم البلدان (ج ٣ ص ٥٤).

(٥) ذوجِبْلَة (بكسر الجيم ثم السكون) مدينة باليمن تحت جبل صَبِرَ و تسمى ذات النهرين وهى من أحسن مدن اليمن و أنزهها - راجع معجم البلدان (ج٣ص٥٤).

(٦) هى نسبة إلى ذرّاح و هو حصن من صنعاء اليمن ، كما فى معجم البلدان (ج ٤ ص ١٩٢) .

٢٥١ - محمد بن الحسن بن الكَفَرْطَابِى[١] الأديب، أنبأ ابن تميل الرازى إجازة ثنا الحافظ ابن عساكر أبو القاسم من كتابه، قرأت بخط ابن الفرج غيث بن على: محمد بن الحسن، أبو الحسن الدمشقى المعروف بابن الكفرطابى من أهل الأدب، مليح الشعر، حسن الحفظ ذو مروءة، حدثنى
٥ هو و حدثنى عنه جماعة أنه أنفق فى المعاشرة على الأصدقاء فى الصِّلات و الكَسى و الركوب أكثر من خمسة آلاف دينار كان خلّفها له أبوه، و كان أحد الشهود فى زمن القاضى الزيدى ثم ترك ذلك فيما بعد؛ اجتمعتُ به بدمشق و ذاكرته بشىء من الشعر و أخبار الناس، فرأيته حسن التأتّى، جيد الإيراد، و أنشدنى من شعره شيئا لا بأس به، و رأيت رأيه على ما ظهر
١٠ لى منه رأىَ الفلاسفة و الميل إليهم. أنشدنى محمد بن الحسن لنفسه: [الكامل]

أظننتِى من سلوةٍ أنساكِ ... أعصِى الهوىٰ و أطيع فيكِ عِداكِ
لا تحسِبى قلبى يقلّبه الهوى ... أبدًا و لا يُصغى هوًى لسواكِ
غادرتنى حيران أذرف دمعتى ... و أعالج الزفرات من ذكراكِ
قد بثّ سلطان الفراق جيوشه ... فى مهجتى و أظنّ فيه هلاكى
إن صحّ عزمكِ فى الفراق فانّنى ... يوم الفراق أُعَدّ من قتلاكى

و له أيضا: [البسيط]

قد عثّرتَ عَبرتى عن سرّ أجفانى ... و جاوزت حيرتى من قبل إعلانِى

---

(١) هذه النسبة إلى كفرطاب و هى بلدة بين المعرة و مدينة حلب فى برّية - راجع معجم البلدان (ج ٧ ص ٢٦٥) و الأنساب (ج ٢ ق ٤٨٠ / الف) و لم يذكرا صاحبنا محمد بن الحسن الشاعر، و له ذكر و بيتان له فى الوافى (ج ٢ ص ٣٠٦).

لا تسألوا كيف حالى بعدَ فرقتكم   قد خبّرتكم شؤونُ العينِ عن شأنى

ذكر أبو محمد بن الأكفانى أنّ أبا الحسن بن الكفرطابى الشاعر كانت وفاته بدمشق سنة ثمان و تسعين و أربعمائة .

٢٥٢ - محمد بن حمد بن فُورَجّة البَرُوجِرْدِى أبو على[1]، إمام فى العربية فاضل كبير القدر ، حُلُوّ الشعر ، له نقد فى المعانى على الشعراء و تواليف حسان فى ذلك ، هو من أهل أصبهان و قطن الرىّ . و له نثر كثير الدرّ ، فمن شعره : [الوافر]

ألم يطرَب لهذا اليوم صاحى   إلى نغَم. و أوتارٍ فِصاحِ[2]

---

(١) له ترجمة فى بغية الوعاة (ص ٣٩) و فوات الوفيات (ج ٢ ص ٣٩٧) و الوافى (ج ٣ ص ٢٤) و الحموى (ج ١٨ ص ١٨٨) و كشف الظنون (ص ١٢٣٣) ؛ ومن العجيب أنه وقع اضطراب فى نسبه : سماه السيوطى فى بغية الوعاة كالآخرين ثم رجح أن اسمه « حمد بن محمد » عن كتاب البلغة لمجد الدين الفيروزآبادى وضبط كلمة « فورجة » بضم الفاء و سكون الواو و تشديد الراء المهملة و فتح الجيم ، و ضبطها القفطى بضم الفاء و تشديد الجيم و تبعه الصفدى فى الوافى ؛ وجعله ابن شاكر فى الفوات بالزاى المعجمة « فوزجة » و اختلف الصفدى و ابن شاكر فى مولده و وفاته نقلا عن الحموى - أخذ الصفدى مولده بنهاوند سنة ٣٨٠ ھ وأخذ ابن شاكر وفاته بنهاوند سنة ٣٨٠ ھ ، و الصواب أن سنة ٣٨٠ ھ سنة مولده لأن السيوطى و الحموى ذكرا أنه كان موجودا سنة ٤٠٠ ھ ، ويؤيده ما فى كشف الظنون « كان حيا فى حدود سنة ٤٢٧ سبع و عشرين و أربعمائة » . و البروجردى نسبة إلى بروجرد (بالفتح ثم الضم ثم السكون وكسر الجيم وسكون الراء و دال مهملة) وهى بلدة حسنة كثيرة الأشجار و الأنهار من بلاد الجبل على ثمانية عشر فرسخا من همدان - راجع معجم البلدان (ج ٢ ص ١٠٠) و الأنساب (ج ٢ ص ١٨٧) وفيه بضم أوله .

(٢) سقط هذا البيت من الفوات و الوافى .

كأنّ الأيك تُوسِعُنا نثارًا من الورق المكسّر و الصِحاح
تَميد كأنما عُلّت براح و ما شربت سِوَى الماء القراح
كأنّ غصونها شربٌ نشاوَى يُصفّق كلها راحا[1] براح

و له فى الفستق و هو تشبيه عجيب: [الكامل]

أعجِب إلىّ بفُستق أعددتُه عونًا على العاديّة الخرطوم
مثل الزبرجد فى حرير أخضرٍ فى حُقّ عاجٍ فى غشاءٍ[2] أديم

و له فى الغزل: [الخفيف]

أيّها القاتلى بعينيه رِفقا إنّما يستحق ذا مَن قلاكا
أكثر اللائمون فيك عتابى أنا و اللائمون فيك فِداكا
إنّ بِى[3] غيرةً عليك من اسمى إنّه دائما يُقبّل فاكا

و له فى ترجمة بيت بالفارسية[4] للعروفى[5]: [الطويل]

يظنّون ما تذرى جفونى أدمعا بل الدم منها يستحيل فيقطرُ

---

(١) مثله فى الوافى، و وقع فى الفوات: راحٍ.

(٢) وقع فى الوافى و الفوات: غلاف.

(٣) وقع فى بغية الوعاة و الحموى: لى؛ و فى بغية الوعاة « قلت هذا الشعر يؤيد أن اسمه حمد ».

(٤) راجع لهذا البيت بالفارسية يتيمة الدهر للثعالبى (ج ٣ ص ١٦٤) و صفحة ١٨٧ من كتاب The influence of Arabic poetry on the development of persian poetry by Umar Muhammad DaudPota, printed at Bombay Fort printing press 1934.

و البيت بالفارسية كما يلى:

خون سپيد بارم از دو رخان زردم آرى سپيد باشد خون دل مصعّد

(٥) هو أبو عبد الله محمد بن الحسن المعروفى البلخى، من شعراء الدولة السامانية. =

تُعيد بياضا حُمره الدّم لوعتى كما ابيضّ ماء الورد والورد أحمر

وله : [الكامل]

ما ذا عليك غزالَ آلِ العارض من أن أكون فداء ذاك العارضِ

وله : [الكامل]

نومى و عيشى و القرار و صحّتى مما فقدتّ فليت شِعرى ما الرّدَى ٥

باللهِ ربّك هل سمعت بشادنٍ ضحّى بأنفس عاشقيه معيّدا

وله : [البسيط]

أما ترون إلى الأصداغ كيف جرَى لها نسيمٌ فوافتْ خدّه قَدرَا

كأنّما مدّ زنجىٌّ أنامله يُريد قبضاً على جمرٍ فما قَدرَا

وله : [الكامل] ١٠

أكرِمْ أسيرك أن يكونَ مُقادا وَهب الفتى عبدًا لديك مُفادَى

وَاخْبُرْ مودّتَه بِقلبِك أنّه حَجرُ الصّيارفِ شِدّةَ و سوادا [1] .

٢٥٣ - محمد بن الحسين بن محمد بن طلحة، أبو الحسن بن أبى على،

أديب فاضل ذكى؛ فمن شعره قصيدة جميلة أوّلها : [الطويل]

= مدح الأمير الرشيد عبد الملك بن نوح أثناء سنة ٣٤٣ وسنة ٣٥٠ هـ . وله أبيات متفرقة. هذا تعريب ما فى لباب الألباب للعوفى (ج ٢ ص ١٦) و «تاريخ أدبيات در إيران» (ج ١ ص ٤١٩) چاپ سوم تأليف دكتر ذبيح الله صفا و « راهنمائى أدبيات فارسى » (فرهنگ أعلام و اصطلاحات) ص ٣٦٣ ناشر كتابخانهٔ ابن سينا. چاپ اول سنه ١٣٤١ ف .

(١) السقطة التى ابتدأت فى نسخة ب من صفحة ٣١٩ انتهت الى هنا .

أعاتب صرفَ الدهر والدهر عاتب وأطلب منه ردَّ ما هو ذاهبُ[1]
وأرجو من الأيام بالوصل عودةً وتلك أمانيّ النفوسِ الكواذبُ
شكاءتى من دهرى فما ذا ألومه وعتبى على عتبى فما ذا أعاتب
كفى حزَنًا أنى أرى البحر جانبًا وبى ظمأٌ عن منهل الريّ جانب
وهَوَّن وجدى أننى لست واجدا من الناس حرّا لم تصبه النوائب
وإنى على ما بى ليجذب همّتى إلى ساكنى نجد من الشوق جاذب
رعى الله دارا بالحمى هى دارنا وقومًا همُ أحبابنا والحبائب
فكم فى الحِمى من مُرهَف القدّ ناعم قد اختلفت للشّعر فيه المناسب

ومنها: [الطويل]

مُحيّاه للورد الجَنىّ ملابسٌ وريّاه للمسك الجنىّ[2] مُسالبُ
فيا دارُ بل يا دارةَ البدرِ فى الدّجى سقتك دموعٌ لا سقتك السحائب

ومنها فى المدح: [الطويل]

قطعنا إلى الشيخ الرئيس مَجاهلا وجُبنا الفيافى وهى قفر سباسبُ
وسار بنا رَحلٌ وكورٌ ونُمرقٌ وساعٍ وساعٌ خَطْوه متعاقب
ليُفرَجَ محزون ويُقبل مدبر ويأمَنَ مرتاعٌ ويظفرَ طالب
وتدرك حاجات وتحوى رغائبٌ وتُبلَغ آمالٌ وتقضى مآرب

ومنها: [الطويل]

بُعَيْدَ مَناطِ الهمّ أقرب همّة فدعْ ذكر أقصاه النجوم الثواقبُ

(١) وقع فى ب: واهب (٢) كذا فى الأصل.

وَ كم أقرأ الأعدا كتاباً حروفها ظُبي و رماحٌ و السطور مَقانب
و أمطر فاخضرّت بقاعٌ بجوده فلا حسنها ناض و لا الماء ناضب
و للجد أعلامٌ سوامٍ سوابق إليه و أقدام رواسٍ رواسب

و ختم القصيدة بقوله : [الطويل]

فلا زلت يا شمس المكارم طالعا بأُفق المعالى و الشموس غواربُ
و لا زلت مخضرّ الجناب فإنّما بجودك تخضرّ السنون الأشاهب .

* * * * * * *

قد وقع الفراغ بعون الله تعالى و حسن توفيقه من طبع الجزء الأول من «المحمدون من الشعراء» لابن القفطى فى الخامس عشر من شهر ذى الحجة سنة ١٣٨٥ هـ = ٧ ابريل سنة ١٩٦٦ م، و يتلوه الجزء الثانى و أوله «كتب إلىّ أبو شهاب بن محمود الشذبانى» - ترجمة محمد بن الحسين أبى على الشاعر البغدادى رحمه الله

DA'IRATU'L-MA'ARIF'IL-OSMANIA PUBLICATIONS
NEW SERIES, NO. LXXXV/I

AL-MUHAMMADŪN

MIN ASH-SHU'ARA

Vol. I

BY

ABU'L-HASAN 'ALI B. YUSUF AL-QIFTI
(d. 646 A.H./1248 A.D.)

Edited for Doctorate

by

Muḥammad 'Abdus Sattar Khan, M.A.

Under the Supervision of

DR. M. 'ABDUL MU'ID KHAN
Professor of Arabic, Osmania University
(Director, Da'iratu'l-Ma'arif'il-Osmania)

Published

with

The Permission of the Osmania University

Under the Auspices of

The Ministry of Education, Government of India

First Edition

Published

by

THE DA'IRATU'L-MA'ARIF-IL-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD-7
ANDHRA PRADESH
INDIA

1966 A.D./1385 A.H.

AL-MUHAMMADUN

MIN ASH-SHU'ARA

Vol. I

BY

ABU'L-HASAN 'ALI B. YUSUF AL-QIFTI
(d. 646 A.H./1248 A.D.)

Edited for Doctorate

by

Muḥammad 'Abdus Sattar Khan,

Under the Supervision of

DR. M. 'ABDUL MU'ID KHAN
Professor of Arabic, Osmania University
(Director, Da'iratu'l-Ma'arif'il-Osmania)

Published

with

The Permission of the Osmania University

Under the Auspices of

The Ministry of Education, Government of India

First Edition

Published

by

THE DA'IRATU'L-MA'ARIF-IL-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD-7
ANDHRA PRADESH
INDIA

1966 A.D./1385 A.H.